٧١

١٦٦٤٣
٢٠٧٧٩٨

المجلد الأول من

معجم الشعراء

الحاوي: لتراجم وأشعار ٤٣٥ شاعراً من شعراء الجاهلية
إلى العصر الحاضر أي ١٩٧٤ ميلادية

المؤلف: مرتضى الكيلاني المدرسي

جمهوری اسلامی ایران
كتابخانهٔ مجلس شوراى اسلامى
كتاب معجم شعراى عرب - ج ١
مؤلف مدرس گيلانى
مترجم
شمارهٔ قفسه ١٦٦٤٣
شماره ثبت كتاب ٢٠٧٧٩٨

المجلّد الأوّل من

١٦٦٣٣
٢٠٧٧٩٨

معجم الشعراء

الحاوي: لتراجم واشعار ٥٢٤ شاعراً من شعراء الجاهلية
إلى العصر الحاضر أي ١٩٧٤ ميلادية

المؤلف: مرتضى الكيلاني المدرّسي

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب معجم شعرای عرب - ج ۱
مؤلف مدرس گیلانی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۶۳۳
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۷۹۸

فهرس معجم الشعراء

مقدمة الشعر	أقسام الشعر	ابو الحسن الباخرزي
أغراض الشعر وفنونه	دواعي الشعر	ابو الحسن البديهي
معانيه وأمثلته	أوقات الشعر	ابو الحسن التهامي
ألفاظه وأساليبه	مختار الشعر	ابو حية النميري
أوزانه وقوافيه	عيوب الشعر	ابو حيان التوحيدي
شعراء الجاهلية	الحب في الأعراب	ابو خراش الهذلي
طبقات الشعراء	أوائل الشعراء	ابو دلامة الأسدي
المقصود من الشعر	الأدب الشعبي	ابو دؤاد الإيادي
معانيه والفاظه وأوزانه	أبو أذينة	ابو دهبل الجمحي
الشعر العراقي	ابو احمد الشواذي	ابو ذر الكاتب
القدماء والمحدثون	ابو الأسود الدؤلي	ابو ذؤيب الهذلي
الشعر والشعراء	ابو بكر الخوارزمي	ابو رمادة الشاعر
حد الشعر وبنيته	ابو بكر الطرطوشي	ابو الزحف الراجز
اللفظ والمعنى	ابو بكر الصديق	ابو زبيد الطائي
المطبوع والمصنوع	ابو البحر الخطي	ابو سليمان المنطقي
آداب الشاعر	ابو تمام الطائي	ابو سعيد ابو الخير
وصف الشعراء المحدثين	ابو ثمامة الضبي	ابو سهل الزوزني
أنواع الشعر العربي	ابو حلزة اليشكري	ابو الشيص الخزاعي
الارتزاق بالشعر	ابو جعفر العباسي	ابو الطمحان القيني
كيفية عمل الشعر	ابو الحسن الأنباري	ابو عطاء السندي

ابو العباس الأعمى	ابو محمد ميكال	ابن خلدون التونسي
ابو العتاهية العنزي	ابو محجن الثقفي	ابن خلكان الاربلي البرمكي
ابو العلاء المعري	ابو نصر الكندري	ابن الدمينة الخثعمي
ابو العيال الهذلي	ابو نصر مشكان	ابن دراج القسطلي
ابو الغول	ابو نخيلة الراجز	ابن دارة
ابو الغوث المنبجي	ابو النجم الراجز	ابن دريد الأزدي
ابو الفتح البستي	ابو نواس الخوزي	ابن الراوندي
ابو الفتح القمي	ابو الهيثم البغدادي	ابن الرومي البغدادي
ابو الفضل الساوجي	ابو الهندي اليربوعي	ابن الرقاع
ابو الفضل الطهراني	ابو وجزة السعدي	ابن الزبعرى القرشي
ابو الفضل البيهقي	ابو هاشم الجعفري	ابن زيدون المخزومي
ابو الفضل الميكالي	ابن أبي الحديد	ابن رشيق القيرواني
ابو الفرج الاصفهاني	ابن جُبير الكناني	ابن رزيق البغدادي
ابو الفرج الوأواء الدمشقي	ابن الجهم القرشي	ابن سُكّرة العباسي
ابو فراس الحمداني	ابن الحاجب المصري	ابن السراج البغدادي
ابو القاسم القاساني	ابن الحجاج البغدادي	ابن سهل الاسرائيلي
ابو القاسم الجندي	ابن حبناء	ابن سيناء البلخي
ابو القاسم الحريري	ابن حماد البغدادي	ابن شرف القيرواني
ابو كبير الهُذلي	ابن حمديس الصقلي	ابن شُهيد الاشجعي
ابو المجد الاصفهاني	ابن خفاجة الاندلسي	ابن عبد ربه القرطبي

ابن العربى المالكى	ابن نباتة المصرى	أحيحة بن الجلاح
ابن الحدادى المراكشى	ابن الوردى المعرى	الأخطل التغلبى
ابن ضوة	ابن هانى الاندلسى	الأدريسى
ابن الفارض المصرى	ابن الهبارية البغدادى	اسحاق الأديب
ابن الفوجة الاصفهانى	ابراهيم الطباطبائى النجفى	ارطاة بن سهية
ابن قيس الرقيات	ابراهيم صادق العاملى	اسماعيل صبرى المصرى
ابن القيسرانى	ابراهيم الصولى	اسماعيل الشيرازى
ابن المبارك	ابراهيم بن المهدى العباسى	اسماعيل بن محمد الحميرى
ابن المبارك المروزى	ابراهيم قطان السعدى	اسماعيل بن يسار النسائى
ابن معتوق الموسوى	ابراهيم بن يحيى العاملى	اسحاق بن ابراهيم الموصلى
ابن العميد	ابرهيم بن هرمة	اسعد خليل داغر المصرى
ابن المعتز العباسى	الابيوردى الاموى	اسود بن يعفر
ابن المقفع	احمد صافى النجفى	الاسكافى النيسابورى
ابن مقبل	الاجرد الثقفى	اشجع السلمى
ابناء حذاق	الأحوص المدنى	الاصمعى الباهلى
ابن الطثرية	احمد الهاشمى المصرى	الأضبط بن قريع
ابن مفرغ الحميرى	احمد شوقى المصرى	الاعشى الاكبر
ابن مناذر اليربوعى	احمد الوائلى النجفى	الاعور الشنى
ابن ميثم البحرانى	احمد بن طاهر البغدادى	الأغلب الراجز
ابن ميادة المرى	الاحيمر السعدى	افنون التغلبى

الأفوه الأودي
الأقيشر الأسدي
امرؤ القيس الكندي
المأمون العباسي
أمية بن حرثان
أمية بن أبي الصلت
الأمين العباسي
أنس بن أبي أناس
أوس بن غلفاء الهجيمي
أوس بن مغراء
أوس بن حجر التميمي
أيمن بن خريم
إيليا أبو ماضي
باقر الهندي النجفي
باقر الهندي
البارودي المصري
البحتري الطائي
بديع الزمان الهمداني
البودحت الضبي
بشر بن أبي خازم الأسدي

البعيث المجاشعي
بشار بن برد
البوصيري
البهاء زهير
تأبط شراً
تاج الدولة الديلمي
توبة بن الحمير
ثابت قطنة
الثعالبي النيسابوري
الجاحظ البصري
جرير بن عطية
جميل بن معمر العذري
جميل صدقي الزهاوي
جعفر الكرباسي النجفي
جعفر بن محمد الصادق
جعفر بن أحمد الحلي
جواد الجزائري النجفي
جواد بن محمد الشبيبي
جواد الهندي الحائري
جواد شبر النجفي

جلال الدين السيوطي
الحارث بن حلزة
حاتم الطائي
حارثة بن بدر الغداني
الحافظ شمس الدين الشيرازي
الحافظ رجب البرسي
حسان بن ثابت
حريث بن محفض
الحصين بن الحمام
حماد عجرد
الحلاج البغدادي
حسن قفطان النجفي
حسن كاشف الغطاء
حسن طوالنجفي
حسن السبتي النجفي
حسن الجواهري النجفي
حسون الحلي الخطيب
حسن العسكري الإمام
حسن بن علي المجتبى
حسن بن جعفر كاشف الغطاء

جحظة البرمكي
حسين بن علي الشهيد
حسين القاساني المدرس
حسين بن الحصف الضبي
حسين بن مهدي القزويني
حطيئة
حمزة فتح الله المصري
حفني ناصف المصري
حمود الحلي
حميد الدين البلخي
حيدر بن سليمان الحلي
حيدر دقلي الكابلي
حميد بن ثور الهلالي
الحيص بيص التميمي
خاشع الراوي البغدادي
خداش بن زهير
الخُزعي السعدي
خسرو الديلمي الكيلاني
خفاف بن ندبة
خلف بن خليفة

خلف الاحمر الفرغاني
خليل مطران البعلبكي
خليفة أبو ملف
الخنساء
خويلد الهذلي
دريد بن الصمة
دعبل الخزاعي
دكين التميمي الراجز
دكين بن رجاء
دويد القضاعي
ذو الاصبع العدواني
ذو الرمة
الرافعي المصري
الراعي النميري
الرشيد العباسي
رؤبة بن العجاج
الرصافي البغدادي
رضا بن محمد الهندي
الراضي بالله العباسي
الرضي الموسوي البغدادي

ربيعة بن مقروم
الرقاشي
الزعفراني
الزمخشري جار الله
زهير بن أبي سلمى
زيد الخيل الطائي
زياد الأعجم
زين العابدين العاملي
سحيم بن الأعرف
سحيم بن وثيل
السموأل اليهودي
سلامة بن جندل
سديف بن ميمون
السري الرفاء الموصلي
سعيد الحبوبي النجفي
سعد بن ناشب العنبري
السرادق الذهلي
سليك بن سلكة
سعدي الشيرازي
سلمان نوح الخطيب

سلم الخاسر البصري
سُويد بن أبي كاهل
سُويد بن كراع
الشاب الظريف
الشافعي المطلبي
شبيب بن شيبة
الشبلي البغدادي
شبيل بن ورقاء
شبلي شميل
الشمردل
الشنفرى
شكيب ارسلان
الصاحب بن عباد
صالح بن عبد القدوس
صالح بن درويش النجفي
صالح الجعفري النجفي
صالح الطباطبائي النجفي
صالح بن محمد الحلي النجفي
صريع الغواني
صلاح الدين الصفدي

الصلتان العبدي
صادق الفحام
الصديق الملوي
صخر الغي
الصنوبري
صفي الدين الحلي
الصلاح الصفدي
ضابئ البرجمي
ضياء الدين الراوندي
طفيل بن كعب الغنوي
طرفة بن العبدي
طريح بن اسماعيل
الطرماح بن حكيم الطائي
ظالم بن سراق
عائشة التيمورية
عامر بن الطفيل
العديل بن الفرخ
العباس بن الأحنف
العباس بن علي ابو الفضل
العباس بن مرداس السلمي

عباس القرشي النجفي
عباس الأعسم النجفي
عباس الخليلي النجفي
عباس بن الحسن كاشف الغطاء
عباس البغدادي
عباس الطريحي النجفي
عباس الزبيدي
عبد الحميد الكاتب
عبد القادر الكيلاني
عبد الله السلولي
عبد علي الحاجبي النجفي
عبد الله بن محمد
عبد المحسن الكاظمي
عبد الحسين العاملي
عبد الحسين الحويزي
عبد الحسين الدجيلي
عبد الحليم المصري
عبد العزيز الحلي
عبد العزيز الجواهري
عبد الله فكري المصري
عبد المنعم الفرطوسي النجفي

عبد المنعم الحكام
عبد الهادي الطحان
عبدة بن الطبيب
عبد يغوث
عبد الباقي العمري
عبد بني الحسحاس
العرجي الأموي
عبيد بن الأبرص
عبيد بن أيوب
عثمان الوزاني
عثمان بن عفان الأموي
العجاج الراجز
العجلاني
العتابي التغلبي
عدي بن زيد
عروة بن الورد
عروة بن اذينة
عز الدولة الديلمي
العُديل العجلي
عروة بن حزام

عضد الدولة الديلمي
علقمة الفحل
علي بن ابي طالب القيرواني
علي بن ابي طالب البغدادي
علي بن ابي طالب الخليفة
علي بن جبلة
علي بن بسام البغدادي
علي بن الحسين [illegible]
علي بن الحسن القهستاني
علي بن الحسين الهاشمي النجفي
علي الليثي المصري
علي الباززي الخطيب
علي الشرقي النجفي
علي بن موسى الرضا
علي بن عيسى الاربلي الكردي
علي بن محمد النقي
علي بن محمد الحماني
العماني المصري
عماد الدين الاصفهاني
عمران بن حطان الخارجي

عمرو بن براق الهمداني
عمرو بن شاس الأسدي
عمرو بن قميئة
عمرو بن الأهتم
عمرو بن كلثوم
عمر بن الخطاب الخليفة
عمر الخيام
عمر بن ابي ربيعة
عمر بن لجأ
عمرو بن معدي كرب
عنترة بن شداد
الغازي السلانيكي
الغزي الكلبي
فاطمة الزهراء
فؤاد جرداق
فؤاد افندي الخطيب
فرعان بن الأعرف
فتح بن خاقان الاشبيلي
الفرزدق التميمي
فضولي الاذربيجاني

الفضل بن عباس الهاشمي
فضل الله بن روزبهان الخنجي
قابوس الكيلاني
القاسم محيي الدين النجفي
قاسم الملا الحلي
القاضي الفاضل
القتال الكلابي
قدامة بن موسى
القطامي التغلبي
القلاح بن حباب
قيس بن ذريح
كاظم بن طاهر السوداني
كاظم السماوي
كاظم السبتي النجفي
كاظم بن محمد الازدي
الكذاب الحرمازي
كثير عزة
كشاجم البغدادي
كعب بن زهير المزني
كعب بن سعد المري

الكميت الأسدي
لبيد بن ربيعة
لقيط بن زرارة التميمي
لقيط بن يعمر
ليلى الأخيلية
اللعين المنقري
ماجد العامل البغدادي
مالك بن أسماء الفزاري
مالك بن الريب التميمي
مؤيد الدين الطغرائي
المتلمس الضبعي
المسيب بن علس
المثقب العبدي
معن بن أوس
المتنبي الجعفي
متمم بن نويرة المري
المخبل السعدي
محمد بن الحسن السكري
محمد الشديدي الكاظمي
محمد الطريحي النجفي

محمد بن يحيى الصولي
محمد بن مالك الاندلسي
محمد بن طاهر السماوي
محمد حافظ المصري
محمد الحدث الحلي
محمد توفيق البكري
محمد امام العبدي
محمد الخليلي الطبيب
محمد بن جمال الهاشمي
محمد بن بشير الأسدي
محمد رضا المظفر النجفي
محمد رضا الغراوي النجفي
محمد رضا الشبيبي النجفي
محمد علي الاعسم النجفي
محمد علي الجابري النجفي
محمد علي خشام النجفي
محمد علي اليعقوبي النجفي
محمد علي الاوردبادي
محمد كاظم آل الراضي النجفي
محمد بن علي النقي

محمد حسين القايني
محمد حسين كاشف الغطاء
محمد دوح الكردي
مرتضى الكيلاني
مروان بن أبي حفصة
المراد العدوي
مرة بن محكان السعدي
المراد بن منقذ
مدوح الروح
محسن بن محمد ابو الحب
محسن ابو الحب الحائري
مهدي الاعرجي النجفي
مسكين الدارمي
مسلم الجابري النجفي
مسلم بن عقيل
مصطفى جواد البغدادي
محيا الدين جميل
المرقش الأصغر
المرقش الأكبر
مزرود الشماخ

المستوغر بن ربيعة
موسى الفلاحي
موسى شهوات
موسى بن جعفر الكاظم
مسلم الحلي
المستظهر بالله العباسي
المسترشد بالله العباسي
المستنجد بالله العباسي
معاوية بن أبي سفيان
المعتصم بالله العباسي
المعتضد بالله العباسي
المقنع الكندي
منصور النمري
مالك حفني ناصف
المنفلوطي المصري
المهلبي الوزير
مهذب الدين البغدادي
مهدي الجواهري النجفي
المهدي العباسي
المعتمد على الله العباسي

المنخل
محيي الدين القاضي المصري
مهيار الديلمي الكيلاني
المهلهل
النابغة الذبياني
النابغة الجعدي
ناصيف اليازجي الكردي
نجم الدين البغدادي
الناشي الحارثي
نصر الله الحائري
النضر بن شميل المازني
النمر بن تولب العكلي
نصيب الأكبر
نهشل بن حري النهشلي
نصر بن احمد الساماني
نجيب الحداد
نهار بن توسعة
الواثق بالله العباسي
واثلة بن خليفة
الوأواء الدمشقي

الوليد بن يزيد الاموى	الهلالى النخعى	يحيى بن اكثم القاضى
الهادى العباسى	يزيد بن معاوية الاموى	يحيى بن خالد البرمكى
الهيثم بن الاسود	يعقوب الخطيب النخعى	يحيى بن نوفل اليمانى
هدبة بن خشرم العذرى	يموت بن المزرع	٥٢٩

الشعر

الشعر في عرف العروضيين بأنه الكلام الموزون المقفى قصداً. ويرادف الشعر عندهم [illegible]. أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبّر غالباً عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أكثر ما [illegible] أطلق بعض العرب مجازاً لفظ الشعر على كل كلام [illegible] خيالاً وإن لم يكن موزوناً مقفى. ولعجيب وقع النظام المتمثل في صورة الوزن والتقفية كان تأثيره في النفس من قبيل إثارة الوجدان والشعور نشطة ودفعة وترغيباً وترهيباً لا من قبيل إقناع الفكر بالحجة الناصعة والبرهان العقلي، ولذلك يجعل أثره في إثارة العواطف وتصوير أحوال النفس لا في الحقائق النظرية. ولا ريب أن النفس نزاعة لصور المحسوس الباهر، وما انتزع منه من الخيال الجلي لخفة مؤونة تعقلها وإدراكها [illegible] من المعاناة والكد. فكيف إذا انضم إلى ذلك نغم الوزن والقافية الشديد التأثير بالإيقاع والتلحين الذي يطرب له الحيوان فضلاً عن الإنسان. والعرب بفطرتهم مطبوعون على الشعر لصفاء أذهانهم، [illegible] لزهرة الخيال، فالبدوي لحريته واستقلاله لم تنسخ [illegible] على أحكامه الوجدان ولم يملك اليد من طريق الشعور، ومعيشة البدوي فوق أرض نقية التربة، وتحت سماء صافية الأديم، ساطعة الكواكب، صافية الشمس [illegible] عن مناظر الوجود، وعوالم الشهود، فكان الخيال من ذلك [illegible] ولا يخص [illegible] فهام به في كل واد وأفاض منها إلى كل [illegible]، فكان لهم من الشعر [illegible] وأكثر [illegible] أن الشعر متأخر في الوجود عن النثر، وإن كانت الوسائط بين النثر والشعر، [illegible] معادلة النثر، والتزام القافية والميل إلى [illegible] فكان من ذلك المقطعات والأراجيز الصغيرة يحدون بها الإبل، [illegible] بها [illegible] ثم [illegible] تلك الشعر [illegible] أغراضه [illegible] الأوزان [illegible] القوافي، وقصدوا القصيد.

والشعر الذي صحت روايته [illegible] أواسط القرن الثاني قبل الهجرة ينتهي أقدم مطولاته إلى مهلهل بن ربيعة، وأقدم مقطعاته إلى نفر [illegible] لم يبعدوا عنه [illegible] العنبر بن عمرو بن تميم ودريد بن زيد بن نهد وأعصر بن سعد بن قيس عيلان وزهير بن جناب الكلبي والأفوه الأودي وأبو دواد الإيادي. وقد رووا أنه لم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجة، وأن أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب [illegible] من [illegible] لكل [illegible] وأول [illegible] الشعراء مثل امرئ القيس وعلقمة وعبيد بن [illegible] أخرجوا لنا الشعر [illegible] في صورته الحاضرة. هذا مجمل ما يتعلق بحقيقة الشعر ونشأته في الجاهلية. أما ما يتعلق بأسلوبه [illegible] فإنه يرجع إلى [illegible] معانيه وأخيلته وألفاظه وأساليبه وأوزانه وقوافيه.

أغراض الشعر وفنونه

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم من فنون وأغراض الكثيرة كالنسيب [illegible] التشبيب والغزل، وطريقة [illegible] على

يكون بذكر الديار ومحاسنهن وشرح أحوالهن. وكان له عنده المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انتقل إلى غرض آخر قدم النسيب عليه وافتتح به القصيدة؛ لما فيه من عطف القلوب وارتياح الخاطر، ولأن باعث الفن هو الحب وهو السر في كل إنتاج إنساني. والبدو أكثر الناس حبا للتفاخر. والفخر هو تمدح المرء بخصال نفسه وقومه، والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفعة حسبهم وشهرة شجاعتهم. والمدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وبتعداد محاسنه الخلقية. وشاع المدح عندما اتخذه الشعراء مهنة. ومن أوائل مداحيهم: زهير والنابغة والأعشى. والرثاء: وهو تعداد مناقب الميت وإظهار التفجع والتلهف عليه، واستعظام المصيبة فيه. والهجاء وهو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم والمحاسن عنه.

والاعتذار هو درء التهمة عنه والترفق في الاحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه واستعطافه عليه، والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة. والوصف: هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به، ومن أشهرهم في ذلك امرؤ القيس وأبو دؤاد الإيادي. والحكمة والمثل: فالحكمة قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما، والمثل مرآة ترى بها أحوال الأمم وقد حدثت، ونقلت على أعقابها وقد انقضت. فالأمثال ميزان يوزن به رقي الأمم وانحطاطها ومعاشها وشقاؤها ورخاؤها وضيقها. وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة مختصرة حكما مقبولا أو تجربة صحيحة أطلقها قائلها طبعا بلا تكلف. وأكثر الشعراء أمثالا: زهير والنابغة.

معانيه وأخيلته

قصد الشاعر من شعره الإبانة عما يختلج نفسه من المعاني في أي غرض من الأغراض السابقة ونحوها، ومن هذه المعاني ما هو عادي في البدو والحضر والقرى والحي كالأخبار الصادقة وأوصاف المشاهدات وشرح الوجدانات كما يحسها الشاعر بلا مبالغة ولا إغراق. ومنها ما هو غريب نادر اخترعه الخيال من المركبات البديعة والأشكال المنظمة، وإلا شأن يحي بمعنى المخترع الذي تتفاضل الشعراء بالإجادة فيه والإبداع.

وإذا نقدت الشعر الجاهلي بهذا المعيار وجدنا معانيه وأخيلته ممتازة بالأمور الآتية: ١- مطابقة المعاني ووضوحها ومطابقتها للحقيقة والواقع. ٢- قلة المبالغة والغلو فيها بما يخرجها عن حد العقل ومألوف الطبع. ٣- قلة المعاني الغريبة المنزع الدقيقة المأخذ المحلقة في صور الخيال البديع والتشبيه الطريف والاستعارة الجميلة والكناية الدقيقة وحسن التعليل ونحو ذلك. ٤- قلة النظم في ترتيب المعاني والأفكار على النظام الذي يقتضيه الذوق، فيدخلون معنى في معنى، وينتقلون من غرض إلى آخر انتقالا بدون تخلص ولا تلطف.

ألفاظه وأساليبه

ولما كانت العرب أمة بدو ينتظم الشعر طبيعيا من غير معاناة صناعة ولا دراسة علم، غلب على شعرها مراعاة القول وقلة المواربة فيه، والبعد عن التكلف في النظم، والإغراق في المعنى. أضف إلى ذلك الأمور الآتية: (١) جودة استعمال الألفاظ في معانيها الموضوعة لها، لإحاطة علمهم بلغتهم ومعرفتهم بوجوه دلالتها (٢) قلة استعمال الألفاظ الجزلة، واستعمال الألفاظ الغريبة التي عدت عند المحدثين (٣) القصد في استعمال ألفاظ المجاز، وحذف استعمال الأعجمي إلا ما وقع نادرا (٤) عدم تعمد المحسنات البديعية اللفظية، ومتانة الأسلوب بحيث إذا الحقوا المعنى من أقرب الطرق إليها، وأطوعها لديهم إيثار الإيجاز أو قلة الإسهاب إلا لداعي الحال.

أوزانه وقوافيه

العرب لم تعرف موازين الشعر وتعلم قوانين صناعته، وتعرف أصوله وضعته، وإنما كانت تنظم بطبعها على حسبما تهيأ لها [illegible] هذه الفطرة إلى أوزان أرجعها الخليل بن أحمد إلى خمسة عشر، سماها بحورا، وزاد عليها الأخفش بحرا، وقد أكثروا النظم من بعضها دون بعض. شعر العرب رجز، وقصيدة تبنى على قافية واحدة مهما طال القول.

شعراء الجاهلية

شعراء الجاهلية أكثر من أن يحاط بهم، ومن نقل منهم أكثر ممن عرف، وإنما اشتهر بعضهم دون بعض لتقدمه أو كثرة المروي من شعره أو قرب عهده من الإسلام زمن الرواية. وكان للشعراء عند العرب منزلة رفيعة، وحكم نافذ وسلطان غالب، إذ كانوا ألسنتهم الناطقة بمفاخرهم وحماة عرضهم وأحسابهم التي بها يذودون ويدافعون عن حياض شرفهم، وكانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذب عن حياضهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ، أو فرس تنتج.

وكانت طريقة نظم الشعراء بالارتجال، فتأتيهم ألفاظهم عفوا، ومعانيهم [illegible]، كما وقع للحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم. أما من اتخذه منهم صناعة [illegible] ويجوده في المحافل والمواقف العظام فإنه يجوده بالتهذيب والتنقيح ليجعله فوق الحالية [illegible] المثل الأعلى للشعر الجاهلي كما ترى ذلك واضحا في حوليات زهير واعتذارات النابغة.

وقد [illegible] الشعر [illegible] لا يقولون الشعر إلا في الأغراض الشريفة ولا يمدحون [illegible] حتى نبغ فيهم من استهان الشعر وتكسب به، ومدحت الملوك والأمراء كالنابغة الذبياني، وحسان مع النعمان بن المنذر، وملوك غسان، وزهير بن أبي سلمى مع هرم بن سنان، وأمية بن أبي الصلت مع عبد الله بن جدعان أحد أجواد قريش، والأعشى مع الملوك والسوقة، حتى قصد به الأعاجم، فحط منزلة الشعر.

مظاهر الشعر الأغراض، وأثره عليها الخطابة.

طبقات الشعراء

طبقات الشعراء باعتبار عصورهم أربع: (١) طبقة الجاهليين (٢) طبقة المخضرمين وهم الذين اشتهروا بقول الشعر في الجاهلية والإسلام (٣) طبقة الإسلاميين، وهم الذين نشأوا في الإسلام ولم تفسد سليقتهم العربية، وهم شعراء بني أمية (٤) طبقة المولدين، أو المحدثين، وهم الذين نشأوا زمن فساد العربية، واختلاط العرب بالعجم، وذلك من عصر الدولة العباسية إلى يومنا هذا.

والشعراء الجاهليون يقسمون باعتبار شهرتهم في الشعر وإجادته، أو كثرته، إلى طبقات كثيرة نذكر منها ثلاثا (١) الطبقة الأولى: امرؤ القيس، وزهير والنابغة (٢) الطبقة الثانية: الأعشى، ولبيد، وطرفة (٣) الطبقة الثالثة: عنترة، وعروة بن الورد، والنمر بن تولب، وأوس بن حجر، والمرقش الأكبر. ومن الأدباء من يقدم بعض هؤلاء على بعض، ويزيدون غيرهم عليهم.

…بالدين الكريم، والشعر ديوان العرب، فتأثر بالقرآن العظيم، والحادث الخطير حائلا بأحد برب القرآن، يدعو الناس إلى توحيد الله، والتمسك بالفضيلة… ن مرأ بالأخرى سيف الحق لحماية هذه الدعوة، وما كان أشد هول خطبها وانزعاجهم من وقعها، فقضوا يحتسبون الأول، ويتعرفون أساليبه ومعانيه، ويتذوقون ألفاظه ومعانيه، ما بين معانه يتلقى حفظا فيه، وقوم يتشيعه ويتهدونه، ثم هبوا القوم: ما بين صائل ينادونه، ومنهم يناصره فصار ذلك صدا لهم عن الشغل بالشعر – حتى لا تجري أفكار المؤمنين منهم عن الكذب المحرمة من تحت الشرك والحق كالمدح بالباطل والهجاء والمغازل. وتحقق اليهم تلك الفنون المرذولة ازدراء القرآن على الشعر بقوله: والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. ولهذا لم يكن شعراء المسلمين من قول في ما يتفق… روح القرآن – كالموعظة والإرشاد، ومدح الرسول وأصحابه.

ولبث الحال على ذلك حياة النبي الكريم، حتى إذا ما ثاروا لا لكان قتل أهل الردة، وفتح الممالك والأمصار، أصغوا إلى ما ألفوه من أغراض الشعر الا… من التباهي بالنصر، ووصف المعارك، وأهوال الحصار، والحث على القتال. ولما آل الأمر إلى بني أمية، وتعصب عليهم كثير من فرق المسلمين أصبح الشعراء يعبّرون عن خواصه كل حزب، حتى أصبح حرفة عيشهم، وصناعة رائجة، ومورد ثروة واحتفوا بنقده وروايته وأدب العلماء والأدباء حتى الخلفاء، وأوقفوا عندهم. ويمكن وصف ما كان عليه الشعر في هذا العصر من حيث أغراضه ومعانيه وصوره وعباراته بما يلي:

أغراض الشعر وفنونه

١- نشر عقائد الدين وحكمه وآدابه والحث على اتباعه، وقد عاصر من النبي ص، وخلفائه الراشدين. ٢- التحريض على القتال ووصف - والترغيب في نيل الشهادة رفعاً لكلمة الله - وذلك في أزمان غزوات النبي وحصار المدن وفتحها. ٣- الهجاء - وكان أداة في سبيل الدفاع عن الإسلام بهجو مشركي العرب ولا يخرج عن حد المروءة، وما رضيه النبي من حسان بن ثابت شاعره في هجاء قريش وعشيرة النبي من عبد مناف. وكان يخرج عند المسلمين ولو بالتعريض من النبي وخلفائه ولذلك عاقب عمر بن الخطاب الحطيئة وهدده بقطع لسانه لينال من بعض المسلمين ثم صار يتفاحل في خطبة حتى كان الهجاء - آية براعة الشاعر وإن لم يصل في الإقذاع والفحش إلى الحد الذي وصل إليه في العصر الأموي ومن ذلك التهاجي المشهور بين جرير والفرزدق والأخطل. ٤- المدح - وقلما كان مبدأ الإسلام في عهد النبي من حيث الاعتداد بعد به ونشر الحق على ... . وكان خلفاؤه يأنفون مدحهم ما توحي به نفوسهم تواضعاً ثم استرسل الشعراء فيه وقبل ذلك منهم الخلفاء إلى أن كان المدح من أهم الدعائم لتوطيد أركان الدولة وتفخيم مقام الخلفاء والولاة والإشادة بعظمتهم

معانيه وأخيلته وأوزانه

لم يخرج شعراء هذا العصر في جملة تصورهم وتخيلهم عما ألفوه من الجاهلية وإن فاقوهم كثيراً في ترتيب الفكر وتقريب المعنى إلى الأذهان والوجدان لما هذبت نفوسهم ورققت طباعهم من دراسة كتاب الله وحديث رسول الله وكذلك لم يخرجوا كثيراً في صياغة ألفاظهم وتجويد ومتانة أسلوب عن ما ألفوها في الجاهلية وإنما آثروا جزالة اللفظ وفخامته وهجروا الغريب ... دون غرابته كما آثروا جودة الأسلوب ومتانته ... وأنهم أهل ... ولم يبطلوا على أوزان الشعر التي حدث فيها في عهد الجاهلية وما شاع في هذا العصر نظم الأراجيز والطويل ... واستعمالها في جميع أغراض القصيدة حتى في افتتاحها بالنسيب والتخلص منه إلى المدح والذم ونحو ذلك.

شعراء هذا العصر ممن طبعت عربيتهم وانتقشت ألسنتهم ولم يعتد إليهم اللحن - ولقد زادتهم مدارسة القرآن الكريم فصاحة وبلاغة وإحكاماً وإتقاناً حتى فضلهم بعض الرواة على سابقيهم من الجاهليين ومن أشهر شعراء هذا العصر كعب بن زهير والحطيئة والخنساء وحسان بن ثابت والنابغة الجعدي وعمرو بن معدي كرب من المخضرمين وعمر بن أبي ربيعة والأخطل والفرزدق وجرير والكميت وجميل وكثير ونصيب والراعي وذو الرمة من الإسلاميين.

... الإسلام وعهدة العرب في ضبط علومهم وآدابهم على الحفظ والرواية فيما هم من كتاب الله وسنة رسوله بالأمر الخطير والهم الكبير فكانت عنايتهم بحفظها في الصدور أكثر من كتابتها في السطور ولما اتسع ملك المسلمين بما أضيف إليها من تفسير الصحابة والتابعين ومن أقوالهم في الدين تعددت طوائف الرواة للقرآن والحديث وفنون الأدب.

ولما كان الادب من موهبة اللسان، وأحوال الناس تختلف في الصدق والكذب كثر رواة الصحابة والتابعين وتابعيهم في تصحيح الرواية، وشدة التوثق من صدق الرواة، تحرجاً منهم أن يدخل في الدين ما ليس منه، ولما خاف الخليفة عمر بن عبد العزيز أن تموت السنة الصحيحة بموت رواتها دعا الى وضع الاسانيد والشعر والتواريخ وتدوينها، أمر العلماء بتدوين الحديث، وفي الأمر في الشعر الأدب سيما كان في الجاهلية لكل شاعر راو، أو عدة رواة ومن مشاهيرهم مثلاً :
هدبة بن خشرم راوية الحطيئة، وجميل راوية هدبة، وكثيّر راوية جميل، وأبو شفقل، وعبيد أخو ربيعة بن حنظلة راوية الفرزدق، و[illegible] راوية جرير والفرزدق معاً، ومحمد بن سهل راوية الكميت، وصالح بن سليمان راوية ذي الرمة، وذو الرمة راوية الراعي.

كانت حالة الشعر في النصف الاول من هذا العصر لا تزيد شيئاً مذكوراً على ما كانت عليه في العهد الماضي، اذ كانت في مصر كومة محمد علي باشا في أول أمرها تركية الصبغة، وكذا في العراق، وكان هواها لا يعمل غير الادب على العلم الذي عليه مدار [illegible] الملكة، ولكن الشعر أخذ بعد ذلك في الرقي، وسارت مصر في طريقه، وانتشرت بينها العربية من [illegible] اسماعيل باشا، وكان هو متأدباً، بعصره [illegible] بالادباء فتقدم الشعر في عصره خطوات تمثلت في شعر السيد علي أبي النصر، والشيخ علي الليثي، وفي العراق الشيخ محمد جواد الشبيبي، والسيد رضا الهندي، والشيخ عبد الحسين صادق والسيد
جميل الزهاوي والرصافي
ابراهيم الطباطبائي، والسيد جعفر الحلي، والشيخ رضا ابو المجد الاصفهاني، والشيخ محمد السماوي، و[illegible] مهدي الجواهري، صالح الجعفري، [illegible] الشيخ عبد المحسن الكاظمي، [illegible] المجال للعلم والعلماء في ذلك المقام الاول في مصر والعراق حتى كان العصر الحاضر، فنالت مصر حظاً من العلم، وكثير منها أهل يشتغلون بالأدب والكتابة والتأليف فيه، ويشعرون بالشعر يحضرون الجامع العظيمة لانشاده، فأنشد الشعراء على نظم كل أغراض القديمة والحديثة، وكان نحو الشعر الوطني من وصف المناظر الطبيعية وأحوال الوجدان والعواطف النفسية، وكثير من الشعراء [illegible] في [illegible] ووصف الطيارات ووصف المطابع مستغنياً عن ذلك بوصف القطار والكهرباء والحرية والرقي، ويقول الآن الشعر على هذه الطريقة من الشعراء في مصر والشام والعراق، الا أن المحدثين [illegible] منهم [illegible] في هذا العصر، [illegible] في هذا الوقت [illegible] من تكلف البديع والجناس والترصيع بالحماسة القديمة الطبيعية، حتى صار شعر [illegible] يشبه شعر أهل القرن الرابع والخامس من الهجرة.

أما النجف من العراق ومجالسها الادبية وموقفها منها [illegible] محمد رضا شرف الدين حيث يقول: ... كانت الدراسة على مراحل كانت الحفلات الادبية على مراحل، وكان تشجيع ذهني على مراحل كذلك. كنت أغشى المجالس التي كانت تعقد عامة أو الاعراس، وليس في النجف من مجالس أدبية تتجلى فيها المواهب [illegible]، حيث [illegible] أو عرس [illegible]. كنت أغشى هذه المجالس مع [illegible] فأقول: كنت [illegible] من الفراخ الذين لم يكن لهم من الريش غير الزغب. فراح أغشى من هذه المجالس وكرها [illegible]

أو ثمرة يزرعها حيناً أو يرشفها قطراً بعد طراد وتعب.

وكان هذه المجالس - يوم كنا وحيداً كان يتراءى لنا - صورة لهم في الشعر سطوة، وفي الأدب حظوة، يحتلون الصياصي من القمة وكان هناك نجاحات لهم من الغرور نزوة تنزل بهم إلى الحضيض من الوهدة، وكان هنالك حائزون لا يعلمون أين هم، ولكنهم كانوا في الجمع يتحالفون عن النزول، ولا تنهض بهم همة إلى العروج، نحن الصغار، كم رجعنا هؤلاء الغلفين الحائرين: أنهم قلقون حائرون - يبحثون - لم يستقروا بهم: هل انهم في القمة - كما يقال لهم - أو انهم في مكان آخر دونها كما تنطق به النظرات وبعض لحون القول ؟

اما نحن الصغار وصحابتنا المتوجهين فان رأينا قد استقر: انهم في السفوح.

كان مصدر القلق في نفوس هؤلاء النزهة والحقيقة وشيء آخر: هو حب خفاه من هولهم وزرع الوهم في نفوسهم كما لو انهم من العالمين، وكانت لهم دراسة في الشعر الحديث، وكان لهم غلط في الشعر القديم: ان الذي هدوه وحكت لهم ... ومعانيها سماوات، وما جعلنا آفاق السماوات والجو أما الاعداد فكلم هي: الفضاء الارحب فحلقت في ذروته: ان يجع غيره في ظلال الجاذبية فان الجاذبية نفسها ليس خبر... فالوا لهم هذا القول، وأضافوا: ان الاشجة والاقمار والانهار تنحني الى والهم في نسق... !!

هذا غيض من فيض الحياة الأدبية في النجف للشعراء الذين مدينة كمدينة النجف ذات اهلها طائفة ونجعلها ضيق ان اشوف تحيطها انتماءات المواطنين، ملأ الدرس والمذاكرة والعبادة بعض ذلك الفراغ فان مصدراً من فراغ كبيرة جداً ننتظر ما يملأها، فما اذا اتفق لهم ان نبتدع ألوان شتى من التسلية والمراجعة حيناً وألوان من الحث والاهتمام فيما يتفق هذا واذان من اغراء وتجربة، وتستطيع انها انه لا يتجاوز حدود النفاق الأدبي، المعرفة بالمجالسة، أو مراعاة الخاطر.

الشعر العراقي

هذا عنوان رسالة انجزها الدكتور يوسف عزالدين، بحث في خصائص الشعر العراقي في القرن التاسع عشر الميلادي واتجاهاته واهدافه وقيمته الفنية والاجتماعية. هذه الرسالة وان كان هدفها الاول بحث مادة الشعر في هذه الحقبة موضوعاً وقيماً وتنوعاً، فقد عالجت نواحي اخرى ذات اهمية خطيرة في الناحية الدينية والسياسية لما لها من التأثير الحي الذي تلبث بالسياسة التركية حياة المجتمع العراقي وفكره، فتحيح الحركة الصوفية المعروفة بانصرافها عن الواقع الى الخيال، والاوهام، وانسحقت على افطانها صغاراً وكباراً الاحوال والاحزابات، حتى طغى ان صار لكل شيخ ما يزيد من عشرة آلاف تابع لا يسمع ولا يعقد برأيه الا زائده.

توضح كذلك اتجاه الشعراء الأدبي فيهم وقد عجزوا عن الوثوب على المستعمر وتعقبه الاستعمار بطولة الحسين وبسالة انصاره [illegible]

[illegible] خصمهم اتجهوا الى التنفيس عن آلامهم واحزانهم بالبكاء والنحيب [illegible] الحلم. وقد برع في ذلك كثير من شعرائهم وما قاله الرواد

[illegible] السيد حيدر الحلي المعروف بقصيدته الفائقة على الجمع بين الندب والتحريض والسيد جعفر الحلي .. وقد اتجه الولاة الاتراك الى

[illegible] من شعراء الشيعة ومطاردتهم لانهم رأوا فيهم [illegible] واسترداد الحقوق المسلوبة. والواقع ان فاجعة الحسين

من مواقف البطولة الخالدة، وقد اوحت بالكثير من التمثيل في المجتمع العربي وصارت موضوعاً لكثير من الشعر الرقيق. وصار

الاضطهاد ونصيب شعرائها الكثير من المشرين لا نصيب رجال الطرق الصوفية كما ذكر ذلك [illegible] مقدمة الكتاب - الانكليزية الى

بدا لي انها استجابت للفصل الاخير من الكتاب وهو الفصل المعنون [illegible] المطاف.

مع الاعجاب بجهد المؤلف في تحرير بحثه هذا فلا اتفق معه على رأيه المذكور في ص ١٣٣ وهو الرأي القائل: «ان كل شعر الغدير في

[illegible] الباقي العربي في العلويين لا يخرج عن صدق العاطفة المتدفقة والاخلاص العميق» في ذلك اتهام خطير لذمة الشعراء [illegible]

في رأيي ما لديها من شعر الغدير في مدح آل الرسول. فمنهم من ابتغاء وجه الحق لا المال ولا السلطان.. وقد اعياني كذلك ان اجد

مبرراً لقول الباحث الوارد في المقدمة للكتاب وهو: «ان اكثر شعراء النجف قد قلدت مراثي الشريف الرضي في رثائها الحسين».

ولقلة المصادر في موضوع البحث اضطر المؤلف ان يجعل من مصادره كتاباً لا من منشورات الدراسة المتوسطة في العراق. وكان ـ

ان يطلع على ما كتبه جرجي زيدان عن هذا الموضوع في كتابه «تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر» طبعة الهلال ١٩٢٢

فقد ترجم فيه للآلوسي الكبير والشيخ عبد الاخرس والفاروقي وشخصيات اخرى ذات اثر في تاريخ الادب في العراق في القرن

التاسع عشر. كما فاته ان يطلع على ما كتبه الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» بيروت ـ

١٩٠٨م فقد ترجم لطائفة من شعراء العراق وروى من شعرهم. هذه المقالة [illegible] محمد حسن [illegible].

القدماء والمحدثون

لا شيء من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة الى من كان قبله . وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لقد أحسن هذا المولّد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته ، يعني بذلك شعر جرير والفرزدق . فجعله مولّداً بالإضافة الى شعراء الجاهلية والمخضرمين ، وكان لا يعدّ الشعر إلا ما كان للمتقدمين .

قال الأصمعي : جلست اليه ثماني حجج ، فما سمعته يحتج ببيت اسلامي . وسئل عن المولدين فقال : ما كان من حسن فقد سبقوا اليه ، وما كان من قبيح فهو من عندهم ، ليس النمط واحداً ، ترى قطعة ديباج وقطعة مسح وقطعة نطع . هذا مذهب ابي عمرو واصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي أعني أن كل واحد منهم يذهب في اهل عصره هذا المذهب ، ويقدم من قبلهم ، وليس ذلك الشيء إلا لحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون ، ثم صارت لجاجة .

فأما ابن قتيبة فقال : لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ، ولا خص قوماً دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده ، في كل دهر ، وجعل كل قديم حديثاً في عصره ...

ومما يؤيد كلام ابن قتيبة كلام علي ع : لولا أن الكلام يعاد لنفد ، فليس أحدنا أحق بالكلام من أحد ، وإنما السبق والشرف معاً في المعنى على شرائط .... وقول عنترة : هل غادر الشعراء من متردم ، يدل على أنه يعد نفسه محدثاً ، وقد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس منه ولم يغادروا له شيئاً ، وقد أتى في هذه القصيدة بما لم يسبقه اليه متقدم ، ولا نازعه إياه متأخر .... وعلى هذا القياس يحمل قول ابي تمام ، وكان إماماً في هذه الصناعة ، غير مدافع :

يقول من تقرع أسماعه : كم ترك الأول للآخر

فنقض قولهم : ما ترك الأول للآخر شيئاً . وقال في مكان آخر فزاده بياناً وكشفاً للمراد :

فلو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت حياضك منه في العصور الذواهب

ولكنه صوب العقول اذا انجلت سحائب منه أعقبت بسحائب

وإنما مثل القدماء والمحدثين كمثل رجلين ابتدأ هذا بناءً فأحكمه وأتقنه ثم أتى الآخر فنقشه وزينه ، فالكلفة ظاهرة على هذا وإن حسن والقدرة ظاهرة على ذلك وإن خشن .

ثم أن القاضي أبو الفضل جعفر بن أحمد النحوي، يتشوق دير الزمان وأيامه جواب بيت معناه من هذا المعنى حسن. وقال أبو محمد الحسن
علي بن وكيع، وقد ذكر أشعار المولدين: إنما تزري على قصيدة الجاهلية ودونها وعلاة صاحبها قرب مأخذها، ولو سلك المتأخرون مسلك
المتقدمين في غلبة الغريب على أشعارهم، ووصف المهامه والقفار، وذكر الوحوش والحشرات، ما رُويت، لأن المتقدمين أولى بهذه
المعاني، ولا سيما مع زهد الناس في الأدب في هذا العصر وما قاربه، وإنما تكتب أشعارهم لقربها من الأفهام، وأن الخواص في معرفتها
كالعوام.

فقد صار صاحبها بمنزلة صاحب الصوت المطرب يستميل أمة من الناس إلى استماعه، وإن جهل الألحان وكسر الأوزان. وصاحب الشعر الحوشي
أي الوحشي الغريب بمنزلة المغني الحاذق بالنغم، غير المطرب الصوت، يعرض عنه إلا من عرف فضل صنعته، مع بعض الملل لها في اللذات، وإنما
تجعل معها المطربات من الصبابات، يقومهن بجذبه، ويستمتع بحلوهن، دون حلق لسامعي من الخطأ في صناعته، ... من أحسن
وهذا التخلص الذي قاله ابن وكيع من أحسن ما وقع، إلا أن أوله من قول أبي نواس:

صفة الطلول بلاغة القِدم	فاجعل صفاتك لابنة الكرم
لا تخدعنّ عن التي جُعلت	سقم الصحيح وصحة السقم
تصف الطلول على السماع بها	أفذو العيان كأنت في الحكم
وإذا وصفت الشيء متّبعًا	لم تخل من غلط ومن وهم

ولم يرَ في هذا النوع أفضل من فصل أبي عبد الكريم بن إبراهيم، فإنه قال: قد تختلف المقامات والأزمنة والبلاد، فيحسن في وقت
ما لا يحسن في آخر، ويستحسن عند أهل بلد ما لا يستحسن عند أهل غيره، ونجد الشعراء الحذاق تقابل كل زمان بما استجيد فيه وكثر استعماله
عند أهله، بعد أن لا تخرج من حسن الاستواء وحد الاعتدال وجودة الصنعة، وربما استعملت في بلد ألفاظ لا تستعمل كثيرا في غيره،
كاستعمال أهل البصرة بعض كلام أهل فارس في أشعارهم ونوادر حكاياتهم. قال: والذي أختاره أنا التجويد والتحسين الذي يختاره
علماء الناس بالشعر، ويبقى غابره على الدهر، ويبعد عن الوحشي المستكره، ويرتفع عن المولد المنحط، ويتضمن المثل السائر
والتشبيه المصيب، والاستعارة الحسنة.

قال ابن رشيق: وأنا أرجو أن أكون قد اخترت من هذا الفصل وأثبت ما فيه ...

جرت ما يقوله من الناس دون ملكة: لا يخرج من بلده ولا ينصرف من مكانه، كالذي تلفظ سائر كلامه من سوء ... ولكن المولّد
والرقة: أن يكون الكلام رقيقا سهلا، ولا يابسا ولا غثّا، كما ليست الجزالة والفصاحة أن يكون الكلام وحشيا خشنا ولا أعرابيا جافيا،
ولكن حالا بين حالين.
لم يتقدم امرؤ القيس والنابغة والأعشى إلا بحلاوة الكلام وطلاوته، مع البعد من السخف والركاكة، على أنهم لو أغربوا لكان ذلك محمولا
عنهم، إذ هو طبع من طباعهم، فالمولد المحدث على هذا، إذا صحّ كان لصاحبه الفضل بين الاتباع ومعرفة الصواب، مع أنه أرق حلاوة وأحسن ديباجة.

الشعر والشعراء

طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومخضرم، وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام، وإسلامي، ومحدث، ثم صار المحدثون طبقات: أولى
وثانية على التدريج، وهكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا. فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر، فيتصفح مقدار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي
وبين الإسلامي والمخضرم، وأن المحدث الأول فضلا عمن دونه، دونهم في المنزلة، على أنه أغمض مسلكا وأرق حاشية. فإذا رأى أنه ساقة
الساقة تحفظ على نفسه، وعلم من أين يؤتى ولم تغرّه حلاوة لفظه ولا رشاقة معناه، ففي الجاهلية والإسلام من ذهب بكل حلاوة ورشاقة
وسبق إلى كل طلاوة ولباقة.
قال أبو الحسن الأخفش: يقال: ماء خضرم إذا تناهى في الكثرة والسعة، فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مخضرما، كأنه استوفى
الأمرين. قال: ويقال أذن مخضرمة إذا كانت مقطوعة، فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام.
وحكى ابن قتيبة عن عبد الرحمان عن عمه قال: أسلم قوم في الجاهلية على إبل قطعوا آذانها، فسمي كل من أدرك الجاهلية مخضرما، وزعم أنه
لا يكون مخضرما حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيرا ولم يسلم. وهذا عندي خطأ، لأن النابغة الجعدي ولبيدا قد وقع
عليهما هذا الاسم. وأنشد بعض العلماء [illegible]:

الشعراء فاعلمنّ أربعه، فشاعر لا يرتجى لمنفعه، وشاعر ينشد وسط المجمعه، وشاعر آخر لا يجرى معه، وشاعر
يقال خمّر في دعه.

وهكذا رويناها عن أبي محمد بن أبي سهل رحمه الله، وبعض الناس يرويها بخلاف ذلك. وقد قيل: لا يزال المرء مستورا وفي مندوحة ما
لم يصنع شعرا أو يؤلف كتابا، لأن شعره ترجمان علمه، وتأليفه عنوان عقله. وقال الجاحظ: من صنع شعرا أو وضع كتابا فقد استهدف

فإن حسن افتخارا استعطف، وإن أساء قذفا استقذف. قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وإن أشعر بيت أنت قائله ... بيت يقال إذا أنشدته صدقا

وإنما الشعر لب المرء يعرضه ... على المجالس إن كيسا وإن حمقا

وقالوا: الشعراء أربعة: شاعر خنذيذ، وهو الذي يجمع إلى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره. وسئل رؤبة عن الفحول، قال: هم الرواة. وشاعر مفلق، وهو الذي لا رواية له إلا أنه مجود كالخنذيذ في شعره. وشاعر فقط، وهو فوق الرديء بدرجة. وشعرور، وهو لا شيء...

وإنما سمي الشاعر شاعرا لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، فإذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى ولا اختراعه، أو استظراف لفظ وابتداعه، أو زيادة فيما أجحف فيه غيره من المعاني، أو نقص مما أطاله سواه من الألفاظ، أو صرف معنى إلى وجه عن وجه آخر، كان اسم الشاعر عليه مجازا لا حقيقة، ولم يكن له إلا فضل الوزن، وليس بفضل عندي مع التقصير...

وقال بعضهم: الشعر شعران: جيد محكك، ورديء مضحك، ولا شيء أثقل من الشعر الوسط والغناء الوسط... والشعر يرفع الخمول، وذلك أن أحدا ما صنع حظا، مكفيا، ولو كان رديئا، وإنما ذلك لسروره ووجد الكبراء إياه، وعجزه زيادة في فضل الشعر، ويبلغ به قدره حتى يوضع من كل نفس.

وقال عبد الكريم: الشعراء أصناف: فشعر هو خير كله، وذلك ما كان في باب الزهد والمواعظ الحسنة والمثل العائد على من تمثل به بالخير وما أشبه ذلك. وشعر هو ظرف كله، وذلك القول في الأوصاف والنعوت والتشبيه، وما يفتن به من المعاني والآداب. وشعر هو شر كله، وذلك الهجاء وما تسرع به الشاعر إلى أعراض الناس. وشعر يتكسب به، وذلك أن يحمل إلى كل سوق ما ينفق فيها، ويخاطب كل إنسان من حيث هو، ويأتي إليه من جهة فهمه... وسمعت بعض الحذاق يقول: ليس للجودة في الشعر صفة، إنما هو شيء يقع في النفس عند المميز، كالفرند في السيف، والملاحة في الوجه.

حد الشعر وبنيته

البنية من أربعة أشياء، وهي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونا مقفى وليس بشعر لعدم القصد والنية، كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر، والمتزن ما عرض على الوزن فقبله.

وقال بعض العلماء بهذا الشأن: بني الشعر على أربعة أركان، وهي: المدح والهجاء والنسيب والرثاء.

وقالوا: قواعد الشعر أربع: الرغبة والرهبة والطرب والغضب؛ فمع الرغبة يكون المدح والشكر، ومع الرهبة يكون الاعتذار والاستعطاف، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب، ومع الغضب يكون الهجاء والتوعد والعتاب.

وقال الرماني علي بن عيسى: أكثر ما تجري عليه أغراض الشعر خمسة: النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف، ويدخل التشبيه والاستعارة في باب الوصف. وقال عبد الكريم: يجمع أصناف الشعر أربعة: المديح والهجاء والحكمة واللهو، ثم يتفرع من كل صنف من ذلك فنون، فيكون من المديح المراثي والافتخار والشكر، ويكون من الهجاء الذم والعتاب والاستبطاء، ويكون من الحكمة الأمثال والتزهيد والمواعظ، ويكون من اللهو الغزل والطرد وصفة الخمر والمخمور.

وقال قوم: الشعر كله مدح وهجاء، فإلى المدح يرجع الرثاء والافتخار والتشبيب وما تعلق بذلك من محمود الوصف كصفات الطلول والآثار والتشبيهات الحسان، وكذلك تحسين الأخلاق كالأمثال والحكم والمواعظ والزهد في الدنيا والقناعة، والهجاء ضد ذلك كله، غير أن العتاب حال بين حالين، فهو طرف لكل واحد منهما، وكذلك الإغراء ليس بمدح ولا هجاء، لأنك لا تغري بإنسان فتقول: إنه حقير ذليل، إلا كان عليك وعلى المغرى الدرك إلى التنجيز، ولا تقصد أيضاً مدحه فتثني عليه، فيكون ذلك على وجهه.

وقال عبد الصمد بن المعذل: الشعر كله في ثلاث لفظات، وليس كل إنسان يحسن تأليفها، فإذا مدحت قلت: أنت، وإذا هجوت قلت: لست، وإذا رثيت قلت: كنت.... وقال بعض الحذاق من المحدثين: الشعر إما من تخلّص في مدح امرأة، وثانيها. وقال ابن المعتز: قيل لمعتوه: ما أحسن الشعر؟ قال: ما لم يحجب عن القلب شيء.

اللفظ والمعنى

اللفظ جسم، وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم، يضعف بضعفه ويقوى بقوته، فإذا سلم المعنى واختل بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهجنة عليه، كما يعرض لبعض الأجسام من العرج والشلل والعور، وما أشبه ذلك، من غير أن تذهب الروح، وكذلك إن ضعف المعنى واختل بعضه كان للفظ من ذلك أوفر حظ، كالذي يعرض للأجسام من المرض بمرض الأرواح، ولا تجد معنى يختل إلا من جهة اللفظ وجريه فيه على غير الواجب، قياساً على ما قدمت من أدواء الجسم والأرواح، فإن اختل المعنى كله وفسد بقي اللفظ مواتاً لا فائدة فيه، وإن كان حسن الطلاوة في السمع، كما أن الميت لم ينقص من شخصه شيء في رأي العين، إلا أنه لا ينتفع به ولا يفيد فائدة.

وكذلك إن اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى، لأنا لا نجد روحاً في غير جسم البتة. ثم للناس فيما بعد آراء ومذاهب، منهم من يؤثر اللفظ على

المعنى ويجعله غايته ووكده، وهم فرق: قوم يذهبون إلى فخامة الكلام وجزالته على مذهب العرب من غير تصنع، كقول بشار:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ... ذرى منبر صلى علينا وسلما

وهذا النوع أدل على القوة، وأشبه بما وقع فيه من موضع الافتخار، وكذلك ما مدح به الملوك يجب أن يكون من هذا النحو، وفرقة أصحاب جلبة وقعقعة بلا طائل معنى، إلا القليل النادر، كأبي القاسم بن هانئ ومن جرى مجراه، فإنه يقول أول قصيدة:

أصاخت فقالت: وقع أجرد شيظم ... وشامت فقالت: لمع أبيض مخذم

وما ذعرت إلا لجرس حليها ... ولا رمقت إلا برى في مخدم

وليس تحت هذا كله إلا الفساد وخلاف المراد، والذي يفيدنا أن تكون هذه المعشوقة قد سمعت بعد الإصاخة والتشوف وقع فرس، أو لمع سيف فذعرت منه، وهو في دارها، أو ما علاقة ما حلمها من حليها، وما قصد شاعرها، وإنما أراد أن يشعر أنها هكذا؟ وكأنما قصد إلى القاسم بن هانئ فإذا أجرى في الحلاوة والرقة على سجية الشاعر، ووقع في جمل الفصاحة، وإذا تكلف الفخامة وسلك طريق الصنعة أخرج نفسه وأتعب سامعيه، ويقع له من الكلام المصنوع والمطبوع في الأحايين أشياء جيدة، كقوله في المطبوع يصف شمعة:

ما بالكم في البرهان طوطهم ... مما علا من القنا المتكسر

فهذا كلام حسن بديع، ولا يزيد على قول البحتري:

حتى تكلم ... من بعد ما ... ثم ...

ويرى من عنده تبع، ومنهم من ذهب إلى سهولة اللفظ، فعني بها واغتفر له فيها الركاكة واللين المفرط، كأبي العتاهية وعباس بن الأحنف، ومن تابعهما، وهم يرون الغاية قول أبي العتاهية:

يا إخوتي إن الهوى قاتلي ... فيسروا الأكفان من عاجل

ولا تلوموا في اتباع الهوى ... فإنني في شغل شاغل

عيني على عتبة منهلة ... بدمعها المنسكب السائل

يا من رأى حِبّي فبلا بكى،   من شدة الوجد، على القاتل؟

بسطتُ كفّي نحوكم سائلًا،   ماذا تردّون على السائل؟

إن لم تُنيلوه، فقولوا له   قولًا جميلًا بدل النائل؛

أو كنتم، العامَ، على عُسرةٍ   منه، فمنّوه إلى قابل.

وقد ذكروا أن أبا العتاهية وأبا نواس والحسين بن الضحاك الخليع اجتمعوا يومًا، فقال أبو نواس: لينشد كل واحد منكم قصيدة لنفسه في مراده من غير مدح ولا هجاء، فأنشد أبو العتاهية هذه القصيدة، فسلّما له وامتنعا من الإنشاد بعده، وقالا له: أما مع سهولة هذه الألفاظ وملاحة هذه القصيدة فلا ننشد شيئًا، وذلك في باب من الغزل حتى إنك لا تعثر فيه بشيء، ومنهم من يؤثر المعنى على اللفظ، فيطلب صحته، ولا يبالي حيث وقع من هجنة اللفظ وقبحه وخشونته كابن الرومي وأبي الطيب ومن شاكلهما. هؤلاء المطبوعون. فأما المتصنعون فسيرد عليك ذكرهم إن شاء الله.

وأكثر الناس على تفضيل اللفظ على المعنى، سمعت بعض الحذاق يقول: قال العلماء: اللفظ أغلى من المعنى ثمنًا وأعظم قيمة وأعز مطلبًا؛ فإن المعاني موجودة في طباع الناس، يستوي الجاهل فيها والحاذق، ولكن العمل على جودة الألفاظ وحسن السبك وصحة التأليف؛ ألا ترى لو أن رجلًا أراد في المدح تشبيه رجل لما أخطأ أن يشبهه في الجود بالغيث والبحر، وفي الإقدام بالأسد، وفي المضاء بالسيف، وفي العزم بالسيل، وفي الحسن بالشمس، فإن لم يحسن تركيب هذه المعاني في أحسن حلاها من اللفظ الجيد الجامع للرقة والجزالة والعذوبة والطلاوة والسهولة والحلاوة لم يكن للمعنى قدر...

ومنهم من قال ابن وكيع: مثّل المعنى بالصورة واللفظ بالكسوة، فإن لم تقابل الصورة الحسناء بما يشاكلها ويليق بها من اللباس فقد بُخست حقها وتضاءلت في عين مبصرها...

وللشعراء ألفاظ معروفة، وأمثلة مألوفة لا ينبغي للشاعر أن يعدوها ولا أن يستعمل غيرها، كما أن الكُتّاب اصطلحوا على ألفاظ بأعيانها سموها الكتابية لا يتجاوزونها إلى سواها.

المطبوع والمصنوع

ومن الشعر مطبوع ومصنوع، فالمطبوع هو الأصل الذي وُضع أولًا وعليه المدار، وهو المصنوع، وإن وقع عليه هذا الاسم، فليس متكلَّفًا تكلُّف

المولدين، لكن وقع عليه هذا الاسم، الذي سموه صنعة من غير قصد ولا تعمل، لكن بطباع القوم عفواً، فاستحسنوه ومالوا إليه بعض الميل بعد أن عرفوا وجه اختياره على غيره...

وكانوا يستطرفون ما جاء من الصنعة نحو البيت والبيتين في القصيدة بين القصائد، يستدل بذلك على جودة شعر الرجل وصدق حسه وصفاء خاطره، فأما إذا كثر ذلك فهو عيب يشهد بخلاف الطبع وإيثار الكلفة، وليس يتجه البتة أن يتأتى من الشاعر قصيدة كلها، أو أكثرها متصنع من غير قصد، كالذي يأتي من أشعار حبيب والبحتري وغيرهما، وقد كانا يطلبان الصنعة ويولعان بها: فأما حبيب فيذهب إلى حزونة اللفظ وما يملأ الأسماع منه مع التصنيع المحكم طوعاً وكرهاً، يأتي للأشياء من بعد، ويطلبها بكلفة، ويأخذها بقوة، وأما البحتري فكان أملح صنعة، وأحسن مذهباً في الكلام، يسلك منه دماثة وسهولة مع إحكام الصنعة وقرب المأخذ، لا يظهر عليه كلفة ولا مشقة.

وما أعلم شاعراً أكمل ولا أعجب تصنيعاً من عبد الله بن المعتز، فإن صنعته خفية، لا تكاد تظهر في بعض المواضع إلا للبصير بدقائق الشعر، وهو عندي ألطف أصحابه شعراً، وأكثرهم بديعاً وافتناناً، وأقربهم قوافي وأوزاناً، ولا أرى وراءه غاية لطالبها في هذا الباب، غير أنا لا نجد المبتدئ في طلب التصنيع ومزاولة الكلام أكثر انتفاعاً بمطالعة شعر حبيب وشعر مسلم بن الوليد، لما فيهما من التفصيل لمن أراد التعلم، ولأنهما طرقا إلى الصنعة ومعرفتها طريقاً سابلاً، وأكثرا منها في أشعارهما تكثيراً سهلها عند الناس، وجسرهم عليها، على أن مسلماً أسهل شعراً من حبيب، وأقل تكلفاً، وهو أول من تكلف البديع من المولدين، وأخذ نفسه بالصنعة، وأكثر منها، ولم يكن في الأشعار المحدثة قبل مسلم صريع، إلا النبذة اليسيرة، وهو زهير المولدين، كان يبطئ في صنعته ويجيدها...

وليس يرتفع أن البيت إذا وقع مطبوعاً في غاية الجودة، ثم وقع بيت مصنوع في غاية الحسن، لم يؤثر فيه الكلفة، ولا ظهر عليه التعمل، كان المصنوع أفضلهما، إلا إذا أراد إلى ذلك، وكثر لم يجز البتة أن يكون طبعاً واتفاقاً، إذ ليس ذلك في طباع البشر، وسبيل الحاذق بهذه الصناعة إذا غلب عليه حب التصنيع، أن يترك للطبع حتى لا يقبح فيه.

آداب الشاعر

من حكم الشاعر أن يكون حلو الشمائل، حسن الأخلاق، طلق الوجه، بعيد الغور، مأمون الجانب، سهل الناحية، وطيء الأكناف، فإن ذلك مما يحببه إلى الناس، ويزينه في عيونهم، ويقربه من قلوبهم، وليكن مع ذلك شريف النفس، لطيف الحس، عزوف الهمة، نظيف البزة، أنفاً، لتهابه العامة، ويدخل في جملة الخاصة، فلا تمجه أسماعهم، وتمجه العيون...

والشعر ما خرج بكل حال، مطلوب بكل مكان، لا يقع في الشعر احتيال كما يحتال في نحو ولغة، وخلق وحساب، وتركيبها، وأحسن ما في الشعر ما كان أقرب الى الفهم الى شيء ...
وهو مكتف بذاته، مستغن عما سواه، ولأنه جيد الجيد ووجيه للآداب ...

والمتأخر من الشعراء في الزمان لا يضره تأخره، إذا أجاد، كما لا ينفع المتقدم تقدمه إذا قصر، وان كان أحضر السبق فله وان التقصير كان
ان لم تذ فضل الاجادة او الزيادة، ولا يكون الشاعر حاذقا مجودا، حتى يتفقد شعره، ويعيد فيه نظره، فيسقط رديه، ويثبت جيده، ويكون
سمحا بالركيك منه، مطرحا له، راغبا عنه، فان بيتا جيدا خير من ألف ردي.

وصف الشعراء المحدثين

قال ابن ... سألت أبا تمام عن أبي نواس فقال ان جيده حسن، وكان يحسن في التصرف، وان وصف الخمر بلغ الكلام على مواقعه لا يجاوز
من أحسن أخذه. قلت فمسلم؟ قال: رب بيت له مطبوع مجيد مصيب ما لم يره ... ولا في شعره خلل كثير. قلت فمروان بن
أبي حفصة؟ قال لا ... كلاما ... لا يرى ان أحدا يبلغه، كثير الصواب كثير الخطأ ليس لشعره ... قلت فمسلم بن
الوليد قال خليع صاحب يبرز من تحوكه كالوشي يبدو تارة ويطلع أخرى. قلت فأبو العتاهية؟ قال: خفيف ... سهل وشعره كـ
الزجاج وربما أشبه الياقوت والزبرجد. قلت فعباس بن الأحنف قال يلطف لوهي الدلال، فيخرج الصفو أحيانا والجفاء أحيانا
على أن كدره أكثر من صفوه.
قلت فسلم الخاسر، قال مخلق ... شعره ديباج ويحيى ... الوحي من بين الجنبة. قلت فأبو الشيص قال ... لا ... وقد ...
كالورد الذي يعصف فيها المستعذب والمستفسخ. قلت فعلي بن جبلة؟ قال جاء من الكلام الفخم والمعنى الرائع لا يبالي ...
القدماء وجل من جلة الشعراء. قلت فأبو تمام، قال سهل كثير الغناء عزيز الخارج النطاف فاذا صفا فهو التلاقي بالماء الزلال على
صفحة الصد من المعتدل. قال خراج ولاج يعصف تارة ويهتدي أخرى. قلت فعلي بن الجهم، قال كلام حسن وسلك وعقل أعلى من
شعره من طبعه. قلت فبكر بن النطاح، قال لزبت بالأعراب فأفرط ومحا، ورضي المولدين فأصبح هو الساقط بين الفريقين.
ووصف ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ هـ أبا تمام والبحتري والمتنبي، قال: ... وقد حفظت من الشعر كل ديوان، وجمعت وقفت على أطراف من
العربي المحفوظ منه والمجموع، فلقيت جزأ لا يوقف على ساحله، ... فلم تحص ... فلما وقفت على ذلك اقتصرت منه على الكثير ...
ونقبت مقاصده، ولم أكن ممن أخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم اذ المراد من الشعر انما هو ايداع المعنى الشريف
في اللفظ الجزل اللطيف، فمتى وجدت ذلك فكل مكان خيمت فهو بابل، وقد اكتفيت من هذا الشعر بشعر أبي تمام والبحتري والمتنبي وهؤلاء
الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته، وقد حوت أشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة
القدماء، وجمعت بين الأمثال السائرة وحكمة الحكماء.
أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل أذهان، وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي برز فيه على
الأضراب، ولقد مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقول الا بعد التقدير فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه
أطاعته أعنة الكلام وكان قوله في البلاغة ما قالت حذام. فخذ مني في ذلك قول حكيم، وتعلم ففوق كل ذي علم عليم.

وأما البحتري فإنه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأبدع طرق المرقة والجزالة على الإطلاق. فبينما يكون في شكل تجده قد تشبث بنها لحواف
وشغل الحقيقي عنده وهو أي تمام دون نقد، فقال آنه وأبو تمام حكيمان والشاعر البحتري. ولعمري إنه أنصف في حكمه وأوجب نحوه عندها من مقالته
علم فإن البحتري أتى في شعره بالمعنى المقلد ومن الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه إلى
الأفهام وما أقول إلا أنه أتى في معانيه بالمواد الغالية ورقي في ديباجة لفظه إلى الدرجة العالية.
وأما المتنبي فإنه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر قياده بما أعطاه، لكنه حظي في شعره بالحكم والأمثال
واختص بالإبداع في وصف مواقف القتال. وأنا أقول قولاً لست فيه متحاملاً ولا مقتفياً وذلك أنه إذا خاض في وصف معركة كان
لسانه أمضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى يظن أن الفريقين فيه تقابلا والسلاحين فيه تواصلا
...فطريقه في ذلك تضل بسالكه وتقوم بعذر تاركه، ولا شك أنه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما أدى إليه عيانه ومع هذا
...في رأيت الذي ما دلين من ميزان المتوسط كأنما هو في مقصوده أما هو على أنه كان إذا الم بطرق أجاد في معناه. ولقد صدق في قول من
...بيت ملح به سيف الدولة:

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته | إن الكرام بأسخاهم يداً ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره | قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

أنواع الشعر العربي

أقسام الشعر في الجاهلية كما يقول أبو هلال خمسة: المديح والهجاء والوصف والتشبيب والمراثي، حتى زاد فيها النابغة قسماً سادساً وهو الاعتذار فأحسن فيه ولا عرفه أحد من المحدثين على مسلكه إلا البحتري وليس للعرب شيء يشبه الاعتذار وما جاء عنهم من شكلها فهو من جملة المدح.

قالوا: بني الشعر على المدح والهجاء والنسيب والرثاء، وقالوا قواعد الشعر: الرغبة ومنها يكون المدح والشكر، والرهبة ومعها يكون الاعتذار والاستعطاف، والطرب ومعه يكون الشوق ورقة النسيب، والغضب ومعه يكون الهجاء والعتاب. وقال الرماني: أكثر أغراض الشعر خمسة: النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف.

قالوا: للشعراء فنون كثيرة يجمعها أربعة: المدح والهجاء والحكمة واللهو، ثم يتفرع من كل صنف من ذلك فنون، فمن المديح المراثي والافتخار والشكر واللطف في المسألة وغير ذلك مما أشبهه وقارب معناه، ومن الهجاء الذم والعتب والاستبطاء والتأنيب وما أشبه ذلك وجانسه، ومن الحكمة الأمثال والتزهيد والمواعظ وما شاكل ذلك، ومن اللهو الغزل والطرد وصفة الخمر وما أشبه ذلك وقاربه ... وأول من عدد فنون الشعر وميز بينها تمييزاً هو أبو تمام فإنه رتب كتاب الحماسة في عشرة أبواب: الحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف، والمديح، والصفات، والسير، والملح، ومذمة النساء.

والبحتري خالف أبا تمام في ذلك وجعل حماسته التي عارض بها حماسة أبي تمام ١٧٤ باباً، أكثرها للفخر من قولهم ... وجعل الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري اثني عشر باباً: الحماسة والمديح، الرثاء، الأدب، الغزل، الأضياف، الهجاء، مذمة النساء، الصفات، النعوت، والسير، الأكاذيب والخرافات، الزهد.

وجعل عبد العزيز بن أبي الإصبع أغراض الشعر ثمانية عشر. ورواة الشعر العربي في العصور الأولى كان لهم أثر كبير في تقسيم الشعر إلى فنون وأبواب: فجامع ديوان أبي نواس يقسمه إلى فنون ثمان: المديح، المراثي، العتاب، الهجاء، الزهد، الطرد، الخمريات، الغزل، المجون. وديوان أبي تمام مقسم إلى أبواب: المديح، المراثي، المعاتبات، الأوصاف، الغزل، الفخر، الهجاء.

وديوان ابن المعتز رواية الصولي مقسم إلى عشرة أبواب: الغزل، المديح، الهجاء، الخمريات، المعاتبات، الطرد، الأوصاف، الرثاء، الزهد ... وكان كثير من دواوين الشعر ترتب بحسب الحروف الهجائية للقوافي لا بحسب الأغراض، ومنها ديوان البحتري. أما ديوان ابن

الوردي ثم يطبع الا مختارات منه ولا نعلم على أي نهج صحيح يا معه في ترتيب شعره ... على أنه ليس من السهل تقسيم الشعر العربي إلى أنواع شاملة تستوعب جميع ما جادت به قرائح الشعراء، فالأبواب التي يطرقها الشعراء تختلف باختلاف العصور، وباختلاف شخصيات الشعراء.

وبعض الأدباء والنقاد يدمج بعض هذه الفنون في بعض. فقدامة يرجع في نقده الشعر الرثاء إلى المدح ويرى أن لا فرق بينهما إلا في اللفظ دون المعنى، وإن كان قدامة يجعل أجناسه [illegible] أن أغراض الشعر ستة: المديح والهجاء والرثاء والتشبيه والوصف والنسيب. وأغراض الشعر عند ابن رشيق كما عدها في عمدته: النسيب والمديح والافتخار والرثاء والاقتضاء والعتاب والوعيد والإنذار والهجاء والاعتذار.

ثم جاء محمود باشا البارودي في العصر الحديث فسار قريبا من نهج أبي تمام في تقسيم الشعر إلى فنون مختلفة، وهي عنده سبعة: الأدب والمديح والرثاء والصفات والنسيب والهجاء والزهد.

فعند أدباء الغرب يجعلون أنواع الشعر عامة ثلاثة: الشعر القصصي أو شعر الملاحم، والشعر الغنائي أو الوجداني، والشعر التمثيلي أو المسرحي، وهذه الأقسام الثلاثة قد ظهرت لأول مرة في الأدب اليوناني، ثم أخذ الرومان يقلدون اليونان في فنونهم وسار الأدب اللاتيني في الطريق التي سار فيها الأدب اليوناني، ثم في عهد النهضة أخذ الأدباء يدرسون الأصول اليونانية. [illegible] تأثرت بها أوائلهم تأثرا عميقا، وبني الشعر الأوربي الحديث على الأصول اليونانية اللاتينية من حيث الأقسام الثلاثة المعروفة. [illegible] العرب مع اطلاعهم على علوم اليونان وفلسفتهم لم يهتموا بالإنتاج الأدبي اليوناني [illegible] من القصص إلى الملاحم والحرب إلا في العصر الحديث من طريق الغربيين، كذلك لم يعن شعراء العرب قصصا منظومة على طريقة الإلياذة، والشعر العربي الذي بأيدينا [illegible] معظمه من الشعر الغنائي.

[illegible] أن تقسيم الشعر إلى أقسام يكون من أهمها: ١ الشعر الوجداني وهو الذي يصف فيه الشاعر [illegible] شعر [illegible] ٢ الشعر الاجتماعي وهو الذي يتحدث عن المجتمع والأمة والبيئة والمؤثرات فيها والشخصيات وأثرها [illegible] حياة المجتمع العامة. ٣ الشعر السياسي ويتناول وصف الحياة السياسية وأحداثها والرجال الذين بيدهم زمام الأمور في الدولة [illegible] ٤ شعر الآداب والحكمة والأخلاق. ٥ الشعر الفني وهو الذي يصور الحياة ويصف مظاهر الطبيعة

الارتزاق بالشعر

...ت كل أمة في طور من أطوار البداوة مكان الأدب ، ولاسيما الشعر في تلك الامة وسيلة من وسائل التعبير عن العواطف ، ووسيلة من وسائل ... أداة الحكم في مهات الأمور ، وسواء أصح ان العرب قد علقوا قصائدهم الموسومة بالمعلقات على أستار الكعبة أم لم يعلقوها فان ... تلك المعلقات كانت ذات أثر عظيم في حياة العرب ، كما أن الإلياذة هوميروس كانت كتاب اليونان المقدس أيام جاهليتهم الدينية ... الالف كانت العلواة السومرية المكتشفة عام ١٩٤٧ م ، التي يرجع تاريخها الى ما قبل الميلاد بأكثر من ثلاثة آلاف سنة ، كانت ذات أثر عظيم في السومريين وهي أقدم من سفر أيوب ومن الالياذة ، ومن حيرات المختصين بالتاريخ أن تلك العلواة الشعرية ... لما اذا كان صاحب هذه العلواة قد تكسب بها كما تكسب هوميروس بمطولاته الخالدة الالياذة .

... العرب فقد بدأ الشعر عندهم وهو وسيلة من أنبل الوسائل وأدقها للإبانة عما يجيش في النفس من عواطف ، وما تنطوي عليه حنايا ... الوجدان من خلجات ، وفي التعبير عن خصائص النبل وعن عاية الافتنان بالنفس واصفاء الروعة والجمال على الحياة ، فلا غرابة اذا ... الشعر شيئاً مقدساً ، ولا غرابة اذا نالت المعلقات هذا التعظيم الخالد .

... لكن لم يمض برهة حتى أصبح الشعر عند بعض الشعراء وهو وسيلة من وسائل الارتزاق والتكسب ، فحقق ذلك من قدره وحط من ... الشعر ، وان لم يحط من مكانتهم الاجتماعية تماماً لفرط حاجة الناس اليهم ، مع هذا فان الارتزاق والتكسب بالشعر جعل الشاعر ... التخلف عن الزعامة في قومه بسبب تكسبه بشعره ، لكنه ظل محافظاً على الشعراء بما يرفعه بها الناس ، فاذا صح أمر الشعراء ان النابغة ... الحيرة عادوا راجعين بقرات يتعرضون لمدح المناذرة .

... يحج أن بعض الشعراء الجاهليين تحلوا من التصريح بما يجدون الرحمن بمدحهم اعتماداً على ذكاء الممدوح وعلى أريحيته ، فكان الشاعر ... الى ما تعيبوا الدعوة من مكافأة من غير أن يتعرض لذل السؤال السافر في سبيل جائزة لا تجيء ، فقول لا نحتي ، لاننا لانؤمن بما ... ذكره كتب الأدب والتاريخ من ضخامة الجائزة ، واذا صح ذلك فانما هو يصح في أحوال خاصة ، ومواقف قليلة ، كما أورد من ... أبيات تعتبر من خلجات الشعراء :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني   حياؤك ان شيمتك الحياء ؟

... الشعراء الذين تحلوا من ممدوحهم ومن حباة المحظوظين ، زهير بن أبي سلمى فقد ذكروا ان زهيراً كان اذا رأى هرماً في محفل قال : ... عموا صباحاً الاهرماً وخيركم استثنيت ، فكان هرم بعد ذلك متى ما لقيه قد عده ، حتى قالوا إن هرماً وهب لزهير ثلاثة الاف دينار ...

... والاحباء ... والأجود ... ١ الشعراء الاسلاميون ... الاخلاقية ... وأما الذين قالوا ...

حتى تقى الحياة ... الرفيعة ... الفاخرة ...

وهو عدد ضخم تظهر فيه المبالغة بارزة اشتهر من بروز بين الجاحظ لكنه يدل على حقيقة وهي ان مدح زهير لهرم كان وسيلة من وسائل الارتزاق، ولا عجب في تحول الشعر الى وسيلة من وسائل الارتزاق، لأن الشعراء كانوا مضطرين لقطع [illegible] الشعراء بالرشوة، وكان المحرومون من ذوي الطموح الى الشهرة يلجأون الى رشوة الشعراء طلباً للشهرة التي تجلب المجد وتجلب المال وقد قيل:

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

كما حدث مع المحلق مع الأعشى الأكبر يوم مدحه بقصيدته المشهورة التي مطلعها

أرقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق !؟

فكانت هذه القصيدة سبباً لشهرة المحلق ولغناه ولزواج البنات من أشراف او بناته كما هو المشهور. أجل لقد كان حديث النبي الكريم: "لئن يمتلئ صدر احدكم قيحاً الى أن يريه خير من أن يمتلئ شعراً" ضربة للشعر والشعراء، وجاءت الآية الكريمة تحمل على الشعر والشعراء: "والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً، وانتصروا من بعد ما ظلموا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون".

لقد كان ذلك ضربة قاسية بالشعراء وخفضت منزلتهم في نظر المسلمين، لكن فكرة الارتزاق وحب الشهرة بقيت بروزاً شيئاً نراه واضحاً الى الحطيئة يوم حبسه عمر بن الخطاب، وحذره من هجو الناس، فقال الحطيئة: "اذا تموت عيالي جوعاً هذا مكسبي ومنه معاشي"، فاشترى الى الخليفة منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ولعلها ثلاثمائة درهم. لكن الحطيئة عاد الى الارتزاق بشعره يوم مات الخليفة على طريقته التي عرفها.

كما أخذت دعوة الدين تخف من النفوس أخذت منزلة الشاعر ترتفع شيئاً الى حد أن بعض الخلفاء - على ما يرويه التاريخ - أمر أن يملأ فم الشاعر المجيد جوهراً في بعض المناسبات الخاصة. لكن هذه الصلات الدائمة - ان صدقت - تدل على حقيقة بارزة، وهي ان الكثير من الشعراء والأدباء كانوا يعانون شظف العيش وخشونة الحياة، وانهم كانوا يلجأون في بعض الأحيان للاحتيال لأجل الحصول على المال.

ومن ذلك احتيال أبي دلامة على الخليفة المهدي يوم ادعى له ان ام دلامة ماتت، فأمر له الخليفة بمال لشراء [illegible] ومساعدة على الجنازة. ومثل ذلك احتيال ام دلامة على الخيزران امرأة المهدي ام هارون الرشيد يوم ادعت ان ابا دلامة مات، فأمرت لها بمال لتجهيزها للدفن، لان فكرة الارتزاق والدعة [illegible] التي عرفها الا شعراء [illegible] في العصر العباسي لتمكن ام دلامة

من الحصول على خلعة لأبي دلامة الحبشي الأسود، الذي اضطره سواد وجهه الأديب لابتكار تلك الحيلة الطريفة، للحصول على المال.
من جبل هذا الشاعر على الرزق أنه دخل مرة على المهدي فقال له المهدي: سل حاجتك، فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين هب لي كلباً،
فغضب المهدي وقال: أقول لك سل حاجتك، فتقول هب لي كلباً، فقال: يا أمير المؤمنين الحاجة لي أم لك؟ قال الخليفة: بل لك.
قال أبو دلامة: فإني أسألك أن تهب لي كلب صيد، فأمر له بكلب صيد، ولم يتدرج في طلباته إلى أن نال دابة وجارية وداراً، وضيعة، القصر
وأمثالها تدل على أن حياة الشاعر أصبحت احتيالاً على الرزق بلغ أحياناً حد الشعوذة والدجل، كما نلاحظ في مقامات الحريري التي تصور لنا
حياة الأديب المتسول، وهو يوحي بطلها بطل مقاماته يحتال على الحياة احتيالاً، ولم يكن بطل مقامات الهمذاني بأشرف وضعاً.
فعل الشعر عندهم احتيالاً على الرزق لا إنسانية، والأديب إن يحتاج إلى الخيال والكد في الأمل والصبر، فقد صارت كلمة الشاعر
في زمن سيف الدولة تعني المتكسب المرتزق، بدليل قول أبي فراس الهمداني:

نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي ... فما أنا مداح، ولا أنا شاعر!

فعلى الرغم مما في هذا البيت من التعريض بأبي الطيب المتنبي، والانتقاص من قدره، فإنه يدلنا على حقيقة هي أن الأديب والشاعر قد تحولا أو كادا
إلى وسيلة من وسائل الارتزاق عند الكرماء أحياناً، وأصبح كثيرون من العلماء والفلاسفة يأنفون من التزلف إلى الأمراء أن يسلكهم سواء كان ذا الله
منه القرب أو هذه الحرم. يخبرنا التاريخ أن ديوجين كان لا يملك سوى عصاه وقدح من خشب وبرميل ينام فيه، مع هذا فإنه لم يلتفت إلى
الإسكندر الذي أراد أن يراه أعجب به، وكان جوابه للإسكندر يوم قال له: أراك في حاجة لأشياء كثيرة، أجابه: وحاجتي إليك أن لا تحول
بيني وبين ضوء الشمس فقد حجبته عني وقطعته لي عني.
وهذه عفة الخليل بن أحمد الفراهيدي مشهورة، أما أبو العلاء المعري فحدث عنه ولا حرج، لكن الأدباء كانوا في بعض الأحيان يشكون من
أن تحول بينهم وبين الشرف بأحسابهم كما اتفق للحريري الذي كان مولعاً بنتف لحيته ... من شدة ... الفقر ... ذلك. ولما دخل
على وزير بأدب قال له: ... الجائزة التي تريدها؟ أجاب الحريري: جائزتي عندك أن تخلي بيني وبين لحيتي. فضحك الوزير وصح لحقه
... كتاب. هذا هو موقف الشاعر وموقف الأديب في الأدوار السابقة قديماً ... من منزلة الأديب اليوم؟ من ذوو كبرياء
العربي؟

كيفية عمل الشعر

اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صناعته شروطا: أولها الحفظ من جنسه أي من جنس شعر العرب، حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها. ويتخير المحفوظ من الحر النقي الكثير الأساليب. وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من فحول الإسلام مثل ابن أبي ربيعة وكثير وذي الرمة وجرير وأبي نواس وأبي تمام والبحتري والشريف الرضي وأبي فراس وأكثره شعر كتاب الأغاني لأنه جمع شعر أهل الطبقة الإسلامية كله والمختار من شعر الجاهلية.

ثم لا بد له من الخلوة واستجادة المكان المنظور فيه باشتماله على مثل المياه والأزهار وكذا المسموع لاستنارة القريحة باستجماعها وتنشيطها بملاذ السرور. ثم مع هذا كله شرطه أن يكون على جمام ونشاط فذلك أجمع له وأنشط للقريحة أن تأتي بمثل ذلك المنوال الذي في حفظه. قالوا: وخير الأوقات لذلك أوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر، وربما يكون من بواعثه العشق والانتشاء. قالوا: فإن استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه إلى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه. وليكن بناء البيت على القافية من أول صوغه ونسجه يضعها ويبني الكلام عليها إلى آخره، لأنه إن غفل عن بناء البيت على القافية صعب عليه وضعها في محلها.

فربما تجيء نافرة قلقة. وإذا سمح الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي عنده فليتركه إلى موضعه الأليق به، فإن كل بيت مستقل بنفسه ولم تبق إلا المناسبة فليتخير فيها كما يشاء. وليراجع شعره بعد الخلاص منه بالتنقيح والنقد ولا يضن به على الترك إذا لم يبلغ الإجادة، فإن الإنسان مفتون بشعره إذ هو بنات فكره واختراع قريحته. ولا يستعمل فيه من الكلام إلا الأفصح من التراكيب والخالص من الضرورات اللسانية فليهجرها فإنها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة. وقد حظر أئمة اللسان على المولد ارتكاب الضرورة إذ هو في سعة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى من الملكة.

ويجتنب أيضا المعقد من التراكيب جهده، بحيث يكون اللفظ على طبق معانيه ومعانيه تسابق ألفاظه إلى الفهم. ويجتنب أيضا الحوشي من الألفاظ والمقصر، وكذلك السوقي المبتذل فإنه ينزل بالكلام عن طبقة البلاغة أيضا فيصير مبتذلا ويقرب من عدم الإفادة، وكذا القدر كأنه لمنافاة صناعة الأدب.

أقسام الشعر

قال ابن قتيبة: تدبرت الشعر فوجدته أربعة أقسام. (قسم منه حَسُن لفظه وجاد معناه) كقول القائل في بعض بني أمية [illegible] [illegible]

[illegible]) ولم يقل في الهيبة شيء أحسن منه:

في كفه خيزران ريحه عبقٌ ... من كف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يكلّم إلا حين يبتسمُ

وكقول أوس بن حجر ولم يبتدئ أحد مرثيةً بأحسن من هذا:

أيتها النفس أجملي جزعا ... إن الذي تحذرين قد وقعا

وكقول أبي ذُؤيب. حدث الرياشي عن الأصمعي. قال: هذا أبدع بيت قالته العرب:

والنفس راغبة إذا رغّبتها ... وإذا تُرد إلى قليل تقنعُ

وكقول حُميد بن ثور، ولم يقل في الكبر شيء أحسن منه:

أرى بصري قد رابني بعد صحةٍ ... وحسبُك داءً أن تصحّ وتسلما

وكقول النابغة، ولم يبتدئ أحد من المتقدمين بأحسن منه ولا أغرب:

كليني لهمّ يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ومثل هذا في الشعر كثير، ليس للإطالة به في هذا الموضع وجه، وستراه عند ذكرنا أخبار الشعراء.

وقسم منه حسن لفظه وحلا، فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى. كقول عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى:

ولما قضينا من منىً كل حاجةٍ ... ومسّح بالأركان من هو ماسح

وشُدّت على حُدب المهارى رحالُنا ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيّ الأباطح

هذه الألفاظ كما ترى، أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع، وإن نظرت إلى ما تحتها من المعنى وجدته: ولما قطعنا أيام منى واستلمنا الأركان، وعالينا إبلنا الأنضاء، ومضى الناس لا ينتظر الغادي الرائح، ابتدأنا في الحديث وسارت المطي في الأبطح. وهذا الصنف في الشعر كثير، ونحوه قول المعلوط السعدي:

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا
غيّضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ونحو قول جرير:

يا أخت ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل لوم العذّل
لو كنتُ أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فعلتُ ما لم أفعل
بان الخليط ولو طوّعت ما بانا وقطّعوا من حبال الوصل أقرانا
إن العيون التي في طرفها حورٌ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهنّ أضعف خلق الله أركانا.

(وضرب منه جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه) كقول لبيد بن ربيعة: هذا وإن كان جيد المعنى والسبك فإنه قليل الماء والرونق:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

وكقول النابغة للنعمان:

خطاطيف حجن في حبال متينة تمدّ بها أيد إليك نوازع

قال ابن قتيبة: رأيت علماءنا يستجيدون معناه، ولستُ أرى ألفاظه جيادًا ولا مبينة لمعناه، لأنه أراد: أنت في قدرتك عليّ كخطاطيف عقف يمدّ بها وأنا كدلو تمدّ بتلك الخطاطيف. على أني أيضًا لستُ أرى المعنى جيدًا. وكقول الفرزدق:

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهارُ.

(وضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه) كقول الأعشى في امرأة:

وفوها كأقاحي غذاه دائم الهطل
كما شيب براح با رد من عسل النحل
إن محلًا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضى مهلا
استأثر الله بالوفاء وبال عدل وولّى الملامة الرجلا

والأرض مالكها حمل الله   ه وما إن تردّ ما فعلا

يوما تراها كشبه أردية الـ   ـعصب ويوما أديمها نغلا

وهذا الشعر منحول، ولا أعلم فيه شيئا يستحسن إلا قوله:

يا حبذا من ركب المطيّ ولا   يشرب كأسا بكفّ من بخلا

يريد أنّ كل شارب يشرب بكفّه، وهذا ليس يحبل فيشرب بكفّ من علا، وهو معنى لطيف

وكقول الخليل بن احمد العروضي:

إن الخليط تصدّعْ   فطِرْ بدائك أو قعْ

لولا جوار حسان   حور المدامع أربعْ

أم البنين وأسما   ء والرباب وبوزع

لقلتُ للراحل ارحل   إذا بدا لك أو دعْ

وهذا الشعر بيّن التكلف رديء الصنعة. وكذلك أشعار العلماء ليس فيها شيء جاء عن إسماح وسهولة، كشعر الأصمعي، وشعر ابن المقفّع، وشعر الخليل، خلا خلف الأحمر، فإنه كان أجودهم طبعا، وأكثرهم شعراً. ولو لم يكن في هذا الشعر إلا أسماء النسوة، و"بوزع" لكفاه!

وقد كان جرير أنشد بعض خلفاء بني أمية قصيدته التي أولها:

بان الخليط برامتين فودّعوا   أوَكُلّما جدّوا لبين تجزعُ

كيف العزاء ولم أجد مذ بنتم   قلبا يقرّ ولا شرابا ينقعُ

وهو يتحفّز ويزحف من حسن الشعر، حتى إذا بلغ إلى قوله:

وتقول بوزع قد دببتَ على العصا   هلّا هزئت بغيرنا يا بوزعُ!

قال له: أفسدتَ شعرك بهذا الاسم، وفتر. وقد يفتضح في الحسن ذو الاسم، كما يفتضح القبيح حسن الاسم، ويبلغ

لأن الرجل ينظر في اسمه، ويرد هذا الرجل بكنيته ولقبه، ولذلك قيل: استحسنوا الكنى فإنها تنبيه. ونقدم وحلال إلى سرح

فقال أحدهما: ادعُ أبا الكوثر لنبيته، فتقدم شيخ فرده شريح ولم يسأل عنه، وقال: لو كنت عرفته لم ترضَ به. وتقدم آخر يلقب دار أبا
القرَّبان ولم يسأل عنه. وسأل عمر رجلاً أراد أن يستعين به على أمرٍ عن اسمه واسم أبيه، فقال: ظالم بن سراق، فقال: تظلم أنت و
يسرق أبوك! ولم يستعن به. وسمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يدعو رجلاً: يا أبا العُريب، فقال: لو كان له عقل كفاه أحدهما!
ومن هذا الضرب قول الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شولُ

وهذه الألفاظ الأربعة في معنى واحد، وكان قد يستغني بأحدها عن جميعها، وماذا يزيد هذا البيت إن كان للأعشى أو ينقص؟ وقول
ابن الأسد، وهو من المتأخرين الأحياء:

ولا غرو لامتك بأبيض في الندى ... تقلّد لها: لن يمدح اللوم في الحجر
أرادت لتثني الفيض عن عادة الندى ... ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر
مواقع جود الفيض في كل بلدة ... مواقع ماء المزن في البلد القفر
كأن وفود الفيض حين تحملوا ... إلى الفيض وافوا عنده ليلة القدر

وله:

ليتك آذنتني بواحدة ... تكون لي منك سائر الأبد
تحلف ألا تبرني أبداً ... فإن فيها برداً على كبدي
إن كان رزقي إليك فارم به ... في ناظري حية على رصد

ومن هذا القسم أيضاً قول المرقش:

هل بالديار أن تجيب صمم ... لو أن حياً ناطقاً كلم
يأبى الشباب الأقورين ولا ... تغبط أخاك أن يقال حكم

والعجب من الأصمعي إذ أدخله في متخيره، وهو شعر ليس بصحيح الوزن، ولا حسن الروي، ولا متخير اللفظ، ولا لطيف المعنى،
ولا أعلم فيه شيئاً يستحسن إلا قوله:

النشر مسك والوجوه دنا ... نير وأطراف الأكف عنم

استفاد منه قوله:

ليس على طول الحياة ندم — ومن وراء المرء ما يعلم

وكان الناس يستجيدون للأعشى قوله:

وكأس شربت على لذة — وأخرى تداويت منها بها

حتى قال أبو نواس:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء — وداوني بالتي كانت هي الداء

فسلخه وزاد فيه معنى آخر، اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه، فللأعشى فضل السبق إليه، ولأبي نواس فضل الزيادة فيه.
قال الرشيد الخليفة للمفضل الضبي: اذكر لي بيتا جيد المعنى يحتاج إلى مقارعة الفكر في استخراج خبيئه ثم دعني وإياه. فقال له
المفضل: أتعرف بيتا أوله أعرابي في شملته، هاب من نومته، كأنما صدر عن ركب جرى في أجفانهم الوسن فركد، يستفزهم
بالحدو، ويخرج الشدو، وآخره مدني رقيق، قد غذي بماء العقيق؟ قال: لا أعرفه. قال: هو بيت جميل بن معمر:

ألا أيها الركب النيام ألا هبوا

ثم أدركته رقة المشوق فقال: أسائلكم: هل يقتل الرجل الحب؟ قال: صدقت، فهل تعرف أنت الآن بيتا أوله أكثم بن صيفي
في إصالة الرأي ونبل العظة، وآخره إبقراط في معرفته بالداء والدواء؟ قال المفضل: قد هولت علي، فليت شعري بأي مهر
تفترع عروس هذا الخدر؟ قال: ما أنصفك وأنصفته، وهو قول الحسن بن هانئ:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء — وداوني بالتي كانت هي الداء

قال ابن قتيبة: وسمعت بعض أهل الأدب يذكر أن مقصد القصيدة إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار، فبكى وشكا،
وخاطب الربع، واستوقف الرفيق، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها، إذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن
على خلاف ما عليه نازلة المدر، لانتقالهم عن ماء إلى ماء، وانتجاعهم الكلأ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان. ثم وصل ذلك
بالنسيب، فشكا شدة الوجد وألم الفراق، وفرط الصبابة والشوق، ليميل نحوه القلوب، ويصرف إليه الوجوه، وليستدعي به
إصغاء الأسماع إليه، لأن التشبيب قريب من النفوس، لائط بالقلوب، لما قد جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل، وإلف
النساء، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب، وضاربا فيه بسهم، حلال أم حرام. فإذا علم أنه قد استوثق من

الإصغاء إليه، والاستماع له، عقّب بإيجاب الحقوق، فرحل في شعره، وشكا النصب والسهر، وسرى الليل وحر الهجير، وإنضاء الراحلة
والبعير. فإذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء، وذمامة التأميل، وقرر عنده ما ناله من المكاره في المسير، بدأ في المديح فبعثه
على المكافأة، وهزّه للسماح، وفضّله على الأشباه، وصغّر في قدره الجزيل.
فالشاعر المجيد من سلك هذه الأساليب، وعدّل بين هذه الأقسام، فلم يجعل واحداً منها أغلب على الشعر، ولم يُطل فيُملّ السامعين،
ولم يقطع وبالنفوس ظمأ إلى المزيد.
وقد كان بعض الرُجّاز أتى نصر بن سيّار والي خراسان لبني أميّة، فمدحه بقصيدة، تشبيبها مائة بيت، ومديحها عشرة أبيات، فقال نصر:
والله ما بقّيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفاً إلا وقد شغلته عن مديحي بتشبيبك، فإن أردت مديحي فاقتصد في النسيب، فأتاه فأنشده:

هل تعرف الدار لأم الغمر ... دع ذا وحبّر مدحةً في نصر

فقال نصر: لا ذاك ولا هذا ولكن بين الأمرين.
وقيل لعقيل بن عُلّفة: ما لك لا تطيل الهجاء؟ فقال: يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق. وقيل لأبي المُهوّش الأسدي: لِمَ لا تطيل الهجاء؟ فقال: لم أجد المثل السائر إلا بيتاً واحداً.
وليس لمتأخر الشعراء أن يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه الأقسام، فيقف على منزل عامر، أو يبكي عند مُشيّد البنيان، لأن المتقدمين
وقفوا على المنزل الداثر، والرسم العافي. أو يرحل على حمار أو بغل ويصفهما، لأن المتقدمين رحلوا على الناقة والبعير. أو يرد على
المياه العذاب الجواري، لأن المتقدمين وردوا على الأواجن الطوامي. أو يقطع إلى الممدوح منابت النرجس والآس والورد،
لأن المتقدمين جروا على قطع منابت الشيح والحنوة والعرارة.
قال خلف الأحمر: قال لي شيخ من أهل الكوفة: أما عجبت من الشاعر قال: أنبتَ قيصوماً وجثجاثاً، فاحتُمل له، وقلت أنا: أنبتَ
إجّاصاً وتُفّاحاً، فلم يُحتمل لي؟
وليس له أن يقيس على اشتقاقهم فيطلق ما لم يطلقوا. قال الخليل بن أحمد العروضي: أنشدني رجل: ترافع العزّ بنا فارفنععا. فقلت: ليس
هذا شيئاً، فقال: كيف جاز للعجاج أن يقول: تقاعس العزّ بنا فاقعنسسا، ولا يجوز لي؟
ومن الشعراء المتكلّف والمطبوع، فالمتكلّف هو الذي قوّم شعره بالثقاف، ونقّحه بطول التفتيش، وأعاد فيه النظر بعد النظر، كزهير

الحطيئة: وكان الأصمعي يقول: زهير والحطيئة وأشباههما من الشعراء عبيد الشعر، لأنهم نقّحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين.
وكان الحطيئة يقول: خير الشعر الحولي المنقّح المحكّك. وكان زهير يسمي كُبر قصائده الحوليات.
وقال سويد بن كراع يذكر تنقيحه شعره:

أبيتُ بأبواب القوافي كأنما ... أُصادي بها سرباً من الوحش نُزّعا
أكالئها حتى أعرّس بعدما ... يكون سُحيراً أو بُعيدُ فأهجعا
إذا خفتُ أن تُروى عليّ رددتُها ... وراءَ التراقي خشيةً أن تطلّعا
وجشّمني خوف ابن عفان ردّها ... فثقّفتها حولاً جريداً ومربعا
وقد كان في نفسي عليها زيادةٌ ... فلم أرَ إلّا أن أطيع وأسمعا

وقال عدي بن الرقاع:

وقصيدةٍ قد بتّ أجمع بينها ... حتى أقوّم ميلها وسنادها
نظر المثقّف في كعوب قناته ... حتى يُقيم ثقافُه منآدها

دواعي الشعر

وللشعر دواعٍ تحث البطيء وتبعث المتكلف: منها الطمع، ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب. وقيل للحطيئة: أي الناس أشعر؟ فأخرج لساناً دقيقاً كأنه لسان حية، فقال: هذا إذا طمع. وقال أحمد بن يوسف الكاتب لأبي يعقوب الخريمي: مدائحك لمحمد بن منصور بن زياد، يعني كاتب البرامكة، أشعر من مراثيك فيه وأجود؟ فقال: كنا يومئذ نعمل على الرجاء، ونحن اليوم نعمل على الوفاء، وبينهما بون بعيد.
قصة الكميت في مدحه بني أمية وآل أبي طالب، فإنه كان يتشيع وينحرف عن بني أمية بالرأي والهوى، وشعره في بني أمية أجود منه في الطالبيين، ولا أرى علة ذلك إلا قوة أسباب الطمع وإيثار النفس لعاجل الدنيا على آجل الآخرة.
وقيل لكثيّر: يا أبا صخر كيف تصنع إذا عسر عليك قول الشعر؟ قال: أطوف في الرباع المخلية والرياض المعشبة، فيسهل عليّ أرصنه، ويسرع إليّ أحسنه. ويقال أيضاً إنه لم يُستدعَ شارد الشعر بمثل الماء الجاري، والشرف العالي، والمكان الخضر الخالي. وقال الأحوص:

وأشرفتُ في نشزٍ من الأرض يافعٍ   وقد تُشعف الأيفاع من كان مُقصدا

وإذا شعفته الأيفاع من ثمّ واستدقّ دثره.

وقال عبد الملك بن مروان لأرطاة بن سُهيّة: هل تقول الآن شعراً؟ فقال: كيف أقول وأنا ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، وإنما يكون الشعر بواحدة من هذه. وقيل للشنفرى حين أُسر: أنشد، فقال: الإنشاد على حين المسرّة، ثم قال:

فلا تدفنوني إنّ دفني محرّمٌ   عليكم ولكن خامري أمّ عامرِ

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري   وغودر عند الملتقى ثمّ سائري

هنالك لا أرجو حياةً تسرّني   سجيسَ الليالي مُبسلاً بالجرائرِ

أوقات الشعر

للشعر تارات يبعد فيها قريبه، ويستصعب فيها ريّضه، وكذلك الكلام المنثور في الرسائل والمقامات والجوابات، فقد يتعذّر على الكاتب الأديب وعلى البليغ الخطيب، ولا يُعرف لذلك سبب، إلا أن يكون من عارض يعترض على الغريزة من سوء غذاء أو خاطر غمّ. وكان الفرزدق يقول: أنا أشعر تميم عند تميم، وربما أتت عليّ ساعة ونزع ضرس أسهل عليّ من قول بيت.

وللشعر أوقات يسرع فيها أتيّه، ويسمح فيها أبيّه. منها أول الليل قبل تغشّي الكرى، ومنها صدر النهار قبل الغداء، ومنها يوم شرب الدواء، ومنها الخلوة في الحبس والمسير. ولهذه العلل تختلف أشعار الشاعر ورسائل الكاتب.

قالوا في شعر النابغة الجعدي: خمار بواف، ومطرف بآلاف. ولا أرى غير الجعدي في هذا الحكم إلا كالجعدي. ولا أحسب أحداً من أهل التمييز والنظر نظر بعين العدل وترك طريق التقليد، يستطيع أن يقدّم أحداً من المتقدمين المكثرين على أحد إلا بأن يرى الجيّد في شعره أكثر من الجيّد في شعر غيره. ولله درّ القائل: أشعر الناس من أنت في شعره حتى تفرغ منه.

قال العتبي: أنشد مروان بن أبي حفصة لزهير فقال: زهير أشعر الناس، ثم أنشد للأعشى فقال: بل هذا أشعر الناس، ثم أنشد لامرئ القيس فكأنما سمع به غناءً على شراب، فقال: امرؤ القيس والله أشعر الناس.

[illegible] علم صحاح المسامع، وأعجب إلى ذلك من الأديب، ثم الشعر لا يخلو من الألفاظ الغريبة، واللغات المختلفة، والكلام الوحشي، وأما الشجر والنبات والمواضع والمياه، فإنك لا تفتقر في شعر الهذليين إذا أنت لم تسمع بين وشابهة و[illegible] ...

وهنا موضعان، ولا شق عمو منك في حوم نبايع، وخودان الكوات، وشتّى عطو، وأسد حلية، وأسد نوح، وذو فاي،
ونضادع، وأشباه هذا الأمر لا يلحق بالذكاء والفطنة، كما يلحق عشق الغريب.
وروي بركما على الأصمعي في شعر أبي ذؤيب: بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها. فقال أعرابي حضر المجلس للنادي: ضلّ ضلالك
أيها القارئ! إنما هي «ذات الدبر» وهي ثنية عندنا، فأخذ الأصمعي بذلك فيما بعد.. من ذا من الناس يأخذ من دون شعر
المعذّل بن عبد الله في وصف الفرس:

من الشح حتى لا كأن غلامه   نصرّف سيداً في العنان عمردا

الأمراء «سيدا» ويذهب الى الذئب «والشواذ في تشبيه الفرس بالذئب، ولست الرواية المسموعة عنهم الا «سيدا»، قال
أبو عبيدة: المصحفون لهذا الحرف كثير، يروونه «سيدا» أي ذئبا، وإنما هو «شيدا» بالمياه معجمة بواحدة، يقال «فلان
شيد أشياد» أي واحية ... وكذلك قول الآخر:

وتوحيك بإذا ذات الثنايا الغرّ   الرتلات والجبين الحرّ

وبه المصحفون والآخذون من الدفاتر «الرتلات» وما «الرتلات» من الثنايا والجبين؟ وهي أصول الفخذين،
قال: «رجل أربل» إذا كان عظيم الربلتين، أي عظيم الفخذين، وإنما هي «الرتلات» بالتاء، يقال: «ثغر رتل» إذا
كان مفلّجا

خطأ الشعر

ليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ والمعنى، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب: منها الإصابة في التشبيه كقول
القائل في وصف الغز:

كأن بنات الماء في الماء كأنه   حسام جلت عنه الصيون صقيل
فما زلت أفنى كل يوم شبابه   إلى أن أتتك العيش وهو صقيل

وكقول الآخر في نحو:

كأن أبا الشموس إذا تغنّى   يحاكي عاطساً في عين شمس
يلوك بلحيه طوراً وطوراً   كأن بلحيه ضربان ضرس

لانه يحفظ ويُختار على خفة الروي، كقول الشاعر وهو امرؤ القيس بن عابس:

يا غلك يا علي ... حيلني وذري عذلي

ذروني وسلاحي ثـ ... ـم شُدّي الكف بالعزل

ونبلي وقفاها كـ ... ـراقيب قطا طحل

ومني نظرة بعدي ... ومني نظرة قبلي

وثوباي جديدان ... وأرخي شرك النعل

وإما مت يا علي ... فكوني حرة مثلي.

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي لخفة رويه. وكقول الآخر:

ولو أرسلتُ من حبـ ... ـك مبهوتا من الصين

لوافيتك قبل الصبـ ... ـح أو حين تصلّين

وكان يستثقل هذا كثيراً، وقال: المبهوت من الطير الذي يرسل من بعد ثم يأتي بدارج. وقد يختار ويحفظ لأن قائله لم يقل غيره، أو لأن شعره قليل عزيز، كقول عبد الله بن أبي بن سلول المنافق:

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل ... تذل ويعلوك الذين تصارعُ

وهل ينهض البازي بغير جناحه ... وإن قصّ يوماً ريشه فهو واقع

وقد يختار ويحفظ لأنه غريب في معناه، كقول القائل في الغنى:

ليس الغنى غنى الاستغناء به ... ولا يكون لمنع الأدعى آثار

وكقول آخر في عروس:

شهدتُ ملاكَ بليب الخنا ... وأنك عمر جواد خضم

وإنك سيد أهل الجحيم ... إذا ما تردّيت في من ظلم

قرين لهامان في قعرها ... وفرعون والمكتني بالحكم

لا يُختار، ويُحفظ أيضا لنيل نائل، كقول المهدي:

تُفّاحةٌ من عند تُفّاحة ... جاءت فماذا صنعت بالفؤاد
والله ما أدري أأبصرتُها ... يقظان أم أبصرتُها في الرُقاد

وكقول الرشيد:

النفس تطمع والأسباب عاجزة ... والنفس تهلك بين اليأس والطمع

وكقول المأمون في رسول:

بعثتُك مشتاقا ففزتَ بنظرة ... وأغفلتني حتى أسأتُ بك الظنّا
فناجيتَ من أهوى وكنتَ مقرّبا ... فياليتَ شعري عن دنوّك ما أغنى
ورَدّدتَ طرفا في محاسن وجهها ... ومتّعتَ باستماع نغمتها أذنا
أرى أثرًا منها بعينيكَ لم يكن ... لقد سرقَتْ عيناك من وجهها حُسنا

وكقول عبد الله بن طاهر:

أميلُ مع الذّمام على ابن عمّي ... وأحمل للصديق على الشقيق
وإن ألفيتني ملكا مطاعا ... فإنك واجدي عبد الصديق
أفرّقُ بين معروفي ومنّي ... وأجمع بين مالي والحقوق

فهذا الشعر شريف بنفسه وبصاحبه، وكقوله:

مُدمنُ الإغضاء موصول ... ومُديم العتب مملول
ومَدين البيض في تعب ... وغريم البيض ممطول
وأخو الوجهين حيث رمى ... بهواه فهو مدخول

وكقول إبراهيم بن العباس (الصولي) لابن الزيّات:

أبا جعفر عرّج على خلطائكا ... وأقصر قليلا من مدى غلوائكا

فإن كنت ندماني بحبث في اليوم وجهه   فإن رماني في عدد كرمائكا

والتكلف من الشعراء كان جيدا محكما فليس به خفاء على ذوي العلم لتبينهم فيه ما نزل بصاحبه من طول التفكر وشدة العناء ورشح الجبين وكثرة الضرورات وحذف ما بالمعاني حاجة إليه وزيادة ما بالمعاني غنى عنه كقول الفرزدق في عمر بن هبيرة لبعض الخلفاء:

أولِيتَ العراق ورافديه   فزاريا أحذّ يد القميص

يريد: أوليتها خفيف اليد يعني في الخيانة، فاضطرته القافية إلى ذكر القميص، ورافداه: دجلة والفرات. وكقول الآخر:

من اللواتي والتي واللاتي   زعمن أني كبرت لداتي

وكقول الفرزدق:

وعضّ زمان يا ابن مروان لم يدع   من المال إلا مسحتا أو مجلّفُ

فرفع آخر البيت ضرورة، وأتعب أهل الإعراب في طلب العلة فقالوا وأكثروا ولم يأتوا فيه بشيء يرضي. ومن ذا يخفى عليه من أهل النظر أن كل ما أتوا به من العلل احتيال وتمويه؟ وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه إياه فشتمه وقال: علي أن أقول وعليكم أن تحتجوا! وقد أنكر عليه عبد الله بن إسحاق الحضرمي من قوله:

مستقبلين شمال الشام تضربنا   بحاصب من نديف القطن منثور

على عمائمنا تُلقى وأرحلنا   على زواحف تزجى مخها رير

مرفوع، فقال: إلا قلت: على زواحف نزجيها محاسير

فغضب وقال:

فلو كان عبد الله مولى هجوته   ولكن عبد الله مولى مواليا

وقد كثر في شعره على جودته. ويتبين التكلف في الشعر أيضا بأن ترى البيت فيه مقرونا بغير جاره، ومضموما إلى غير لفقه، ولذلك قال عمر بن لجأ لبعض الشعراء: أنا أشعر منك، قال: وبم ذلك؟ فقال: لأني أقول البيت وأخاه، ولأنك تقول البيت وابن عمه. وقال جهم [?] لسلم الخاسر: صف لي دار الجحاف إذا شئت! فقال لو رأيته: وكيف ذاك؟ قال: رأيت ابنك عند باب الجحاف، قال: نعم، ولكني لبس الشعر قرانا، يريد أنه لا يقارن البيت بشبهه، وبعض الشعراء يقول، وأولى بالشعر والذي يلي ... [illegible]

أرك الحرمل ما بقيت.

والمطبوع من الشعراء من سمح بالشعر واقتدر على القوافي، وأراك في صدر بيته عجزه، وفي فاتحته قافيته، وتبينت على شعره رونق الطبع ووشي الغريزة، وإذا امتحن لم يتلعثم ولم يتزحر. وقال الرياشي: حدثني أبو العالية عن أبي عمران المخزومي قال: أتيت مع أبي والياً على المدينة من قريش، وعنده ابن مطير، وإذا مطر جود، فقال له الوالي: صفه، فقال: دعني حتى أشرف وأنظر، فأشرف ونظر، ثم نزل فقال:

كثرت لكثرة قطره أطباؤه ... فإذا تحلب فاضت الأطباء
وكجوف ضرته التي في جوفه ... جوف السماء سبحلة جوفاء
وله رباب هيدب لرفيفه ... قبل التبعق ديمة وطفاء
وكأن بارقه حريق يلتقي ... ريح عليه وعرفج وألاء
وكأن ريقه ولما يحتفل ... ودق السماء عجاجة كدراء
مستضحك بلوامع مستعبر ... بمدامع لم تمرها الأقذاء
فله بلا حزن ولا بمسرة ... ضحك يؤلف بينه وبكاء
حيران متبع صباه تقوده ... وجنوبه كنف له وحداء
ودنت له نكباؤه حتى إذا ... من طول ما لعبت به النكباء
ذاب السحاب فهو بحر كله ... وعلى البحور من السحاب سماء
ثقلت كلاه فبهرت أصلابه ... وتبعجت من مائه الأحشاء
غدق ينبع بالأباطح فرقا ... تلد السيول وما لها أسلاء
غر محجلة دوالح ضمنت ... حمل اللقاح وكلها عذراء
سحم فهن إذا كظمن فواحم ... سود وهن إذا ضحكن وضاء
لو كان من لجج السواحل ماؤه ... لم يبق في لجج السواحل ماء

وهذا الشعر مع إسراعه فيه كما ترى كثير الوشي لطيف المعاني.

وكان الشماخ بن ضرار الغطفاني الذبياني في سفر مع أصحاب له، فنزل يحدو بالقوم فقال:

لم يبق إلا منطق وأطراف   وريطتان وقميص هفهاف
وشعبتا ميس براها إسكاف   يا رب غاز كاره للإيجاف
أعجله عن الحي برد الأصياف   مرعته اليوم حصب الأخفاف

ثم نظر به هذا الوزن وخفّ عليه، فذكره في شعره على إثره، فقال:

لما رأتنا واقفي المطيّات   قامت تبدّى لي بأصلتيّات
غُرّ أضاء ظلمها الثنيّات   خود من الظعائن الضمريّات
حلالة الأودية الغوريّات   صفي أتراب لها حييّات
مثل الأشاءات أو الودّيات   أو الغمامات أو الدويّات
أو كظباء السدر العبريّات   يحضُنّ بالقيظ على ركيّات
وضعن أجمالها على ذرّبات   ثم جلسن بركة الجنبات
من راكب يهدى لها التحيّات   أروع خرّاج من الداويّات

يسرى إذا نام بنو السريّات

قال أبو عبيدة: اجتمع ثلاثة من بني سعد يراجزون بني جعدة، فقيل لشيخ من بني سعد: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يومًا إلى الليل لا أفثج. وقيل لآخر: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يومًا إلى الليل ولا أنكف. وقيل للثالث: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يومًا إلى الليل ولا أنكش. فلما سمعت بنو جعدة كلامهم انصرفوا ولم يراجزوهم.

والشعراء أيضا في الطبع مختلفون: منهم من يسهل عليه المديح ويعسر عليه الهجاء، ومنهم من يتيسر له المراثي ويتعذر عليه الغزل. وقيل للعجاج: إنك لا تحسن الهجاء، فقال: إن لنا أحلامًا تمنعنا من أن نَظلم، وأحسابًا تمنعنا من أن نُظلم، وهل رأيت بانيًا لا يحسن أن يهدم؟ وليس هذا كما ذكر العجاج، ولا المثل الذي ضربه للهجاء والمديح بشكل، لأن المديح بناء والهجاء بناء، وليس كل بانٍ بضرب بانيًا لغيره، ونحن نجد هذا بعينه في أشعارهم كثيرًا. فهذا ذو الرمة أحسن الناس

تشبيبا، وأجودهم تشبيبا، وأوصفهم لوصل وهاجرة ودلالة وماء وفؤاد وحبة، فإذا صار إلى المديح والهجاء، فاز الطبع.
وذاك أخره عن الفحول، فقالوا: في شعره أبعار غزلان ونقط عروس. وكان الفرزدق زير نساء وصاحب غزل، وكان مع
ذلك لا يجيد التشبيب. وكان جرير عفيفا عزهاة عن النساء، وهو مع ذلك أحسن الناس تشبيبا، وكان الفرزدق يقول:
ما أحوجه مع عفته إلى صلابة شعري، وما أحوجني إلى رقة شعره لما ترون.

عيوب الشعر: الإقواء والإكفاء

قال أبو عمرو بن العلاء: إن الإقواء هو اختلاف الإعراب في القوافي، وذلك أن تكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة،
كقول النابغة:

قالت بنو عامر: خالوا بني أسد ... يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام

تبدو كواكبه والشمس طالعة ... لا النور نور ولا الإظلام إظلام.

وكان يقال إن النابغة الذبياني وبشر بن أبي خازم كانا يقويان، فأما النابغة فدخل يثرب فغُني بشعره ففطن فلم يعد للإقواء. وبعض الناس يسمي
هذا «الإكفاء»، ويزعم أن الإقواء نقصان حرف من فاصلة البيت، كقول حجل بن نضلة، وكان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز،
واسمها النوار:

حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار أجنت

لما رأت ماء السلا مشروبا ... والفرث يعصر في الإناء أرنت

سمي إقواء لأنه نقص من عروضه قوة. وكان يستوي البيت بأن تقول «متشربا». يقال: «أقوى فلان الحبل» إذا جعل إحدى
قواه أغلظ من الأخرى، وهو حبل قوٍ. ومثل قول الآخر:

إني كبرت وإن كل كبير ... مما يظن به يمل ويفتر

وكقول الربيع بن زياد:

أفبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الأطهار

ولو كان «ابن زهيرة» لاستوى البيت.

والسناد: هو أن يختلف إرداف القوافي، كقولك «علينا» في قافية، و«فينا»، كقول عمرو بن كلثوم:

ألا هُبّي بصحنِكِ فاصبحينا ... فالحاء مكسورة، وقال في الآخر:

تُصفّقُها الرياحُ إذا جرينا ... فالراء مفتوحة، وهي بمنزلة الحاء.

وكقول القائل: كأنّ عيونهنّ عيون عين. ثم قال: وأصبح رأسه مثل اللجين.

والإيطاء: هو إعادة القافية مرتين، وليس بعيب عندهم كغيره.

الإجازة: اختلفوا في الإجازة، فقال بعضهم: هو أن تكون القوافي مقيدة فتختلف الأرداف، كقول امرئ القيس:

لا يدّعي القومُ أني أفِرّ ... فكسر الردف، وقال في بيت آخر:

وكِندةُ حولي جميعاً صُبُر ... فضم الردف، وقال في بيت آخر:

ألحقَ شرّاً بشَر ... ففتح الردف.

وقال الخليل بن أحمد: هو أن تكون قافية ميماً والأخرى نوناً، كقول القائل:

يا رُبّ جعدٍ منهم لو تدرين ... يضرب ضرب السبط المقاديم

أو طاءً والأخرى دالاً، كقول الآخر:

تالله لولا شيخنا عبّاد ... لكمرونا عندها أو كادوا

فرشط لما كره الفرشاط ... بفيشةٍ كأنها ملطاطُ

وهذا إنما يكون في الحرفين يخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين. قال ابن الأعرابي: الإجازة مأخوذة من إجازة الحبل والوتر.

العيب في الإعراب

وقد يضطر الشاعر فيسكّن ما كان ينبغي له أن يحرّكه، كقول لبيد:

تَرّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرضها ... أو يعتلقْ بعضَ النفوس حِمامُها

يريد: أترك المكان الذي لا أرضاه إلى أن أموت، لا أزال أتحوّل ذاك. و«أو» هاهنا بمنزلة «حتى». وكقول امرئ القيس:

فاليوم أَشرب غير مستحقبٍ   إثماً من الله ولا واغلِ

ولولا أن النحويين يذكرون هذا البيت وهم يحتجون به في تسكين المتحرك لاجتماع الحركات، وأن كثيراً من الرواة يروونه هكذا، لقلنا: فاليوم أُسقى غير مستحقب. يذكر سيبويه بيتاً يحتج به في نصب الاسم المنصوب على الخصوص على المعنى لا على اللفظ، وهو قول الشاعر:

معاويَ إننا بشرٌ فأسجح   فلسنا بالجبال ولا الحديدا

قال: كأنه أراد: فلسنا الجبال ولا الحديدا، فردّ الحديد على المعنى قبل دخول الباء، وقد غلط على الشاعر، لأن هذا الشعر كله مخفوض، قال الشاعر:

فهبها أمةً ذهبت ضياعاً   يزيدُ أميرها وأبو يزيدِ

أكلتم أرضنا وجردتموها   فهل من قائمٍ أو من حصيدِ

ويحتج أيضاً بقول الهذلي في كتابه، وهو قوله:

يبيتُ على معاري فاخراتٍ   بهنّ ملوّبٌ كدم العباطِ

وليست ههنا ضرورة يحتاج الشاعر إلى أن يترك صرف «معاري»، ولو قال: يبيت على معارٍ فاخرات، كان الشعر موزوناً والإعراب صحيحاً، هكذا أنشدناه على أصحاب الأصمعي. وكقوله في بيت آخر:

ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ   ومُختبطٌ مما تطيح الطوائحُ

وكان الأصمعي ينكر هذا ويقول: ما اضطره إليه؟ وإنما الرواية: ليبكِ يزيدَ ضارعٌ لخصومةٍ. وكذلك قول الآخر:

فلئن قوم أصابوا غِرّةً   وأصبنا من زمانٍ رنقا

للقد كانوا لدى أزماننا   لصنيعين لبأسٍ وتُقى

وهو: فلقد كانوا. وهذا باطل. وكذلك قوله:

من كان لا يزعم أني شاعرٌ   فيدنُ مني تنههُ المزاجرُ

وإنما هو: فليدنُ مني. وهو يصح إنشاده في الشعر. وكذلك قوله:

فقلت ادعي وأدع فإن أندى   لصوت أن ينادي داعيان

فأراد: فقلت ادعي وادعو ان اندى. وكقول الفرزدق

رُحتِ وفي رجليكِ عُقّالةٌ   وقد بدا هنكِ من المئزرِ

وقد يضطر الشاعر بقصر الممدود، وليس له أن يمد المقصور، وقد يضطر بصرف غير المصروف، ومنع الاجراء المصروف، وقد جاء في الشعر كقول العباس بن مرداس السلمي:

وما كان بدر ولا حابس   يفوقان مرداس في مجمع

فأما نزع الهمز من المهموز فكثير واسع، لا عيب فيه على الشاعر، والذي لا يجوز أن يهمز غير المهموز.

وليس للمحدث أن يتبع المتقدم في استعمال وحشي الكلام الذي لم يكثر، ككثير من أبنية سيبويه، واستعمال اللغة القليلة في العرب كإبدال الجيم من الياء، كقول القائل: يا رب إن كنت قبلت حجتج، يريد "حجتي" وكقولهم "جمل بختج" يريدون "بختي" و"علج" يريدون "علي".

وإبدال الياء من الحرف في الكلمة المخصوصة كقول الشاعر:

لها أشارير من لحم تُتمّره   من الثعالي ووخز من أرانيها

يريد "من أرانبها" وكقول الآخر: ولضفادي جمّه نقانق. يريد "ضفادع"

وكإبدال الواو من الألف كقولهم "أفعو" و"حبلو" يريدون أفعى وحبلى، وقال ابن عباس: لا بأس بزجر الجيو "للمحرم" —

ويستحب له ألا يسلك فيما يقول الأساليب التي لا تصح في الوزن ولا تحلو في الأسماع كقول القائل:

قل لسليمى اذا لاقيتها   هل تُبلغنّ بلدةً الابراد

قل للصعاليك لا تستحسروا   من التماس وسيري في البلاد

فالغزو أحجى على ما خيلت   من اضطجاع على غير وساد

لو وصل الغيث أبناءَ امرئٍ   كانت له قبةٌ سحق بجاد

وبلدة مقفر غيطانها   أصداؤها مورد الحي تباد

قطعتها صاحبي خوشبةٌ   في موحشها عن الزور تحاد.

وكقول المرقش:

هل بالديار أن تجيب صمم ... لو أن حيا ناطقا كلّم

يأبى الشباب الأقورين ولا ... تغبط أخاك أن يقال حكم

وهذا كثير، وفيما ذكرت منه ما دلّك على ما أردت من اختيارك أحسن الروي، وأسهل الألفاظ، وأبعدها من التعقيد والاستكراه، وأقربها من إفهام العوام. وكذلك أختار للخطيب إذا خطب، والكاتب إذا كتب. فإنه يقال: أسير الشعر والكلام المطمع، يراد الذي يطمع في مثله من سمعه، وهو مكان النجم من يد المتناول.

أوائل الشعراء

لم يكن لأوائل الشعراء إلا الأبيات القليلة يقولها الرجل عند حدوث الحاجة. فمن قديم الشعر قول دويد بن نهد القضاعي:

اليوم يُبنى لدويد بيتُه ... لو كان للدهر بِلًى أبليتُه

أو كان قِرني واحداً كفيتُه ... يا رُبّ نهبٍ صالحٍ حويتُه

ورُبّ عبلٍ خشنٍ لويتُه

وقال الآخر: ألقى على الدهر رجلا ويداً ... والدهر ما أصلح يوماً أفسدا

يُصلحه اليوم ويُفسده غدا

وقال أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، واسمه منبّه بن سعد، وهو أبو غنيّ وباهلة والطفاوة:

قالت عميرة ما لرأسك بعدما ... نفد الشباب أتى بلون منكر

أعمير إنّ أباك شيّب رأسه ... كرّ الليالي واختلاف الأعصر

وقال الحارث بن كعب، وكان قديما:

أكلتُ شبابي فأفنيتُه ... وأفنيتُ بعد شهور شهورا

ثلاثةُ أهلين صاحبتُهم ... فبانوا وأصبحتُ شيخا كبيرا

قليل الطعام عسير القيام ... قد ترك الدهر خطوي قصيرا

أبيتُ أُراعي نجوم السماء ... أقلّب أمري بطونا ظهورا.

الأدب الشعبي

المنظوم باللغة الدارجة هو الأدب الشعبي، وقد ظهر هذا النوع من الأدب لأول مرة في الأندلس على هيئة الزجل ... وبلغت هذه مرحلة من الأهمية حتى أصبح شعراء الأزجال ركناً مهماً من أركان الأدب العربي في الأندلس .. ونالوا اقبال شعراء الفصحى من الخلفاء والجاه ومن الملوك والأمراء، قد تطورت الأزجال تطوراً سريعاً بحيث أصبحت لها أوزان خاصة بها، وأصبحت مادة مستحبة للمغنين حتى أن بعض شعراء الفصحى في عهد الفترة المظلمة أخذوا ينظمونها ويقلدونها.

استمر الأدب الشعبي مع أدب الفصيح جنباً إلى جنب، وشارك في المناسبات كافة، وطنية كانت أم اجتماعية، حتى أصبح كياناً قائماً بذاته .. وأدب التراث الشعبي لا يختلف في وحدته عن أدب الشعوب الأخرى عربية كانت أم شرقية، ... [illegible] المستقل ... [illegible] وأغراضه الأخرى .. كما أن له أوزانه الشعبية وموشحاته، وتتجلى ... أدب التراث الشعبي في التراث الأوسط أي ... الشعر ... [illegible] الأوزان التي لا تعد ولا تحصى .. وأهمها: الأبوذية، والموال، والهجع، والمربع، والهوسة، والعتابة، والزهيري وغيرها.

ومن أغراض الأدب الشعبي في التراث الحماسة .. وتتجلى في الهوسات التي يلقونها في مناسبات الأفراح والأتراح وغيرها، فهم يستنهضون هممهم ويشيرون إلى أمجاد العشيرة السالفة، ويطالبون قومهم بالسير في خطى أسلافهم. والغرض الثاني في الأهمية هو الغزل، وهنا نجد ... أدب التراث الشعبي بأجلى صوره .. فشعر التراث الغزلي يتميز بميزات عديدة لا نجدها في الأدب الفصيح كالوحدة العضوية، ودقة تصوير عواطف العاشق، ووصف جمال المحبوب، والبكاء على الأطلال وإلى غيرها.

والغرض الثالث في الأهمية هو التشكي من الزمان ونكبات الدهر .. وهذه نماذج مختلفة من الأدب الشعبي تشير إلى الأغراض المار ذكرها.

فلنستمع إلى الشاعر الشيخ كاظم المنظور في أهازيجه حيث يقول منها:

إحنه الحرب ... من الغارات — إلنه الكون ... الساعات

... على الصدمات — واليوم ...

ويقول في (الأبوذية) المولدة منها أيضاً:

... ما أخذوا — ... الشامتون كما ...

الجلادة انفصلت من ... — ... عنها ...

... الشامت ... — ... الصاربه ...

ويقول المرحوم ذا النون في هذا الموال متغزلا:

عنب أحمر على شوكك لين لو حن ددد ... وابغى وصالك وادوم من المواشع ددد

مقو دفي حبك عليته بالمراشف ددد ... من حبك يا مهلك ثم جوهره والدمعه

وصوان حسن الجوادي بوجنتك ودعه ... والورد قدم لواحه واشتكى ددده

دا يقول إنه الورد واسلون تشم ددد

فأنا لا نشكو من الزمان فمن أكثر من أن نعد هاء عصرها وبنات... وقد ساعد على نجاح الأدب الشعبي عدم تقيده بقواعد النحو كالإعراب والقالب المضبوط للغة والشعر وكما هو الحال في الفصحى... وقد ضاع معظم أدب العوامي الشعبي لأنه لم يدون، فهو متروك على السليقة، ثم يحفظ ويتردد في الدواوين، ثم لا يلبث أن يضيع أكثره. أما السبيل إلى نشوء الأدب الشعبي فهو العناية بتثقيف الشعراء الشعبيين، والعناية بجمع آثارهم وتدوينها، والعناية بفتح النوادي والجمعيات الأدبية لهم، ليقدموا نتاجهم عصرا زاخرا يخدم الحركة الأدبية. (من مقال لهادي الطعمة)

أبو أذينة ـ (٢٥٢٠) الحق أبو أذينة بشواذ الملوك، لأنه كان ابن عم الأسود بن المنذر، ملك الحيرة (٤٧٣-٤٩٣)، وعلى ما ذكره الأب شيخو في شرح ما في الجزء... وهو يجهله، فأبو أذينة من أوائل القرن السادس، ببة المسالم ... ولم تذكره الكتب الأدبية ولا الشعراء إلا ما كان من هذه الأبيات التي نشرها الأب شيخو، وهي على ما فيها يكشفها من سبك، خطط خطابية ... في قوة ... ومكانة ... بلاغة إيجازها.

مناسبة الأبيات ـ كان الغساسنة قد قتلوا ـ في إحدى غاراتهم ـ أخاً لأبي أذينة، فخرج عليهم الأسود بن المنذر ملك الحيرة (٤٧٣-٤٩٣) وهزمهم... فأسر عدداً من أمراء الغساسنة، فقتل بعضهم وأراد استبقاء البعض الآخر، فبعث الغساسنة بالفدية، فقام أبو أذينة وألقى هذه الأبيات المحرضة، فقتل الأسود من بقي منهم، وصار حزن أبي أذينة ... الأسرى.

ما كلُّ يومٍ ينالُ المرءُ ما طلبا ... ولا يسوّغه المقدارُ ما وهبا

وأحزمُ الناسِ من إن فرصةٌ عرضت ... لم يجعل السببَ الموصولَ مقتضبا

وأنصفُ الناسِ في كلِّ المواطنِ من ... سقى المعادينَ بالكأسِ التي شربا

وليس يظلمهم من راح يضربهم ... بحدِّ سيفٍ به من قبلهم ضربا

والعفوُ إلا عن الأكفاءِ مكرمةٌ ... من قال غيرَ الذي قد قلتُه كذبا

قتلتَ عمراً وتستبقي يزيدَ لقد ... رأيتَ رأياً يجرُّ الويلَ والحربا

لا تقطعنْ ذنبَ الأفعى وترسلها ... إن كنتَ شهماً فأتبعْ رأسها الذنبا

هم جرّدوا السيفَ فاجعلهم له جزراً ... وأوقدوا النارَ فاجعلهم لها حطبا

إن تعفُ عنهم يقولُ الناسُ كلُّهمُ ... لم يعفُ حلماً ولكن عفوه رهبا

همُ أهلّةُ غسّانٍ ومجدهمُ ... عالٍ فإن حاولوا ملكاً فلا عجبا

وعرّضوا بفداءٍ واصفين لنا ... خيلاً وإبلاً تروقُ العُجمَ والعربا

أيحلبون دماً منّا ونحلبهم ... رِسلاً لقد شرّفونا في الورى حلبا

علامَ تقبلُ منهم فديةً وهمُ ... لا فضةً قبلوا منّا ولا ذهبا

أبو أحمد الشيرازي – ( ) هو: أبو أحمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي. قال الثعالبي فيه: «... وكان احد ادباء الدولة الديلمية، يكتب لعز الدولة أبي الحسين برسم المطيع لله العباسي، ويتصرف بالعراق في جلائل الأعمال، ويلاحظ بعين الإعظام والإجلال، وكان أحد من برز في النظم والنثر. فمن مشهور شعره ما كتب به إلى القاضي التنوخي:

شوقي إلى القاضي المنيف جديدُ ... شوقٌ يفوتُ الوصفَ أيسرُ حدِّه
وتخب فوق الأرض كان نيّرٌ ... ملكٌ لنا من منّةٍ في من يعلوه
مَنْ ذا يُناصُّ البدرَ في آدابِهِ ... أو علمِه أو حزمِه أو جَدِّه؟!
والمكرُماتُ بأسرِها في حَوزِهِ ... والصالحاتُ جميعُها من عندِهِ
جميلُ مناقبِه، ومسالمُ غيبِه ... وكريمُ صُحبتِه، وخالصُ وُدِّه
أفديه من حُرٍّ حلتْ مناقبُه ... لولا تكامُلُ فضلِه لم أُنشِدْه
لم تجرِ أحادُ الرجالِ إلى مَدى ... للسبقِ إلا حازَ سبقَ أشدِّه
وكأنّ أصواتَ المحاسنِ كلِّها ... نقدٌ وتُحَرُّ برانُها حتّى يديه
فائتٌ بعطيّه وتُوعَدُ حسنةٌ ... ويجوده ويجيدُها من بعدِه.

من صنف ... [illegible]

أبو الأسود الدؤلي (— ٦٩هـ)

هو: ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي. كان شاعراً مجيداً وعالماً فاضلاً، وهو أول من وضع علم العربية، وهو الذي [illegible] بأمر الخليفة علي بن أبي طالب، شهد صفين مع علي، وولاه ابن عباس البصرة [illegible]. وكان بخيلاً، كان يقول لولده: لا تجاودوا الله فإنه أجود وأمجد، ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل، فلا تجهدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هزالاً. وسمع رجلاً يقول: من يعشي الجائع؟ فعشاه، ثم ذهب السائل ليخرج فقال: هيهات على أن لا تؤذي المسلمين الليلة، ووضع رجله في الأدهم. مات بالبصرة عام ٦٩هـ. وقد صح القول: إنه من الشعراء والتابعين والمحدثين والفقهاء والنحويين، وكان أول من حل في النحو كتاباً [illegible]، وهو من المخضرمين. ومما يستجاد له قوله:

ليت شعري عن أميري ما الذي / غاله في الود حتى ودعه
لا تهني بعد إذ أكرمتني / فشديد عادة منتزعه
لا يكن برقك برقاً خلباً / إن خير البرق ما الغيث معه

إذا كنت مظلوماً فلا تلف راضياً / عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب
وإن كنت أنت الظالم القوم فاطرح / مقالهم واشغب بهم كل مشغب
وقارب بذي جهل وباعد بعالم / جلوب عليك الحق من كل مجلب
وإن حدبوا فاقعس وإن هم تقاعسوا / لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحدب

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه / فالقوم أعداء له وخصوم
وترى اللبيب محسداً لم يجترم / شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكذاك من عظمت عليه نعمة / حساده سيف عليه صروم
فاترك محاورة السفيه فإنها / ندم وغب بعد ذاك وخيم
فإذا جريت مع السفيه كما جرى / فكلاكما في جريه مذموم
وإذا عتبت على السفيه ولمته / في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
يا أيها الرجل المعلم غيره / هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى / كيما يصح به وأنت سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا / أبداً وأنت من الرشاد عقيم...

أبو بكر الخوارزمي – (٣٢٣هـ – ٣٩٣) هو: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، أصله من طبرستان ومولده ومنشأه خوارزم. وكان
أن أباه من خوارزم وأمه من طبرستان، فكانت يركب له من الاسمين نسبة فيقال له: الطبرخزي، وكان يعرف بالخوارزمي، وهو ابن أخت
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري مؤلف التاريخ المعروف. قال الثعالبي: فارق أبو بكر وطنه في شبابه وحداثة سنه وهو [illegible] تام الأدب
[illegible] حسن الشعر ولم يزل يتقلب في البلاد، ويدخل كور العراق والشام ويأخذ من العلماء ويقتبس من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى تخرج
في الأدب والشعر.

قصد أبو بكر الشام وسكن بنواحي حلب مدة في صحبة سيف الدولة ثم سار إلى بخارى وصحب أبا علي البلعمي وزير نوح بن منصور الساماني فلم يحمد صحبته وفارقه وهجاه
بقوله:

إن ذا البلعمي ذو العين [illegible] — وهو عار على الزمان وشين

إن يكن جاهلاً [illegible] — فهو الخلف والزمان [illegible]

وذهب إلى نيسابور واتصل بالأمير أبي نصر أحمد بن علي الميكالي واستكثر من مدحه، ثم قصد سجستان وتقرب إلى واليها الأمير طاهر بن محمد ومدحه
[illegible] ثم هجاه فسجنه وأطال حبسه، ثم تخلص من السجن وذهب إلى طبرستان ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها مدة إلى أن حضر حضرة الوزير الصاحب
ابن عباد وهو بأرجان [illegible] الكثير [illegible] نيسابور [illegible] يدرس [illegible]
مجالس الدرس ومجالس الأنس.

[illegible] سلطان خراسان وهو نوح بن منصور [illegible] الصاحب
[illegible] فقال للوزير أبي الحسن [illegible] الخوارزمي [illegible]
[illegible] ثم هرب إلى نيسابور [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
في ٣٨٣هـ وقيل ٣٩٣هـ وكان مولده ٣٢٣هـ

[illegible] أبو بكر [illegible] الشعراء [illegible] في اللغة والأدب [illegible] ديوان رسائل وديوان شعر [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

عجبت لهم ليس أكثر حلمة — ديننا لأن جودنا على ... كبيرا

الا فتى كالى أبو دين من [illegible] — ولولا ذلك [illegible] علق أعجوبة [illegible]

تطلّع الى الدنيا لتعلم أنّ ما — ملكت من الدنيا هباء [illegible]

قرب [illegible] لم يكن — [illegible] إلا مثل [illegible]

وهم حملوني بين همّ وغبطة — دوابي ودينار وثوب — [illegible]

وهم تركوا الأيام تعجب أن رأت — شكوى ولا أذى في السماء [illegible]

يا دهر إنك بالرجال بصير — فلطالما [illegible] حكم ونصير

يا دهر غيرك من خدعت بباطل — وإنّ الحبيب مصحّب مقهور

أشكو إليك العيش وهي كبيرة — وأذمّ فيك الدمع وهو غزير

وأقول للعين الغزير بكاؤها — خطب الفراق لو علمت يسير

أهوى القيامة لا لشيء غير أن — ألقاك فيها والأنام حضور

شموس لعين الخدر والفرد مغرب — وطالعها بالبين والجو غارب

ولكنّها شمس المعالي طلوعها — مشارق للبيت [illegible] مغارب

فما لقيم ما النحو إلا [illegible] أوا — بأنك شمس والملوك كواكب

كفى بي أبا نصر إليك وحالي — بحال قريب في مطالب صعب

أرقّ من الشكوى وأوضح من الهوى — وأصعب من قلب المحب المتيّم

فدونك أنا جوع ولست بنائم — وأحت أشاهري ولست بمجرم

ودفعت نفح الحوت في [illegible] خاطر — وقوح سكنت في [illegible] خصم

وما كنت في تركيبه إلا [illegible] — بقلبي وراحي [illegible] بالقوم

وذي علة يأتي عليلا ليشتفي — به وهو جار للمسيح ابن مريم

ورادي كلام [illegible] — ويترك [illegible] ...

أبو بكر الطرطوشي – (١٠٥٩–١١٢٦م) هو أبو بكر محمد بن الوليد الفهري، الفقيه المالكي، المعروف بابن أبي رندقة. قال ابن خلكان: الطرطوشي نسبة إلى طرطوشة وهي مدينة من شرقي الأندلس في آخر بلاد المسلمين على ساحل البحر. صحب أبا الوليد الباجي، قرأ الفقه والأدب في سرقسطة وإشبيلية على الباجي، ثم رحل إلى المشرق ودخل بغداد والبصرة وعن [illegible] وسكن الشام مدة ودرس بها. كان إماماً عالماً زاهداً ورعاً متقللاً. وروى له المقري في «نفح الطيب» بعض مقاطع شعرية في الغزل والزهد. توفي في الإسكندرية ودفن فيها.

ترك الطرطوشي مؤلفات عديدة أشهرها «سراج الملوك» و«القدح المعلى» للوزير المأمون بن البطائحي، وهو كتاب في السياسة والإدارة وفيه مواعظ ونصائح وأحكام. طبع هذا الكتاب في مصر. ومن أشعاره:

الناس يهدون على قدرهم ... لكنني أهدي على قدري

يهدون ما يفنى وأهدي الذي ... يبقى على الأيام والدهر

أقلب طرفي في السماء ترددا ... لعلي أرى النجم الذي أنت تنظر

واستعرض الركبان من كل وجهة ... لعلي بمن قد شم عرفك أظفر

واستقبل الأرواح عند هبوبها ... لعل نسيم الريح عنك يخبر

أبو بكر الصديق (– ١٣هـ) هو أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي. يلتقي مع رسول الله في مرة. وقيل اسمه عتيق [illegible] أول الخلفاء الراشدين. ولد بعد مولد النبي بسنتين وأشهر، ومات وله ثلاث وستون سنة. كان أبو بكر أعف الناس في الجاهلية. كان رجلاً أبيض نحيفاً خفيف العارضين أجنأ لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع ويخضب بالحناء والكتم. كان أول بدء مرضه أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوماً بارداً، فحم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة. ومات ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون [illegible] من الهجرة.

أبو البحر الخطي – (— ١٠٢٨ هـ) هو: ابو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطي العبدي
نسبة الى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.
ولد في الخط، ونشأ بها، وربما تردد بين القطيف والبحرين لقربها. ولعدم الحواجز ذلك الوقت بين البلدين وأكثر الأسر التي هناك منقسمة
بين البحرين والقطيف. فالأسرة القطيفية أكثرها تسكن البحرين، ومنها الجد حيث ربما تسكن شطرها القطيف، والخطي عاد للقطيف و
البحرين في اخريات ايامه الى فارس. وهكذا أغلب الأسر التي [illegible] هاجرت الى فارس وانتشرت في تلك الاصقاع ونسلها حتى اليوم في ايران.
[illegible] فيما بعد في فارس اليوم [illegible] الى أوطان أسلافه من البلدان العربية. مات الخطي في شيراز في العام المذكور، وقبره [illegible]
جمع الحسن بن [illegible] ديوانه وشعره في ايام حياة الخطي. طبع ديوانه بتصحيح ومباشرة الخطيب [illegible] الهاشمي في ايران في
٢٢ شوال سنة ١٣٧٣ هجرية في طهران. يقرب هذا الديوان من ٤٠٠٠ بيت. ومن شعره [illegible]:

ما كنت أحسب والأيام مولعة ... بخفض شأن أخي العلياء والحسب
إني أمر لأمثالي العالمين بها ... بذي لا علق ما ادنيه من نشب
ولو غدا وهو أملا من أكى كرب ... شأناه أصبحت من فقر أخا كرب
حتى سألتك يا أحمى الأنام على ... ضعفي وثبت وما أحظى الورى في
فطلت تومني مطلا يضيق به ... صدري ويسطو في كرها الى الغضب
حاشاك وجه وجود منك صار لنا ... أن حدث المطل عما كفة الكذب
إني لا عجب دالأيام ما خلقت ... إلا لتفوت أطواراً من العجب
من صار لي أن لوعت عن وطني ... أو مت أعشى بالحبر في عنفي
وها أنا في مجال العمر أسأله ... ما لا يقال له شيئاً لم يهب
أما الورى فوا شيئا قد صعب بي ... ولن يراه ولو أمعنت في الطلب.

وقال وهو في شيراز مخاطباً أصحابه:

ألا لا تحسب من هواي وحبكم ... هوى على عكس القضية دائما
وأنكم تلم ألا من حبنا ... تلب فقد لحوتا جلبابا.

أبو تمام الطائي — (٧٨٨ — ٨٤٦ م) هو: حبيب بن تدرس العطار وكنيته أبو تمام. كان أبوه من نصارى الشام غير العرب؛ فلما أسلم غيّر اسمه فجعله أوساً، وانتسب بالولاء إلى بني طيء، فعرف ابنه حبيب بالطائي. ولد أبو تمام في جاسم، قرية من قرى الجيدور وادي أطالم الشام. نقله أبوه وهو صغير إلى حمص؛ ولما ترعرع طفق يسقي الماء في جامع الفسطاط، ثم تردد إلى حلقات العلم والأدب. وكان قوي الحافظة، فحفظ من شعر العرب قديمه وحديثه، ثم عكف على كتب الحكمة اليونانية فوعى منها شيئاً كثيراً، فاتسعت ثقافته؛ ولكنها ثقافة غير منظمة، كثيرة التشعب والتناقض، يبدو أثرها بادياً في حياته وشعره من تناقضات.

كان ذا عبقرية فريدة، وخيال واسع، يسمو أحياناً إلى أعلى الأجواء، ثم ينحدر منها بأشياء من الشعر البديع، لا يشوبه إلا بداوة ما لا يحق الشعر الصحيح. ذلك بأن الشاعر كان مولعاً بالتعقيد، والإغراب بالألفاظ المغلقة، والغريب من الكلام، وكان إلى ذلك متعسفاً يتعمد الصنعة والبديع، ولا سيما الطباق، والجناس، فأوقع ذلك في بعض شعره غموضاً، وخشونة، وسماجة. بيد أنه كان أول شاعر مزج الحكمة اليونانية بالشعر العربي، ومزج العربية بمعان جديدة يتجلى فيها عمق التفكير والابتداع العاطفي.

أبو تمام من الشعراء المتكسبين، مدح من عاصرهم من الخلفاء والأمراء، واتصل لدى المعتصم منهم. مات في خلافة الواثق وهو والي البريد بالموصل.

أكثر شعر أبي تمام في المدح والرثاء، وما الرثاء إلا مدح الميت. وله ديوان ضخم مرتب على ثمانية أبواب وهي: المدح والرثاء والمعاتبات والأوصاف والغزل والفخر والوعظ والزهد والهجاء، وقد طبع هذا الديوان في بيروت عام ١٨٨٩ م.

مدح المأمون — سار أبو تمام في قصيدة شهيرة على أسلوب الجاهليين فألمّ بالدمن وحيّاها وقال لو هجر الزمان وتحدث عن أثرها، ثم انتقل إلى المدح فقال:

دمنٌ ألمّ بها، فقال: سلامُ!	كم حلّ عقدةَ صبره الإلمامُ!
نحرتْ ركابُ القوم حتى يعبروا	رحلاً، لقد عطفوا عليّ ولاموا.
عشقوا، فلا أُذخروا، أبعدَ الحاشق	رُزئتْ هواه سلامُ وسِجامُ؟
وقفوا على اللوم، حتى خيّلوا	أنّ الوقوفَ على الديار حرامُ!
لا مترجمٌ واصلٌ إلا رقى	أحشائه، فاعلمْه، غرامُ،
حتى تعمَّ صلحُ هاماتِ الربى	من نوره، وتأزّرَ الأهضامُ.

ولقد أراك ؟ فهل أراك بغبطةٍ ؟   والعيشُ غضٌّ، والزمانُ غلامُ ؛
أعوامُ وصلٍ، كان يُنسي طولَها   ذكرُ النوى، فكأنها أيامُ ؛
ثم انبرت أيامُ هجرٍ، أُردفت   نحوي أسىً، فكأنها أعوامُ ؛
ثم انقضت تلك السنونُ، وأهلُها :   فكأنها، وكأنهم، أحلامُ ...
أعددتُ غرانَ عيلك أن وعت   ودناكَ، حين تضعضعَ الإظلامُ ؛
لا تُشجيَنّ لها، فإنّ بكاءَها   ضحكٌ، وإنّ بكاءكَ استغرامُ ؛
هُنّ الحمامُ، فإن كسرتَ عيافةً   من حائهنّ، فإنهنّ حِمامُ .
اللهُ أكبرُ ! جاء أكبرُ من جرت   فتعطّرت، في كنهه، الأوهامُ ؛
مَن لا يحيطُ الواصفون بوصفه،   حتى يقولوا : وصفُه إلهامُ ؛
من شرّد الإعدامَ عن أوطانه   بالبذل، حتى استطرفَ الإعدامُ ؛
وتكفّلَ الأيتامَ عن آبائهم ،   حتى وددنا أننا أيتامُ .
يجتنبُ الآثامَ، ثم يخافُها ؛   فكأنما حسناتُه آثامُ .
فإنها الملِكُ الهمامُ، وعدلُه   ملكٌ عليه في القضاء ضحامُ ...

في الوعظ والحكم

من لي بإنسانٍ، إذا أغضبتُه ،   وجهلتُ، كان الحلمُ ردَّ جوابِه ؛
وإذا طربتُ إلى المُدامِ شربتُ من   أخلاقِه، وسكرتُ من آدابِه ؛
وتراه يُصغي للحديثِ بقلبِه   وبسمعِه، ولعلّه أدرى بِه .

لسان الحسود

وإذا أراد الله نشرَ فضيلةٍ   طُويت، أتاحَ لها لسانَ حسودِ ؛
لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورت   ما كان يُعرفُ طيبُ عَرفِ العودِ .

أبو ثمامة الضبي – ( ) هو: أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي، صاحب ... كان ... على ...
... هم منتجعون ... قوم يريدون التقلب عليها فوادهم أبو ثمامة ... فقال:

وددت لغيبة أمواهها ... وكادت بلادهم تستلب
بكر المطي وأشياعه ... وبالكور أو كبه والقتب
أقامهم مرة قائما ... وأجثوا إذا ناخها الركب
وإن نطق زل من صاحبي ... نخطب آخر ذا مخطب
أقر من المثو في وضوه ... مكيف الفؤاد إذا ما أذوب

أبو جلدة اليشكري – ( ) بكسر الجيم وسكون اللام، هو: أبو جلدة اليشكري، أحد بني عدي جشم بن حبيب
ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر خبيث، مات في طريق ... كان ... بالشراب، وكان ... هو القائل:

ولستُ بلاحٍ لي نديماً بزلّةٍ ... ولا هفوةٍ كانت ونحنُ على الخمرِ
عركتُ بجنبي قولَ خدني وصاحبي ... ونحن على صهباءَ طيبةِ النشرِ
فلما تناهى قلتُ خذها عريقةً ... فإنك من قومٍ جحاجحةٍ زُهرِ
وما زلتُ أسقيه وأشربُ مثلَ ما ... سقيتُ أخي حتى بدا ... الخمرِ
وأيقنتُ أن السكرَ طابَ له ... فأعرفه في منطقٍ وقال وما يدري

أبو جعفر العباسي – (٩٥ – ١٥٨ هـ) هو: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه سلامة البربرية أم ولد، كان من فحول بني العباس
... وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا ... عالما ... اللهو واللعب، كامل العقل جيد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس، تولى المنصور الخلافة
أول سنة ... ... أن ... الاسم الخراساني صاحب دعوتهم ومحيي ملكهم، وفي العام المذكور بات بالمنصور ...
... المجنون ... المنصور، ومن شعره قليل:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكن ذا عزيمةٍ ... فإنّ فسادَ الرأيِ أن تتردّدا
ولا تمهلِ الأعداءَ يوماً بقدرةٍ ... وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا

أبو الحسن الأنباري

هو: ابو الحسن محمد بن عمران الأنباري، احد شعراء بغداد في عهد الطائع لله العباسي، [illegible] في مصير الدولة ابي طاهر محمد بن بقية وزير عز الدولة بن بويه. وخبر الخبر انه لما انكسر عز الدولة في حربه مع ابن عمه عضد الدولة تعصب [illegible] الملك الى [illegible] وزيره، لانه هو الذي حمله على محاربة ابن عمه، فقبض عليه عام ٩٧٧ م، وسمل عينيه، [illegible] حمله الى عضد الدولة فوضع [illegible] على رؤوس [illegible] ثم [illegible] ثم صلب عند باب الطاق في بغداد، [illegible] مصلوباً الى أن توفي عضد الدولة فأنزل عن الخشبة ودفن. وقد رثاه ابو الحسن الانباري بهذه القصيدة، فلما وقف عليها عضد الدولة ورآها [illegible] قال: وددت لو اني المصلوب ويكون هذه القصيدة فيّ [illegible]

عُلوٌّ في الحياةِ وفي المماتِ ... لحقٌّ تلك إحدى المعجزاتِ

كأنّ الناسَ حولك حين قاموا ... وُفودُ نداك أيامَ الصِلاتِ

كأنك قائمٌ فيهم خطيباً ... وكلّهم قيامٌ للصلاةِ

مددتَ يديك نحوهمُ احتفاءً ... كمدّهما إليهم بالهباتِ

ولمّا ضاقَ بطنُ الأرضِ عن أن ... يضمّ عُلاك من بعد الوفاةِ

أصاروا الجوّ قبرك واستنابوا ... عن الأكفانِ ثوبَ السافياتِ

لعُظمك في النفوس تبيتُ تُرعى ... بحرّاسٍ وحفّاظٍ ثقاتِ

وتُوقدُ حولك النيرانُ ليلاً ... كذلك كنتَ أيامَ الحياةِ

ركبتَ مطيّةً من قبلُ زيدٌ ... علاها في السنين الماضياتِ

وتلك فضيلةٌ فيها تأسٍّ ... تباعدُ عنك تعييرَ العداةِ

ولم أرَ قبل جذعك قطُّ جذعاً ... تمكّن من عناقِ المكرماتِ

أسأتَ إلى النوائب فاستثارت ... فأنتَ قتيلُ ثأرِ النائباتِ

وكنتَ تُجيرُ من صرفِ الليالي ... فصار مطالباً لك بالتراتِ

وصيّرَ دهرُك الإحسانَ فيه ... إلينا من عظيمِ السيئاتِ

وكُنتَ ليعشق سمعاً وقلبي | حضيتك شوقها بالمسامعِ
ظلبوك بأجلى لك في فؤادي | تخفف بالدموع الجاري بأمقي
ولو أني قدرتُ على قيامٍ | فرضتك والحقوق الواجباتِ
ملأتُ الأرضَ من قطعِ القوافي | وخُضتُ بها خلافَ الناشقاتِ
ولكنّي أصونُ منكَ شعري | مخافةَ أن أُعدّ من الجناةِ
وما لكَ قومُ [illegible] فأقول شعري | لأنك قصب حظّ الحاطباتِ
عليكَ تحيةُ الرحمانِ تترى | برحماتٍ غوادٍ رائحاتِ

أبو الحسن الباخرزي (٤١٠ - ٤٦٧ هـ) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي الشاعر المشهور. كان أوحد عصره في فضله وذهنه والسابق إلى حيازة القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه [illegible] الشيخ أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين ثم شرع في الكتابة واختلف إلى ديوان الرسائل وارتفعت به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر العجائب [illegible] حضرا وعلى [illegible] واشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة أهل العصر وهو ذيل كتاب يتيمة الدهر للثعالبي.

[illegible] من تأليف دمية القصر كما صرح هو نفسه في مقدمة الكتاب عام ٤٦٤ هـ وقد ترحل في بلدان العراق وإيران [illegible] وهراة وجرجان [illegible] ونيسابور وبلخ [illegible] وأصبهان [illegible] وبغداد والبصرة وواسط [illegible] في كل بلد [illegible] [illegible] في الخريدة فقال: وهو الذي صنف في دمية القصر في شعراء العصر ثم قال: وطالعت هذا الكتاب بأصفهان في دار الكتب [illegible] [illegible] [illegible] في الموصل سنة [illegible] [illegible] إلى بغداد مع الوزير الكندري وأقام بالبصرة [illegible] ثم شرع في الكتابة [illegible] واختلف إلى ديوان الرسائل [illegible] بالأحوال [illegible] [illegible] وكان أبوه أبو علي الحسين بن علي بن أبي الطيب الباخرزي [illegible] والثعالبي [illegible] نظمه ونثره في تتمة اليتيمة. قتل الباخرزي في مجلس الأنس بباخرز في ذي القعدة سنة ٤٦٧ هـ وذهب دمه هدراً [illegible]

أنتَ الذي شفّ المشتاقَ ليس أنا | فدع خيالك وإن كان الوداد أنا
أحببتُ حتى وداً ما لها بدنُ | لذاك وصرتُ من لوعي كما تدنا
يا فالقَ الصبحِ من لألاءِ غرّتهِ | وجاعلَ الليلِ من أصداغهِ سكنا
بصورةِ الوثنِ استعبدتني وبها | فتنتني وقديماً هجتَ لي فتنا
لا غروَ لو أحرقتْ نارُ الهوى كبدي | فالنارُ حقٌّ على من يعبدُ الوثنا
تبيعُ حسنكَ محاباةً بلا ثمنٍ | إن كان لا بدّ من بيعٍ محدثنا

إن كان إبليسُ لا يبلاسه | من وحيه بشي كما
فاسمي إبليسُ لأني من ال | خلاس في خطب شويد الأذى

أبو الحسن البديهي – (... ـ ٣٨٠ هـ) هو: أبو الحسن علي بن محمد البديهي، أصله من شهرزور ... وسكن بغداد ولقي علماءها وتخرج بشيوخها. وكان كثير التطواف بالآفاق. وقصد الوزير الصاحب بن عباد وأقام عنده زمنا. وكان يقرن بين أبي بكر الخوارزمي والبديهي من أهل الصناعة [illegible] الناس والمحافل. وقد وضع الخوارزمي فيه رسالة ... وكان يقول فيه: كان لا يرجع من البديهة التي اشتهر بها إلا إلى لفظة المعنى دون حقيقة المعنى. وكان الصاحب يقول له: ... البيت في ... ثم ... والحق أن في هذا الحكم حيفا وتلك المعاصرة. وإلا فالبديهي من أفاضل الشعراء ومن أكثرهم عيون شعر، ولكن المعاصرة حرمان. ويزعمون أن البديهي بالرغم من كثرة شعره لم يستجيدوا له إلا بيت واحد من قوله:

رب ليل قطعته باجتماع ... مع حبيب من الأخلاء حر

وكأن الكؤوس فيه نجوم ... والثريا كأنها عقد در

من حبيب كنت أصطفيه ولله ... هو صرف نشوته [illegible]

وأغني على الزمان محالا ... أن ترى مقلتاي طلعة حر

يهجو أبا سليمان المنطقي

أبو سليمان عالم فطن ... ما هو في علمه بمنتقص

لكن تطيرت عند رؤيته ... من عور موحش ومن برص

وبأنه مثل ما نوالده ... وجهه قطعة من القفص

بناء سرمدي

لا تحسدن على تظاهر نعمة ... شخصا تبيت له المنون بمرصد

أو ليس بعد بلوغه آماله ... يفضي إلى عدم كأن لم يوجد؟

لو كنت أحسد ما تجاوز خاطري ... حسد النجوم على بقاء سرمدي

أبو الحسن التهامي – (– ٤١٦ هـ) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد العزيز الفاضل التهامي الشامي الأديب، [illegible] كان أهل زمانه من حفظ العلوم الكتاب والأدب. سافر التهامي مختفيا إلى القاهرة، فظفر بأمره، فاعتقل وسجن فيها، ثم قتل في التاسع من جمادى الأولى من السنة المذكورة.

له ديوان مطبوع، ومن عيون شعره، ما يرثي صغيرا له، ويغلو فيه ويكثر [illegible]:

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الإنسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الأخبار
طبعت على كدر وأنت تريدها ... صفوا من الأقذار والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار
وإذا رجوت المستحيل فإنما ... تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا إنما ... أعماركم سفر من الأسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... أن تسترد فإنهن عوار
فالدهر يخدع بالمنى ويغص إن ... هنا ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وإن حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الأحرار
إني وترت بصارم ذي رونق ... أعددته لطلابة الأوتار
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت ... منقادة بأزمة المقدار
أثني عليه بأثره ولو أنه ... لم يغتبط أثنيت بالآثار ...
يا كوكبا ما كان أقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الأسحار
وهلال أيام مضى لم يستدر ... بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل أوانه ... فمحاه قبل مظنة الإبدار
واستل من أترابه ولداته ... كالمقلة استلت من الأشفار ...

أبو حية النميري (... - ٧٩٠ م) هو الهيثم بن الربيع، وكان يروي عن الفرزدق، وكان كذابًا، قال ذات يوم: رميت
ظبيًا مرة، فراغ عن سهمي، فعارضه - والله - ذلك السهم، ثم راغ، فراوغه السهم حتى صرعه ببعض الجبانات. وقال أيضًا:
رميت - والله - ظبيًا، فلما نفذ السهم عن القوس ذكرت بالظبي حبيبة لي، فعدوت وراء السهم، حتى قبضت على قذذه!
وكان جبانًا، كان له سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق، وكان يسميه لعاب المنية. قال: فأشرفت عليه ليلة، وقد انتضاه وهو واقف
على باب بيت في داره، وهو يقول: أيها المغتر بنا، والمجترئ علينا، بئس - والله - ما اخترت لنفسك، خير قليل، وسيف صقيل، لعاب
المنية الذي سمعت به، مشهورة ضربته، لا تخاف نبوته، اخرج بالعفو عنك، لا أدخل بالعقوبة عليك، إني - والله - إن أدع قيسًا
تملأ الفضاء خيلًا ورجلًا، يا سبحان الله، ما أكثرها وأطيبها! ثم فتح الباب، فإذا كلب قد خرج عليه، فقال: الحمد لله الذي مسخك كلبًا،
وكفاني حربًا! ولقي ابن مناذر، فسأله أن ينشده، فأنشده:

ألا حيِّ من بعد الحبيب المغانيا ... لبسن البلى مما لبسن اللياليا

إذا ما تقاضى المرءَ يومٌ وليلةٌ ... تقاضاه شيءٌ لا يملُّ التقاضيا

فقال له ابن مناذر: أوَ هذا شعر؟ فقال أبو حية: ما في شعري شرٌّ من أنك تسمعه! ثم أنشده ابن مناذر، فقال له أبو حية: [illegible]

أبو حيان التوحيدي — ٣١٢ – ٤٠٢ هـ هو: أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي. اختلف المؤرخون في أصله من أنه شيرازي أو نيسابوري أو واسطي، وربما يكون من خلاف ذلك فلا شك في أنه فارسي الأصل، ولا تحكموا عن التوحيد بأصله. اختلفت في هذه النسبة فقال ابن قاضي شهبة: إن أباه كان يبيع نوعا من التمر العراقي في بغداد يقال له التوحيد، وعليه اتجه الزبيدي [illegible]. وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو الدين، فان المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد. ولعل رأي ابن حجر هو الأرجح؛ لأن أبا حيان كان يرى أصول المعتزلة.

ولد في بغداد في العام المذكور ونشأ بها وتفقه على القاضي أبي حامد المروروذي، وسمع الحديث من أبي بكر الشاشي، وأبي سعيد السيرافي، وحضر الكلام إلى أبي سليمان المنطقي وأبي بكر القومسي. لم يقتصر أبو حيان في تلقي علومه ومعارفه على شيوخ بغداد، بل ذهب إلى البصرة فتبع العلم [illegible] العلماء. كان يقول أبو الفرج بن الجوزي: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، وأبو حيان التوحيدي، وأبو العلاء المعري. قال: وأشدهم على الإسلام أبو حيان لأنه مجمج ولم يصرح. وله آثار كثيرة طائفة منها مطبوع ومذكور وأشهرها: المقابسات.

ولما ألف أبو حيان كتب المثالب للوزيرين أعني ابن العميد والصاحب بن عباد [illegible] والناس من السذج أن يقتلوه فصار متواريا إلى أن مات في العام المذكور. كان يشعر في الفترة بالحظ العاثر، وبالحرمان من السعود ومن [illegible] وابن [illegible] ظاهرا إلى غيره:

أعد علي حديثا ما علي يدا — لأجنبي ولا فضل لذي رحم
الحمد لله شكراً قد قنعت فلا — أشكو لئيما ولا أطري أخا كرم

ضيق العذر في الضراعة أنا — لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبد الأنام إذا كا — ن إلى الله فقرنا وغنانا

اطلب الكريم ندى يد المكسود — كالمبتغي يستسقي من الجلمود

فانزع إلى عز الفراغ ولذة — إن السؤال [illegible]

دنيا دنت من عاجز وتباعدت — عن كل ذي لب له حجر
طحنت على آدمها حتى إذا — وصلت إلى أصحابها الحجر

أبو خراش الهذلي – (... - ٢٠ هـ) هو أبو خراش خويلد بن مرة، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، من شعراء هذيل. عن الأصمعي وابن ... عن أصحابه، قالوا جميعاً: أسلم أبو خراش فحسن إسلامه، ثم أتاه نفر من أهل اليمن قدموا حجاجاً، فنزلوا بأبي خراش، والماء منهم غير بعيد، فقال: يا بني عمي، ما أمسى عندنا ماء، ولكن هذه شاة وبرمة وقربة، فردوا الماء وكلوا شاتكم، ثم دعوا قربتنا على الماء حتى نأخذها. قالوا: والله ما نحن بسائرين في ليلتنا هذه، وما نحن ببارحين حيث أمسينا. فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى، ثم أقبل صادراً فنهشته حية قبل أن يصل إليهم، فأقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء، وقال: اطبخوا شاتكم وكلوا، ولم يعلمهم بما أصابه، فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا، وأصبح أبو خراش في الموت، فلم يبرحوا حتى دفنوه.

وقال وهو يعالج الموت:

لعمرك والمنايا غالبات ... على الإنسان تطلع كل نجد

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الأصحاب ساقاً ذات فقد

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الأصحاب ما شاءت تحل

فما تركت عدواً بين بصرى ... إلى صنعاء يطلبه بذحل

قال: فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبره، فغضب غضباً شديداً وقال: لولا أن تكون سنة لأمرت ألا يضاف يمان أبداً، ولكتبت بذلك إلى الآفاق. إن الرجل ليضيف أحدهم فيبذل مجهوده، فيسخطه ولا يقبله منه، ويطالبه بما لا يقدر عليه، كأنه يطالبه بدين أو يتعنته ليفضحه، فهو يكلفه التكاليف، حتى أهلك ذلك من فعلهم رجلاً مسلماً وقتله. ثم كتب إلى عامله باليمن بأن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش فيغرمهم ديته ويؤدبهم بعقوبة يمسهم بها جزاء لأعمالهم. وكان لأبي خراش أخ يقال له عروة، فمات، فقال يرثيه ويحمد الله على سلامة ابنه خراش:

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراش وبعض الشر أهون من بعض

فوالله لا أنسى قتيلاً رزئته ... بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

بلى إنها تعفو الكلوم وإنما ... نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

وكان لأبي خراش أخ يقال له عروة بن مرة، من شعراء هذيل المعدودين، وهو الذي رثاه، وهو القائل:

لست لمرة إن لم أوف مرقبة ... يبدو لي الحرث منها والمقاضيب

وأخوه أبو جندب بن مرة أيضاً، أحد شعراء هذيل المعدودين، وهو القائل:

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة ... ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر

أبا مجرم ما غيّر الدهر نعمة | على عبده حتى يغيرها العبد
أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى | عليك بما خوفتني الأسد الورد
أفي دولة المهدي حاولت غدرة | ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد

أجود من الإيادي —

وقال بعضهم هو مامة بن الحجاج قال الأصمعي هو حنظلة بن الشرقي، كان في سفر كعب بن مامة الإيادي آثر بنصيبه من الماء رفيقه النمري حتى مات عطشا فضرب به المثل في الجود، ولهم عنه شيء فقال:

وأتاني تقحم كعب لي المنطق | إن الكفتا الأعمام
في نظام ما كنت فيه فلا | حولك قول لكل مستاء دام
ولقد رأى ابن عمي كعب | أنه قد يدوم بالا برام
جزت بني كنانة مني | أن أغادر ما في عدام
لا أعد الاخاء وعد باء لكن | مثل من قد ورثه الاعدام
من رجال من الا قادح بادوا | من صفات هم الرؤوس العظام
جهم فلا ينبئني أنا له | وعوام اذا يراد عوام
فعلى اثرهم تساقط نفسي | حسرات وذكرهم لي سقام

أبو دلامة الأسدي - (مات ١٦١ هـ) هو: أبو دلامة زند بن الجون، مولى بني أسد، وكان منقطعا الى أبي العباس السفاح، قال له يوما: سلني حاجتك، فقال أبو دلامة: كلب صيد، فقال: لك كلب، قال: ودابة أتصيد عليها، قال: ودابة، قال: وغلام يركب الدابة، قال: وغلام، قال: وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه، قال: وجارية، قال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء عيال ولابد من دار، قال: ودار، ولابد من ضيعة تقوت لهؤلاء، قال: قد أقطعناك مائة جريب عامرة، ومائة جريب غامرة، قال: وأي شيء الغامرة؟ قال: ما لا نبات فيها، قال: فأنا أقطعك خمسمائة جريب من فيافي بني أسد، قال: قد جعلناها عامرة، فقال: فأذن لي أن أقبل يدك، قال: أما هذه فدعها، قال: ما منعت عيالي شيئا أهون عليهم فقدا من هذه!

وكان يستحسن شعره، وأنشده يوما شعره الذي يستحسنه، فقال له: والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يفهمون القول شعرا، ولا يستحسنون الا ... ثم أنشده: أعددت مهرا لي بلا ... قدره، ركبا جحافله في قطره، فعجبوا من ذلك واستحسنوه، فقال: يا أمير المؤمنين، أما ترى ... وقال العلم: كيف يكون جحافله في قطره؟ والجحافل، بكسر العين وفتح الجيم: الدبر، أو ما بين الفخذ والدبر.

وقال أبو دلامة: كنت في عسكر مروان أيام زحف الى شيبان الخارجي، فلما التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادي: من يبارز؟ فلم يخرج اليه أحد إلا أجلاه ولم ينهجه، فأحجم الناس عنه، فغاظ ذلك مروان، فجعل يندب الناس على خمسمائة درهم، فقتل أصحاب الخمسمائة، وزاد مروان في ندبته، فبلغ بها ألفا، وما زال يزيد حتى بلغ خمسة آلاف درهم، فلم يخرج اليه أحد، وكان تحتي فرس لا أخاف خونه، فلما سمعت بالخمسة الآلاف ترقبته واقتحمت الصف، فلما نظر إليّ الخارجي علم أني إنما خرجت للطمع، فأقبل يمشي إليّ وإذا عليه فرو قد أصابه المطر فابتل ثم أصابته الشمس فاقفعل، وعيناه تقدان كأنهما في وقبين، فلما دنا مني قال: وخارج أخرجه حب الطمع، فر من الموت وفي الموت وقع. من كان ينوي أهله فلا رجع (فكان هذا الراجز هو أبو مسلم الخراساني)، فلما رأيت ذلك انصرفت عنه راجعا هاربا، وجعل مروان يقول: من هذا الفاضح لنا؟ ائتوني به، ودخلت في غمار الناس فنجوت.

وخرج أبو دلامة مع المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد، فسنحت لهم ظباء، فرمى المهدي ظبيا فأصابه، ورمى علي بن سليمان فأصاب كلبا، فضحك المهدي وقال لأبي دلامة: قل في هذا، فقال:

قد رمى المهدي ظبيا	شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان	رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل	امرئ يأكل زاده

وهو القائل في أبي مسلم صاحب الدولة:

أبو دهبل الجمحي - (مات ... هـ) هو: أبو دهبل وهب بن زمعة بن أسيد، أحد بني جمح، وكان شاعرا محسنا، وأكثر شعره في عبد الله بن عبد الرحمان الأزرق والي اليمن. كان أبو دهبل رجلا جميلا شاعرا، وكانت له جمة يرسلها فتضرب منكبه، وكان عفيفا، وقال الشعر ... علي بن أبي طالب، ومدح معاوية، وعبد الله بن الزبير، وكان ابن الزبير ولاه بعض أعمال اليمن. أن عبد الله هذا هو عبد الله بن عبد الرحمان ... الوليد بن ... بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، ويقول في عبد الله بن عبد الرحمان:

عقم النساء فما يلدن شبيهه	بالجود كالبدر جلى ظلمة الظلم
وليس أخاك الا أخوك واحده	عندي ولا بالذي أوليت من نعم

وقال فيه يمدحه:

أبا العلاء لقد لقيت معضلة	يوم العروبة من كرب ومن غبق
أما القرآن فلم أخلق لمحكمه	ولم أسدد من الدنيا لتوفيق
لما رمتك عيون الناس ضاحكة	تكدت تنزو لما عثت بالوجد
تلوي اللسان وقد رمت الكلام به	كما هوى زلق من شاهق النيق

ويستجاد له قوله في يزيد بن المهلب:

كل القبائل بايعوك على الذي	تدعو اليه وتابعوك وساروا
حتى إذا احتلف القنا وجعلتهم	نصب الأسنة أسلموك وطاروا
إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن	عارا عليك وبعض قتل عار

أبو ذر الكاتب — (... ٣٠٠ هـ) هو: أبو ذر سهل بن محمد الكاتب، كان من شعراء ... وهو الذي أمر سيف الدولة المتنبي بأن ينظم على روي شعره، قال المتنبي: عذل العواذل حول قلب التائه ... وهو الأخير من ديوانه ... عاش في عصر ... ووفاته ... وأظن أنه كان قريب العهد من زمان المتنبي، ومن أشعاره هذه الأبيات التي ذكرها الواحدي في شرح ديوان المتنبي :

يا لائمي كُفَّ الملامَ عن الذي ... أضناه طولُ سقامه وشقائه
إن كنتَ ناصحه فداوِ سقامه ... وأعنه ملتمسًا لأمر شفائه
حتى يقال بأنك الخِلُّ الذي ... يُرجى لشدّته ويوم رخائه
أوْ لا فدع عنه غمايم بكفيه من ... طول الملام فلستَ من نُصحائه
نفسي الفداء لمن عصيتُ عواذلي ... في حبه لا أختشي من رقبائه
الشمسُ تطلعُ من أسرّة وجهه ... والبدرُ يطلعُ من خلال قبائه

فأجازه المتنبي من الكامل والقافية من المتدارك :

عذلُ العواذل حول قلب التائه ... وهوى الأحبة منه في سودائه
يشكو الملامُ إلى اللوائم حرّه ... ويصدُّ حين يلمن عن برحائه
وبمهجتي يا عاذلي الملكُ الذي ... أسخطتُ كلَّ الناس في إرضائه
إن كان قد ملك القلوبَ فإنه ... ملكَ الزمانَ بأرضه وسمائه
الشمسُ من حسّاده والنصرُ من ... قرنائه والسيفُ من أسمائه
أين الثلاثةُ من ثلاثِ خلاله ... من حسنه وإبائه ومضائه
مضتِ الدهورُ وما أتين بمثله ... ولقد أتى فعجزنَ عن نظرائه ...

أبو ذؤيب الهذلي (... ٢٨ هـ / ٦٤٨ م) هو: أبو ذؤيب خويلد بن خالد ... من بني تميم بن سعد بن هذيل. أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم.
وخرج مع عبد الله بن أبي سرح إلى إفريقية غازيًا عام ٢٧ هـ / ٦٤٧ م في زمن عثمان. فلما فُتحت إفريقية أرسل أبا ذؤيب بشيرًا إلى عثمان.
فلما وصلوا مصر توفي أبو ذؤيب بها وهو في شرخ شبابه. وقيل: كان عمره إذ ذاك ستة وعشرين عامًا، وقيل غير ذلك. امتاز شعره بقوة
النفس، ورقة الحس، كما امتاز بكثرة الغريب. قال ابن سلام: وكان شاعرًا فحلًا لا غميزة فيه ولا وهن ... ووضعه في الطبقة الثالثة
مع النابغة الجعدي ولبيد. وكان حسان بن ثابت يفضله على سواه من عصره فيقول: "أشعر الناس حيًّا هذيل، وأشعر هذيل غير مدافع أبو
ذؤيب".

أشهر شعر أبي ذؤيب العينية في رثاء أولاده، ويقال هي من أشهر الشعر الرثائي على الإطلاق، ولا تكاد تجد كتاب أدب إلا
المفضليات يثبتها أو أبياتًا منها. ولعل من شهرتها وفضلها أن المنصور لما توفي ابنه الأكبر جعفر طلب من يُنشده هذه القصيدة من أهل بيته
لما يحمل الخبر، فلم يوجد في بني هاشم من يحفظها، فقال: ... والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا، لقلة رغبتهم في الأدب
أعظم وأشد عليّ من مصيبتي بابني. ثم سأل في العامة، فوجدوا شيخًا من هذيل يروي القصيدة فأنشدها
المنصور، وأجازه. والقصيدة طويلة، تبلغ ٦٨ بيتًا، تعرف في أكثر كتب الأدب، وقد رأيناها كاملة في جمهرة أشعار العرب
والمفضليات، وشرح التبريزي، وفي أكثر [illegible]

الرثاء: كان للشاعر خمسة بنين، ودخل بهم مصر، فهلكوا بالطاعون في عام واحد، وكان طفلًا. فقال يرثيهم، بادئًا بذكر شحوبه وأرقه رادًّا على
سؤال أميمة، ناعيًا ذلك لحزنه وكمده، متوسعًا في وصف حالة من الأسى والبكاء، ثم الجلد والتوجع بالطلل الباقي (١-١٨) ثم
ينتقل إلى أمثلة ثلاثة يجد فيها عبرة في شمول الموت، وتعزية لنفسه. وهي: هلاك الحمار الوحشي القوي النشيط (١٩-٣٩) وهلاك
الثور إذا ما طاردته كلاب الصيادين (٤٠-٥٣) وهلاك البطل الشجاع الشاكي السلاح في المعركة (٥٤-٦٨):

أَمِنَ المَنونِ وَرَيبِها تَتَوَجَّعُ ... وَالدَهرُ لَيسَ بِمُعتِبٍ مَن يَجزَعُ
قالَت أُمَيمَةُ: ما لِجِسمِكَ شاحِبًا ... مُنذُ اِبتَذَلتَ وَمِثلُ مالِكَ يَنفَعُ
أَم ما لِجَنبِكَ لا يُلائِمُ مَضجَعًا ... إِلّا أَقَضَّ عَلَيكَ ذاكَ المَضجَعُ؟
فَأَجَبتُها: أَمّا لِجِسمي أَنَّهُ ... أَودى بَنِيَّ مِنَ البِلادِ فَوَدَّعوا

أودى بنيَّ فأعقبوني غصّةً ... بعد الرقاد، وعبرةً ما تُقلعُ

سبقوا هويَّ وأعنقوا لهواهمُ ... فتُخُرِّموا، ولكل جنبٍ مصرعُ

فغبرتُ بعدهمُ بعيشٍ ناصبٍ ... وإخال أنّي لاحقٌ مستتبَعُ

ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهمُ ... وإذا المنيّةُ أقبلت لا تُدفعُ

وإذا المنيّةُ أنشبت أظفارها ... ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

فالعين بعدهمُ كأنّ حداقها ... كُحِلت بشوكٍ، فهي عُورٌ تدمعُ

وتجلّدي للشامتين أُريهمُ ... أنّي لريب الدهر لا أتضعضعُ

حتى كأنّي للحوادث مروةٌ ... بصفا المشرّق كلَّ يومٍ تُقرعُ

أبو رمادة — ( ) قال ابن الأعرابي: طلق أبو رمادة امرأته حين وجدها لثغاء، وخاف أن تجيئه بولد ألثغ، فقال:

لثغاءُ تأتي بحيفسٍ ألثغِ ... تميسُ في الموشّى والمصبّغِ

أبو الزحف الراجز — ( ) هو: ابن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير الشاعر، وعمّر أبو الزحف حتى بلغ زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو القائل:

إليك أشكو وجعاً يركبني ... وقد علاني [illegible] من يشتكي

كهدجان الرألِ خلفَ الهيقِ ... [illegible]

وقال الآخر، ولا أعرف اسمه:

إليك أشكو وجعاً [illegible]

وهدجاناً لم يكن من خُلقي ... كهدجان الرأل حول الهيقِ

وأحسن هذا من أبي الزحف، استعد [illegible] بأن أبا الزحف ذكر وجعاً وكبره، وذلك ما يحوي [illegible] كما قال الآخر:

وللكبير رَثَياتٌ أربعُ ... الركبتان والنسا والأخدعُ

لما أراد هذا أن ينعته احتاج إلى القافية التي ذكر الموقف، وذلك ما لا يشكوه من شكا [illegible] الكبر.

أبو زُبيد الطائي — (... - ٤٠ هـ) هو: أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي، كان شاعراً مجيداً أدرك الجاهلية والإسلام، وظل على النصرانية إلى أن أسلم على يد الوليد بن عقبة والي الكوفة، وحسن إسلامه، وقد عاش [illegible] وكان [illegible] وهو الذي وصف الأسد في حضرة عثمان. وكانوا يمدحون شدة العارضة وقوة المنّة وظهور الحجة وثبات الجنان وكثرة الريق والعلو على الخصم، ويهجون بخلاف ذلك. قال الشاعر:

[illegible] ... [illegible]

وقال أبو زبيد الطائي:

وخطيبٍ إذا عزّتِ الأو ... جه يوماً في مأقطٍ مشهودِ

أبو سليمان المنطقي – (٣٠١ – ٤٠٠ هـ) هو: أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقي السجستاني. عالم كبير وفيلسوف جليل من أفاضل المختصين بعلوم الأوائل. كان عظيم القدر، فخم الشأن، ذا جاه عريض ومقام كبير عند عضد الدولة ووزرائه ومن في عصرهم. وكان بيته محط الفضلاء وموئل الوارد من الرؤساء، والحكماء والأدباء، وأهل الفضل. مات في بغداد في العام المذكور، ومن آثاره كتاب صوان الحكمة، ومقالة في المحرك الأول. وكان أبو حيان يثني عليه ويقول: وأما أبو سليمان فإنه كان يزري على البيت والبيتين، ويبته [illegible] الكتب ويشهد عن نشره عنه، ويقول: من استقل الصحف فقد جزّه محنة، وحيا، رمى هذا الشعر إلى أن قضى نحبه، ومن قوله:

وأي حزونة المسعى عمّن تجوّلني ... و مخطي قبادي لحبيب المؤالف
أشاطره ودّي ومالي وأنفتي ... حذاراً عليه من رياح عواصف
فإن خان عهدي لم أخنه وإن أكن ... على ما أرى من غدره بمواقف
وأترك عتباه لعقبى فعاله ... فمن حيث الأيام كل المناصف
بكيت على غضارة الشباب ... وأيام البطالة والتصابي
وأيام التغازل والدلال ... وأيام التجنّي والعتاب
مضت فكأنها ما كانت ... تقضّت مثلما تقضي العتاب
لتبلي كل ملبوس جديد ... وتمزج كل معسول بصاب
يباطئ الشيب أعلام المنايا ... تشير بذكرها لك بالذهاب
هو الكفن الذي يبلى وشيكاً ... ويأتي بعده كفن التراب

أبو سعيد أبو الخير – (٣٥٧ – ٤٤٠ هـ) هو أبو سعيد فضل الرب بن أبي الخير الصوفي النيسابوري. كان من أئمة الصوفية ودرس العلوم على أكثر علوم زمانه ولازم الشيخ الصوفي أبا الفضل لقمان السرخسي. ولد بميهنة وهي قرية من قرى خراسان، فيما بين سرخس وأبيورد، ومات فيها رابع شعبان السنة المذكورة. وكان شاعراً بالعربية والفارسية ومن شعره:

يا من بك حاجتي ودوي [illegible] ... أعرضت عن الجن وأقبلت إليك
مالي عمل صالح أستظهر به ... قد جئتك راجياً توكلت عليك
آنکه بحال دل نالان دانی ... احوال دل شکسته بالان دانی
گر خوانمت از سینه سوزان شنوی ... ور دم نزنم زبان لالان دانی

ابو سهل الزوزني (.... – ٤٤٠ هـ) هو الامير ابو سهل الزوزني كان من امراء الدولة الغزنوية وكان ابوه من اكابر الدين وابو سهل ابنه كان فاضلا اديبا شاعرا ولكن مع فضله وادبه كان ذا شرارة وزعارة بل كان ظالما قسي القلب وقد نزعت الرحمة من قلبه وكان لا يزال يضرب له ملامة عند الملك وكان هو السبب الوحيد في قتل حسن بن ميكال المعروف بحسنك وزير السلطان محمود زمن سلطنة الامير مسعود بن محمود الغزنوي ثم اتصل في الضرب للوزير عبد الرزاق بن احمد بن حسن الميمندي . مات سنة ... والعام المذكور . فالماح والمزاح - بعد وفاة القزويني

ايها الصدر الذي دانت لعزته الرقاب | اشتد بي من المداومة على الدهر كتاب

واسع حضرة من يلبي بكفيها الشراب | واحضرونا للطفا منا وفيه اللثو الثياب

ودع الصدر دونا ايها الحض اللباب | يبقى الى عذاب وحبابك عذاب

انما انت غنا وشراب وشباب | جودك الموجود عن فضلك الوافي سحاب

انما الدنيا ظلام وعاليك شهاب

واجابه القاضي في الوقت:

ايها الصدر السيد الماجد القرم اللباب | وجهك الوجه المضيء ورأيك الرأي الصواب

عندك الدنيا جميعا والبها لي آب | ولقد اتحدني الفكر داعيا في الجواب

في ودي من ذوي من كل شيء يشطاب | ولو اصطعت فتنة الجسم فعين لطاب

غير اني عاجز عنه وذلي ود النهاب | بسطت الصدر عني في اساطير الكتاب

واجابه ابو سهل

ايها الصدر ثق ليس لي عنك ذهاب | كلما عندك حق كلما دونك عاب

وجهك البدر ولكن بعد ما غاب السحاب | قربك المحبوب وفي صدرك الكرد ... باب

عودك المقبول عندي ابدا الدهر يصاب | انت ان انت الينا كما آب الشباب

او كما كان على الحل من العشاق صاب | بل كما شاق ... حين دادنا الزاب

أبو الشيص الخزاعي — (... ٢٠٠ هـ): محمد بن عبد الله بن رزين، الشاعر المشهور، الملقب بأبي الشيص، وهو ابن عم دعبل الخزاعي

توفي عام [illegible] اشتهر بالغزل [illegible] ومكانته [illegible] قال أبو الشيص — وهو مشهور جداً :

وقفَ الهوى بي حيثُ أنتِ فليسَ لي	متأخَّرٌ عنه ولا متقدَّمُ ،
أجدُ الملامةَ في هواكِ لذيذةً ،	حبّاً لذكركِ ، فليلُمني اللوَّمُ ؛
أشبهتِ أعدائي ، فصرتُ أحبُّهم ،	إذ كانَ حظّي منكِ حظّي منهمُ ،
وأهنتني ، فأهنتُ نفسي عامداً ،	ما من يهونُ عليكِ ممّن يُكرَمُ !

لا تُنكري

لا تُنكري صدّي ، ولا إعراضي ،	ليسَ المقلُّ من الزمانِ براضي !
شيئانِ لا تصبو النساءُ إليهما :	حَلْيُ المشيبِ وحِلْيةُ الإنفاضِ ،
حسرَ المشيبُ قناعَه عن رأسِه ،	فرمينَه بالصدِّ والإعراضِ ،
ولربّما جعلتْ محاسنُ وجهِه ،	لجفونها ، غرضاً من الأغراضِ .

أبو الطمحان القيني - هو حنظلة بن الشرقي القيني القضاعي، شاعر فارس خارب من صعاليك، أدرك الجاهلية والاسلام فكان خبيثا فيهما جميعا. وهو القائل:

إذا قيل اي الناس خير قبيلة ... وأصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني لأم بن عمرو ارومة ... علت فوق صعب لا تنال مراقبه
أضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى ... اذا مطلب المعروف أجدب راكبه

يقول: في ذكر القيان. بنو القين: قبيلة الشاعر

إن الزمان ولا تفنى عجائبه ... فيه تقطّع ألاّف وأقران
أمست بنو القين أفراقاً موزّعة ... كأنهم من بقايا حيّ لقمان

أبو عطاء السندي – (مات ١٦٨ هـ) هو: أفلح بن يسار أبو عطاء السندي، مولى بني أسد، ومن مخضرمي الدولتين، وكان شاعرا من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وله مدائح في كل من الدولتين ومدائح. وكان أفلح الكلام لا يكاد يبين مع جودة شعره [illegible] الا أنه تقدم بفصيح [illegible] وكان [illegible] الا أنه [illegible] قال أبو عطاء لعبد الله [illegible]:

إلى [illegible] أدوا أمالي وكفوا — أبلغ فإذا [illegible] ذاك فقولوا

وقل لعبد الله: لو كان [illegible] — هذا الحق لم [illegible] وأنت تقبل

أتى يوما سليمان بن سليم فأنشده:

أعوزتني الرواة يا ابن سليم — وأبى أن يقيم شعري لساني

وغلا بالذي أجمجم صدري — وجفاني لعجمتي سلطاني

وازدرتني العيون إذ كان لوني — حالكا مجتوى من الألوان

فضربت الأمور ظهرا لبطن — كيف أحتال حيلة للساني

وتمنيت أنني كنت بالشعر — فصيحا وبان بعض بياني

ثم أصبحت قد أنخت ركابي — عند رحب الفناء والأعطان

فاكفني ما يضيق عنه ذراعي — بفصيح من صالحي الغلمان

يفهم الناس ما أقول من الشعر — فإن البيان قد أعياني

واعتمدني بالشكر يا ابن سليم — في بلادي وسائر البلدان

شعراؤهم قصائد غرا — فيك سيارة بكل لسان

مدحا ما حملت شكري جزاء — كل ذي نعمة بما أولاني

لم تزل تشتري المحامد قدما — بالربيح الغالي من الأثمان

ولما ولي أبو العباس مدح أبو عطاء السندي بني العباس فقال:

إن الخيار من البرية هاشم — وبنو أمية أرذل الأشرار

وبنو أمية عودهم من خروع — ولهاشم في المجد عود نضار

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم — وبنو أمية من دعاة النار.

وقال يهجو بني هاشم

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم ... فقد قام سعر التمر صاعاً بدرهم

فإن قلتم رهط النبي وقومه ... فإن النصارى رهط عيسى بن مريم

ابو العباس الأعمى – (– ١٣٦ هـ) هو السائب بن فروخ المشهور بأبي العباس الأعمى، اصله من آذربيجان، نزل مكة وكان شاعراً مجيداً من شعراء بني أمية المعدودين ومن المتشيعين لهم، وكان منحرفاً عن آل أبي طالب، ومن اقواله في ابي الطفيل وكان شيعياً:

لعمرك إنني وأبا الطفيل ... لمختلفان والله الشهيد

أرى عثمان مهتدياً ويأبى ... متابعتي وآبى ما يريد

وعد ابو العباس من رواة الحديث، فقد روى عن عدد من الصحابة وروى عنه جماعة، وروى له البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وابن ماجه. مات بعد سنة ست وثلاثين ومائة وأدرك زوال الدولة الأموية وفي ذلك قال:

أمست نساء بني أمية أيماً ... وبناتهم بمضيعة أيتام

نامت جدودهم وأسقط نجمهم ... والنجم يسقط والجدود تنام

خلت المنابر والأسرة منهم ... فعليهم حتى الممات سلام

ليت شعري أفرح رأسي … ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

خطباء على المنابر … ... [illegible]

لا يعابون صامتين وإن قا ... لوا أصابوا ولم يقولوا بجهل

حلماء إذا الحلوم استخفت ... ووجوه مثل الدنانير ملس

وله اشعار كثيرة في مدائح بني أمية وهجاء آل الزبير، وكان بنو أمية يحسنون جزاءه ويرسلون اليه عطاءه من الشام ويحملون عليه عند قدومهم. وروى الاصمعي ان ابن الزبير رأى رجلاً من خلفاء بني امية … [illegible] … ابو العباس

كنت أنها إخوانها ولو أنني ... [illegible] إذا الكريهة

لم تر عيني مثلهم حيث حلوا ... الى الشام مظلومين منذ برئت

اذا مات منهم سيد قام سيد ... [illegible] الكلام [illegible]

أبو العتاهية – (٧٤٨ – ٨٢٦ م) هو: ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي، وابو العتاهية لقب له، والعتاهة من التعته وهو الجنون والاضطراب في العقل، وله بعين التمر وهي قرية قريبة من الانبار غربي الكوفة، ونشأ في الكوفة، وكان في شبابه يعاشر الخلعاء ويحمل زاملة المخنثين، والزاملة: ما يحمل فيه الحاج زاده من كعك وخبز وغيره ويحمل على عاتقه، وكان من الموالي.

ثم عمل مع أهله في بيع الجرار الخضر، فكان يحملها في قفص على ظهره ويدور في الكوفة. غير ان نفسه كانت تميل الى الشعر، فترك تلك المهنة، وتعاطى الشعر، وانطبع على قوله حتى صار فيه كأنما يقول من نفسه: « لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لفعلت ». ثم جاء بغداد واتصل بالمهدي ومدحه، ومدح موسى الهادي بعده، ولازم الرشيد في خلافته ثم ترك مدائحه، وعدل عن قول الشعر الى التصوف والزهد والتفكير بالموت واهواله. فحبسه الرشيد ثم رضي عنه واطلقه فعاد الى الشعر ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفي.

كان قضيفاً اي الدقيق العظم، القليل اللحم، نظيف الثياب، ابيض اللون، اسود الشعر، له وفرة جعدة، وهي الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على الاذنين، اذا جاوز شحمة الاذن وهيأة حسنة ولباقة وحصافة، اي استحكام العقل. وكان مع ذلك كثير الطمع، قال عنه البخل. وعلى تزهده من امر الدين، يؤمن بالله وبحدوث العالم، ويقول بالبعث واليوم الآخر، وبوعد الجنة والنار والوعد والوعيد، وهو اطبع اهل زمانه شعراً واكثرهم قولاً واسهلهم لفظاً، وابعدهم ارتياداً، وهذا ما جعل بعض احيانه ابياته ضعيفة، حتى قال عنه الاصمعي: « شعر ابي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى ».

ابو العتاهية احد مؤسسي التجديد الشعري في ذلك العصر، اطلق نفسه من التقيد بالمعاني والالفاظ، وقال في بحور جديدة، ونظم على اوزان لا تدخل في العروض، ولما قيل له في ذلك اجاب: « انا أكبر من العروض ». وهو كذلك اول من فتح للشعراء باب الوعظ والزهد في الدنيا والتوبة من الانغماس فيها. ويبدو لنا تأثره بالادب الفارسي والحكمة اليونانية على انه كان واسع الثقافة والاطلاع.

اكثر شعر ابي العتاهية في الزهديات، وهذا هو القسم المهم من شعره، جمع في القرن الحادي عشر الهجري في مخطوط كتبه ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى في عام (١٠٧٠ م) في ٨ بيتاً، هذا من اعمال الاعلى. اما القسم الثاني المشتمل على مدحه ورثائه وهجائه واوصافه وغيرها فقد جمعه الاب لويس شيخو نقلاً من الكتب العربية القديمة المخطوطة والمطبوعة واضافه الى القسم الاول وطبع في المطبعة الكاثوليكية عام ١٨٨٧ م.

١١ شعبة الحرص مزلة الادب ... الفرد في الحرص هز مجيد

ما طاب عيش الحريص قط ولا فارقه الفقر منه والتعب
من لم يكن بالكفاف مقتنعاً لم تكفه الأرض كلها ذهبا
من أمكن الشك من عزيمته لم يزل الرأي منه يضطرب
من عرف الدهر لم يزل حذراً يحذر شداته ويرتقب
من كرم الحظ لا يزل كدراً تغرقه في بحورها الكرب
إياك أن تأمن الزمان فما زال علينا الزمان ينقلب
إياك والظلم إنه ظلم إياك والظن إنه كذب
إني رأيت الشريف معترفاً مختبراً للحقوق إذ يجب
وقد عرفت اللئام ليس لهم عهد ولا خلة ولا أدب
فر من اللؤم واللئام ولا تدن إليهم فإنهم جرب

الغزل

كأنها من حسنها دمية أخرجها اليم إلى الساحل
كأن في فيها وفي طرفها سواحراً أقبلن من بابل
لم يبق مني حبها ما خلا حشاشة في بدن ناحل
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل

مدح هارون الرشيد

جرى لك من هارون بالسعد طائره إمام اعتزام لا تخاف بوادره
إمام له رأي حميد ورحمة موارده محمودة ومصادره
هو المتكف الخيل حتى على القنا مسلمة من كل سوء عساكره
لتحمى سيوف الحرب فاعدد عدة ولي أمير المؤمنين وناصره
وهارون ماء المزن يشفي من الصدى إذا ما الصدى بالريق غصت حناجره..

أبو العلاء المعري :- (٩٧٣ – ١٠٧٥م) هو: احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي، ويعرف بكنيته أبي العلاء، ولد في معرة النعمان وبها نشأ. أصيب بالجدري وهو في الرابعة من سنه فكف بصره، وكان يقول: «لا أعرف من الألوان إلا الأحمر، لأني ألبست في الجدري ثوباً مصبوغاً بالعصفر». قرأ النحو واللغة على أبيه في المعرة، وعلى محمد بن عبد الله النحوي في حلب. ونظم الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ولما بلغ العشرين انصرف إلى الاستزادة من كتب العلوم الأدبية، وأشعار الأدب، والأخبار، ولما تمكن منها رحل في طلب العلم إلى طرابلس واللاذقية وبغداد، فأخذ فلسفة اليونان عن الرهبان، واطلع على الفلسفة الهندية والفارسية. حتى إذا نضج عقله، وأمعن النظر في الدنيا زهد فيها، وآثر الاعتزال، فعاد إلى المعرة، ولزم بيته، وسمى نفسه «رهين المحبسين» للزومه منزله وذهاب بصره. وكان قد اقتبس من آراء البراهمة الرفق بالحيوان، فاقتصر من الطعام على النبات، وقضى في عزلته أربعين سنة، عاكفاً على الدرس وعلو الهمة وهو في خلال ذلك يؤلف وينظم الشعر.

أبو العلاء صرف الشعر من الخيال إلى الحقيقة، إذ جعله مسرحاً للنظر في الطبيعة، والتفكير في الخلق، والحكمة الاجتماعية، وكانت له آراء خاصة في الدين والطبيعة والخليقة مبنية على التشاؤم والسخط على الدنيا والتبرم بالعالم، يرى الظلم بين الناس، فيعظهم ويحكم عليهم ويحثهم بمنع الزواج، ويعد التناسل جناية، ويرى أن مهمة المرأة تنحصر بالغزل والنسج وخدمة البيت. وكان حائراً في أمر العقائد الدينية لا يستقر فيها على رأي. ولهذا قال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه: «زنادقة الإسلام ثلاثة: أبو حيان التوحيدي، وأبو العلاء المعري، وابن الراوندي».

شعره كثير التكلف والغريب، يلعب فيه على الألفاظ، ويكثر من التورية والجناس وغيرهما من ضروب البديع، وهذا ما جعل في كثير منه غموضاً وتعقيداً. لأبي العلاء المعري ثلاثة دواوين شعرية: «لزوم ما لا يلزم» ومقصوده من لزوم ما لا يلزم: ضرب من البديع اللفظي، وهو أن تلتزم قبل حرف الروي ما لا يلزم من التقفية، ويكون ذلك في حرف أو أكثر، كقولك مثلاً: «يعذبون، ويكذبون»، وهذا النوع يكون في الشعر والنثر. طبع في مصر سنة ١٩٢٤م مرتباً على الحروف، وفي صدره مقدمة تحليلية تدل على الكتاب، ثم طبع في بيروت. وهو يحتوي آراءه في الوجود والخليقة والمجتمع والدين. «سقط الزند» ومقصوده من سقط الزند: السقط: ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري. والزند ما تقدح به النار. سمى الشعر به لأنه أول ما خرج من شعره. وما نظمه في شبابه. ضمنه هذا الشعر، وهو أول ما جادت به طبعه، فالسقط لأنه أول ما يخرج من الزند، وشبه طبعه بالزند لأنه هو الذي أورى هذا الشعر، والزند هو الذي يوري النار. وطبع هذا مراراً في جزئين غير مرتب على الحروف ولا على الأنواع، وله شرح سماه «شرح التنوير على سقط

الزند" طبع في مصر سنة ١٩٤٠ م، ولم يذكر فيه اسم الشارح؛ وهو يشتمل على مدائحه ومراثيه وفخره ومساجلاته، ويحتوي آراء فلسفية، خصوصا في الرثاء؛ و"ضوء السقط" ويقال له "الدرعيات"، وهو مقتصر على نظم الشاعر في الدروع. طبع في بيروت عام ١٨٩٤ م.

من قصيدة يرثي بها فقيها حنفيا:

غيرُ مُجدٍ في ملّتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ، ولا ترنّمُ شادِ،
وشبيهٌ صوتُ النعيّ، إذا قيـ ... ـسَ، بصوتِ البشيرِ في كلّ نادِ؛
أبكت تلكمُ الحمامةُ أم غنّتْ ... على فرعِ غصنِها الميّادِ؟
صاحِ! هذي قبورُنا تملأُ الرحـ ... ـبَ، فأين القبورُ من عهدِ عادِ،
خفّفِ الوطءَ، ما أظنُّ أديمَ الـ ... أرضِ إلا من هذه الأجسادِ،
وقبيحٌ بنا، وإن قدُمَ العهـ ... ـدُ، هوانُ الآباءِ والأجدادِ؛
سِرْ، إن اسطعتَ، في الهواءِ رُويداً، ... لا اختيالاً على رفاتِ العبادِ! ...

ابا العلاء بن سليمانا ... عماك قد اولاك احسانا
انك لو ابصرت هذا الورى ... لم ير انسانك انسانا

الا انما الايام ابناء واحد ... وهذي الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة ... خلاف الذي مرت به سنوات

من راعه سبب او هاله عجب ... فلي ثمانون عاما لا ارى عجبا
الدهر كالدهر والايام واحدة ... والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

الخير بين الناس رسم داثر ... والشر نهج والبرية مهيع
طبع خلقت عليه ليس بزائل ... طول الحياة وآخر متطبع

لقد عمنا العيش وازرى بنا ... في من اعوز فيه الخصوص
وكل من فوق الثرى خائف ... حتى عدول الحكم مثل اللصوص

أصاح هي الدنيا تشابه ميتة   ونحن حواليها الكلاب النوابح
فمن ظل منها آكلاً فهو خاسر   ومن عاد عنها ساغباً فهو رابح

دين وكفر وأنباء تقص وفر   قان ينص وتوراة وانجيل.
في كل جيل أباطيل يدان بها   فهل تفرد يوماً بالهدى جيل؟

مشوا كما مشى آباؤهم سلفوا   وأورثوا الدين تقليداً كما وجدوا
فما يراعون ما قالوا وما سمعوا   ولا يبالون من غي لمن سجدوا

ولا تطيعن قوماً ما ديانتهم   إلا احتيال على أخذ الإتاوات
وإنما حمل التوراة قارئها   كسب الفوائد لا حب التلاوات

ولا تحسب مقال الرسل حقاً   ولكن قول زور سطروه
وكان الناس في عيش رغيد   فجاؤوا بالمحال فكدروه

في اللاذقية فتنة   ما بين أحمد والمسيح
هذا بعالج دلبة   والشيخ من حنق يصيح
كل يعزز دينه   يا ليت شعري ما الصحيح؟

الخير بين الناس رسم دائر   والشر نهج والبرية مهيع
طبع خلقت عليه ليس بزائل   طول الحياة وآخر مستقر

إذا شئت يوماً وصلة بمزية   تحجز ثلث العالمين عصيها
ان اليهود على جهلها أمة   كانت فعلها جز الطبيعة العلم

أراني في الثلاثة من سجوني   فلا تسأل عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري ولزوم بيتي   وكون النفس في الجسد الخبيث

قد عشت دهراً طويلاً ما علمت به   حساً يحس لجني ولا ملك؟

أبانَي بني بجهل الخرطلة   فخيّل شيئاً من همومٍ وأحزانِ
وهيهات لو ملّك لما كنت شارباً   محمّقةً في الحلم كفّة ميزانِ

مُلَّ المقام فكم أعاشر أمةً   أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعيةَ واستجازوا كيدها   فعدوا مصالحها وهم أجراؤها

وُدِبّ بك قد غزوتَ وأنتَ حرٌّ   مصاحب حيلةٍ يحفظ الفناءُ
يُحرّم فيكم الصهباء صبحاً   ويشربها على عمدٍ مساءً
يقول لكم غدوتُ بلا كساءٍ   وفي لذّاتها رهن الكساءُ
اذا فعل الفتى ما عنه ينهى   فمن جهتين لا جهةٍ أساءَ

اذا كان علم الناس ليس بنافعٍ   ولا دافعٍ فالخسر للعلماءِ
قضى الله فينا بالذي هو كائنٌ   فتمّ وضاعت حكمة الحكماءِ

يرتجي الناس أن يقوم إمامٌ   ناطقٌ في الكتيبة الخرساءِ
كذب الظنّ لا إمام سوى العقـ   ـل مشيراً في صبحه والمساءِ
انما هذه المذاهب أسبا   ب لجلب الدنيا الى الرؤساءِ

لعلّ أناساً في المحاريب خوّفوا   بآيٍ كناسٍ في المشارب أطربوا
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها   فتاركها عمداً الى الله أقرب

أيا جسد المرء ماذا دها   ك ومذ كنتَ من عنصرٍ طيّبِ
تصير طيوراً اذا ما رجعـ   ـت الى الأصل كالمطر الصيّبِ

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته   فقيرٌ معرّى أو أمير مدوّج
وقد يرزق المجدود أقوات أمةٍ   ويحرم قوتاً واحداً وهو أحوج

ويعجبني دأب الذين ترهّبوا   سوى أكلهم كدّ النفوس الشحائحِ
وما حبس النفس المسيح تعبّداً   ولكن مشى في الأرض مشية سائحِ

لقد رابني مغوى الفتى بعضله — على الخير حيث ما شاء يتكل

عجلْ بالأباطيل فإن دنى — أمال على ذي دقة يتخلل

فيا دنى الجبن لم نظفر بجوهرة — أتى العمالى بأهل الأرض مقصود

لم تعطنا العلم أحبار يجيء بها — شمس ولا كوكب في الأرض مرصود

وأين ما أمضي من نقب الزمان بنا — وكل درج إذا ما هاج محصود

ما الخير صوم يذوب الصائمون له — ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وإنما هو ترك الشر مطّرحاً — ونفضك الصدر من غلّ ومن حسد

سألت منجمها عن الطفل الذي — في المهد كم هو عائش من دهره

فأجابها مائة ليأخذ درهما — وأتى الحمام وليد ساعة مهده

قدم الفتى ومضى بغير نقية — كهلال أول ليلة من شهره

لقد استراح من الحياة معجل — لو عاش كابد شدة في دهره

أحسن جواراً للفتاة وحوزها — أخت السماك على دنو الدار

كهاه والحسنى لن تتلاقيا — وحجارة بينهما قصير جدار

مضى الأنام فلولا علم عالمهم — لقد تولى زهير آية سلكوا

في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا — منه فكيف اعتقادي أنهم هلكوا

إذا قال فيها الناس بالأجنّة — ضيفاً بقي ود العدة البكا

وقد ظلموا حتى على الله وافتروا — فما ظلم لا يفتر دون عليكا

تشبه مثل طفل محكمة وأتوا — سيعجز الأصحاب حيث بالسالك

جهل الديانة من إذا عرضت له — أطماعه لم يلف بالمتماسك

لقد غدرت فلم تفضل سوى حتى — بين الأنام وعايب كلما قتيا

فكم شيوخ غدوا بيضاً مفارقهم — يسبحون وبأفواه الجبا فيتيها

وليس عندهم دين ولا نسك — فلا تغرك أيد تحمل السبحا

لو يقدر الأرض ودّوا أنها مسخت — ثم لم يبق فيها ما لمو شبحا

أبو العيال الهذلي ـ (مات ٦٠ هـ) هو أبو العيال بن أبي عنترة من بني خناعة بن كان شاعراً مجيداً فصيحاً في الجاهلية وأدرك الإسلام وأسلم فيمن أسلم من قومه، وكان ذا رأي وغزا، غزا في خلافة عمر بن الخطاب في فتح مصر، ثم غزا الروم في عهد معاوية وبعث الى بحضيره قصيدة يصف فيها تناظم مع الروم قال فيها

أبلغ معاوية بن صخر آية — يهوى اليه مع البريد الأعجل

أنا لقينا بعدكم في غزونا — من بأس الأعلاج يوماً أحسل

أمر تضيق به الصدور ودونه — مهج النفوس وليس عنه معدل

وهو القائل يرثي عبيد بن زهرة وهو رجل من قومه :

ألا لله درك من — فتى قوم إذا رهبوا

وقالوا من فتى للحر — ب يرقبنا ويرتقب

فكنت فتاهم فيها — إذا يدعى لها يثب

له في كل ما رفع الـ — فتى من صالح سبب

ربيئته ترى فيهم — صدوا عنه وهم صحبوا

ولا حصر بخطبته — إذا ما عزت الخطب

أبو الغول ـ (   ) هو أبو الغول عليا بن جوشن من بني قطن بن نهشل، كان شاعراً مجيداً وهو القائل :

وسودة يكره الشيطان المذكور — منها العجيب جاءت من سليمانا

لا تعجبن لخير جاء من يده — فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

ولا يجزون من خير بشر — ولا يجزون من غلظ بلين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب — يؤلف بين أشتات المنون

فنكب عنهم درأ الأعادي — وداووا بالجنون من الجنون .

أبو الغوث المنبجي – (... – ٣٠٠ هـ) هو: أبو الغوث أسلم بن محمد الطهوري المنبجي كان من شعراء مداح آل محمد ص كما أن البحتري من مداح الملوك. والطهوري منسوب إلى الطهور بضم الأول وفتح الثاني والفتح والتشديد للثالث اسم قبيلة، والمنبجي منسوب إلى منبج على زنة مجلس بلدة كبيرة قد بنيت على عشرة فراسخ من الحلب. مات ٣٠٠ هـ وعمره ... ومن قصيدته المشهورة في الغدير وهي:

هل بالطلول لسائل رد ؛ أم هل لها بتكلم عهد ؟
درس الجديد جديد معهدها ، فكأنما هي ريطة جرد ،
من طول ما تبكي الغيوم على عرصاتها ، ويقهقه الرعد ،
وتلث سارية وغادية ، ويكر نحس بعده سعد ؛
تلقى شآمية ، يمانية ، لهما بمور ترابها سرد ،
فكست بواطنها ظواهرها نوراً كأن زهاءه برد ؛
تغدو فيسدى نسجها حدباً ، واهي العرى ، ويلحمه عقد ،
فوقفت أسألها ، وليس بها إلا المها ونقانق ربد ...

يمدح الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر:

اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد
اذا اوعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا فهم اهل فضل عند وعد وايعاد
كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا وليس لعلم انفقوه من انفاد
ينابيع علم الله اطواد دينه فهل من نفاد ان علمت لأطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي
هم حجج الله اثنا عشر متى عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
بميلاده الأنباء جاءت شهيرة فاعظم بمولود واكرم بميلاد ...

أبو الفتح البستي — (٣٣٠ – ٤٠٠ هـ) هو: أبو الفتح علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي. كان في أول أمره كاتباً لبايتوز أمير البست. فلما فتحها الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين صار البستي في خدمته واعتمده السلطان إذ كان مفتقراً إلى مثله في تقلد دواوينه. فحظي عند السلطان فاستأذن نفسه أن يعتزل ... إلى بعض أطراف مملكته حتى يرفع التحف. فأجابه السلطان ... وأنه ... الرخ يلبوا منها حيث شاء إلى أن ... فأقام فيها مدة إلى أن أتاه كتاب الأمير يستدعيه إلى بلاطه وكان احتياره ذلك لما ... الأمير على رأيه وتدبيره ودوام خدمة الغزنوية إلى زمن السلطان يمين الدولة محمود الغزنوي. مات ببخارى وكان ... البلاط.

نبغ في النظم والنثر بين ... ... من ... وهي من البلاد ... وقد عمران بن موسى بن محمد بن عمران ... في أبي الفتح البستي: إذا قيل أي الأرض في الناس زينة ... أجبنا وقلنا: أبهج الأرض بستها. فلو أنني أدركت يوماً عميدها ... لو ... البستي درا ... طبع ديوانه الوري في ١٢٩٤ هـ في بيروت. ومن أشعاره:

وغزالٍ كلُّ من شبَّهه ... بهلالٍ أو بسدرٍ ظلَمه

قال: إذ قبّلتُ بالوهم خدَّه ... لمَ تعذّبتَ واشرقتَ دمه

وقد يلبس المرءُ خزَّ الثياب ... ومن دونها حالةٌ مُضنية

كمن يكتسي خدّه حمرةً ... وعلّتها ورمٌ في الرئة

ألم ترَ أنّ أنا أبو علي ... وكنتُ أراه ذا لبٍّ وكيسِ؛

عصى السلطانَ فابتدرت إليه ... رجالٌ يقلعون أبا قبيسِ

وصيّر طوسَ معقِلَه فكانت ... عليه طوسُ أشأمَ من طُويسِ

خلفُ بن أحمد أحمدُ الأخلاف ... أربى بسؤدده على الأسلافِ

خلفُ بنُ أحمد في الحقيقة واحدٌ ... لكنّه مُربٍ على الآلافِ

أضحى لآل الليث أعلامَ الهدى ... مثلَ النبي لآل عبد منافِ

وحبّك عن حكم القضاء تطوّعاً ... ومالي عن حكم القضاء مناصِ

فلما جرحتُ الخدَّ منكم بمقلتي ... جرحتَ فؤادي والجروحُ قصاصِ.

أبو الفتح العميد — (٣٣٧ – ٣٦٦هـ) هو أبو الفتح علي بن محمد بن العميد. [illegible] الوزارة [illegible] لركن الدولة [illegible] وعمره حينئذ اثنتان وعشرون سنة ولم يزل في وزارته الى ان مات [illegible] سنة ٣٦٦هـ وقام بالأمر بعده مؤيد الدولة [illegible] ... [illegible] قال الثعالبي في يتيمة الدهر [illegible] في ركن الدولة [illegible] عضد الدولة [illegible] من اصحابه الى الري و [illegible] الصاحب أبو القاسم [illegible] علي بن أبي الفتح [illegible] الصاحب [illegible] [illegible] والشدة الحظوة لديه [illegible]

[illegible] ابو الفتح [illegible] الجند على ان [illegible] عليه [illegible] مؤيد الدولة [illegible] على أبي الفتح [illegible] عضد الدولة [illegible] [illegible] في [illegible] و [illegible] في بعض القلاع [illegible] عضد الدولة [illegible] [illegible] وقطع أنفه ولحيته.

وكان [illegible] سبع [illegible] ... [illegible] وثلاثمائة، وتولى الوزارة [illegible]

[illegible]	[illegible]
و [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
دعوتُ الغنى ودعوتُ المنى	فلما أجابا دعوتُ القدح
إذا بلغ المرءُ آماله	فليس له بعدها مقترح
إذا أنا بلغتُ الذي كنتُ أشتهي	وأضعفت ألف مثلي الى الحجر
وقل لقدحي: قم إلى الدهر فافرح	[illegible] الذي تهوى ودعني مع الدهر

مابال قومي جبهوا كما برحم … أ أن اطاعتهم الأيام والدول

أان تناصر عنى الحال تنطفي … حرام ساء ما شاءوا وما فعلوا

اقوام ان هنا الدهر اسكنني … فيهم وتنطق فيه الشاذة الاول

ونوا و حيث فلم تبلغ سهامهم … واخطأ الناس من مرحبة وعلو

ويقول بعض الشعراء في انزلق آل الحميد:

آل الحميد قل يومك ما لكم … مثل الشجن لكم ذو المال الناصر

كان الزمان يحبكم فبدا له … ان الزمان هو الخؤون الغادر

مررت على دباء بني الحميد … فالقيت السعادة في خمود

فقل لك من الباقي ده بعدها … فانك لم تبشر بالخلود

ابو الفضل الساوجي — (١٣١٢ — ١٢٩٤هـ) هو [عبد الرحمن] ابو الفضل محمد بن فضل الرحمن امير ذيشان خطاط كان طبيبا تا عرا ولد في ساوة من اعمال همذان ونشأ في طهران وكان شريكا في تأليف ..... والشرائع ... مات بطهران في العام المذكور .... ومكتبته في بيانه ..... طهران كان من اولاده .... من شعره في الحنين:

قبل لي بم لا تحتو ابن عند … للدخالا فخلت ليس بحال

واذن هند حبة والبسينا … في حق ذلك اكوم حال

ولئن حظ للوصول كانا … فهو حظ من السعادة خالي

واذا مدت الفضول المنايا … لم يكن عبرة فقط وخال

ابو الفضل الطهراني — (١٢٧٣ — ١٣١٦هـ) هو ابو الفضل بن ابي القاسم الكلانتري الطهراني من علماء الشيعة ومن ابنائها علما وشعرا ولد بطهران ودرس على والده وعلى .... في مدرسة الاصفهاني ... من طهران ومات في العام المذكور وله آثار منها ١ شرح الكافية ٢ منظومة في التصريف ٣ منظومة في النحو ٤ رسالة في المنطق ٥ كتب ... الصيد ٦ حواشي على ..... الشهيدي ٧ حواشي على رسائل الشيخ ..... ٨ حواشي على الطول .... ٩ ديوان شعر ومن شعره في رثاء ... والاربعين:

دع العيش والآمال والهوى الاماما … فما انت طول الدهر ..... باقيا

رمى الدهر من سهم النوائب احمدا … اعز كريما طاهر الاصل زاكيا

وقد بات من عند العظيم حوائه … جوارا له طول الهدى كنت ماضيا

عشق الله ذاكر متجلي … عشقه في مظاهر الاشياء

كلما في الوجود دال عليه … وضيا من ضوئه الصهباء

واختلاف الموجودات دليل … لاختلاف الخطوط والاضياء

لولا غشاوة دم ما سطعه … لما ....

يغني من ذالت عيناه سحه … نحن ما ..... نواظره الغل

تلك لم لا .... … ..... عند الوصل

مولاي يا باب الحوائج انني … لك لا .... ارتجي

لا ارتجي احدا سواك لحاجتي … احدا سواك لحاجتي لاارتجي

يا رحمة الله الذي عم الانام نظولا … وابن الذي .... الكتاب ....

لو ما .... … ....

ابو الفضل البيهقي — (٣٨٥ — ٤٧٠هـ) هو ابو الفضل محمد بن الحسين الكاتب البيهقي كان من كتاب سلاطين الغزنوية وكاتب ابي نصر مشكان في بلاط السلطان محمود الغزنوي ولد في العام المذكور في قرية حارث آباد من بلدة بيهق وتعلم في نيسابور ..... ثم انخرط في سلك كتاب السلطان محمود الغزنوي في غزنة وكان في الكتابة ..... ابي نصر مشكان رئيس الكتاب في بلاط محمود الغزنوي

ثم اندفق امره ... ونفى الكاتب في ... طاهر الرضي ... في آخر ... في ... لا بل ...

وعاش في صدر من القرن المذكور ومن آثاره : ١) تاريخ آل سبكتكين في مجلدين ... ابن الفندق ... تاريخ ...

... تاريخ السلطان محمود والسلطان مسعود ... هذا الكتاب ... مطبوع ... ٢) كتاب ...

... في مكتبة ... ٣) كتاب في ... رسالات ...

ومن شعره :

جرى ... على ... | يلبس لي ... الصبر

... | لا ... الايام في الشكر

كلما ... يوم | ... يوم

المؤمن ... دوام | لم يدم في النعم والمؤمن ...

ابو الفضل الميكالي (...)

هو الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي ، ينتهي نسب آل ميكال الى ملوك ايران ، كان اجدادهم ... خراسان فانتقلوا الى ... في اوائل القرن الثالث الهجري ، وتولوا المناصب والاعمال للعباسيين ، ثم انتقلوا الى ايران ...

... في خراسان ... كرم الحسب وشرف النسب . وكرر نسب ابي الفضل الميكالي هكذا : ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال السجزي .

... الثعالبي في وصفه ... آل ميكال ... من الطبقة ... في جميع ... وفضائلهم ... وقد خرج ... ومن شعره :

لقد راعني بدر الدجى بصدوده | وكل احشائي ...

فيا جزعا ... يجود لي | ويا كبدي ... على ...

أنكرت ... | ... سواك ...

سلي ... | أكلا ...

إن لي في الهوى لسانا كتوما | وفؤادا يخفي حريق جواه

غير أني أخاف دمعي عليه | ستراه يفشي الذي ستراه

قد ... المدام وقالت : | هل صحا ... الكرام لبيب ؟

في ... الظلام ... | ... الجدود ...

قلت : يا ... | ... أما للرشاد فيك نصيب ؟

إنما ... | ... والمعاد ...

... | ... في صدره

... | كما ... في ...

أبو الفرج الاصفهاني (٨٩٧ - ٩٦٦ م) هو أبو الفرج علي بن الحسين، ~~الكاتب بابي الفرج~~، أموي النسب، شيعي على مذهب الشيعة في الأخبار، ولد في اصفهان، ونشأ ببغداد، وأخذ عن أكابر علمائها حظاً صالحاً من العلوم اللغوية والأدبية، ومن الأخبار والسير والملوك متفوقاً يكون لنفسه شخصية علمية أدبية تتجلى بما في كتابه "الأغاني" من تاريخ وأدب. والتاريخ في "الأغاني" وقائع مما احتواه هذا الكتاب من توصيف وضبط للموسيقى والأصوات والنغمات، ومن تراجم الشعراء والمغنين، ومن أخبار القبائل العربية، والمغازي، وسير الخلفاء والأمراء والقواد وتواريخهم، وصحة جنابهم. وأما الأدب فبارز في ذلك الأسلوب الفصيح البليغ الذي سما بصاحبه أبي الفرج إلى أعلى درجات الفن الإنشائي، بما فيه من صحة وطبع، وطلاوة اللفظ وعذوبته، ومن الإيجاز ووضوح المعاني، وحسن انسجام الكلام على اختلاف الأعصار والأمصار، ومن تمحيص للروايات المختلفة، وتعليقات مضبوطة.

ترك أبو الفرج مصنفات كثيرة في التاريخ والأدب، أشهرها "الأغاني"، وقد قال مؤلفه في مقدمته يقول: إنه جمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه... واقتصر في هذا على الأصوات الثلاثة أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو صنع اللحن، وأتى في كل فصل بنتف تشاكله، ولمع تليق به، وفقر إذا تأملها قارئها لم يزل متنقلاً بها من فائدة إلى مثلها، ومتصرفاً بها بين جد وهزل، وآثار وأخبار، وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها المأثورة وقصص الملوك في الجاهلية، والخلفاء في الإسلام تجمل بالمتأدبين معرفتها، وتحتاج الأحداث إلى دراستها...

طبع الأغاني في مصر في عشرين جزءاً عام ١٨٦٨ م، ثم عثر على جزء في بعض خزائن الكتب في أوروبا، فطبع في ليدن عام ١٨٨٨ م، فصار واحداً وعشرين جزءاً، ووضع لها الأستاذ جويدي، المستشرق الإيطالي، فهرساً أبجدياً، وهو يطبع اليوم طبعة محققة مضبوطة، مشروحة الألفاظ، ذات فهارس أبجدية مضبوطة، في مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة، وقد ظهر منها اليوم اثنا عشر جزءاً. ومن أشعاره:

إذا ما علا في الصدر للنهي والأمر ... وبثهما في الفتح منه وفي الظفر
وأجرى ظباً أقلام من ولدفقة ... بديهته كالمنهل من البحر
وأبت نظام الدر في نظم قوله ... ومنثوره الوفاق في ذوائب النثر
ويفتضب المعنى الكثير بلفظه ... ويأتي بما تحوي الطوامير في سطر
أيا غرة الدهر أتنضف غرة الشهر ... وقابل هلال الفطر من ليلة الفطر
بأيمن إقبال وأسعد طائر ... وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر

أبو الفرج الوأواء (- ٣٩٩ هـ)

هو: أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني الدمشقي المعروف بالوأواء الذي مات نحو ٣٩٠ أو ٣٩٩ هجرية. كان من معاصري سيف الدولة الحمداني، وقد يكون قد أقام ببلاطه، والنشيد من شعره:

قالت وقد فتكت فينا لواحظها ... كم ذا أما لقتيل الحب من قود

فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ... ورداً وعضت على العناب بالبرد

والبدر أول ما بدا متلثماً ... يبدي الضياء لنا بخد مسفر

فكأنما هو خوذة من فضة ... قد ركبت في هامة من عنبر

أبو فراس الحمداني (٩٣٢ – ٩٧٦ م)

هو: الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني، عربي صليب، ويعرف بكنيته أبي فراس، وهي كنية الأسد. كان صبياً والده يوم مولده في الموصل. ثم ما لبث أن قتل والده، وخلفه صبياً في الثالثة من عمره، فربي في أحضان أمه وفي كنف ابن عمه سيف الدولة. ولما استولى سيف الدولة على حلب حمله معه إليها، فتخرج هناك في العلم والأدب، ومرس بالفروسية فخرج شاعراً فارساً، مغواراً.

كان سيف الدولة يحبه لكرم أخلاقه، وشجاعته، فقلده إمارة منبج وهو في السادسة عشرة من سنه. وذات يوم بينما كان أبو فراس عائداً من الصيد باغتته سرية من الجيش البيزنطي لم تكن لتحذر، بقيادة ثيودورس، تحت حصون منبج العنيدة، فدافع عن نفسه حتى أثخن بالجراح وأصيب بسهم بقي نصله في فخذه، فأسره الروم، وقادوه إلى خرشنة ثم إلى القسطنطينية. ولبث في الأسر سبع سنوات، إلى أن افتداه سيف الدولة، وبعد عودته بسنة توفي سيف الدولة، وعين والياً لحمص.

انتقلت أمور حلب فوراً بعد موت سيف الدولة، إلى حاجبه التركي قرغويه وصياً على أبي المعالي بن سيف الدولة، فطمع قرغويه بولاية حمص، وأغرى أبا المعالي على خاله أبي فراس، وهو يقول له: إن خالك يسعى إلى انتزاع الملك من يده. فجرد أبو المعالي جيشاً بقيادة قرغويه لمحاربة خاله. فدارت معركة عند صدد قرب حمص تغلب فيها أبو فراس، وجرح وهو عند جبل سنير، فأسر أبو فراس، ولكن قرغويه أمر بالتركي عنده حتى، فضرب أبا فراس بعمود حديد، فسقط عن فرسه، وقطع رأسه وحمل إلى ابن أخته أبي المعالي. أما جثته فتركت في البرية إلى أن جاء بعض الأعراب وواروها في التراب.

والروع ما تركه أبو فراس، من الشعر، قصائده المعروفة بالروميات، وكانت أساس خلوده الأدبي، لأنه لولاها لما ترك شيئاً يميزه من الشعراء العاديين، ولها فتح الشعر العربي بهذا اللون العاطفي الجديد، الرائع بصدق الإحساس، ولوعة الألم والشكوى، المصور للشاعر في أسره تصويراً واقعياً مخلصاً، تصويراً ينتقل من حب لوالدته، وحنين، وعطف على الخلان والحنين إليهم، ومرارة وعتاب، وعتاب لابن عمه الذي أهمل افتداءه، ويتجلى في صبره على آلام الأسر، وثقته الكبيرة بالعزة والأنفة. كل ذلك في عاطفة فريدة قريبة من القلوب، ولغة صحيحة تتدفق في مواقف الألم والشكوى والعتاب، وتشتد في مواقف الحماسة وعزة النفس، والإباء.

ويمتاز أبو فراس بين شعراء عصره بأنه ... بجمعه بين خاله أحد الأمراء، الذين كانوا يلازمون بلاط سيف الدولة. له ديوان متوسط الحجم صغير لا يحتوي على الشعر والحنين فقط، بل مرتب على الحروف ولا على الأنواع، وقد طبع في بيروت، طبعتين، وفي كثير منها في الشعر و...

وتصحيف. فبرأى سامي الدهان، من حلب، جمع أجزاء هذا الشعر في ديوان ضخم قام المجمع العلمي العربي [illegible] خطية محفوظة في مكتبات مختلف
البلدان العربية والأوروبية، وعلق على حواشيه ووضع فهارسه، ونبه على الحروف ولكنه لم يشرح الألفاظ ولا معانيه، فجاء سليماً من العيوب
التي اعتورت الديوان الأول.

إذا ما العزّ أصبح في مكانٍ … سموتُ له، وإن بَعُدَ المزارُ
مُقامي، حيثُ لا أهوى، قليلٌ … ونومي، عندَ من أقلي، غِرارُ
أبتْ لي همّتي، وغِرارُ سيفي … وعزمي، والمطيّةُ والقِفارُ
ونفسٌ لا تُجاورُها الدنايا … وعِرضٌ لا يُرَفُّ عليه عارُ
وقومٌ، مثلُ من صحبوا، كرامٌ … وخيلٌ، مثلُ من حملتْ، خيارُ
إذا أمسَتْ نزارٌ لنا عبيداً … فإنّ الناسَ كلّهمُ نزارُ

يُومٌ كَدَمٍ وُيُراقُ دَمٌ

إنّا إذا اشتدّ الزمانُ … وناب خطبٌ، وادلَهَمّ
ألفيْتَ حولَ بيوتِنا … عُدَدَ الشجاعةِ، والكرمْ!
للقا العِدى بيضُ السيوفِ … وللندى، حُمْرُ النَّعَمْ
هذا وهذا دأبُنا … يُودى دمٌ، ويُراقُ دمْ.

اصبر واجر

إن ذُقتَ ضرعنةً أسيراً … فلقد حللتَ بها صغيراً!
ولقد رأيتَ النارَ تنتهبُ … المنازلَ والقصورا
ولقد رأيتَ السبيَ يُجلَبُ — نحونا حُوّاً وحُورا
إن طال ليلُ في ذَراكَ — فقد نَعِمْتَ به قصيرا
ولئن لقيتَ الحزنَ فيك — فقد لقيتَ بكَ السرورا!
صبراً لعلّ الله يفتحُ — هذه فتحاً يسيرا
من كان مثلي لم يَبِتْ … إلا أسيراً، أو أميرا!

ابو القاسم الفاسانی (... – ٣٩٠ هـ) هو ابو القاسم علي بن القاسم القاسانی. قال الثعالبي: هو من بحور [illegible] الكتّاب المعدودين في البلغاء والمالكين لأزمّة البلاغة ... كم من درّة أدّى وكم ثقل حملا . وكم بحر [illegible] ... وما قعدت ... التصوف ... ومع طلاق [illegible] وأبو جالب ... الزمان ... وطبع كامل . ... للأخوان ... أي ... حضرة المسح ... الخطرة ... تلك الشيم العلية . من شيوخ المكارم ... حلقة في آياته ... فحو الفصل في مفاخره . تبيع ذو فضل ... دبيج ذو ... وله مكاتبات مع الصاحب بالنظم والنثر ومن شعره :

دأبي هوان أعرضتُ عن بعضهم ــــ لواعج الأصحاب الهوى ... حافظ

وما زال يدعو في الى الصدّ ما أدى ــــ فأنّى و [illegible] الحافظ

وأنظر العتبى وأحسنى على الحذر ــــ ألا إن حلوا في الهوى وأنا ...

ابو القاسم الجيهندی (٣٦٠ – ٤٢٩ هـ) هو شمس الكفاة ابو القاسم احمد بن الحسن الجيهندی . كان صاحب ديوان ... الدولة ... ثم ولي الوزارة بعد عزل ابو العباس فضل بن احمد . وكان ابو القاسم ... من البلغاء ... ذكره العوفي في لباب الالباب ... له ... من شعره العربي والفارسي معا :

و ... لو من المعاطف ... ــــ في حسن ... بدر ... كاس

ما ... ... ب و ... ــــ ... في ... و ...

فقابلت ... ــــ ... بالوسواس في الوسواس

اين جواني مرا ... ــــ گفت : اي ... چه ...

گفتم : اي دوست ... ــــ گفت : ... تو ...

... ــــ ... گرم ...

١٩٩١

ابو القاسم الحريري

~~الحريري~~ (١٠٥٤-١١٢٢م) هو ابو القاسم بن علي بن محمد، كنيته ابو محمد، ولقبه الحريري. ولد في المشان (البصرة) فوق البصرة كثيرة النخل وجاء البصرة في طلب العلم وسكن في محلة بني حرام، فنشأ في الحرامي. فطلق بمجالس العلماء، ويتردد على ... فتضلع من اللغة وآدابها، ولكنه اشتغل بشعر منها المقلدين الذين كل همهم أن يجاروا من تقدمهم لا المبدعين الذين يجيئون بما يجهلون، ويتطلعون الى اعلاء نفسه، تألف المقامات، واتى فيه الى أنه يلاحقها لو البديع، ولم يعن بالفن القصصي فيها، انما كانت كل مقامة في حسن الصياغة، والتلاعب في الالفاظ، والاتيان بكل شيء، غريب ... في الالفاظ، او في المحسنات المعنوية واللفظية، فكانت مقاماته جامدة، لا حياة في اشخاصها، وعلى ذلك انتشرت اكثر من مقامات البديع على قرب هذه من الفن القصصي، ونحن نعلل ذلك بأن ايام الحريري كانت ايام الانحطاط، وايام التقليد والتصنع، فمن اهلها من يأخذ ... ما رأوه فيها من تنميق العبارات، ... في الالفاظ، والاغراب في السجعات، فحذوا حذوه، واتخذوه اماما، في التقليد والتصنع حتى الاستفادة.

للحريري آثار كثيرة اشهرها المقامات، راويها الحارث بن همام، وبطلها ابو زيد السروجي، وغايتها الكدية، والوسائل الى الكدية فيها كثيرة منها الاحتيال، وللشعر حصة، والرسالة وغيرها. وقد طبع كتاب المقامات مرات كثيرة. ومن اشعاره:

قال العواذل ما هذا الغرام به ... أما ترى الشعر في خديه قد نبتا

فقلت والله لو أن المفند لي ... تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا

ومن أقام بأرض وهي مجدبة ... فكيف يرحل عنها والربيع أتى

كم ظباء بحاجر ... فتنت بالمحاجر

ونفوس نفائس ... هدرت بالتجاسر

وشجٍ لخاطر ... هاج وجد الخاطر

وعذار لآمل ... عاذل عاد عاذري

وشجون لفاقرت ... قد كفتني المفاخر

ما أنت أول سار غره قمر ... ورائد أعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري إنني رجل ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

أبو كبير الهذلي

وهو عامر بن الحليس، وهو جاهلي. في الإصابة أنه ذكره أبو موسى في الصحابة وقال: ذكره [illegible] من رواية المفضّل أنه أسلم ثم أتى النبي صلعم فقال: أحلّ لي الزنا! فقال: أتحب أن يؤتى إليك مثل ذلك؟ قال: لا. قال: فارضَ لأخيك ما ترضى لنفسك. قال: فادع الله أن يذهب عني [illegible]. وله أربع قصائد، أولها كلها [illegible] واحد، [illegible] من الشعراء مثل ذلك! ومما يستجاد له قوله:

ولقد سريتُ على الظلام بمِغشَمٍ ... جَلْدٍ من الفتيان غيرِ مُهَبَّلِ
ممن حملن به وهنّ عواقدٌ ... حُبُكَ النطاق فعاش غيرَ مُثقَّلِ
حملت به في ليلةٍ مزؤودةٍ ... كَرهًا وعقدُ نطاقها لم يُحلَلِ
فأتت به حُوشَ الجنان مُبطَّنًا ... سُهُدًا إذا ما نام ليلُ الهوجلِ
ومبرّأً من كل غُبَّرِ حيضةٍ ... ورضاعِ مُغيلةٍ وداءٍ مُعضِلِ
فإذا نظرتَ إلى أسِرّةِ وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلِّلِ
وإذا قذفتَ له الحصاةَ رأيته ... ينزو لوقعتها طُمورَ الأخيلِ
وإذا رميتَ به الفجاجَ رأيته ... يهوي مخارمها هُويَّ الأجدلِ
وإذا يهبُّ من المنام رأيته ... كرتوبِ كعبِ الساق ليس بزُمَّلِ
ما إن يمسّ الأرضَ إلا منكبٌ ... منه، وحرفُ الساق طيَّ المِحمَلِ
صعبُ الكريهة لا يُنالُ جنابُه ... ماضي العزيمة كالحسام المِقصَلِ!
يحمي الصِّحابَ إذا تكون كريهةٌ ... وإذا هُمُ نزلوا فمأوى العُيَّلِ
فإذا وذلك ليس إلا ذكرُه ... وإذا مضى شيءٌ كأن لم يُفعَلِ.

أبو المجد الأصفهاني — (١٢٨٧ – ١٣٦٢ هـ) هو: أبو المجد محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني من العلماء والفقهاء والشعراء. ولد بأصفهان ثم تحصيله على والده وعلماء أصفهان ثم هاجر إلى النجف وحضر على الإمام محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الأصفهاني وغيرهم من الفقهاء، ومات بأصفهان في العام المذكور. له آثار علمية منها: ١ نقد فلسفة داروين ٢ وقاية الأذهان، ٣ ... الأصول ... الأقوال في الوضع والاستعمال ٤ السيف الصنيع في ... البديع ٥ نقد فلسفة داروين ٦ وقاية الأذهان. ومن شعره:

ألا إن مشكل الحال في الدهر ضيع ... ولكن مشكل العلم فيه عظيم

لمن يشتكي بي جميع فضائلي ... فإني بأعباء العلوم عليم

فقيه أصولي، أديب، محدث ... طبيب، بصير بالنجوم حكيم

وماذا انتفاع المرء بالعلم والحجى ... إذا جهل حظاً معطيه وعدم

عففت عن الفحشاء في زمن الصبا ... على أن شيطان الشباب رجيم.

أبو محمد ميكال — (... – ٤٠٠ هـ) هو أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل ... إلى ... بن ... بهرام جور، وكان من أمراء زمانه ... والشعر ... جداً. ... ابن ... أدب ... من المتقدمين والمتأخرين. وكانت أسرته من الأسر القديمة في نيسابور وبيهق.

ومن شهير رجال هذه الأسرة: الأمير أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، ... والعقب من الأمير أبي العباس إسماعيل هو الأمير أبو محمد عبد الله صاحب الترجمة. مات الأمير أبو العباس سنة اثنتين وستين وثلاثمائة هجرية وكان ... على الفؤاد. ومن أسرة ميكال: الأمير أحمد بن علي بن إسماعيل الميكالي، والعقب منه هو الأمير العالم أبو الفضل عبيد الله بن أحمد صاحب المخلّ ... من البلاغة وغيرهما وكان ... نظم ونثر وكان له ديوان شعر ورسائل. والعقب منه هو الأمير العالم أبو الفضل عبيد الله ... هو الأمير الحسين والأمير علي والأمير إسماعيل والأمير علي بن الأمير أبي الفضل وديوان شعر. والأمير ... الأمراء ... بن الأمير أبي عبد الله ... بن شيخ الملك ... الحسين من أولاد ميكال ... ومن شعر أبي محمد ميكال:

يوم دجن ... طيبه ... وحقيق أن يحيا بالمطر

هل يجوز الصحو في أثنائه ... إن هذا الرأي من إحدى الكبر

أبو محجن الثقفي – (... ـ ٦٥٠ م) هو: أبو محجن عبد الله (وقيل: مالك) ابن حبيب بن عمرو ... الثقفي، فارس شجاع أدرك الإسلام فأسلم مع قومه بني ثقيف، وعُدّ من الصحابة، إلا أنه لم يتمكن من الإقلاع عن الخمرة، وقد كان مولعاً بها، شأن كثير من فتيان الطائف، والطائف مشهورة بكرومها وخمورها، حتى اضطر الخليفة عمر بن الخطاب إلى ضربه الحد مراراً، ثم نفاه إلى جزيرة حضوضى، فهرب ملتحقاً بسعد بن أبي وقاص، فكتب عمر إلى سعد يحبس أبا محجن، وكان ذلك في أثناء حرب القادسية، فاحتال أبو محجن حتى تخلص من القيود، وخرج يقاتل الأعاجم، ثم عاد إلى سجنه، فوفى سعد فأطلقه، فوعده أبو محجن بأن لا يعود إلى الخمرة.

هذه الأحداث المتنافرة في حياة الفارس الشجاع الكريم، والخمير، كان يصفها أبو محجن في شعر لطيف الوقع، خالص العاطفة، طبعي الصورة، مترفع عن أبيات المدح، وبذاءات الهجاء، يعبر عن الفوائب الجميلة في كثير من الشعر الثقفي.

شعر أبي محجن قليل، محدود الموضوعات، يدور في أكثره على الخمريات، ومكارم الأخلاق، ومظاهر البطش، وقد طبعه لأول مرة المستشرق أبيل في ليدن، عام ١٨٨٧م، مع زيادات فرعون من الشعر والشواهد، ومن الأغاني، وخزانة الأدب، ونقل كل ذلك إلى اللاتينية، ثم طبع الديوان في مصر مع شرح أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري.

أم وطلق – ذكر ابن قتيبة أن ابن أبي محجن دخل على معاوية، فلما عرفه معاوية، قال له: أبوك الذي يقول: إذا مت فادفني إلى جنب كرمة ... فقال: لو شئت ذكرت أحسن من هذا من شعره. قال: وما ذاك؟ قال: قوله: لا تسألي الناس عن مالي وكثرته، وسائلي القوم عن بذلي وعن خلقي...

وصية

إذا مِتُّ، فادفنّي إلى أصلِ كَرْمةٍ	تُروّي عظامي، في التراب، عروقُها؛
ولا تدفنَنّي بالفلاةِ، فإنني	أخافُ، إذا ما مِتُّ، أن لا أذوقُها.
ليُروى بخمرِ الحصِّ لحدي، فإنني	أسيرٌ لها، من بعدِ ما قد أسوقُها.
أباكرُها، عندَ الشروقِ، وتارةً	يعاجلني، بعدَ العشيِّ، غبوقُها.
وللكأسِ، والصهباءِ حقٌّ مُنعَّمٌ؛	فمِن حقّها أن لا تُضاعَ حقوقُها.
إن كانتِ الخمرُ قد عزَّتْ، وقد مُنعتْ،	وحالَ من دونها الإسلامُ والحرجُ، شربٌ وغناءٌ
فقد أُباكرُها رِيّاً، وأشربُها	صِرفاً، وأطربُ أحياناً فأمتزجُ.
وقد تقومُ، على رأسي، مُغنّيةٌ	فيها، إذا رفعتْ من صوتها، غنجُ؛
ترفّعُ الصوتَ أحياناً، وتخفضُه،	كما يَئِنُّ ذبابُ الروضةِ الهزِجُ.

أبو نصر الكندري – (٤١٠ – ٤٥٧ هـ) هو أبو نصر منصور بن محمد الكندري كان من الوزراء والشعراء، سبب اتصاله بالسلطان طغرل أن السلطان قاده ... طلب ... فلما يكتب له ويكون فصيحا بالعربية، فدل عليه الموفق والد أبي سهل ... في سنة ٤٥٦ هـ قبض السلطان ألب أرسلان عليه وأنفذه إلى مرو الروذ وأبقى عليه مدة في الاعتقال، ثم أنفذ إليه غلامين ... فقتلاه ... وحمل رأسه إلى كندر ... [illegible] للمشرق قال ... نظام الملك ... جماعة من الأتراك ... الوزراء وأصحاب الديوان ... وكان عمره نيفا وأربعين سنة. وقال أبو الحسن الباخرزي ... السلطان ... حين قتل ... في مرو الروذ ... سنة ٤٥٦:

وعمك أدناه وأعلى محله ... وبوأه من ملكه كنفا رحبا

قضى كل مولى منكما حق عبده ... فخوله الدنيا وخولته العقبى

وكان أبو نصر ... الشعر ... في الغزل وغيره، وأكثر من شعره ما قاله في غلام تركي صغير السن ... على رأسه ... فقال أبو نصر فيه:

أنا مشغول بحبه، وهو مشغول بلعبه ... لو أراد الله خيرا ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

أبو نصر مشكان – (... – ٤٣١ هـ) هو الأستاذ البارع في الكتابة والترسل أبو نصر منصور بن مشكان الزوزني كان ثلاثين عاما رئيس دار الإنشاء في عاصمة الغزنوية للسلطان محمود الغزنوي وابنه الأمير مسعود، وعالما بارعا في اللغة العربية والفارسية، مترجما ماهرا من الفارسية إلى العربية ومن العربية إلى الفارسية، وكان وجيها مبجلا عند القواد والوزراء والملوك الغزنوية مع لسان صادق في الأقوال وعمل صالح في الأعمال. كان السلطان محمود وابنه الأمير مسعود يشاورانه في الأمور السياسية والأشغال الداخلية، في أواخر حياته صار أحوال الأمير مسعود الغزنوي ... في رابع صفر من سنة ٤٣١ هجرية ... ثم ... في رثاء الوزير ... الميمندي:

يا ناعيا ... ... [illegible]

أبو نُخيلة الراجز - (ط ٨٠ هـ) اسمه يعمر، واكتُني أبا نخيلة، لأن أمّه ولدته الى جنب نخلة، وهو من بني حمّان بن كعب بن سعد. وهو القائل: أنا ابنُ سعدٍ وتوسّطتُ العجمْ فأنا في ما شئتُ من مالٍ ودمْ. وكان يهاجي العجاج، فلما تنازلا في شعرهما حضرهما الصبيان، فذهب الى أن يطردهم، فقال العجاج: دعهم فإنهم يعقلون ويبلّغون. وأباه عن رؤبة يقول: خلّ لذا لك الحائط. ويروى أنه دعي بخيط الى قوم ليس منهم، فقال: يا حائط يا حنيطة، أي قربنا. ولأبي نخيلة عقب بالبصرة. وفد على أبي نخيلة [illegible] قوله في وصف مرأة، وظن أن المعنى مثل:

بوصيرا لم تأكل المرققا — ولم تذق من البقول الفستقا

وإنه يوم سوّدوك لفاخر — الى مسند لم يطلعوا بمسند

ثم رشط يرضى الإله بحكمهم — إذا ما لنا [illegible] الليالي بمعطي

ولولا خلّةٌ سبقت اليه — وأخرى كان من عرق المدام

ولكنه يا ابن [illegible] — كما بدلوا المصابح للسلام

أبو النجم الراجز - ( ) هو الفضل بن قدامة من عجل. وكان ينزل سواد الكوفة في موضع يقال له الفرك، أطعمه إياه هشام بن عبد الملك. وراجز العجاج فخرج العجاج على ناقة العظيمة السنام الطويلة، وعليه ثياب حسان، وخرج أبو النجم على جمل [illegible] وعليه عباءة، فأنشد العجاج: قد جبر الدين الإله فجبر. ثم أنشد أبو النجم: الحمد لله الوهاب المجزل. حتى إذا بلغ الى قوله:

إني وكل شاعر من البشر — شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

فما رآني شاعرٌ إلا استتر — فعل نجوم الليل عاين القمر

عني عجم واصغري في من صغر — وجاءني الذلّ وأعطى من عشر

وأمري الأنثى عليك والذكر — ثانما يشرب من ذل السوء

وادعى بإحالة وطير فلا ضرر

فلما فرغ من انشاده حمل جمله على ناقة العجاج وبدها فضحك الناس وانصرفوا وهم يقولون: قال شيطانه أنثى وشيطاني ذكر.

أبو نواس — (٧٦٢ – ٨١٣م) ولد أبو نواس الحسن بن هانئ في الأهواز، من بلاد فارس، ونشأ في البصرة، وتخرج في الشعر على أبي أسامة والبة بن الحباب، ثم تبدّى، وخالط الأعراب الخلّص، ففصح لسانه، وعاد إلى الكوفة ثم اختلف إلى العلماء فأخذ عنهم علوم اللغة. ثم توجّه إلى بغداد واتصل بالرشيد فالأمين ومدحهما، وكذلك اتصل بالمأمون، وأدركته الوفاة قبل أن ينتقل سنة خلافته من خراسان إلى بغداد.

وأبو نواس شاعر مطبوع، جيد المعاني والألفاظ، حلو النكتة، وشعره مرآة لنفسه وعصره، فهو مرآة لمجونه وعبثه، وتهتكه، وكفره، وتجديده الخمرة، وتحرره، وخروجه عن أساليب العرب، وهجائهم وأوصافهم، إلى الشعوبية، وجرأته في ... وتصويرها، وبرما الشاعر على ... وفي زهده في الخمرة والمجون، وما في عصره من ... بالمعاصي ... والدين ... الفلسفة التي اختلطت فيها علوم الدين الإسلامية وآراء البدع بالعلوم المنقولة والحكمة الهندية والأساطير اليونانية. وقد كان من الشعراء المحدثين كما قال فيه أبو عبيدة: «أبو نواس في المحدثين مثل امرئ القيس في المتقدمين، فتح لهم هذه الفطن ودلّهم على المعاني وأرشدهم إلى طرق الأدب والتصرف في فنونه.»

وقد جمع ديوان أبي نواس كثير من الأدباء، وطبع مرات في فيينا ومصر وبيروت، وفي طبعة مصر عام ١٨٩٨م فصل لجامعه حمزة بن الحسن الأصفهاني في سرقات أبي نواس ونقده، ويقع هذا الديوان في نحو ٤٠٠ صفحة، ويحتوي زهاء ثلاثة عشر ألف بيت مرتبة على اثني عشر بابا: ما انفرد مع الشعراء، والمديح، والمراثي، والعتاب، والهجاء، والزهد، والطرد، والخمريات، والمجون، وغزل المؤنث، وغزل المذكر، والمجون، وقد أهمل ناشره الباب الأخير لكثرة ما فيه من تحلل وتهتك.

ديوان: دير حنة

يا ديرَ حنّةَ من ذاتِ الأُكَيراحِ، — من يَصحُ عنكَ؟ فإني لستُ بالصاحي!
رأيتُ فيكَ ظباءً لا قرونَ لها، — يلعبنَ منّا بألبابٍ وأرواحِ.
دع المشاغلَ باللذاتِ، يا صاحِ، — من العكوفِ على الريحانِ والراحِ،
واعدل إلى فتيةٍ ذابت نفوسُهم، — من العبادةِ، خُمص الجسمِ، أطلاحِ،
لم يبقَ منهم لرائيهم، إذا اعتصلوا، — ... ما خوّفوه، غيرُ أشباحِ!
تلقى بهم كلَّ محنيٍّ عمامتُه، — من الزهادِ عليه مسحُ أمساحِ،
لا يدلفون إلى ماءٍ بآنيةٍ، — إلا اغترافاً من الغدرانِ بالراحِ.

هجو الحواكة

إني لولا شفاءُ حِقدي ، / يا بائتَ موسى ، كفرتُ حجا !

ولا طوتني المنونُ ، حتى / أرى بني بوليقٍ جميعاً .

هدّاً بأرزِ القرودِ ناضجْ ، / وكنْ لهم صانعاً مُطبجا

كأنهم عند أكلِ عليهم / ما نالَ سعودُهُ والرّصحا

هجو الرقاشي

قل للرقاشي ، إذا جئتَه ، / لو شئتُ ، يا أحمقُ ، لم أهجُكا

لأنني أكرمُ عِرضي ، ولا / أخزُنه ، يوماً ، إلى عِرضكا .

إن تهجُني تهجُ فتىً ماجداً ، / لا يرفعُ الطرفَ إلى مثلكا .

دونك عِرضي ، فاهجُه واشتمْ ، / لا تدنُ بالأعراضِ من عِرضكا .

والله لو كنتُ جريراً لما / كنتُ بأهجى لك من أصلكا .

الخمر تشرب بالصغير

تداوَ من الصبوحِ بالكبير ، / وخذها من يدي ساقٍ غرير ؛

ودعني من بكائك في عِراصٍ ، / وأطلالٍ عفتْ ودثور ،

ولا تشربْ بلا طربٍ ولهوٍ ، / فإنّ الخمرَ تشربُ بالصغيرِ .

أدب المنادمة

ولستُ بقائلٍ لنديمِ صدقٍ ، / وقد أخذ الشرابُ بمقلتيهِ ،

تناولها ، وإلّا لم أذقها ، / فيأخذها ، وقد ثقلتْ عليهِ ،

ولكني أديرُ الكأسَ عنهُ ، / وأصرفُها بغمزةِ حاجبيهِ .

وإن هوى الوسادَ لنومِ سُكرٍ ، / دفعتُ وسادتي أيضاً إليهِ .

فذلك يا حبيبُ له ، وإني / أرى عقلي من المدهم .

حدث يموت بن المزرع قال: حدثني خالي عمرو بن بحر الجاحظ قال: كان كلثوم العتابي يضع من قدر أبي نواس، فقال له راوية أبي نواس يوماً: كيف تضع من قدر أبي نواس وهو الذي يقول:

اذا نحن أثنينا عليك بصالح ... فأنت الذي نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الألفاظ منا بمدحة ... لغيرك انسانا فأنت الذي نعني

قال العتابي: هذا سرقه، قال: ممن؟ قال: من أبي الهذيل الجمحي، قال: حيث يقول ماذا؟ قال: حيث يقول:

واذا يقال لبعضهم نعم الفتى ... فابن المغيرة ذلك القرم

عم النساء فلا يجئن بمثله ... ان النساء بمثله عقم

قال: فهذا أحسن في قوله:

فتمشت في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم

قال: سرقه أيضاً، قال له: وممن؟ قال: من قرينة الفقعسي، قال: حيث يقول ماذا؟ قال حيث يقول:

اذا ما سقيم حل تهادكها ... تصعد فيه برؤها ونضوبها

وان خالطت منه الحشا خلت انه ... على سالف الأيام لم يبق موصبا

قال: فهذا احسن في قوله:

وما خلقت الا لبذل اكفهم ... وأقدامهم الا لأعواد منبر

قال: قد سرقه أيضاً، قال: عمن؟ قال: من مروان بن أبي حفصة، قال: حيث يقول ماذا؟ قال حيث يقول:

وما خلقت الا لبذل أكفهم ... والسنهم الا لتحبير منطق

فيوما يباهون الرياح سماحة ... ويوما لبذل الخاطب المتشدق

قال: فكشف الرواية، ولو أتى بشعره كله لقال سرقه.

أبو الهيثم البغدادي - (حدود ٢٩٠ هـ) هو أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب البغدادي، خراساني الأصل، وكان من كتاب الجيش. وكان شاعراً بليغاً ذا مقطوعات مستجادة، ومن الغريب أن مؤلف الأغاني قال عنه في الجزء التاسع عشر من كتابه أن أخباره تمضي مع ... لم يذكر له فيما مضى من أجزاء الأغاني أي خبر، وقد ذكره في الجزء الحادي والعشرين وكان له قطع من الشعر في وصف سهر من رأى ... وقطع ... هجا بعض الشعراء أمثال أبي تمام والحلبي، كان شعره يتغنى به، ومن ألطف ما هجاه الحلبي قوله:

تاه علي وبه فأفضحه ... حتى رآه الحسن فأسكره

فصار من طول هجره عللا ... يشكو من الورد حيث أبصره

قمت أدري أطال ليلي أم لا ... كيف يدري بذاك من يتقلى

لو تفرغت لاستطالة ليلي ... ولرعي النجوم كنت مخلا

أبو الصعدي اليربوعي - ١

هو: عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي، من بني تميم بن رباح بن يربوع

كان مغرماً بالشراب، ومات بسجستان. وهو القائل يصف الأباريق:

سيُغنيني أبا الصعدي عن رطلي سائلٍ — أباريقُ لم يعلق بها وضَرُ الزُّبدِ
مُفدَّمةٌ قزّاً كأنّ رقابها — رقابُ بناتِ الماءِ تفزعُ للرعدِ

وسالم الهوى ذكره وهو مولى لخالد بن ضبيع المطوي ثم ترك الخمر وقال:

تركتُ الخمورَ لأربابها — وأقبلتُ أشربُ ماءً قراحا
وقد كنتُ حيناً بها مغرماً — كحبّ الغلامِ الفتاةَ الرداحا
فلم يبقَ في الصدرِ من حبّها — سوى أنْ إذا ذُكرتْ قلتُ آحا
وما كان تركي لها أنني — يخافُ نديمي عليَّ افتضاحا
ولكنّ قولي له مرحباً — وأهلاً مع السهلِ وانعم صباحا

إذا ما ألحّ البردُ فاجعلْ دثارَهُ — إذا التحفَ الأقوامُ ذكيّ المطارفِ
ثلاثةَ أرطالٍ نبيذاً مُعتّقاً — كفى آمناً منه له غيرَ خائفِ
فإنّ الغلافَ المروحَ جوفَ بطنه — أشدُّ وأدنى من حباءِ الملاحفِ

سقيتُ أبا المطرّحِ إذ أتى — وذو الرعثاتِ منتصبٌ يصيحُ
شراباً يهربُ الذبّانُ منه — ويلثغُ حين يشربُهُ الفصيحُ

أبو وجزة السعدي – (مات ١٣٠ هـ) هو: يزيد بن عُبيد، من بني سعد بن بكر بن هوازن، وأظآر رسول الله منهم، وكان شاعراً مجيداً، راوية للحديث، وهو روى عن أبيه الحديث في الاستسقاء عن عمر بن الخطاب، قال: خرج عمر يستسقي فلم يزد على الاستغفار، فقلنا ما السماء؟ فلما كان بعد عشرة ليالٍ، حتى رأيت الأرينة يأكلها صغار الإبل من وراء حقاق العُرفط. وقد ذكر هذا الحديث وتفسيره ابن قتيبة في كتاب المؤلف في غريب الحديث. وتوفي أبو وجزة بالمدينة عام ١٣٠ هـ. وهو أول من شبّب بعجوز، قال في قصيدة يمدح بها آل الزبير بن العوام:

يا أيها الرجل الموكّل بالصِّبا	فيم ابن سبعين المعمَّرُ من دَدِ
حتى م أنت موكّل بقديمها	أمسيتَ تُجدِّد كالهباء الجيِّد
شيبَ الحلائل جالها وشبابها	تعلُّ وفاصلةُ وشيمة شيِّدِ
ضَمِنَتْ بنائلها عليك وأنّها	إلفان في طرف الشباب الأغيدِ
أفلان ترجو أن تُنيلك نائلاً	أبهات نائلها مكان الفرقدِ
يكفي قليلُ كلامه وكثيرُه	ثَبْتٌ إذا طال النِضال مُصيبُ

أبو هاشم الجعفري – (.... – ٢٦٠ هـ) هو: أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. بغدادي، عظيم المنزلة عند الخلفاء ... ولم يكن يعرف في ذلك الوقت أقعد نسباً في آل أبي طالب من أبي هاشم وقرنه منه، وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم، صحيح العقل، سليم الحواس، منتصب القامة، وقيل مشهور. ولما قُتل يحيى بن عمر الطالبي في عام ثمانية وأربعين ومائتين بالكوفة وأُتي برأسه إلى بغداد وصُلب، تفجّع الناس من ذلك، ... وجاء الناس إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنئونه بالفتح، فقال أبو هاشم لابن طاهر: أيها الأمير، إنك لتُهنّأ بقتل رجل لو كان رسول الله حياً لعُزّي به. فلم يجبه محمد بن طاهر، وخرج من داره وهو يقول: يا بني طاهر ... ابن طاهر بما رأى من الناس ما دم عليه، وهما:

يا بني طاهر كلوه وبيّاً	إن لحم النبي غير مريّ
إن وتراً يكون طالبه الله	لوترٌ بالفوت غير حريّ

ابن ابي الحديد -- (٥٨٦ – ٦٥٥ هـ) هو: ابو حامد عز الدين بن عبد الحميد بن محمد ابو عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني البغدادي المعتزلي، ابن ابي الحديد المعتزلي، كان من علماء المعتزلة وادبائها، والشيعة تصفه بالانصاف في محاكمته بالنسبة الى الفريقين. مات في بغداد العام المذكور.

من آثاره: ١ الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول الشريعة في ثلاث مجلدات ٢ شرح محصل الرازي في الكلام ٣ شرح مشكلات الغرر لابي الحسين البصري ٤ شرح نهج البلاغة ٥ شرح ياقوت ابن نوبخت ٦ العبقري الحسان ٧ الفلك الدائر على المثل السائر ٨ القصائد السبع العلويات في مدح الخليفة علي بن ابي طالب. ومن شعره:

ألم تخبر الاخبار في فتح خيبر — ففيها لذي اللب الملب اعاجيب
وفوز علي بالعلى فوزها به — فكل الى كل مضاف ومنسوب
وكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت — يدي قيصر عنك القنا والسلاهب

ليت بالقوم المكرين عند المكر كليلا — أنت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا
كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا — ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي سبيلا

ولد في المدائن وتوفي ببغداد

ابن جُبير الكناني — (١١٤٤ — ١٢١٧م): هو: ابو الحسين محمد بن احمد بن جُبير الكناني، الاندلسي، الشاطبي، البلنسي، ولد في بلنسية، وسمع من ابيه في شاطبة، وأخذ القراءات عن ابي الحسن بن ابي العيش. كان من علماء الاندلس في الفقه والحديث، وله مشاركة في الآداب. وعده لسان الدين ابن الخطيب في كتابه «الاحاطة في اخبار غرناطة» بأنه «كان اديبا بارعا شاعرا مجيدا سري النفس كريم الاخلاق». ولكن شهرته لم تقم الا على كتابه المعروف بـ«رحلة ابن جبير» وصف فيه وصفاً دقيقاً ما شاهده في رحلاته الثلاث من الاندلس الى المشرق، والى ايطاليا، من عجائب البلدان، وغرائب المشاهد، وبدائع المصانع، والاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد توفي في رحلته الثالثة الى مصر والاسكندرية فأقام يحدث هناك الى ان توفي.

لابن جبير كتاب «رحلة» المعروف «برحلة ابن جبير» طبع لاول مرة في ليدن عام ١٨٥٢م، مع مقدمة المستشرق رايت، واعيد طبعه هناك في عام ١٩٠٧م، وفي مصر، ترجمة لمؤلفه، وترجم الى الايطالية عام ١٨٩٦م وترجم القسم المختص بصقلية الى الفرنسية، وطبع في باريس عام ١٨٤٦م.

ومن اشعاره:

صبرت على غدر الزمان وحقده ... وشاب لي السم الزعاف بشهده

وجربت أخوان الزمان فلم اجد ... صديقا جميل الغيب في حال بعده

ابن الجهم القرشي — (مات ٢٤٩ هـ) هو ابو الحسن علي بن جهم بن بدر بن جهم القرشي المشهور بابن الجهم الشاعر. ينتسب الى سامة. وكان من التعصب على جانب عظيم. فمن فرط العداوة لعلي بن ابي طالب حتى انه كان يلعن اباه. فسئل عن ذلك وعم استحق اللعن منه؟ فقال: بتسميته اياي عليا. انظر المناقشة بين ابن الجهم وبين السيد الحميري في العقيدة. يروى ان السيد الحميري كان ابواه يبغضان عليا وكانا من الخوارج فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر. ومن اشعار ابن الجهم:

بلاء ليس يعدله بلاء ... عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه ... ويرتع منك في عرض مصون

نوب الزمان كثيرة واشدها ... شمل تحكم فيه يوم فراق

يا قلب لم عرضت نفسك للهوى ... أو ما رأيت مصارع العشاق

قالوا حبست فقلت ليس بضائري ... حبسي واي مهند لا يغمد

أو ما رأيت الليث يألف غيله ... كبرا واوباش السباع تردد

والشمس لولا أنها محجوبة ... عن ناظريك لما اضاء الفرقد

والبدر يدركه السرار فتنجلي ... أيامه وكأنه متجدد.

ابن الحاجب الكردي (٥٧٠ – ٦٤٦ هـ) هو ابو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الدويني … الكردي المالكي . المشهور بابن الحاجب

… ولد في اسنا … ثم انتقل الى دمشق وصار … في الاسكندرية … ومن آثاره ١ الكافية في النحو

٢ الشافية في الصرف ٣ شرح الشافية ٤ شرح الكافية في النحو ٥ شرح مفصل الزمخشري المسمى بالايضاح ٦ شرح الوافية

٧ الوافية في النحو ٨ مختصر الاصول او مختصر المنتهى ٩ المقصد الجليل في علم الخليل ١٠ الامالي … والامالي في الاصول

١١ الوافية … ومن منظومه الكافية … في اسماء التأنيث

هي … والقوائم …	ثم …
والحلق والاعلى ثم …	… ذي الثلاثة …
والكل …	…
نفسي الفداء لسائل وافاني	بمسائل فاحت كمثل البان
اسماء تأنيث بغير علامة	هي يا فتى في عرفهم ضربان
… منها … ثم …	…
اما التي لابد من تأنيثها	ستون منها العين والأذنان
والنفس ثم الدار ثم الدلو	اعدادها والسن والكتفان
وجهنم ثم السعير وعقرب	والاذن ثم الأست والعضدان
ثم الجحيم ودارها ثم العصا	والريح منها والظلى ويدان
والغول والفردوس والفلك التي	في البحر تجري وهي في القرآن
… والذراع …	والملح ثم الفأس والوركان
والقوس ثم المنجنيق …	والخمر ثم البئر والعيران
وكذاك في ذهب …	ابدا في ضرب …
والعين … والدرع التي	هي … والفرسان

وكذا الكأس في عده في كرشي [illegible] ومنها الحرب والقتال

كذا الخاض [illegible] كأسوا ثم [illegible] وأنى [illegible] منها المحق والحنا [illegible]

والعنكبوت [illegible] ثم البين وأصبح الانسان [illegible]

والوجل [illegible] السراويل التي [illegible] كانت [illegible] [illegible]

وكذا [illegible] من الآفات ومثلها [illegible] منها [illegible]

أما الذي [illegible] / هو كان [illegible] في [illegible]

السلم ثم [illegible] / [illegible] كلا [illegible]

[illegible] / [illegible] كذا [illegible]

وكذا [illegible] / ثم السلاح [illegible]

ما لكم [illegible] / [illegible] والسلطان [illegible]

و [illegible] / [illegible] بكل شيء كان [illegible]

[illegible] هو المعز بن [illegible] بن [illegible] بن حنظل بن مالك بن زيد مناة بن تميم [illegible] وهو القائل:

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني / لا من عتيك ولا أخوالي العوقا

لا تحسبني [illegible] / إن [illegible] في أخوالها [illegible]

وكان له أخ يقال له صخر ويكنى أبا بشر يعاتبه وله يقول المعز:

أبوك أبي وأنت أخي ولكن / تباعدت الطبائع والخلائق

وأمك حين تنسب أم صدق / ولكن ابنها طبع [illegible]

وهو القائل لابنه:

وأنبئك لما [illegible] / [illegible] شعبا

[illegible] على [illegible] / [illegible] ولا [illegible]

[illegible] قال:

لعمري [illegible] من الضيف والقرى / وأخبرنا من [illegible]

وجدتنا أصبر [illegible] / إذا [illegible]

ابن الحجاج البغدادي - (٣٣٠ - ٣٩١ هـ) هو: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حجاج النيلي الكاتب الشاعر المعروف بابن الحجاج . كان معاصراً للسيد المرتضى الموسوي نقيب الشيعة ومن أكابر شعراء آل بيت النبي وله أهاجي في أعداء الأئمة الطاهرين . مات يوم الثلاثاء والعشرين من [illegible] السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١ المذكورة ... ونقل إلى بغداد ودفن في جوار الإمام موسى بن جعفر وكتب على قبره : «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد» ... ومن أشعاره في علي بن أبي طالب :

يا صاحب القبة البيضاء على النجف / من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم / تحظون بالأجر والإقبال والزلف
إذا وصلت فأحرم قبل تدخله / ملبياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعاً حول قبته / تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على / أهل السلام وأهل العلم والشرف
إني أتيتك يا مولاي من بلدي / مستمسكاً من حبال الحق بالطرف
راج بأنك يا مولاي تشفع لي / وتسقني من رحيق شافي اللهف
لأنك العروة الوثقى فمن علقت / بها يداه فلن يشقى ولم يخف
وأنك الآية الكبرى التي ظهرت / للعارفين بأنواع من الطرف
وقصة الطائر المشوي عن أنس / تخبر بما نصه المختار من شرف
لا قدس الله قوماً قال قائلهم : / بخ بخ لك من فضل ومن شرف
وبايعوك بخم ثم أكدها / محمد بمقال منه غير خفي
عاقوك واطرحوا قول النبي ولم / يمنعهم قوله هذا أخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت / به يداه فلن يخشى ولم يخف ...

يقول في هجو ابن سكرة :

قل لابن سكرة ذي الجهل الخرف / هذا ابن حجاج قولاً غير مختلف
يا ابن الخنا يا الزواني العاهرات ومن / سلطانهم [illegible] من خلف
نجيب جيد ه الكراد مفخري ... / به شرف وهذا منتهى شرفي

ابن حماد العبدي البغدادي (... - ٣٨١ هـ) هو : أبو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي العبدي البغدادي المعروف بابن حماد . كان من العلماء وشعراء الشيعة معاصراً لابن بابويه وله أشعار كثيرة في مدح علي والأئمة أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب وكان حياً [illegible] عام ٣٨١ هـ . ومن شعره في علي :

حجج الإله ولاية بولائه / لا شك في من [illegible] يوم
سماه رب العرش نفس محمد / يوم البهالة ذاك ما لا يدفع
والشمس قد ردت عليه بخيبر / وقد اشرقت منها الكواكب تطلع
وببابل ردت عليه ولم يكن / والله غيره من علي يوشع
بقاع في الدنيا مقدسات / وأكناف بطيبة طيبات
وفي كوفان آيات عظام / تضمنها القرى المؤتفكات
وفي الغري وبغداد وطوس / وسامرا نجوم زاهرات
مشاهد تشهد البركات فيها / وفيها الباقيات الصالحات
ظواهرها قبور دارسات / بواطنها بدور لامعات
جبال العلم فيها راسيات / بحار الجود فيها زاخرات
معارج تعرج الأملاك فيها / وعن كل أمر هابطات
أناس تقبل الحسنات منا / بحبهم وتمحى السيئات
ولا تقبل الصلوات إلا / بحبهم ولا تزكو الزكاة
فإن المرتضى الهادي عليا / ليتمم من [illegible] الصفات
وذو [illegible] حياً وميتاً / شواهده بذلك واضحات
أخوه كاشف الكربات عنه / وقد عمت الجهة الداجيات
ترى أسيافه يضحكن ضحكا / بها هام الفوارس باكيات ...

[ابن] حمديس الصقلي – (٤٤٧ – ٥٢٧ هـ / ١٠٥٥ – ١١٣٢ م) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن [illegible] ولد في صقلية [illegible] العرب [illegible]
[illegible] الأندلس في عام ١٠٧٨ م واتصل بالمعتمد ونال عنده منزلة [illegible] ابن حمديس من فحول شعراء الأندلس [illegible]
شاعر ماهر [illegible] المعاني [illegible] الألفاظ [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] العربي.
[illegible] حسن الصياغة [illegible] وصف [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
[illegible] الشعر المشرقي [illegible]
[illegible] ديوان شعر طبع [illegible] عام ١٨٩٧ م [illegible]
[illegible] هذا الديوان مدح ورثاء ووصف [illegible]
[illegible] ورثاء [illegible]

باكر إلى اللذات

قم هاتها من كف ذات الوشاح	فقد نعى الليل بشير الصباح
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
باكر إلى اللذات واركب لها	سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل أن ترشف شمس الضحى	ريق الغوادي من ثغور الأقاح
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ابن خفاجة الأندلسي (١٠٥٨ — ١١٣٧م) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة الأندلسي، ولد في جزيرة شقر من أعمال بلنسية، وتوفي فيها. وصفه الفتح بن خاقان في كتابه «قلائد العقيان» بأنه مالك أعنة المحاسن وناهج طريقها، العارف بترصيعها ... أغرم بالوصف وتفرق في فنون الأوصاف ... وذكره ابن بسام في «الذخيرة» ... وقال عنه المقري في «نفح الطيب» إنه أديب الأندلس وشاعرها.

ابن خفاجة عزيز النفس، لم يتوجه لمدح ملوك الأندلس، مع تهافتهم على شعرائها، وكان أوحد الناس في وصف الأنهار والأزهار والرياض والرياحين والبساتين، حتى لقب «الصنوبري» صنوبري الأندلس، لأنه كان كالصنوبري مغرى بوصف الجنان والمتنزهات. وهو في شعره ... والغزل يسير على طريقة المشرقيين من حيث الابتداء، وقلما يورد معاني مبتكرة في هذه الفنون، وأكثر تجديده وصف مظاهر الطبيعة والأشياء، وجعلها تتحدث ... والطبيعة رائعة في وصفه وغزله، حتى في رثائه وهجائه.

وقد أصبح في شعره يأتي بالاستعارات والجناس والطباق والتورية وكلها بتحقيق، وهو أكبر شعراء الأندلس ... في صورة ... أو في صورة عذراء جميلة. ولابن خفاجة ديوان شعر مرتب على الحروف طبع في مصر، ... ورثائه وغزله ووصفه وشكواه. وقد درست فيه بعض القصائد.

وصف شجرة نارنج

ألا أفصح الطيرُ حتى خطبْ	وخفّ له الغصنُ حتى اضطربْ
فمِلْ طرباً بين ظلٍّ هفا	وطيبٍ، وماءٍ هناك انسكبْ
وملْ في الحديقةِ أختَ المنى	ودون المدامةِ أمَّ الطربْ
وحاملةٍ من بناتِ القنا	أماليدَ تحملُ خضرَ العذبْ
تنوءُ بمورقةٍ من عذارٍ	ويضحكُ ناجوره من شنبْ
وتشدو بها في مهبِّ الصبا	وتوجدُ أعرفُ بالذهبْ
تناوحُ أغصانها نادرةً	وطوراً تعانقها عن كثبْ
فقيمٌ في صالحٍ عن وجنةٍ	ومنظرُ ... عن كثبْ

ابن خلدون التونسي (١٣٣٢–١٤٠٦م) هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، كنيته أبو زيد ولقبه ولي الدين. ولد في تونس وتعلم فيها صناعة العربية والفقه والعلوم العقلية والمنطق والحكمة. ثم اتصل بالسلطان أبي عنان فولاه الكتابة، ولكن [illegible] التهمة بما أوغر صدر السلطان عليه فحبسه، ولم يخرج من الحبس إلا بعد موت السلطان [illegible]. ثم رحل إلى الأندلس [illegible] ابن الأحمر صاحب غرناطة، وبعثه سفيرا [illegible] إلى ملك قشتالة.

تقلب ابن خلدون في مناصب رفيعة سياسية لم تخفف آماله [illegible] ثم رحل إلى مصر ودرس في الأزهر، ثم تولى قضاء المالكية [illegible] [illegible] فكان [illegible] ولما حاصر الأمير تيمورلنك دمشق [illegible] ابن خلدون [illegible] [illegible] وكلفه أن يضع له كتابا عن أفريقية، ولكن دمشق لم تنج من الحرق والتدمير. ثم عاد ابن خلدون إلى مصر، ولبث في القضاء المالكي إلى أن توفاه الله.

إن ابن خلدون [illegible] ممتاز [illegible] في الملاحظات النفسية والسياسية [illegible] ما ابتكره من علم الاجتماع وفلسفة التاريخ [illegible] [illegible] في العدل والاجتماع والاقتصاد والسياسي [illegible] مقدمة ابن خلدون [illegible] علم الاجتماع السياسي والاقتصادي والأدبي.

لابن خلدون آثار كثيرة، لم يصل إلينا منها إلا تاريخه الموسوم بكتاب العبر، والمقدمة لهذا التاريخ، وهي تقع في أكثر من ثلاثمائة صفحة [illegible] من أشعاره.

ابن خلكان الاربلي - (٦٠٠ – ٦٨١ هـ) هو ابو العباس ، احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي . ولد عام ٦٠٠ هـ بمدينة اربل من بيت كبير عريق في الشرف ينتمي الى البرامكة ، ومات والده وهو ابن سنتين ، فنشأ باربل واقام بها الى ٦٢٠ هـ ثم رحل الى حلب ومكث بها الموصل ، ثم الى دمشق واقام بها مدة ، ثم اقام بمصر وتولى القضاء بها ، وفيها الف كتاب وفيات الاعيان ثم تقلبت به الاحوال بين مصر والشام الى ان مات بدمشق عام ٦٨١ هـ . وكان كاتبا بليغا ، شاعرا مجيدا ، حسن المحاضرة ، لطيف العاشرة ، وافر الاطلاع ، شديد الحرص على الفضل ولابن خلكان منها بالادب عن بي مكانة ، وقيل انه سأل بعض اصحابه عما يقول اهل دمشق عنه في مجالسه ، فالح عليه ، فقال : يقولون انك تكذب في نسبك ، وتأكل الحشيشة ، وتحب الصبيان . فقال : اما النسب فلو كذبت فيه لانتسبت الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى واحد من الصحابة ، واما الصبيان الى قوم لا يبقى لهم بعدنا ، واصلهم قوم تحوي ما قد فاته ، واما الحشيشة فانها تحرم اذا كان لابد كنت اشرب الخمر لانه ألذ . واما حب الغلمان فالى الله اشكو عن هذه المقالة . ومن شعره :

أنظر الى عارضه فوقه — لحاظ ترسل منها الحتوف

فعاين الجنة في خده — لكنها تحت ظلال السيوف

لما بدا العارض في خده — بشرت قلبي بالسلو المقيم

ظللت هذا عارض ممطر — فجاءني فيه العذاب الأليم

وما سر قلبي منذ شطت بك النوى — نعيم ولا لهو ولا متصرف

ولا ذقت طعم الماء الا وجدته — سوى ذلك الماء الذي كنت أعرف

ولم أشهد اللذات الا تكلفا — وأي سرور يقتضيه التكلف

انا والله هالك — آيس من سلامتي

او ارى القامة التي — قد اقامت قيامتي

علاء الدين الجويني

ابن درّاج القسطلي – (٩٥٨ – ١٠٣٠ م) هو أبو عمر أحمد بن درّاج القسطلي، منسوبًا إلى قرية في الأندلس يقال لها قسطلة درّاج [illegible] أبي عامر [illegible] ثم اتصل بالمنصور بن أبي عامر مؤسس الدولة العامرية، فكان من أبلغ شعرائه، حتى قال فيه ابن حيان: "إنه سبّاق حلبة الشعراء العامريين، وخاتمة محسني أهل الأندلس أجمعين".

وعدّه ابن بسّام الشنتريني في "الذخيرة" بأنه "لسان الجزيرة شاعرًا" [illegible] قال: "بلغني أن أبا عمر القسطلي كان بصقع الأندلس كالمتنبي بصقع الشام" [illegible]

ابن درّاج على أثر الفتنة بين ملوك الأندلس يمدحهم [illegible] ثم ألقى عصاه [illegible] منذر بن يحيى أمير سرقسطة [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible] ملوك الطوائف.

كان ابن درّاج شاعرًا مطبوعًا [illegible] قال عنه ابن بسّام: "إنه مطبوع على النظم [illegible]" [illegible] في الوصف، وتلاعب بالمعاني وتكريرها [illegible]

[illegible] مدح الملوك [illegible] ابن درّاج [illegible] الأندلسي [illegible] "الذخيرة" لابن بسّام الشنتريني [illegible]

[illegible] مروان

[illegible]

وما زال [illegible] … [illegible]

[illegible] … يلوح [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] الديباج … [illegible]

وكل امام [illegible] … وكل ايام [illegible]

ابن دارة (... - ...) هو سالم بن مسافع ودارة أمه وهي من بني أسد وسميت بذلك لأنها شبهت بدارة القمر من جمالها
وهو من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وهو الذي هجا ثابت بن رافع الفزاري فقتله وهو القائل:

لا تأمنن فزاريا خلوت به — على قلوصك واكتبها بأسيار

وكان المتوكل الليثي قد هجاه ... فقال:

أنا ابن دارة ... ابن داره — ودا ... الحوادث عن فؤاده

وفي ابن دارة يقول الشاعر:

فلا تكثروا فيه الضجاج فإنه — محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

ولقي سالم بن دارة عدي بن حاتم فقال إني امتدحتك فقال امسك عليك حتى آتيك بمالي ثم امدحني على قدره، لي ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فقل فقال:

تحن قلوصي في معد وإنما — تلاقي الربيع في ديار بني ثعل

وأبقى الليالي من عدي بن حاتم — حساما كلون الملح سل من الخلل

أبوك جواد لا يشق غباره — وأنت جواد ما تعذر بالعلل

فإن تتقوا شرا فمثلكم اتقى — وإن تفعلوا خيرا فمثلكم فعل

فقال امسك عليك لا يبلغ مالي أكثر من هذا فشاطره. وكان له أخ يقال له عبد الرحمن ابن دارة وهو القائل في بعض الأسديين:

يجوع الضعيف ولا يصطلي — ويجري فوق نار ... الطرق

ثم مات فقال الأسدي:

قتلنا ابن دارة بالجوزة سيبنا — ودعنا ابن ... الأخطل

ابن دريد الأزدي (... - ٣٢١ هـ) هو: أبو بكر محمد بن حسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم البصري الأزدي المشهور بابن دريد. ... سمع ... وأخذ عن أبي حاتم السجستاني ... وكان من أحفظ أهل زمانه ... وكان من أئمة الأدب واللغة
وله تصانيف كثيرة منها: ١ كتاب الآداب والأمثال ٢ كتاب أدب الكاتب ٣ كتاب الاشتقاق في أسماء القبائل مطبوع ٤ كتاب الأمالي في علوم العربية
٥ كتاب الجمهرة في اللغة ٦ كتاب ديوان الشعر ٧ كتاب السرج واللجام ٨ كتاب غريب القرآن ٩ كتاب المقصورة
المشهور، ومقصورة ابن دريد ... مات ببغداد يوم الأربعاء ١٨ شعبان ... في السنة المذكورة ... في مقبرة الخيزرانية. ومما جاء له:

أهوى التي ... حبه — وأحبه ... الطاهرة

أهل ... — أرجو السلام والنجاح الآخرة

وأوي ... — ... من السبل ...

أرجو بذلك ... — يوم الوقوف على ظهور الساهرة

من مقصورته:

يا ظبية أشبه شيء بالمها — ترعى الخزامى بين أشجار النقا

إما ترى رأسي حاكى لونه — طرة صبح تحت أذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده — مثل اشتعال النار في جزل الغضى

فكان كالليل البهيم حل في — أرجائه ضوء صباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى — خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا — من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة — ما تأتلي تسفع أثناء الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا — لما جفا أجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر — في جنب ما أسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الأصم بعض ما — يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا...

ابن الدمينة الخثعمي – هو عبد الله بن عبيد الله، والدمينة أمه، وهو من خثعم. وهو أحمد بن عمرو بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أفتل، وهو خثعم. وأمه الدمينة بنت حذيفة السلولية. وديوانه مطبوع بمطبعة المنار بمصر عام ١٣٣٧هـ بشرح محمد الهاشمي البغدادي، شرحه في المرة عام ١٣٣٦هـ. واعتمد في تصحيحه على نسخة بدار الكتب المصرية بخط الشيخ محمد محمود الشنقيطي عام ١٢٩٣هـ وعلى نسخة أخرى مكتوبة عام ١٢٧٩هـ نقلها كاتبها عن أصل قديم كتب في ٤٣١هـ كما قال الشارح في مقدمته. ومن أقواله:

بالبشر فوداً وحسبه أبداً ... توحي المثاني وتعنى في لوا حسبها
أو ليت كور المطي حلقن بي دونها ... دون السماء فعشنا في خوافيها
أكون من لبنتا لو كان ينفعنا ... ومن هوى النفس لم نعط أمانيها

ولما لحقنا بالحمول ودوننا ... خميص الحشى توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين نعلم أنه ... هو الموت إن لم تلق عنا بوائقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها ... علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتني ... بكرهي له ما دام حيا أرافقه
فلما رأت ألا سبيل وأننا ... لدى الصرم أن تلقى علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به ... لبل نجيعا نحره وبنائقه

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ... ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل ... به سكتة حتى يقال مريب
لحبيك حتى يؤذي الهجر بالهوى ... وحتى تكاد النفس عنك تطيب
وإني لأستحييك حتى كأنما ... علي بظهر الغيب منك رقيب

ابن الراوندي - (٢٠٥ - ٢٤٥ هـ) هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق المروزي البغدادي المعروف بابن الراوندي كان من متكلمي المعتزلة

ثم تزندق وقد حكم ابن الجوزي بزندقته وقال: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي وأبو حيان التوحيدي وأبو العلاء المعري، وقيل إنه كان يهوديا

فأظهر الإسلام ثم صار رافضيا. ومن العالم المذكور مات مستترا في رحبة مالك بن طوق معمرا ... وله من العمر قريبا من أربعين سنة. ومن مؤلفاته: كتاب

الابتداء والإعادة ١ كتاب اجتهاد الرأي ٢ كتاب الاحتجاج على الأنبياء ٣ كتاب الإمامة ٤ كتاب البصيرة ٥ كتاب البقاء والفناء ٦

كتاب التاج ٧ كتاب الترجيح ٨ كتاب خلق القرآن ٩ كتاب الدامغ ١٠ كتاب الزمرد ١١ كتاب الطعن على نظم القرآن ١٢ كتاب الفريد

١٣ كتاب فضيحة المعتزلة ١٤ كتاب القضيب الذهب ١٥ كتاب معنى الحكمة. ويقدر له ١١٤ من الكتب والرسالات ومن شعره:

سبحان من وضع الأشياء موضعها ... وفرق العز والإذلال تفريقا

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

أليس عجيبا بأن امرءا ... لطيف الخصام دقيق الكلام

يموت وما حصلت نفسه ... سوى علمه أنه ما علم

أبو جعفر الطحاوي

ابن الرومي — (٨٣٦ - ٨٩٦ م) هو: علي بن العباس بن جريج أو جورجيس، كنيته أبو الحسن، ولقبه ابن الرومي. ولد في بغداد من أب رومي وأم فارسية، ونشأ فيها مولى لبني العباس. غير أنه لم يتصل بالخلفاء الذين عاصرهم، ولم يمدح إلا المعتضد، ومدح بعض الوزراء والقواد فلم يحظ بواحد منهم، ولم يحسنوا صلته، لما كان عليه من اضطراب في العقل، وخبث في اللسان، وضيق في الأخلاق، وإلحاح في السؤال. فعاش غريبًا، محرومًا، مضطربًا، ضيق الرزق، موسوسًا لا يأنس بالناس، ولا يحسن التفاهم، يتشاءم من كل شيء، ويتطير من كل شيء. وإذا [illegible] انصرفت عنه الوجوه تبرمًا، وإن لم يكن أشقى الشعراء حظًا.

فبدا في غربة في أهل عصره، إنهم لم يفهموه لما كان من تباين بين طباعه وطباعهم، وبين ميوله وميولهم، ولم يتذوقوا شعره لأن أدبه غير الأدب الذي تعودوه، وألوانه البارزة غير الألوان التي ألفوها، غير ناظرين إلى الجمال فيها، وأكثر من في الشعر [illegible] بذكره، وتبرم طبعه [illegible] من كل ما يغيره، وقوي تشاؤمه وتطيره لما حل به من مصائب في أهله وفي جسده، وما لاقى من نكد الأيام. فحسب من [illegible] منهم الكبراء الحظ، وما يغضبهم ويحيرهم، ورأى الجلاد [illegible]، وأهل زمانه ينكرون له، ويعيبون شعره، ويحقرونه، فرفعوا وإلى الطبيعة، وراح في أحضانها، ناظرًا إليها، [illegible] إلى [illegible] حتى [illegible] وتردد [illegible] وحزنه، ويشاركها عواطفه، فالقوافي [illegible] بالشمس، والصوت [illegible]، والأرض [illegible].

[illegible] هذه الطبيعة الحية الناطقة، وصورها أجمع تصوير، فكان من شأنها الإبداع. وكان حاد الذكاء، واسع الخيال، عميق الشعور، قوي العاطفة، شديد الشعور بالحياة ونبضه، مرهف الإحساس في الناس، واختلافهم وعاداتهم وأخلاقهم، من نقص وعيب. فنأى عن كل عالم لا يوافق طبعه، ولا يلائم مزاجه. وقد أثر تراثه اليوناني الفارسي في عبقرية المولد، فطبعها بالنزعة في أدائه، من تناسق، وما [illegible] من وحدة، وما في معانيه من حلاوة. ولست [illegible] هذا الوصف، تمكن من اللغة، على إبراز ما لديه من المعاني، وعلى [illegible] لا يترك فيها زيادة لمستزيد، على أن انصرافه إلى المعاني حمله على [illegible] اللفظ، [illegible] حتى جعلته أحيانًا [illegible]، والبعد عن الموسيقى [illegible] المطرب.

لابن الرومي ديوان في جزء بين طبع في مصر مع شرحه الشيخ محمد شريف سليم، وديوان آخر مطبوع في مصر [illegible] في مصحف كامل [illegible] ما [illegible]. وأكثر ما في ابن الرومي في شعره هذا الأغراض المولدة في الديوان كان [illegible]، ذلك لأنه أخرج فعلًا [illegible] إلى [illegible]، وميزها [illegible] الشعر [illegible]، ولا [illegible] لها عنوان، وأكثر ما [illegible] المقطوعات التي برزت فيها صفة الوصف أو الرثاء أو الهجاء أو غيرها.

قالي الزلابية

وَمُسْتَغْرٍ على كُرْسيِّهِ تَعِبٍ ... روحي الفِداءُ له من مُنْصِبٍ تَعِبِ!

رأيتُه، سحراً، يَقْلي زَلابِيةً ... في رِقَّةِ القِشْرِ، والتجويفِ كالقَصَبِ!

كأنَّما زَيتُه المَغْليُّ، حين بدا، ... كالكيمياءِ التي قالوا ولم تُصِبِ،

يُلقي العجينَ لُجَيناً من أنامِلِه، ... فيستحيلُ شَبابيكاً من الذَّهبِ.

حياة الجوزي

مَهْ زَلَّتْ، إذ عَلَوهُ الشَّيْبُ، حاشَ لهُ! ... إنَّ المروءةَ به أولى من الحَسَبِ!

الجَوزيُّ ذَنْبُ الوجهِ نعرفُهُ، ... وهل رأيتَ ذَنُوبَ الوجهِ ذا أدبِ؟

أيُّ بقولٍ من الأقوالِ أقْبَحُها، ... من راحَ يَخلِطُ وجهاً صانعَ الذهبِ؟

أولى بمن عَظُمَتْ في الناسِ لحيتُه، ... من خَلْطِ الشَّيْبِ أن يُدعى أبا العَجَبِ:

وحسبُهُ، من حياءِ القومِ، أن نَهَبوا ... لم نُفقِدْهُ، إذا ما قيلَ بالحَسَبِ.

ما كُنْتُ أحسِبُ مكسوّاً بلحيتِه، ... يُعَدُّ من الفقيهِ، أو يُدعى بلا لقبِ.

تَهْجو على أنه من في طوابقِه، ... إذ ادّعى أنه من سادةِ العربِ،

أو قالَ: «إني فريعُ الناسِ كلِّهمُ» ... فالشعرُ «هو صنعُ الشَّجرِ العَنبِ.

الخطُّ أعجى.» ولولا ذاك لم نَرَهُ ... الجَوزيُّ، بلا عقلٍ ولا حَسَبِ!...

وقاعه من شعره

يُعْزى شِعرٌ إذا تأمله الإنسانُ — دو العقلِ والحجى عَدَّهُ،

لكنه، لمن منطقاً بعث اسمه — بدا به لمن تعدّه،

ولا أنا الفهمُ الهمامُ والطبُّ — سلطانُ قاهرُ الحوده،

ما لحقتْ به الخطوبُ ذِلَّةً من ... تقهرُ عنه الكلابُ والقِرَدَه،

وحسبُ قولٍ أداهُ تجسّدُ في ... أن يكن الله قلبهُ حسده،

لا خفّفَ اللهُ عنه من حسدي، ... وزادَهُ الله، في قَمَرِهِ، كَمَدَهْ؛

ولا نزلَ صوتي، إذا طلعت ... الجوم، فَذاهُ، بل رَصَدَه.

ابن الزبعرى القرشي – (.... ـ ١٥ هـ) هو ابن الزبعرى عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي كان من شعراء الجاهلية ومن أشد قريش ويحرك القلوب والمشركين على المسلمين ويهجوهم ويحرض عليهم كفار قريش في أشعاره، ويروى أنه كان يهجو النبي … القول فهرب يوم الفتح ثم رجع الى الرسول الكريم واعتذر فقبل عذره فقال حين أسلم:

إني لمعتذر إليك من الذي … أسديت إذ أنا في الضلال أهيم

فاغفر فدى لك والداي كلاهما … زللي فإنك راحم مرحوم

ولقد شهدت بأن دينك صادق … حق وأنك في العباد جسيم

وهو الذي كان يقول في غزوة أحد:

يا غراب البين ما شئت فقل … إنما تنطق أمراً قد فعل

إن للخير وللشر مدى … وسواء ذلك وجه وقبل

كل عيش ونعيم زائل … وبنات الدهر يلعبن بكل

أبلغا حسان عني آية … فقريض الشعر يشفي ذا الغلل

كم ترى في الحرب من جمجمة … وأكف قد أترت ورجل

وسرابيل حسان سلبت … عن كماة غودروا في المنزل

كم قتلنا من كريم سيد … ماجد الجدين مقدام بطل

صادق النجدة قرم بارع … غير ملتاث لدى وقع الأسل

فسل المهراس من ساكنه … من كراديس وهام كالحجل

ليت أشياخي ببدر شهدوا … جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حكت بقباء بركها … واستحر القتل في عبد الأشل

ثم خفوا عند ذاكم رقصا … رقص الحفان يعلو في الجبل

فقتلنا الضعف من ساداتهم … وعدلنا ميل بدر فاعتدل

ابن رشيق القيرواني - (٩٩٩ - ١٠٦٤م) هو ابو علي الحسن بن رشيق. قال ابن بسام: ابتدأ ولد بالمسيلة وتأدب بها قليلا، ثم ارتحل الى القيروان. وقال غيره: انه ولد بالمهدية. وكان ابوه مملوكا روميا من موالي الازد، ويتعاطى صنعة الصياغة في المحمدية، فعلمها ابنه. وقرأ الأدب وقال الشعر، ثم تاقت نفسه الى التزيد من الأدب، فلما قدم اهله رحل الى القيروان. ودرس على ابي عبد الله القزاز النحوي القيرواني وغيره. فتمكن منه وشهر به، ومدح أمير القيروان ولم يزل فيها الى أن هجم العرب عليها وقتلوا اهلها وخربوها. فانتقل الى صقلية. واقام بمازر صغيرة يقال لها: مازر، الى ان مات.

كان ابن رشيق نقادا مشهورا، سار في نقده على اسلوب العقل اللفظي والمعنوي، وهو اسلوب انفرد به في زمانه. وكان متفقا في الأدب والنحو، واسع الاطلاع على اخبار العرب وكلامهم، وهذا ما سنى تصنيف كتابه «العمدة» في صناعة الشعر ونقده وعيوبه. قال ابن خلدون: ان كتاب «العمدة» هو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاها حقها، ولم يكتب فيها احد قبله ولا بعده مثله.

لابن رشيق آثار كثيرة من كتب ورسائل، بقيت منها كتاب العمدة، وهو اجلها واشهرها، قسمه مؤلفه الى ابواب في فضل الشعر، واشعار الملوك، ومن رفع الشعر ووضع، والقدماء والمحدثين، والمكتسب، وانواع البيان والبديع، وايام العرب والزجر والقيافة وغيرها. طبع في القاهرة في جزءين عام ١٩٠٧م. ومن شعره:

احب أخي وان اعرضت عنه — وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض — كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض — وبغض كامن تحت ابتسام
في الناس من لا يرتجى نفعه — الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في طيبه — الا اذا احرق بالنار.

ابن الرقاع - (   ) هو: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة حي من قضاعة، وكان ينزل الشام، وكانت له بنت تقول الشعر، وأتاه ناس من الشعراء ليماتنوه في الشعر، وكان غائبا عن منزله، فسمعت بنته، وهي صغيرة لم تبلغ ذلك، سمعت ما قالوا من كلامهم، ثم شعرهم، فخرجت إليهم وهي تقول: تجمعتم من كل أوب وبلدة - على واحد، لا زلتم قرن واحد! فتفرقوا عنه وهم يهاجوه. وكان شاعرا مجيدا، وهو أحسن من وصف ظبية وصفا، فقال:

كالظبية البكر الفريدة ترتعي ... من أرضها قفراتها وعهادها

ضحت لها عقد البراق تدلت ... بعد الحياء فلاعبت أرآدها

تزجي أغن كأن إبرة روقه ... قلم أصاب من الدواة مدادها

وقصيدة قد بت أجمع بينها ... حتى أقوم ميلها وسنادها

نظر المثقف في كعوب قناته ... حتى يقيم ثقافه منآدها

أو ما ترى شيبا تفشغ لمتي ... حتى علا وضح يلوح سوادها

فلقد ثنيت يد الفتاة وسادة ... لي جاعلا إحدى يدي وسادها

ولقد أصبت من المعيشة لذة ... ولقيت من شظف الخطوب شدادها

وعلمت حتى لست أسائل عالما ... عن علم واحدة لكي أزدادها

صلى المليك على امرئ ودعته ... وأتم نعمته عليه وزادها

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا ... فيه المشيب لزرت أم القاسم

وكأنها وسط النساء أعارها ... عينيه أحور من جآذر جاسم

وسنان أقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم

يصطاد يقظان الرجال حديثها ... وتطير بهجتها بروح الحالم

ابن زيدون المخزومي (١٠٠٣ - ١٠٧٠ م)

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي، من أكبر شعراء الأندلس. ولد في قرطبة ونشأ في أسرة [illegible] الأدب فيها، وأفاد من الثروة [illegible] الشعر من صغره، فاتصل بأبي الحزم بن جهور [illegible] ملوك الطوائف [illegible] الوزارة [illegible] ذي الوزارتين [illegible] ابن عبدوس [illegible] المستكفي [illegible] أبي الحزم [illegible] الدولة الجهورية [illegible] الدولة الأموية [illegible] السجن [illegible] حتى تمكن من الفرار [illegible] قرطبة [illegible] أبي الحزم وتولى [illegible] إلى المنزلة التي كانت له.

[illegible] إلى إشبيلية [illegible] المعتضد [illegible] المعتمد [illegible] إشبيلية [illegible] وفيها توفي.

[illegible] الثورة على اليهود في إشبيلية [illegible] المعتمد [illegible] الإشبيلي [illegible] حتى توفي فيها.

[illegible] ابن زيدون [illegible] الغزل [illegible] المعاني [illegible] الصور [illegible] الطبيعة [illegible] الشوق [illegible] الكلام [illegible].

[illegible] ديوان في المدح والرثاء والغزل والوصف والإخوانيات، طبع في مصر عام ١٩٣٢ م [illegible] الكيلاني [illegible] الرسائل [illegible]

[illegible] أنا راضي

لم يكن هجر حبيبي عن قلى ... لا ولا ذاك التجنّي عن ملا

[illegible] شكوى إذا عاتبته ... بدر يا غاية صبري [illegible]

أنا يا من بالهوى [illegible] به ... لي من لم [illegible]

قمرٌ في كل حسن [illegible] ... صار ذلّي في هواه [illegible]

يا غزال المغرب يا شمس الضحى ... يا قضيب البان يا رئم الفلا

إن يكن لي أمل غير الرضا ... منك لا بلّغت ذاك الأملا

ابن زريق البغدادي – هو: ابو الحسن علي بن زريق البغدادي من شعراء العصر العباسي الثالث. قيل في سبب نظم القصيدة الثانية: انه ترك بغداد لفاقة لحقته، وترك بها زوجة كان كلفاً بها، وارتحل الى الاندلس، فمدح احد امرائها، فلم يحظ بما كان أمله، فعاد الى دار الخان الذي كان نازلاً فيه، واعتل حتى مات. وقد وجدت عند رأسه رقعة فيها هذه القصيدة.

ويقول ابن حجة الحموي في كتابه «ثمرات الاوراق»: ان الشيخ شهاب الدين ابا العباس بن [illegible] روى له بالاسناد عن جماعة من المشايخ والاجلاء من ادباء ومحدثين: ان الامير ابا الطيب محمد بن عمران بن شاهين قال: أنشدني ابن زريق البغدادي لنفسه هذه القصيدة. ويستدل من هذا أن ابن زريق نظم هذه القصيدة قبل رحيله الى الاندلس. وروى ابن حجة أنه كان يقال: «من تختم بالعقيق، وقرأ لأبي عمرو، وحفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف». ويبدو ذلك من بين القطع الادبية التي عرفت بها هذه القصيدة:

لا تعذليه، فإن العذل يولعه ... قد قلت حقاً، ولكن ليس يسمعه!
جاوزتِ في لومه، حداً أضرّ به ... من حيث قدّرتِ أن اللوم ينفعه؛
فاستعملي الرفق في تأنيبه، بدلاً ... من عنفه، فهو مضنى القلب، موجعه؛
قد كان مضطلعاً بالخطب، يحمله ... فضلّعت، بخطوب البين، أضلعه!
يكفيه، من لوعة التشتيت، أنّ له ... من النوى، كلّ يوم، ما يروّعه،
ما آب من سفرٍ، إلا وأزعجه ... عزمٌ الى سفرٍ، بالرغم يزمعه.
تأبى المطالب، إلا ان تكلّفه ... للرزق، سعياً، ولكن ليس يجمعه؛
كأنما هو في حلٍّ ومرتحلٍ ... موكّلٌ بفضاء الله يذرعه؛
إذا الزمان أراه في الرحيل غنى ... ولو إلى السند، أضحى وهو يقطعه؛
وما مجاهدة الإنسان واصلة ... رزقاً، ولا دعة الانسان تقطعه،
قد قسم الله، بين الناس، رزقهم ... لا يخلق الله من خلقٍ يضيّعه،
لكنهم كلّفوا حرصاً، فلست ترى ... مسترزقاً، وسوى الغايات يقنعه،
والحرص في المرء، والأرزاق قد قسمت ... بغيٌ؛ ألا إنّ بغي المرء يصرعه...

ابن سكرة العباسي (٣٠١ – ٣٨٥ هـ) هو: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي العباسي البغدادي، المعروف بابن رائطة وابن سكرة (بضم الأول وفتح وتشديد الثاني). كان من مشاهير شعراء بغداد في القرن الرابع الهجري، وهو من أولاد علي بن المهدي العباسي. كان رحمه ... ملحية ومطبوعة، معاصراً لابن الحجاج الشاعر البغدادي، وقعت المنافرة بينهما كمنافرة الفرزدق وجرير، وله ديوان مرتب ... مات ببغداد في العام المذكور. من أشعاره في شاب صبيح أعرج:

قالوا: بليت بأعرج فأجبتهم: — العيب يحدث في غصون البان
إني أحب حديثه وأريده — للنوم لا للجري في الميدان

غصن بان بدا وفي اليد منه — غصن فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا — قمر طالع وفي ذا نجوم

جاء الشتاء وعندي من حوائجه — سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا — بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ابن السراج البغدادي (– ٣١٦ هـ) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل ابن السراج البغدادي النحوي المعروف بابن السراج وابن السهل. كان من مشاهير الأدباء والشعراء في القرن الرابع الهجري. كان من تلامذة أبي العباس المبرد والزجاج. مات ببغداد في السنة المذكورة. ومن آثاره: ١ احتجاج القراء في القراءة ٢ الأصول في النحو ٣ جمل الأصول ٤ شرح كتاب سيبويه ٥ الشعر والشعراء ٦ كتاب الاشتقاق ٧ كتاب الرياح والهواء والنار ٨ الموجز في النحو. ومن شعره في وصيفة:

ميزت بين جمالها وفعالها — فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا أن لا تخون عهودنا — فكأنما حلفت لنا أن لا تفي
والله لا كلمتها ولو أنها — كالبدر أو كالشمس أو كالمكتفي

ابن سهل الإسرائيلي — (١٢١٢-١٢٥١م) هو إبراهيم بن سهل الإسرائيلي، شاعر إشبيلي ... ثم أسلم ... ولم يكن يخلو من [illegible] ... وكان يقول ... [illegible] ... كان ابن سهل من الأدباء الأذكياء ... وقد عرف ... [illegible] ... عن ... [illegible] ... وأول الحسن ... [illegible]

أكثر شعر ابن سهل في الغزل ... [illegible] ... من المحسنات اللفظية والمعنوية ... [illegible] ... [illegible] ... واحد ... [illegible] ... [illegible] ... إلى موطنه.

لابن سهل ديوان شعر أكثره في الغزل طبع في بيروت ... وفي المكتبة الشرقية نسخة من ديوان مطبوع على ... عام ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م)

أنظر أيضا من شعر ... [illegible]

سل في الظلام

سل في الظلام أخاك البدر عن سهري	تدري النجوم كما تدري الورى خبري
أبيت أهتف بالشكوى وأشرب من	دمعي وأنشق ريّا ذكرك العطر
حتى يخيل أني شادن ثمل	بين الرياحين بين الكاس والوتر
من لي بما أحرجت فيه الملامة إذ	أومت إلى غيره ... [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] الفؤاد ... [illegible]	[illegible]
وما له ... [illegible]	[illegible]
[illegible]	... الورد ... [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] (لو بكا)	لا [illegible] الدمع ... [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] الدمع ... [illegible]	[illegible]
وكذلك الأحلام ... [illegible]	[illegible]
كنت أشكو ... الهوى والبوح ... [illegible]	[illegible]

ابن سينا البلخي - (٣٧٣ – ٤٢٨هـ) هو: ابو علي شرف الملك الحسين بن عبد الله بن حسن بن علي بن سينا البلخي - البخاري الشهير بالشيخ الرئيس وابن سينا. فيلسوف ... وكان عالم الاسلام ... في زمانه ... العلوم على ... منهم: ابو عبد الله الناتلي ... اسماعيل الزاهد الفقيه الحنفي ... ثم تقلد في ... الامور ... الوزارة والرياسة. مات بهمذان في العام المذكور ... كتب ورسائل في العلوم العقلية والنقلية ... ومن اشعاره:

اسمع جميع وصيتي واعمل بها ... فالطب مجموع بنظم كلامي
اقلل جماعك ما استطعت فانه ... ماء الحياة يصب في الأرحام
واجعل غذاءك كل يوم مرة ... واحذر طعاما قبل هضم طعام
لا تشربن عقيب أكل عاجلا ... فتقود نفسك للأذى بزمام
لا تحقرن المرض اليسير فانه ... كالنار تصبح وهي ذات ضرام

من أرجوزة ... به:

ابدء باسم الله في نظم حسن ... اذكر ما جربت في طول الزمن
بامور بالطبع وبالخواص ... لكل عام ولكل خاص
هذا الذي جربته في عمري ... نظمته للمقتفين اثري
في شولة العقرب نجم توأم ... يرى بعين من رآه ...
كف الخضيب فوقه الى الأبد ... ... من كان من كل احد
ينظره الانسان او جماعة ... يبقى قويا الى تمام الساعة
نجم السها مأمنة من سارق ... ومن سموم عقرب وطارق
ومن رأى خشية نجم السها ... لم تدن منه عقرب يحسها
وقيل لا يدنو اليه سارق ... في سعي ولا يسوء طارق

ابن شرف القيرواني (٩٩٩ – ١٠٦٧ م) هو ابو عبد الله محمد بن شرف القيرواني من اعلام [illegible] التي [illegible]

[illegible] مع الجيش [illegible] في القيروان [illegible] الى [illegible] والى [illegible]

[illegible] ابن شرف [illegible] الى [illegible]

[illegible] ملوك الطوائف [illegible]

[illegible]

[illegible] القيروان [illegible] كتب العلم [illegible] جميع [illegible] الادبية [illegible]

[illegible] الادب من [illegible]

[illegible] الدمع [illegible] الزمان [illegible] الوصف [illegible] المعاني [illegible] الصور [illegible]

[illegible]

[illegible] آثار كثيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] من كلامهم [illegible]

سقى الله [illegible] عودك الذي	ذكت منه اغصان وطابت مغارس
[illegible] عليها الطير وهي [illegible]	وغنت عليها الناس والعود يابس
[illegible]	[illegible] ذاك [illegible]
[illegible] الرجاف [illegible]	[illegible]

[illegible] من القاهرة [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحبيب [illegible] فالل [illegible] للدموع [illegible]

[illegible] النجوم [illegible]

[illegible] المم [illegible]

[illegible]

[illegible] المن لا [illegible]	[illegible] المن لا [illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

ابن شهيد الاشجعي – (٩٩٢ – ١٠٣٤ م) هو: ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي، نسبة الى قبيلة اشجع من [illegible]
ولد في قرطبة ونشأ بها وتأدب [illegible] وصاحبه. كان ابن شهيد من اعلام اهل الاندلس، وكان حسناً [illegible] في [illegible] الى
[illegible] على [illegible] الكاتب في [illegible] وفي [illegible] الغريبة البديعة، أمثال كتاب «التوابع والزوابع» [illegible] والجن [illegible]
[illegible] شعرية، ووصف [illegible] الى بلاد الجن [illegible] فيها [illegible]

[illegible] الشعر [illegible] الصحيح [illegible] من طبع [illegible] على طول [illegible] المعنى، [illegible] في المعاني [illegible]
[illegible] في وصف الطبيعة [illegible] وكثيراً ما كان [illegible]
[illegible] في وصف [illegible] ابو عامر شيخ الحضرة العظمى [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] مروان بن حيان المؤرخ الاندلسي: «كان ابو عامر يبلغ المعنى ولا يطيل سفر الكلام، وشعره حسن عند اهل [illegible]
[illegible] وكانت له رسائل في فنون الفكاهة وانواع التعريض والاهزال. توفي في قرطبة [illegible]
[illegible] ابن شهيد ديوان [illegible] جميع [illegible] الادبية [illegible] الوفيات. والذخيرة:
[illegible] ومن كتاب التوابع والزوابع [illegible] وابن بسام في الذخيرة [illegible] من هذا الكتاب [illegible]

اذن الديك

أذّنَ الديكُ فهبّ أو قمْ بنا،	واسقني [illegible] الصَّبي،
وتأمل آيةً معجزةً،	ما قرأنا مثلها في الكتبِ،
[illegible] الإبريقَ من [illegible]،	[illegible] الأكؤسِ،
[illegible] كوكبٍ،	[illegible]
[illegible] بيننا صائباً،	كالقنا أدرج بين [illegible]،
ظبيةٌ دونَ الصبايا [illegible]،	[illegible] في شكل [illegible]،
[illegible] على [illegible]،	[illegible] بالعقربِ.

[illegible] المقري — ٩٩٦ – ١٠٤١ هـ [illegible]

[illegible] نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب [illegible]

[illegible] المشرق [illegible]

[illegible]

[illegible] لسان الدين بن الخطيب [illegible] الاندلس [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عبد ربه [illegible] العقد الفريد [illegible]

[illegible] تاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاديب المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن والحديث [illegible]

[illegible] العربية [illegible] اليونانية والهندية والفارسية.

فيه ... تجمع الى خمسة وعشرين كتابا اطلق على كل منها اسم جوهرة من جواهر العقد. وقد نال ... ومن اكثر الاشعار طائفة من الحفظة اللطائف والافكار. طبع العقد مرارا في القاهرة وطبع منه المنتخب ... ومن شعره:

الجسم في بلد والروح في بلد ... يا وحشة الروح في يا غربة الجسد

ان تبك عيناك لي يا من كلفت به ... من رحمة فهما سهمان في كبدي

يا ذا الذي خط الهوى في وجهه ... خطين هاجا لوعة وبلابلا

ما صح عندي ان لحظك صارم ... حتى لبست بعارضيك حمائلا

وقد هتفت بي ورقاء اعتناقي ... ثم قالت حتى يكون التلاقي

وبدت لي فاشرق الصبح منها ... بين تلك الجيوب والاطواق

يا سقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق

ان يوم الفراق افظع يوم ... ليتني مت قبل يوم الفراق

ابن العربي الحاتمي – (٥٦٠ – ٦٣٨هـ) هو: ابو عبدالله محيي الدين محمد بن علي بن محمد العربي بن احمد بن عبدالله الحاتمي الاندلسي الاشبيلي الاصل الطائي المعروف بابن العربي. كان من ائمة الصوفية وجامعا للعلوم والآداب. لبس خرقة التصوف من اصحاب الشيخ ابي الحسن علي بن جامع الذي كان من خلفاء الشيخ عبدالقادر الكيلاني. له آثار كثيرة في التصوف أشهرها كتاب الفتوحات المكية. مات في دمشق في العام المذكور.

ومن شعره:

يقولون ان الدين الحنيفي ضحوه ... وانك ... لست الآن راضيا

فقلت لان الحب ما قطعهم ... ووافقه طبعي ... عقائدنا

رأيت ولائي آل طه وسيلة ... على رغم اهل البعد يورثني القربى

فما طلب المبعوث اجرا على الهدى ... بتبليغه الا المودة في القربى

وصي الاله وصي وسله ... كان الناس ... من اعظم العمل

لولا الوصية كان الخلق في عمه ... بالوصية دام الملك في الدول

يا عبد ... ولا تهمل طريقتها ... إن الوصية حكم الله في الازل

ابن العذاري المراكشي - ([illegible] ١٢٥٠) لا يعرف عن هذا المؤرخ سوى انه مراكشي، وانه كتب تاريخه البيان المغرب في اخبار المغرب، في القرن الثالث عشر/السابع الهجري، ويقول المستشرق دوزي [illegible] ان [illegible] لم نجد شيئا عن مؤلفه او ابن عذاري [illegible] الاسم الذي اعطاه اياه ابن الخطيب [illegible] [illegible] البيان المغرب [illegible] [illegible] الطبري [illegible] [illegible] كتاب البيان المغرب في اخبار المغرب [illegible] وطبع في ليدن عام ١٨٤٨-١٨٥١ م المستشرق [illegible] دوزي. وطبعه في عام ١٩٥٠ م مطبعة [illegible] في بيروت [illegible] [illegible] وهذا الكتاب في جزئين الاول في تاريخ المغرب والثاني في تاريخ الاندلس [illegible] الفرنسي ليفي بروفنسال [illegible] [illegible] هذا التاريخ [illegible].

ابن [illegible] - هو عتيبة [illegible] بن مرداس من بني تميم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا الاسم [illegible] [illegible]:

وظن مولانا علينا ام امه — الا رب مولى [illegible]

[illegible] كان له اخ شاعر يقال له [illegible] بن مرداس [illegible] بالبادية وكانت له خالة [illegible] فقال:

يذكرني [illegible] — وانك [illegible] بالحين

وكان عتيبة اتى عبد الله بن عباس يمدحه فقال:

أتيت ابن عباس ارجو نواله — فلم يرج معروفي ولم يخش [illegible]

فقال [illegible] لانه [illegible] — [illegible] الباب من [illegible]

و [illegible] اصوات الخصوم ببابه — [illegible]

[illegible] — ولكنه مولى [illegible]

[illegible] — الى حسن [illegible] وابن جعفر

اذا هي همت بالخروج يصدها … عن القصد مصراعا منيف مجي

فطالع أهل السوق والباب دونها … بمستغلق الأبواب أصعل الأزج

فتابت على ضوء كان بقاؤها … أجيج ابن ماء في بوائع مضحي

كان ابن عباس تزوج امرأة من زهران يقال لها شميلة، ومولى لأولاد أبو ليلى، وكان رجلاً عيياً، وكان عنيزة عضه كلب فما به ما يصيب صاحب الكلب الكلب، فداواه ابن الحمل بن ذا الأسود فأبرأ من سل الأرض فقال فيه الشاعر:

ولولا دواء ابن الحمل وعلمه … هررت إذا ما الناس هر كليبها

وأخرج بعد الله أولاد دارع … مولعة أكتافها وجنوبها

وكان الأسود بن الحمل أبي النجاشي فعلمه هذا الدواء فهو في ولده الى اليوم.

ابن الفارض المصري (١١٨١ - ١٢٣٤م) هو: أبو حفص عمر بن أبي الحسن الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، المعروف بابن الفارض، والفارض هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال. قيل إنه كان إذا أملى النظم أصابته غيبوبة ربما استمرت عشرة أيام في بعض الأحيان، لا يأكل فيها، ولا يشرب، ولا يتحرك، فإذا استفاق أملى من الشعر أبياتاً.

الشعر الصوفي، ويكثر فيه من أنواع البديع، ولا سيما الجناس، وهو شعر كان متنفساً في إباحته. وقد توفي في القاهرة ودفن في سفح جبل المقطم. له ديوان في الغزل، ومن هذا الغزل ما هو صوفي، ومنه ما هو حسي. وقد شرح الديوان الشيخ حسن البوريني عام ١٦١٥م، ونجيب المحقق الطاهر، وشرحه الشيخ عبد الغني النابلسي عام ١٧٣٠م شرحاً صوفياً، وطبع الشرحان معاً لأول مرة في مرسيليا عام ١٨٥٣م ثم عني به الكونت رشيد الدحداح، عن هذه الطبعة نقلت الطبعة المصرية عام ١٨٨٨م، وقد صنف ما اخترناه في الكتاب.

الخمرية

شربنا على ذكر الحبيب مدامةً … سكرنا بها من قبل أن يُخلق الكرمُ

لها البدر كأسٌ وهي شمسٌ يديرها … هلالٌ وكم يبدو إذا مُزجت نجمُ

ولولا شذاها ما اهتديتُ لحانها … ولولا سناها ما تصوّرها الوهمُ

ولم يُبقِ منها الدهرُ غير حشاشةٍ … كأنّ خفاها في صدور النهى كتمُ

فإن ذُكرت في الحيّ أصبح أهلُه … نشاوى ولا عارٌ عليهم ولا إثمُ

ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت … ولم يبقَ منها في الحقيقة إلا اسمُ

وإن خطرت يوماً على خاطر امرئٍ … أقامت به الأفراح وارتحل الهمُّ

ولو نظر الندمان ختم إنائها … لأسكرهم من دونها ذلك الختمُ

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميّتٍ … لعادت إليه الروح وانتعش الجسمُ

ولو طرحوا في فيء حائط كرمها … عليلاً وقد أشفى لفارقه السقمُ

ولو قرّبوا من حانها مقعداً مشى … وتنطق من ذكرى مذاقتها البكمُ

ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها … وفي الغرب مزكومٌ لعاد له الشمُّ...

ابن الوردي - (... هـ) هو ابن الوردي عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ... أديب شاعر مؤرخ من ...

... [illegible] ... ومات ... في العام المذكور ... [illegible] ...

الفتح على أبي الفتح ابن جني ومن شعره :

أيها القائل بجهله قد ...   إنما يستحق ... مثلا كا ...

أكثر الأقوام مثلك ...   أما والأقوام مثلك ...

إن لي عبرة عليك من ...   ... ما يشتكى ما ...

ابن القيسراني - (٤٧٨ - ٥٤٨ هـ) هو أبو عبد الله شرف الدين محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد المخزومي المعروف بابن القيسراني . كان من ... والأدب والنجوم في أواسط القرن السادس الهجري . كان ... وجماعة تناشد مع ابن منير وله ديوان شعر ... ومات بدمشق في العام المذكور ومن شعره :

والله لو أنصف العشاق أنفسهم   فدوك منا بما عزوا وما هانوا

ما أنت حين تغني في مجالسهم   إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

وخبروني عن قلبي ومالكه   فربما أشكل المعنى على الفطن

من ذا الذي ذهب الأبطال صولته   في يد الفوارس أم مستضعف في بدن

هذا الذي سلب العشاق نومهم   أما ترى عينه ملأى من الوسن

ابن قيس الرقيات - (... هـ) هو عبيد الله بن قيس بن ... بن عامر بن لؤي وإنما سمي ابن قيس الرقيات لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يسمين كلهن رقية وهو القائل في مصعب بن الزبير :

إنما مصعب شهاب من الله   تجلت عن وجهه الظلماء

ملكه ملك عزة ليس فيه   جبروت يخشى ولا كبرياء

يتقي الله في الأمور وقد   أفلح من كان همه الاتقاء

كيف نومي على الفراش ولما   تشمل الشام غارة شعواء

ولما قتل مصعب وصار الأمر لعبد الملك سار إلى عبد الله بن جعفر يستشفع به فقال له إذا ... ولا يستنشد شعرا فقال له من

يا ابن جعفر قال هذا أكذب الناس قال ومن هو قال الذي يقول :

ما نقموا من بني أمية إلا   أنهم يحلمون إن غضبوا

وأنهم معدن الملوك ولا   تصلح إلا عليهم العرب

... قد عفونا عنه ولكن لا يأخذ مع المسلمين عطاء فكان عبد الله بن جعفر إذا أخرج عطاءه يعطيه منه فهو يقول :

تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر   سواء عليها ليلها ونهارها

ووالله لولا أن تزور ابن جعفر   لكان قليلا في دمشق قرارها

البنات نعمى بالذي انت اهله ... حلفت لما أتى على الدهر مالها

وانشد عبد الملك

ان الحوادث بالمدينة قد ... اوجعنني وقرعن مروتيه

وجببنني جب السنام فلم ... يتركن ريشاً في مناكبيه

قال أحسنت لولا خنثت في شعرك قال والله ما عدوت قول الله جل وعز ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه.

ابن المبارك (... - ٦٩٢ هـ) هو علي بن محمد بن المبارك الملقب بكمال الدين والمعروف بابن المبارك وابن الاعمى كان ... وكان ممن كان من الادباء والشعراء في القرن السابع الهجري ومدح بعض الملوك ثم رغب الى التصوف والتجرد من الماديات . ألف في هذا الموضوع كتابا سماه المقامة البحرية . مات في العام المذكور . ومن ابيات قصيدة قالها في وصف دار له :

دار سكنت بها أقل صفاتها ... ان تكثر الحشرات في جنباتها

الخير عنها نازح متباعد ... والشر دان من جميع جهاتها

ويصف جاراً صعباً :

ان جارنا الذي ... قد اناخ العذاب فيه وخيم

ولم يا لك ... سوان ... ادنى وارحم

كلما قلت ... قال لي ... ولا ...

قلت لما رأيته ... ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

ابن المبارك المروزي - (١١٨ — ١٨١ هـ) هو: ابو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك المعروف بابن المبارك. كان فقيهاً من ... التابعين واكابر الصوفية. ولد بمرو خراسان. تفقه على الامام مالك بن انس والامام ابي حنيفة وسفيان الثوري. مات في هيت ... العالم المذكور وله آثار ونذكر منها: ١ كتاب البر والصلة ٢ كتاب التاريخ ٣ كتاب الترغيب ٤ كتاب الزهد ٥ كتاب السنن في الفقه وغيرها. ... كان ينظم شعراً جيداً من أشعاره:

قد ارحنا واسترحنا من غدو ورواح ... واتصال بأمير ووزير ذي سماح

بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح ... وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين

بين الاساطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين اموال المساكين

صيرت دينك شاهيناً تصيد به ... وليس يفلح اصحاب الشواهين

يا جاعل العلم له بازياً ... يصطاد اموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين

فصرت مجنوناً بها بعدما ... كنت دواءً للمجانين

أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين

اين رواياتك والقول في ... اتيان أبواب السلاطين

إن قلت أكرهت فذا باطل ... زل حمار العلم في الطين

بعض الحياة وخوف الله اخرجني ... وبيع نفسي بما ليست له ثمنا

إني وزنت الذي يبقى ليعدله ... ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا

ابن معتوق الموسوي – (١٠٢٥ – [illegible] هـ) هو شهاب الدين بن معتوق الموسوي، شاعر العراق في عصره، [illegible] طبقته في
رقة شعره. ولد ونشأ في البصرة، وبها تعلم وتأدب، وقال الشعر وأجاده، وكان في شأنه خطيراً، واتصل [illegible] أمراء الحويزة
من قبل الدولة الصفوية الإيرانية، وكانت وقتئذ تملك العراق والبحرين، [illegible] - وأكثر شعره مقصور عليه وعلى آل بيته [illegible] -
[illegible]. وابن معتوق من كبار شعراء الشيعة، مدح علماء الشيعة من سادات آل البيت. ومات في العام المذكور، ويمتاز شعره بمبالغة وكثرة المجازات
[illegible] الحضر [illegible]

ابن المعدل

ابن العميد الوزير — ٣٥٩ هـ هو ابو الفضل محمد بن العميد ابي عبد الله الحسين بن محمد [illegible] من ائمة الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible] في الأخطار	وما كان [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	من الجرح [illegible]
[illegible]	[illegible]

ومن شعر ابن العميد

قامت تظللني من الشمس	نفسٌ أعزّ عليّ من نفسي
قامت تظللني ومن عجبٍ	شمسٌ تظللني من الشمس

[illegible]

ابن المعتز العباسي – (٨٦١ – ٩٠٨م) هو: عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي. ولد في بغداد ونشأ فيها، واقتبس أدب
العرب، وعلومهم عن أبي العباس المبرد، وأبي العباس ثعلب، فجاءت ثقافته عربية صرفاً. ولم تتأثر ثقافته بالمقتضيات الفكرية العباسية
إلا بالثقافة الجديدة؛ وإنما كان كل تأثرها بما كان يكتنفه من حياة ملكية مترفة، يجري فيها الجمال المادي من كل نواحيها: من جوارٍ و
[illegible] إلى مجالس أنس، وقيان، وصهباء، وصحائف منمقات، ورياض مزهرات باسمات، فظهرت صور هذه الحياة في شعره تعبق
برائحة الخمر والطيب.

[illegible] من غيره من الشعراء بدقة تعبيره عن الصور الذهنية بتشابيه مادية محسوسة ملونة. ولكن تنقصه الحياة. وكان يقول: إذا قلت
كأن ولم آت بعدها بالتشبيه فض الله فمي. وهذه العناية بإبراز صور التشبيه هي التي جعلت أثر الصنعة بادياً فيها، وصيرتها مادية
أكثر منها روحانية، وغيبت فيها العاطفة. ولم يكن من همه تركيز موضوع واحد في قصيدة، وإنما كان يطلق لها الحرية، فتنتقل من
موضوع إلى آخر. [illegible] لم يكن له من عبقرية ما يسمح له بالابتكار والتوليد في المعاني، فتتبع القدماء، ومن سبقه من المولدين، فسار على خطى
امرئ القيس في وصف الربوع الخالية، والحدو إلى الصيد، والفرس والمطر، وعلى خطى الأخطل في وصف الخابية الكلفاء، والكرمة،
[illegible] الفرات الذي يسقيها، وتأثر بأبي نواس في وصف مجالس اللهو والخمرة وكؤوسها، والصيد وكلابه وبزاته.

[illegible] وإن لم يلحق بأحد منهم، كان يحاول ما أخذه بجمال تشابيهه، وبزينة برشاقة تعابيره المزوقة. وقد عاش ابن المعتز بعيداً عن
البلاط ودسائسه إلى أن تخلف المقتدر، وثار عليه جيش [illegible] الجند والكتاب، فخلعوه، وحملوا ابن المعتز إلى دست الخلافة.
[illegible] أنصار المقتدر ما لبثوا أن تغلبوا على أنصار ابن المعتز، وفتكوا بهم، وأعادوا صاحبهم إلى عرشه. فر ابن المعتز واختبأ في دار ابن
الجصاص التاجر الجوهري، فأخذه المقتدر، وسلمه إلى مؤنس الخادم، فقتله، وبعث به إلى أهله جثة هامدة، ملفوفاً بكساء، ودفنوه في
خربة قرب داره.

لابن المعتز ديوان شعر طبع في بيروت بعناية الشيخ عبد الباسط الأنسي، وشرحه الشيخ محيي الدين الخياط. وقد طبع طبعاً منقحاً في
١٩٦١م دار صادر، بيروت وحققه مؤلف مجاني الأدب. وكتب له مقدمة درس فيها صاحب [illegible]. وهو يتناول الفخر والغزل، والمديح
والتهاني، والمعاني، والذم، والشراب والخمريات، والمعاتبات، والطرديات، والملح، والوصف، والمراثي والشكوى، والزهد
والشيب. وقد رتب على الأنواع والحروف في وقت معاً. وفي عام ١٩٣٦م نشر في لندن كتاب [illegible] أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم.

من كتاب الاوراق للصولي، وفيه مجموعة كبيرة من شعر ابن المعتز بعضها ضمنه، ومطولات كثيرة لم يرد لفظها/ في ديوانه.

شكوى وفخر

وقفتُ بالروضِ، أبكي فقدَ مشبهه، حتى بكتْ، بدموعٍ، أعينُ الزهرِ
لو لم تُعِرها جفوني الدمعَ تسفحُهُ لرحمتي، لاستعارتْهُ من المطرِ
تمنّ لنا كنزُ الاجفانِ، ساكنةٌ ظلّتْ، بلا بكرٍ، تبكي من الفِكَرِ
حتى إذا الليلُ أدجى بين خالقِه، وساعدَ أجفانَنا جفني على السهرِ
لا تزدريني يا ابنَ الاقوامِ ذا كرمٍ، إن دقّ ثوباه، واستحصى على الدهرِ
إن تبلَ جِدّةُ ثوبيهِ، فبينهما سيفٌ يفرّق بين الهامِ والقصَرِ.

حبيبي الهوى

يا ناظراً، أودعَ قلبي الهوى، كوبتْ بالصدّ الحشا، ما كوى!
ويا قضيباً ناعماً، في نقاً أحسنَ وجهاً، ما مشى واستوى،
إرحم محبّاً حادَ في حبِّهِ، من هجرهِ قبلَ صباً، وارعوى،
قد كتبَ الدمعُ على خدّهِ: هذا حبيبي في سبيل الهوى.
ما يلقَ منه نائلاً، غيرَ أن واعدَ كفّي لحظة بالنوى.

مدح علي بن ابي طالب

وكنتُ الحجيجَ، فقالَ العُداةُ: سبّ عليّاً وبغضَ النبيِّ!
أآكلُ لحمي، وأحسو دمي؟ فيا قومِ للعجبِ الأعجبِ!
عليٌّ، يظنّونَ بي بغضَهُ، فهلاّ سوى الكفرِ ظنّوه بي؟
إذاً، لا سقتني، غداً، كفّهُ من الحوضِ والمشربِ الأعذبِ!
بلى، فوصلتُ صفوا الدينِ بالحبِّ الأكبرِ، الاكرمِ.
ببعتُ؛ فتىً لا فتى جرمُهُ، ولا سيفُ عوضٍ، ولا مغضبِ

ابن المقفع – (١٠٦/٧٢٤ – ١٤٢/٧٥٩م) هو في الاصل فارسي [illegible] وكنيته أبو عمرو، وفي الاسلام عبد الله بن المقفع وكنيته أبو محمد.

ولد ونشأ في البصرة، ونال حظ الثقافة [illegible] [illegible] في دولة الأمويين، وكتب في دولة العباسيين [illegible] وأسلم على يده [illegible] ثم سخط عليه المنصور [illegible] بالبصرة [illegible]

كان ابن المقفع [illegible] الفصاحة والبلاغة في العربية [illegible] في البصرة [illegible] العلم والأدب [illegible] العرب [illegible]

[illegible] أدب [illegible] الى العربية [illegible]

الصغير، و«الأدب الكبير» [illegible] الأسلوب القصصي [illegible]

المنطقي [illegible]

الأسلوب القصصي [illegible]

على أنه [illegible] ابن المقفع [illegible] الى أسمى درجات [illegible]

لابن المقفع آثار كثيرة أشهرها كليلة ودمنة، وهو كتاب في تهذيب [illegible] واصلاح الأخلاق [illegible]

[illegible] نقله عبد الله بن المقفع الى العربية. وهو مطبوع طبعات كثيرة في مصر ولبنان [illegible]

[illegible] – ٤ [illegible] هو [illegible] [illegible]

[illegible]

على الكروب والبيت الحروب — والرمح الشاجع الأصيد

وحِرز العلوم، وغيظ الخصوم — متى تصطرع وهم يَغلب ...

ذلك آباها خرج في طلب ابن ... فلم ... فقال ارجع ... اليك ... فقال قصيدة منها ... من اجود ما قال :

كان الشباب لحاجات وكن له	فقد نزعت الى ما جاءني الأجر
اذا أصبت بحاجات الصبي حصد	فليس منها على عيني ولا أثر
يا جار أصبحت شيخا قد دهى بصرى	والشاب بادره يوم العيش من عمر
يا جار أمسى سواد الرأس خالطه	شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر
يا جار من يتخذ من ان يلم به	ريب الزمان فاني غير معتذر
فالله صلني بيطن القاع من سرح	لاخير في المرء بعد الشيب والكبر
واستهزأت تربها مني فقلت لها	ماذا تعيبان مني يا ابنتي عصر
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما	ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري
قد كنت أعمى ولا أهدى لعلقمة	حسن المقادة أني ناقه بصرى
... ابا لكما	... على ... من خطر

بادري
الحماسة
... ديوان

ابن مفرغ الحميري - ١ (٦٩ هـ) هو : ابو عثمان يزيد بن ربيعة بن مفرغ او يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري اليماني المولد ... ابن المفرغ ... يعرف بابن ... وهو جد السيد اسماعيل الحميري ، من شعراء صدر الاسلام ، كان ... شديد على ... زياد بن ابيه والذي عباد وعبيد الله ... مات في العام المذكور ، وكان ... عبيد الله بن زياد ويقول :

ايها المالك المرهب بالقتـ	ـل لقيت النكال كل النكال
فاحتفر نارا أنشوى الوجوه ويوما	يقذف الناس بالدواهي الثقال
...	واضع ... في الحطام البوالي
وذل لحبيد ابوه بالملك والد	... ولا بذ ذى ابوه كيف يصيب

وكان يقول في طول لحية عباد بن زياد :

الا ليت اللحى كانت حشيشا	فنعلفها خيول المسلمينا
فاشهد ان امك لم تباشر	ابا سفيان واضعة القناع
ولكن كان امر فيه لبس	على وجل شديد وارتياع

وكان يقول في هجو معاوية بن صخر وام زياد سمية :

الا ابلغ معاوية ابن صخر	مغلغلة عن الرجل اليماني
اتغضب أن يقول أبوك عف	وترضى ان يقول ابوك زاني
فاشهد ان رحمك من زياد	كرحم الفيل من ولد الأتان
واشهد انها ولدت زيادا	وصخر من سمية غير دان

وكان ابن مفرغ يستحسن الفارسي ومن شعره في هجاء ابن زياد .

آب است نبيذ است عصارات زبيب است
سمية روسبيد است .

ابن مناذر اليربوعي - ١٩٨ هـ) هو: أبو ذريح محمد بن مُناذر مولى بني يربوع ويقال أنه يكنى أبا جعفر. وكان في أول أمره ناسكاً حتى علق عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي، فانهتك بسببه. ولما مات عبد المجيد خرج من البصرة إلى مكة، ثم نزل بها مجاوراً إلى أن مات. وكان يجالس سفيان بن عُيينة فيسأله سفيان عن غريب الحديث ومعانيه وفي حضوره تأكيد الحق يقول:

هل عندكم رخصةٌ عن الحسن البصري — في اللهو وابن سيرينا

إنّ سفاهاً بذي الجلالة والشيبة — إلّا يزال مفتونا

لبثتُ طول الصبا وبارزتُ — وقد مضت من سنيّ سبعونا

ومنها يقول للرشيد:

لمّا رأينا هارون صار لنا القبـ ـلة — صارت بسنوه هاروُنا

فلو سألت لحيّن وجهك يا — هارونُ ضاحيا الغمام أضحينا

وهو القائل في خالد بن طليق وكان ولي قضاء البصرة:

قل لأمير المؤمنين الذي — من هاشم في بيتها والقباب

إن كنتَ للسخطة عاقبتنا — بخالدٍ فهو أشقّ العقاب

كان قضاة الناس فيما مضى — من رحمة الله وهذا عذاب

يا عجباً من خالدٍ كيف لا — يخطئ فينا مرةً بالصواب

حمل الحاكم بالناس — من آل طليق

حكمٌ يحكم في الفتا — من سوأى الخلائق

أي ناس أنتَ للمغضوض — ومطيل الحقوق

يا أبا الهيثم ما أنـ ـتَ — لهذا بخليق

لا ولا أنتَ لما حُمِّلتَ — منه بمطيق

أتانا بنو الأملاك من آل برمك — فيا طيب أخبار ويا حسن منظر

إذا وردوا بطحاء مكة أشرقت — بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر

فما خُلقت إلا لجود أكفّهم — وأرجلهم إلا لأعواد منبر

ابن ميادة المري — هو الرماح بن أبرد ... وميادة أمه. وكانت أم ولد، ويكنى أبا شراحيل، وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وكان يفخر بنسب أمه ويقول لها: أعرق من سبأ والعراق. ... ثم ... ، وأبو من الفخار أبي الحرث بن ظالم المري، وهو القائل:

سيقتلني نشار الحجر في الظلام ... أو شبه أظلافها الكواكب

وهو القائل للوليد بن يزيد:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بحرة ليلى حيث ربتني أهلي
بلاد بها نيطت علي تمائمي ... وقطعن عني حين أدركني عقلي
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة ... تطالع من هجل خصيب الى هجل
فإن كنت عن تلك المواطن حابسي ... فأيسر علي الرزق واجمع إذن شملي

أخذ البيت من الجنون. فكتب الوليد الى مصدق كلب أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعاداً، فطلب المصدق أن يعطيه من الجعدة، فأخذ ... ، فكتب الرماح الى الوليد:

ألم يبلغك أن الحي كلباً ... أرادوا في عطيتك ارتدادا
أرادوا لي بها لؤماً وبخلاً ... ودقوا عظمها دهماً جعادا

فكتب إليه أن يعطيه مائة دهماً جعاداً، ومائة صهباً ...

ميثم البحراني — (٦٨١ هـ) هو: ميثم بن علي بن ميثم البحراني الملقب كمال الدين. كان من أكابر علماء الإمامية ... شرح نهج البلاغة. مات في العام المذكور، ... من ... صاحب الرسائل ...

تبين لي أن المحاسن كلها ... فروع وأن المال فيها هو الأصل
قد قال قوم بغير علم ... ما المرء إلا بأصغريه
فقلت قول امرئ حكيم ... ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه ... لم تلتفت عرسه إليه

ميادة في الأغاني ... ديوان شعر

[illegible]

ابن نباتة المصري – (١٢٨٧–١٣٦٦م) هو الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري، ولد في زقاق القناديل في مصر، وتوفي بها في البيمارستان المنصوري، ودفن في تربة الصوفية. كان كثير [illegible] … [illegible] والجناس والتورية. وشعره [illegible] معاني [illegible] … [illegible] والجناس بين [illegible] وقال [illegible] … ابن نباتة ديوان في المدح والرثاء والغزل [illegible] طبع في مصر عام ١٩٠٥م مرتباً على الحروف.

قال في قصيدة يرثي بها ولده عبد الرحيم

[illegible]

[illegible]

من القطعة المقلقة

يا قلب [illegible] وتطلق [illegible] ... [illegible] كما [illegible]
ما [illegible] [illegible] ... وانت [illegible] الكرى
[illegible] الذي [illegible] ... [illegible] الا [illegible]
كذا [illegible] والاسى ... [illegible] ما [illegible]
ما لي ليلي لا [illegible] كأنما ... [illegible] من الاعياء
وكأنما [illegible] ... [illegible] الجوزاء

ابنا حذاق – همام بن حذاق وسويد بن حذاق ويزيد القائل:

فيا ابن ابي عاد [illegible] ... [illegible] منها [illegible]
فاذا بدا لك [illegible] ... [illegible] ان كنت [illegible]
[illegible] سيفك [illegible] ... فانظر بسيفك من به [illegible]

وسويد القائل:

جزى الله قابوس بن هند ... [illegible] عند [illegible]
[illegible] الملك [illegible] ... وبعث [illegible] الدهر [illegible]
[illegible] ... على [illegible] الدهر [illegible]

ابن الطثرية – وهو يزيد بن الطثرية أمه وقتلته بنو حنيفة يوم الفلج فقالت أخته ترثيه:

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورا ... مقيما وقد غالت يزيد غوائله
فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لباته وأباجله
اذا نزل الاضياف كان عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجله.

ويزيد هو القائل:

وابيض مثل السيف [illegible] ... [illegible] سربال [illegible]
كريم على علاته [illegible] ... [illegible] لا [illegible]
[illegible] للقوم [illegible] ... [illegible] ..

ابن الوردي المعري – (٦٩١ – ٧٤٩ هـ) هو: ابو حفص عمر بن مظفر الوردي بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس البكري الحلبي – المعري والملقب بسراج الدين او زين الدين والمعروف بابن الوردي وابن ابي الفوارس. كان من كبار الفقهاء، اديب فقيه شاعر مؤرخ [illegible] ... ناب في الحكم [illegible] ... من الكتب المذكورة له آثار ادبية ومنها: ١ [illegible] ٢ البهجة الوردية [illegible] ٣ تتمة المختصر في اخبار البشر ٤ التحفة الوردية في النحو ٥ تذكرة الغريب في النحو ٦ [illegible] ٧ شرح الفية ابن مالك ٨ شرح الفية ابن معطي ٩ خريدة العجائب وفريدة الغرائب(؟) ١٠ اللباب في علم الاعراب ١١ منطق الطير بارادة الخير في التصوف ١٢ نصيحة الاخوان او لامية ابن الوردي ومن قوله [illegible]:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لأيام الصبا ... فلأيام الصبا نجم أفل
واترك الغادة لا تحفل بها ... تمس في عز رفيع وتجل
وافتكر في منتهى حسن الذي ... أنت تهواه تجد أمرا جلل
واهجر الخمرة إن كنت فتى ... كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرئ إلا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا ... إنما من يتق الله البطل
كتب الموت على الخلق فكم ... فل من جيش وأفنى من دول
أين نمرود وكنعان ومن ... ملك الأرض وولى وعزل
أين من سادوا وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تغن القلل
أين أرباب الحجى أهل النهى ... أين أهل العلم والقوم الأول
سيعيد الله كلا منهم ... وسيجزي فاعلا ما قد فعل
يا بني اسمع وصايا جمعت ... حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ... أبعد الخير على أهل الكسل..

ابن هانئ الأندلسي - (٣٢٦ - ٣٦٢ هـ / ٩٣٨ - ٩٧٣ م) هو أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي، ولد في إشبيلية ونشأ بها، وتمرّن في الشعر، وكان حظه من الأدب وافراً. اتصل أولاً بملك إشبيلية ومدحه وحظي عنده، على أن انهماكه بالملذات، وتشبّعه وتأثّمه، وسلوكه مسلك المعري في تجرده عن الدين وإباحته الحلو، حمل أهل إشبيلية ينقمون عليه، ويسيئون المقالة في حق الملك بسببه، فأشار عليه الملك بالتغيب عن إشبيلية ليتناسى الناس خبره، فخرج منها إلى عدوة المغرب، ثم اتصل بجوهر ويحيى ابن علي بن حمدون في المسيلة، وهي مدينة على الزاب، فمدحهما وبالغا في إكرامه. وما لبث أن عرف به المعز لدين الله العبيدي الخليفة الفاطمي فاستقدمه، فقدم ابن هانئ، فتقلّد عليه بالخلافة، ومدح قائده جوهر فاتح مصر.

فلما توجه المعز إلى مصر شيّعه ابن هانئ ورجع إلى المغرب ليأخذ عياله ويلحق به، فلما وصل إلى برقة أضافه شخص من أهلها، فأقام عنده أياماً في مجلس الأنس، فيقال إنهم عربدوا عليه فقتلوه، وقيل إنه خرج من تلك الدار وهو سكران، فنام في الطريق فأصبح ميتاً ولم يعرف سبب موته. وقيل وجد في ساقية من سواقي برقة مخنوقاً بتكة سراويله. وكان ذلك في رجب سنة ٣٦٢ وله من العمر ست وثلاثون سنة.

كان ابن هانئ يحب الإغراب في شعره ويتغالى في الإطالة، وكان عند الأندلسيين كالمتنبي عند المشرقيين، ولهذا لقبوه بمتنبي الغرب. على أنه لم يكن قد تحدّى المتنبي في أنه ضعيف بالحكم وضرب الأمثال لم يجاره، وجاءت حكمه سادجة لا عمق فيها. قال ابن خلكان عنه: وهو جيد الشعر إلا أنه إذا ما فيه من الغلو في المدح والإفراط المفضي إلى الكفر لكان من أحسن الدواوين، وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم، بل هو أشعرهم على الإطلاق.

ويقال إن أبا العلاء المعري كان إذا سمع شعره يقول: ما أشبهه إلا برحى تطحن قروناً، لأجل القعقعة التي في ألفاظه، ويزعم أنه لا طائل تحت تلك الألفاظ. ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو في مصر تأسف عليه كثيراً وقال: هذا الرجل كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك.

ولابن هانئ ديوان شعر طبع في مصر وفي بيروت على حروف المعجم بحسب الروي، يشتمل على مدائحه التي كان يصدّر أكثرها بالغزل أو على مراثيه وأوصافه.

نفحت لكم ريح الجلاد

نُفِحَتْ لَكُم رِيحُ الجِلادِ بِعَنْبَرٍ ... وأمدّكم فَلَقُ الصّباحِ المُسْفِرِ

وجَنَيْتُمُ ثَمَرَ الوقائعِ يانعاً ... بالنصرِ من وَرَقِ الحديدِ الأخضرِ

وضَرَبْتُمُ هامَ الكُماةِ ورُعْتُمُ ... بِيضَ الخُدودِ بكلِّ لَيْثٍ قَسْوَرِ

[illegible]

أبني العوالي السمهرية والسيو ... ف المشرفية والعديد الأكثرِ
كل الملوك من السروج سواقطٌ ... إلا الملكَ فوقَ ظهرِ الأشقرِ
من منكمُ الملكُ المطاعُ كأنه ... تحتَ السوابغ تُبّعٌ في حِمْيَرِ
القائدُ الخيلَ العتاقَ شوازباً ... خُزْراً الى لحظِ السنانِ الأخزرِ
شُعْثُ النواصي حشوةٌ آذانها ... قُبَّ الأياطلِ داميات الأنسرِ
تنبو سنابكُهنّ عن عفرِ الثرى ... فيطأنَ في خدِّ العزيزِ الأصعرِ
جيشٌ تقدّمه الليوثُ وفوقه ... كالغيلِ من قصبِ الوشيجِ الأسمرِ
غُنُمٌ ألسنةُ الصواعقِ فوقه ... من ظلّه نورٌ عليه كنورِ
ويقودهُ الليثُ الغضنفرُ معلماً ... في كل شتّى الفيلد بن قسقرِ
في فتيةٍ صدأُ الدروعِ عبيرُهم ... وخلوقُهم علقُ النجيعِ الأحمرِ
لا يأكلُ السرحانُ شلوَ طعينِهم ... مما عليه من القنا المتكسّرِ
أنسوا بهجرانِ الأنيسِ كأنهم ... في عبقرِ البيدِ جِنّةُ عبقرِ
قد جاوروا أمَّ الصوادي حولهم ... فإذا هم زأروا بها لم تزأرِ
وتنوا على قطعِ المفاوزِ كأنما ... عشى مناظرها حبائلُ في تزورِ
وتظلُّ تسبحُ في الدماءِ قبابُهم ... فكأنهنّ سفائنٌ في أبحرِ
وخيامُهم من كل معجزِ صالحٍ ... وخباؤهم من كل لبدةِ قسورِ
حيٌّ من الأعرابِ إلا أنهم ... يردون ماءَ الأمنِ غيرَ مكدّرِ
طردوا الأوابدَ في الفلاةِ وطردُهم ... للأعوجيةِ في مجالِ العثيرِ
إنا لنعجبُ وهذا الحقُّ من ... بكرٍ أدمةِ سالفيه تخفي
أخلاقُنا فكأننا من نسبهم ... ولدانُنا فكأننا من عنصرِ

لي منهم صبطاء إذا جودته ... بهما صوبت به ذات الأعضاء

صحبت أذا ضرب الزمان استصحبته ... ظفرت بالحادث المختبر

فإذا عطا لم تلق غير حلقها ... وإذا سطا لم تلق غير مطحونة

وكذلك من طلب السماحة انتها ... ضد موضع مختلف الحجر

نعامه ... من حيثه ... من كوثره

ابن الهبارية البغدادي - (- ٥٠٩ هـ) هو: أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى البغدادي الهاشمي العباسي الملقب بنظام الدين والمعروف بابن الهبارية. ينتهي نسبه الى العباس بن عبد المطلب. ولد ... كان شاعرا فصيحا، هجاء بليغا ومن ملازمي نظام الملك الطوسي وزير ملكشاه السلجوقي. مات بكرمان في العام المذكور. من آثاره: ١ ديوان شعر في اربع مجلدات ٢ الصادح والباغم منظومة على شكل كتاب كليلة ودمنة ٣ كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة. ومن شعره ... نظام الملك ... ابن الهبارية ان يهجو نظام الملك

فقال في هجوه:

لا غرو إن ملك ابن إسحاق ... وساعده القدر

وصفت له الدنيا وخص ... أبو الغنائم بالكدر

فالدهر كالدولاب ليس ... يدور إلا بالبقر

وقال في رثاء الحسين بن علي:

أحسين والمبعوث جدك بالهدى ... قسما يكون الحق منه مسائلي

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ... تنفيس كربك جهد بذل الباذل

هبني حرمت النصر من أعدائكم ... فأقل من حزن ودمع سائل

ومن كلامه: الصادح والباغم:

الحمد لله الذي حباني ... بالأصغرين القلب واللسان

هذا كتاب حسن ... تحار فيه الفطن

أنفقت فيه مدة ... عشر سنين عدة

مذ صحت يا مسكا ... وضحت يا بوسكا

أبياتها ألفان ... جميعها معان

لم يخل كل شاعر ... وناظم وناثر

تحير في ح الثاني ... في نظم بيت واحد

من مثله طارقه ... ما كل من قال شعر ...

نحـ

ابراهيم بن الحسين الطباطبائي – (١٢٤٨ – ١٣١٩هـ) هو: ابراهيم بن الحسين بن رضا بن السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم. ثم
المجروس النجفي. كان من الأدباء، وشعراء النجف. ولد في النجف، وقرأ على فضلاء زمانه وقد سمع الدرس من الخاطرة. وكان يحفظ الكثير من ... بعث
القصيدة الكثيرة الأبيات في نفس مجلسها وتعرّف واحدة ثم يكتبها. مات في اليوم السادس من المحرم صبحية الشتاء، ودفن في وادي النجف عام ١٣١٩هـ. كان
الشيخ أبي ... له ديوان شعر. يقول في رثاء المفتي الشيخ جعفر الشوشتري:

ما للمنون تغيب في شنوانها	الدوت على اوددت فيه وقتانها
عادت مناصرة الفنا ودم تزل	عنوانها تجري على عاداتها
ذبح الليالي كم دمت لبني الهدى	بيضا جماجمة لسود بنانها
نعبت بها الدنيا كم من اصبح	لذوي العلى عمر بيوم مماتها
طرقت مجد وباطها من نكبة	سرعان ما عطفت على أخواتها
وطأت انوفا بالتقوى وطالما	في تسمو بالزم هام كماتها
ألموت يغوي الأدهي حيوها الذي	احوى البحار بما لم في غمراتها
لولا الجبار ما عبد ذلك سيدا	من هاشم ولانت من سادانها
ولقد سيد ذنب عن النفي سامي	حتى اعلى نا طارم صفاتها
من ذا لذي الطود الأشم ذو كرم	وكان جبينه الطرعن وكفانها
من غاد والاسلام فقضى الذي	والمسلمين فتح في أصواتها
من غال شمس الأفق في آفاقها	من راع أسد الغابة في غاباتها
ومن استنزل النجم من ابراجها	واستنزل الأقمار من هالاتها.

إبراهيم صادق العاملي – (١٢٢١ – ١٢٨٨هـ) هو إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن محمد العاملي، من المؤلفين، وشعراء الشيعة. ولد في الطيبة (عام ١٢٢١هـ) في الموضع [illegible] اشتغل بالأدب [illegible] في أول أمره، ثم [illegible] وكان [illegible] من العلوم وهو [illegible] ١٢٥٢هـ هاجر من بلاده إلى النجف في ١٢٥٣هـ لتحصيل العلوم الدينية [illegible] حضر على الشيخ محمد حسن مؤلف الجواهر [illegible] الشيخ مرتضى الأنصاري [illegible] في ١٢٨٠هـ رجع إلى [illegible] ومن شعره في مدح الخليفة علي بن أبي طالب:

هذا ثرى حط الأثير لقدره ... ولحوله [illegible] الثريا تخضع

وضريح قدس دون غاية مجده ... [illegible] الضراح الأرفع

[illegible] من به الضراح علا وقد ... [illegible] سر المهيمن مودع

[illegible] من الإله [illegible] ... [illegible] اللطف [illegible] يسطع

[illegible] ... بالقدس [illegible] مترفع

والسبعة الأفلاك [illegible] ... [illegible] على متخشع

عجبا [illegible] كل [illegible] أنه ... [illegible] حول [illegible]

[illegible] وسع الوجود [illegible] ... في عالم الإمكان منه موضع

هو آية الله العظيم [illegible] ... [illegible] التي لا تدفع

هو باب حكمته [illegible] ... [illegible] علم مستودع

هو سيفه [illegible] ... [illegible] الضلال [illegible]

كشاف داجية الخطوب من الورى ... [illegible] الخطوب تودع

[illegible] ... [illegible] كل غيث [illegible]

أم هل [illegible] ... [illegible]

[illegible] من الخطوب [illegible] ... [illegible]

وإذا [illegible] طور سينا مجده ... وشهدت أنوار [illegible] تلمع

نجف: حيم بيت المان

ابراهيم القطان النجدي (١١٩٩ — ١٢٧٩ هـ) هو ابراهيم بن حسن [illegible] النجدي كان الشيخ حسن والده ينتسب الى

[illegible] ابو سعيد وقد انجز الشيخ [illegible] ابراهيم في [illegible] سنة ١١٩٩ هـ وكان فقيها شاعرا [illegible]

[illegible] في المجاميع المخطوطة [illegible] الامام الحسين بن علي [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ حسن الكاظ

[illegible] الشيخ جعفر مؤلف كشف الغطاء والشيخ محمد حسن مؤلف الجواهر والشيخ مرتضى مؤلف [illegible] في [illegible] العلماء المذكور [illegible] والده سنة:

[illegible] قصائده في الحسين بن علي [illegible]

ابحث [illegible] ... [illegible]

يسود [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

اذا [illegible] في الحرب [illegible] ... [illegible] الا [illegible]

[illegible] الذي [illegible] القوم [illegible] ... وكيف [illegible] عتاب

[illegible] من [illegible] لم يكن ... سوى [illegible] جواب

[illegible] ... على [illegible] من [illegible] حجاب

[illegible] من [illegible] ... وفي [illegible] سحاب

وما [illegible] الجسم على الثرى ... [illegible] من [illegible] ثياب

[illegible] ... [illegible] الكؤوس شراب

عسى أن [illegible] الدين في [illegible] ... به الحكم [illegible] صواب

[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ... واضحى به [illegible] ذئاب

ابراهيم الصولي — (— ٢٤٣ هـ) هو ابو اسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول [illegible] كان من الشعراء والكتاب في

القرن الثالث من الهجرة. كان ابراهيم الصولي يتشيع وله اشعار كثيرة في مدح الامام علي بن موسى الرضا [illegible] المذكور

[illegible] من شعره:

سقيا ورعيا لأيام لنا سلفت — بكيت منها فصرت اليوم أبكيها
كذاك أيامنا لا شك نندبها — إذا تقضت ونحن اليوم نشكوها

أولى البرية طرا أن تواسيه — عند السرور لمن واساك في الحزن
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا — من كان يألفهم في المنزل الخشن

وتبت ليلى أو سلت بشفاعة — إلي فهلا نفس ليلى شفيعها
أأكرم من ليلى علي فتبتغي — به الجاه أم كنت امرءا لا أطيعها

ولرب نازلة يضيق بها الفتى — ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها — فرجت وكان يظنها لا تفرج

ابراهيم بن المهدي العباسي – ١٦٢ – ٢٣٠ هـ هو ابراهيم بن المهدي بن المنصور العباسي أخو الرشيد الخليفة العباسي المشهور بابن شكلة. لما ولي المأمون الخلافة جعل علي بن موسى الرضا ولي العهد لنفسه، اجتمع من ببغداد من ولد العباس وخلعوا المأمون وبايعوا ابراهيم بن المهدي. بويع له يوم الخميس لخمس ليال خلون من المحرم سنة اثنتين ومائتين، وقيل ثلاث ومائتين. ثم دخل المأمون بغداد في طلب ابراهيم فظفر به ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين في زي امرأة ومعه امرأتان، أخذه حارس أسود في الدرب المعروف بالطويل ببغداد وعفى المأمون عنه. فقال ابراهيم في ذلك من كلمة له:

إن الذي قسم المكارم حازها — في صلب آدم للإمام السابع
جمع القلوب عليك جامع أمرها — وحوى وداءك كل خير جامع
فبذلت أعظم ما يقوم بمثله — ومنح النفوس من الفعال البارع
وعفوت عمن لم يكن عن مثله — عفو ولم يشفع إليك بشافع

ولإبراهيم في طلل الأمين:

عوجا بمغنى طلل داثر — بالخلد ذات الصخر والآجر
والمرمر المسنون يطلى به — والباب باب الذهب الناضر
وأبلغا عني مقالا إلى الـ — ـمولى عن المأمور والآمر
قولا له يا ابن ولي الهدى — طهر بلاد الله من طاهر
لم يكفه أن حز أوداجه — ذبح الهدايا بمدى الجازر
حتى أتى يسحب أوصاله — في شطن يغني مدى السائر
قد برد الموت على جفنه — فطرفه منكسر الناظر

ان المعتصم والعباس بن المأمون أشارا عليه بقتله فقال:

رددت مالي ولم تبخل علي به — وقبل ردك مالي قد حقنت دمي
فبؤت منه وما كافأتها بيد — هما الحياتان من موت ومن عدم
البر بي منك وطأ العذر عندك لي — فيما فعلت فلم تعذل ولم تلم
وقام علمك بي فاحتج عندك لي — مقام شاهد عدل غير متهم

قالت الشراة في ذلك بالجنة في مجلس المعتصم فقال ابراهيم مرتجلاً:

يا أبا بن الله وابن الـ ... محمد ربه كثيرا
حكذا المضى وهلاذا ... لك الله نصيرا
وعلى الأعداء أعطيـ ... ـت من الله ظهيرا
وهنيئاً حبا الله ... لك الفتح الخطيرا
فهو فتح لم ير ... الناس له نظيرا
وجزى الأفشين خيرا ... لله خيراً وحبورا
فلقد لاقى به ما ... نك بها عظيما
ذاك مولاك الذي الـ ... ـتبه نكلا صبورا
لك حتى خرج السيف ... له حلوا نضيراً
ضربة ألقته على الـ ... وجه له في الوجه نورا

حيا المأمون عمه ابراهيم وكان المأمون يظهر التشيع وابراهيم التسنن فقال المأمون:

اذا المرء سرك أن تراه ... يموت لحينه من قبل موته
فجدد عنده ذكرى علي ... وصل على النبي وآل بيته

فأجابه ابراهيم:

اذا الشيعي جمجم في مقال ... فسرك ان يبوح بذات نفسه
فصل على النبي وصاحبيه ... وزيريه وجاريه برمسه

ابراهيم بن يحيى العاملي – (١١٥٤ – ١٢١٤هـ) هو ابراهيم بن يحيى بن محمد بن نجم المخزومي العاملي، نشأ في الجبل وطلب العلم فنال وظهر على جماعة منهم السيد ابو الحسن العاملي ولما احتل احد باشوات الجزار الجبل وشتت أهله وهاجر منها كان من المهاجرين الشيخ ما صيف من آل ... الشيخ ابراهيم الى الشام ثم الى العراق ثم فارس ثم عاد وحج ثم عاد الى الشام ثم سار الى العراق ثم عاد وتوفي بالشام ودفن في مقبرة – باب الصغير، ورثاه جماعة منهم أحد انجاله الشيخ نصر الله وأرخ عام وفاته ١٢١٤. وله ديوان مخطوط بخط الشيخ محمد القاسم ... العاملي. من قصيدة في المدح أرسلها من جبل عامل الى النجف لبعض أهله قائلا مطلعها:

اذا هبت النسيم من الغرى ... فلا تسأل عن الصب الشجي
ومالي لا أحن الى نداه ... عليه بهجة الروض الندي
معالم تغر الاغصان فيها ... وكانت بالجمال البهي سبق
لما أرج يفوح كل كرب ... كأن فضائل الحلى علي
أمين الله في سر وجهر ... وخير الخلق من بعد النبي
ولي الأمر لا يرتاب فيه ... ونفس وضح الهدى غير النقي
وحسبك حجة لاريب فيها ... دليل العقل والنص الجلي
اذا طلع الصباح فأي عذر ... لمن يرتاب في الصبح المضي
فتى سل الحسام منه سيفا ... فقل ما شئت في سيف العلي
فكم أودى به صيادا قوم ... وبطل الجاش كالليث الجري
وعتبة والوليد غداة بدر ... وحنظلة وعمرو العامري
ودب كردهم ملا وجاهما ... يزلزله من عزيمته ودوي
وودب كتيبة شهباء تعلي ... مراجلها غضبا صاهلي
فلا شئت ناداها الحراز لها ... أتاها مشعلا كالأتي
وعى المصطفى وأبو بنيه ... وعيبة كل علم أحمدي ...

ابراهيم بن هرمة - ( ) هو: ابرهيم بن هرمة هو من الخلج، والخلج من بني عيلان، ويقال انهم من قريش فنفوا الخلج فانهم اختلفوا منهم. وكان ابرهيم من ساقة الشعراء. حدث عبد الرحمن عن الاصمعي انه قال: ساقة الشعراء: ابن ميادة، وابن هرمة، ورؤبة، وحكم الخضري، وحي بن تمارب، ومكين العذري، ختموا بهم أجمعين.

كان ابرهيم مولعاً بالشراب، وأخذه خثيم بن عراك صاحب شرط المدينة لزياد بن عبيد الله الحارثي في ولاية أبي العباس، فجلده الحد، فقال ابن هرمة:

عقفت أباك ذا الشيب وليو ... فهلا أخفت الدنيا أباكا

علفته عوادي وهذه لعمري ... ثياب الشر تلبسها عراكا

ولما ولي أبو جعفر شخص اليه وامتدحه، فاستحسن شعره، وقال: سل حاجتك. فقال: تكتب الى عامل المدينة أن لا يحدني اذا أتي بي اليه وانا سكران. قال أبو جعفر: هذا حد من حدود الله، ما كنت لأعطله. قال: فاحتل لي فيه يا أمير المؤمنين. فكتب الى عامل المدينة: من أتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده مائة جلدة، واجلد ابن هرمة ثمانين. فكان العون الشرطي يمر به وهو سكران فيقول: من يشتري ثمانين بمائة؟ ويتجاوزه. وابرهيم القائل:

إني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفي زنادا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء ... وملحفة بيض أخرى جناحا

ومما يستجاد له من شعره قوله:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

إما تريني شاحبا متبذلا ... كالسيف يخلق جفنه فيضيع

فلرب لذة ليلة قد نلتها ... وحرامها بحلالها مدفوع

ومستجاد له قوله في الكلب

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا ... يكلمه من حبه وهو أعجم

الأجرد الثقفي — ( ) هو ... من ثقيف، وفد على عبد الملك بن مروان في نفر من الشعراء فقال له: إنما [illegible]

أنا شاعر ... [illegible] ... فقال: أما القائل

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... إن الذليل الذي ليست له عضد

تنبو يداه إذا ما قل ناصره ... ويأنف الضيم إن أثرى له عدد

ما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

أعود على ذي الجهل بالحلم منهم ... حياءً، ولو عاقبته غرّه تجري

ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأنّ قناتي لا تلين على قسر

أظنّ صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب وعر

أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

وإني وإياهم كمن نبّه القطا ... ولو لم تنبّه باتت الطير لا تسري

الأحوص المدني — ( ) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله ... [illegible] ... شاعر ...

[illegible]

وما الشعر إلا خطبة من مؤلف ... بمنطق حق أو بمنطق باطل

فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا ... ولا ترجعنا كالنساء الأرامل

رأيناك لم تعدل عن الحق يمنة ... ولا يسرة فعل الظلوم المجادل

ولكن أخذت القصد جهدك كله ... وتقفو مثال الصالحين الأوائل

فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا ... ومن ذا يرد الحق من قول عاذل؟

ومن ذا يرد السهم بعد مروقه ... على فوقه إن عاد من نزع نابل؟

ولولا الذي قد عودتنا خلائف ... غطاريف كانت كالليوث البواسل

لما وخدت شهراً برحلي جسرة ... تقدّ متون البيد بين الرواحل

[illegible]

ولكن دعونا ننك مثل الذي به | سوى ما ... من دونك الاماثل

فان لم يكن للشعر عندك موضع ... وان كان مثل الدر من قول قائل

فكان احسينا ... لا بحبيه | سوى أنه يبقى بقاء الصائل ...

فان لنا قربى واحبى لمودة | وميراث آباء مشوا بالمناصل

فقد كان عدو الشم نحو عقود دائم | وأو سوا عهود الذين بعد قائل ...

فمثلك ما أعطى الجنيد في ... | على الشعر كعباً من سديل وبازل

وسول الانام المصطفى بجمعه | عليه السلام بالضحى والاصائل

فكان الذي عدد ... بكفك بعضهم | ومثلك ... من نحو السوابل ...

ما فيها الا رجوى ... عليها النحو ... الاشعار ، ... ان الله ... كالمال .

وترجمة مبينهم هكذا : هو ابو محمد عبد الرحمن ... ابن ... وانما ... الاحوص ... كان ... محمد ... النحو ... الطبع ... الكلام ...

الجزل والشعر ... وديباجة ... حلاوة ... الالفاظ ... الافعال ... المراد ... والابن ...

حيث الموارد ... كان من ... الشعراء في الدولة الاموية ... الرواة ... [illegible]

... في ... | ... [illegible]

كل ... المشكلات ... | ... [illegible]

[illegible]

الابيوردي – (٤٧٠ – ٥٠٧ هـ) هو ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن

محمد بن ... ابن الاصغر بن محمد بن عنبسة بن عتبة بن ... الحرب الاموي يلتقي نسبه الى عنبسة بن ابي سفيان بن حرب . كان من الادباء والشعراء ، وله ... في اللغة

والانساب وعلم الحديث واحياء العرب . فصيح الكلام بليغ البيان . كان ساكنا في اصفهان ، ومات يوم الخميس العشرين من ربيع الاول من

سنة المذكورة بين الصلاتين ... ودفن ... آثاره : ١ كتاب الانساب ٢ تاريخ الابيورد و ٣ تاريخ ...

... ٥ طبقات العلوم ٦ ... ٧ المجتبى من المجتبى ٨ المختلف والمؤتلف ٩ ديوان شعره

ومن شعره :

... أنا ... البلاد فأدعت	لنا ... ودعة ...
فلما انتهت ايامنا علقت بنا	شدائد ايام قليل رخاؤها
وكان الينا في السرور ابتسامها	فصار علينا بالهموم بكاؤها
وصرنا نلاقي النائبات بأوجه	رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
إذا ما هممنا أن نبوح بما جنت	علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

الصافي – (١٣١٣ – ١٣٩٠ هـ) هو السيد احمد [بن علي بن] صافي النجفي ، الاديب البارع والشاعر العبقري . ولد في النجف في العام المذكور بيت العلم

... من البيوت المشهورة ، ينتهي الى الخليفة علي بن ابي طالب . احمد الصافي شاعر العراق المشهور ، وجد في ... الشعراء ... صاحب الفضل

... والدواوين الشعرية الكثيرة ، حتى قال فيه بعضهم : انه ... وهو ... عمر الخيام الى

... [له ديوان مطبوع ... الرباعيات ...] ... الفارسي . ... الصافي ... ومن شعره في ترجمة رباعيات الخيام :

سر الحياة لو أنه يبدو لنا	لبدا لنا سر الممات المبهم
لم تعلمن ...	فغدا اذا امت ماذا تعلم ؟
الا ليت ... يكون اوان	يكون لنا ...
وليت لنا ...	...
... والاقداح ...	...
... هذا الدهر ...	... الخمر

أحمد الهاشمي المصري - (١٢٩٥ - ١٣٥٥هـ) هو أحمد بن إبراهيم الهاشمي العلوي المصري. مدير مدارس فؤاد الأول ومراقب مدارس [illegible] الإنكليزية سابقاً. من الأدباء ولد بمصر [illegible] من أعمال [illegible] الكبرى في العام المذكور، [illegible] في الأزهر الشريف فحفظ [illegible] القرآن الكريم وحفظ المتون الأزهرية ثم أخذ في تلقي العلوم النقلية والعقلية على كبار شيوخ الأزهر كالشيخ [illegible] الإسلام [illegible] والشيخ جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده وغيرهم. ومكث [illegible] في الأزهر الشريف إلى أن [illegible] مدارس [illegible] الإنكليزية ثم مديراً [illegible] الجمعية [illegible] سابقاً - ثم مديراً لمدارس فؤاد الأول [illegible] [illegible] كثير من طلاب العلم في الشرق [illegible] الوضع من بينهم الآن العظماء والوزراء. مات في العام المذكور، ومن آثاره [illegible] ٣ [illegible] ٢ [illegible] ومن شعره:

عليك بالصبر والإخلاص في العمل ... ولازم الخير في حلٍّ ومرتحلِ
وجانب الشر واعلم أن صاحبه ... لابد يجزاه في سهل وفي جبل
والحظ ثبات الرواسي الشامخات ولا ... تركن إلى كسل في ساعة الوجل
وكن كمن سوى لها [illegible] ... ولا تكن سادراً في الحادث الجلل
واصبر على مضض الأيام محتملا ... [illegible] لباب [illegible] والأمل
فإن [illegible] ما [illegible] ... [illegible] وإن خلق الإنسان من عجل
لا تطلب العز في دار [illegible] بها ... فالعز عند [illegible] الأبي [illegible]
[illegible] الأمر أنت [illegible] ... إذ لا تنال المعالي [illegible] الكسل
واحفظ [illegible] أخلاق [illegible] بها ... وأسوء السوء سوء الخلق بالعمل
واخفض جناحك للمولى [illegible] ... [illegible] الكبر والإعجاب بالرجل
لا تسأل الناس واقصد [illegible] ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
لو [illegible] من [illegible] ... ولا تكن [illegible] الأعمى [illegible]
ولا تجادل جهولا ليس [illegible] ... [illegible] فالشر كل الشر في الجدل
ولا تكن [illegible] مصطبراً ... في حادث الدهر [illegible] عن الحيل...

[illegible] (١٨٦٨ – ١٩٣٢) [illegible] العربية في عصره [illegible] على [illegible] العلم [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] العام المذكور [illegible] أبا الهول :

أبا الهول : طال عليك العصـ / ـر، وبُلِّغتَ في الأرض أقصى العُمُر
فيا لِدَة الدهر، لا الدهر شبـ / ـب، ولا أنت جاوزت حدّ الصغر
إلامَ ركوبُك متن الرما / ل لطيّ الأصيل وجوب السحر
تسافر منتقلاً في القرو / ن فأيّان تُلقي غبار السفر ؟
أبينك عهدٌ وبين الجبا / ل، تزولان في الموعد المنتظر ؟
أبا الهول ! ماذا وراء البقا / ء، إذا ما تطاول - غير الضجر ؟
عجبت للقمان في حرصه / على لُبَدٍ والنسور الأُخر
وشكوى لبيد لطول الحيا / ة، ولو لم تطُل لتشكّى القِصَر
ولو وُجِدت فيك يا ابن الصفا / ة لحقتَ بصانعك المقتدر
فإن الحياة تفُلّ الحديـ / ـدَ إذا لبسته وتُبلي الحجر
أبا الهول ما أنت في المعضلا / تِ، لقد ضلّت السبلَ فيك الفِكَر
تحيّرت البدوُ ماذا تكو / ن، وضلّت بوادي الظنون الحضر
فكنتَ لهم صورة العنفوا / ن، وكنتَ مثال الحجى والبصر
وسِرُّك في حُجبه كلّما / أطلّت عليه الظنونُ استتر
وما راعهم غيرُ رأس الرجا / ل على هيكلٍ من ذوات الظُفُر
ولو صوّروا من نواحي الطبا / ع توالوا عليك سباعَ الصُوَر
فيا رُبّ وجهٍ كصافي النميـ / ـر تشابه حامله والنمِر ...

احمد الوائلي النجفي - (- ١٣٤١ هـ) هو الخطيب احمد بن حسون بن سعيد الوائلي نسبة الى وائل وهي قبيلة عربية ، ولد في النجف
على والده ثم النحو ... مشتري الشعر ، ... الخطابة ، ... ومن شعره من قصيدة عنوانها ... الليل :

... الليل والليالي تجور — للخطيب الذي حياة الخطيب

فاذا داعب الكرى أعين الناس — ولف الورى سكون وهيب

أيقظته الرؤى فراح يناجي — طيف ليلاه ...

ومعاذ

البغدادي

احمد بن طاهر - (... - ٢٧٠ هـ) هو : احمد بن طاهر الخراساني كان من شعراء القرن الثالث الهجري ، هو الذي رثى يحيى بن ...
الطالبي لما قتل بقصيدة طويلة جاء فيها يخاطب بها الوزير القاسم ابن طاهر فيها :

سلام على الاسلام فهو مودع — اذا ما مضى آل النبي فودعوا

فقد نال العلا والمجد عند انقضائهم — واضحت عرى المكرمات تضعضع

أفجع عين بين نوم ومضجع — ولابن رسول الله في الترب مضجع

فقد أقفرت دار النبي محمد — من الدين والاسلام فالدار بلقع

وقتل آل المصطفى في خلالها — وبدد شمل منهم ليس يجمع

آل بني آل المصطفى كيف تصطفي — نفوسهم أم المنون فتسرع

بني طاهر والموج منكم سحيبة — وللغدر منكم حاسر ومقنع

قواطعكم في الترك غير قواطع — ولكنها في آل أحمد تقطع

لكم كل يوم مشرب من دمائهم — وغلتها من شربها ليس تنقع

وما لكم للطالبيين مشرع — وفيكم رماح الترك بالقتل شرع

لكم مرتع في دار آل محمد — ودار كم للترك والجيش مرتع

أخلتم بأن الله يرعى حقوقكم — وحق رسول الله فيكم مضيع

وأضحوا يرجون الشفاعة عنده — وليس لمن يرميه بالوتر يشفع

فطالب مغلوب ونسل ناكل — وتقضي من قدح ويدني المرتع ...

يعني مؤلف المؤتلف والمختلف

الأحيمر السعدي – (...) هو الأحيمر بن فلان بن الحرث بن يزيد بن سعد بن زيد مناة بن تميم. كان الأحيمر لصاً كثير ... وقال :
... فخلعه قومه ... ذات السلطان ... فخرج في الفلوات وبقاع الأرض. قال : فطلبت أني وردت على ديار ... وقد قربت منها ...
... كنت أرى في جمع الظباء والنوق ... وصرفت إلى مواضع لم يسلك أحد إليها قط قبلي ، وكنت أختشي الظباء وغيرها من بهائم الوحش ...
... أنها لم تر غيري قط . وكنت آخذ منها للطعام ما تحتاج ... فأنا ... أو عظ الأشرار ... كان الأحيمر من شرار الدولتين
الأموية والعباسية ، وهو القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى ... وصوت إنسان فكدت أطير
رأى الله أني للأنيس لشانئ ... وتبغضهم لي مقلة وضمير
فللّيل إذ واراني الليل حكمه ... وللشمس إن غابت عليّ نذور
وإني لأستحيي لنفسي أن أرى ... أمرّ بحبل ليس فيه بعير
وأن أسأل العبد اللئيم بعيره ... وبعران ربي في البلاد كثير

وكان في عصره من حمزة بن سليمان وهو القائل :

أراني وذئب القفر إلفين بعدما ... بدأنا كلانا يشمئز ويذعر
تألفني لما دنا وألفته ... وأمكنني للرمي لو كنت أغدر
ولكنني لم يأت مني صاحب ... ... ما دام لا يتغير
... الجار ... آمن طائر ... إن الجار من الغدر ...

أحمد بن الحجاج – (...) هو : أبو عمرو أحمد بن الحجاج بن الحارث بن تجيب ... وآخر أهل يثرب في الجاهلية وكان
من فرسان العرب ... وكان ... مع ... بن حسان ملك اليمن ، ومع الحرث بن ظالم ...
... وهو القائل في الصمت :

والصمت أحسن بالفتى ... ما لم يكن عيّ يشينه
والقول ذو خطل إذا ... ما لم يكن لبٌّ يعينه

الأخطل – (٦٤٠ – ٧١٠) هو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، لُقّب بالأخطل لطول لسانه وسلاطته، أو لاتّخاذه [illegible].

[من] قبيلة تغلب نصرانية عزيزة الجانب، مرهوبة في الجاهلية والإسلام. ثم اتصل ببلاط الأمويين فصار شاعرهم الخاص، على قول عبد الملك [illegible]

[illegible] على مخالفيهم [illegible] يفخر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الأنصار حتى [illegible]

[illegible] قصائد عامرة طويلة النفس، متينة السبك، صحيحة الوصف، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على شعر القدماء، [illegible] [illegible] [illegible] والنابغة [illegible] [illegible] [illegible]. فأفاد من ذلك دقة تعبير وصحة تركيب [illegible]

[illegible] على [illegible] في القصيدة كلها، حتى أجمع أرباب اللغة وسادة النحو وعلماء التعبير على تقديمه، كما يجب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] التشبيهية، وسموّ الروعة في شعره الصافي.

[illegible] [illegible] البلاط في العصر الأموي [illegible] [illegible] اختلاف الدولة [illegible] عن دولة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من تلك العادات والمراسم [illegible]

[illegible] [illegible] من بلاد الروم والفرس.

[illegible] الشعر البلاطي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المدح والتهنئة وهي [illegible] [illegible] وإذا

[illegible] في صفات [illegible] [illegible] [illegible] والكرم [illegible] [illegible] الإدارة وضبط شؤون الملك. وإذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في سياسة القبائل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فإنه لم يكن [illegible] عن هذه السياسة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] حتى [illegible] المنازعات الكبرى بين القيسيين واليمنيين [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] [illegible] من سياسة خارجية، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذا الشعر البلاطي، إلا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]، [illegible] على [illegible] [illegible] الشعراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في هذا [illegible] [illegible].

[illegible] الأخطل [illegible] [illegible] في هذا الشعر [illegible] [illegible] البلاطي [illegible] الفرزدق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جرير الذي لم يكن

[illegible] [illegible] من [illegible] الدولة [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible].

ديوان الأخطل كبير مشهور، دوّن قصائده أبو سعيد السكري ومحمد بن العباس اليزيدي. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأب أنطون الصالحاني اليسوعي.

فطن عن عظم حاشه، ورافقه مرة محبين ما أطبق ودعفين، وشرحاً، وتعليقاً، طبع لأول مرة عام ١٣٢٧هـ في المطبعة [illegible]
[illegible]، وآخرها عام ١٩٠٣م، بعنوان «المكان الشراط [illegible]».
[illegible] في جميع الأغراض الشعرية المعروفة من مدح وهجاء وفخر، ووصف، وحكم، وغزل، وخمريات، يجيد أي يجيدها كالوصف
الخمريات، ولا سيما المدح والهجاء، سنورد منها نماذج بعد أن نتحدث عن الشراء العباسي
[illegible] وغزل. بدأ هذه القصيدة بوصف الأطلال والمكان الذي عفا وانتقل منه وانقطع، ثم انتقل إلى ذكر [illegible] الصحراء المقفرة ما إلى أن يصل إلى
[illegible] والفخر بحق الضيافة (٢٤ بيتاً)، وقد انتخب منها أبيات:

أتعرفُ من أسماءَ بالجوِّ رسما ... مُحيلاً، ونُؤياً دارساً قد تهدّما
وموضعَ أطنابٍ حَلَّ أهلُه ... وموقدَ نارٍ كالحمامةِ أسحما
على آجنٍ أسنتهُ الريحُ دِمنةً ... وحوضاً كأدحيِّ النعامةِ أثلما
ترى سيفُها الحسناء من قسوفها ... إذا وجدتْ طعمَ الحرارةِ أكرما
كأنَّ الباقي الليلين أبرى لها ... فَذَرَّ طابخ الحرين ثوباً وعلقما
بأحناء مجهولٍ تعادى سباعه ... تنوَّضَ حتى كان للطيرِ أدوما
إذا صدرتْ عنه حمامٌ تركته ... لوِرْدِ قطاً، يسقي فؤادي ونُوَّما
تراها إذا راحتْ رواءً، كأنَّما ... محلقةٌ عند الخناجرِ حَنْتَما
تأوَّبُ ذِعْباً بالفلاةِ تركتها ... بأعجز مجهولِ الخوادم أنهما
إذا نهضتْهنَّ الرواسيُّ بالقوى ... سمعنَ مُحاحاتٍ عواصمٍ حُثَّما
يُفَهِّمْنَ فَنطيَّ الفراخ، كأنّها ... يُنَبِّهْنَ نحوراً من النوم، أعجما
تثنى عليها الوشيُّ حتى تلاحقتْ ... وصار سَعافاً، بعضُها قد تعطَّما
خطاوتْ سَيْلاً وابن عرقٍ، كأنّها ... عِصابةُ سَبْيٍ شَحَّ أن يتقسَّما
ومُنْتَفِعٍ بعد الهدوءِ ... عوزَه ... بصوتي، فأصغى نحوي تَرَنُّما...

شعر الاضداد

وإذا أصبت ابن القويعة خلته — كالحق بين جلالة وجمال

لحق الاله بني اليهود عصابة — بالجزع بين جلاجل وحوالي

قوم إذا عدد الحصير رأيتهم — حمراً جلودهم كلحو [illegible]

ذهبت قريش بالمكارم والعلى — واللؤم تحت عمائم الأنصار

فذروا المعالي لستم من أهلها — وخذوا مساحيكم بني النجار

إن الفوارس يعرفون ظهوركم — أولاد كل مقبح أكّار

الإدريسي — (١٠٩٩ — ١١٥٣م) هو أبو عبد الله محمد الإدريسي العلوي، المعروف بالشريف الإدريسي. ولد في سبتة من بلاد الأندلس، وتثقف في قرطبة، وبرع في علم النبات والجغرافية والطب والحكمة والشعر. وكان محب الأسفار، جاب الآفاق، وطاف في بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرنسا وجزيرة بريطانية، واختزن معلومات وذكريات كثيرة. ولما عاد إلى بلاده دعاه إلى جزيرة صقلية روجار (روجير) ملك صقلية، فقربه وبالغ في إكرامه، وأعطاه لقب أمير، وكان يفضله على [illegible].

أخذ ملك رجار هذا البحث، فأحب أن يرسم [illegible] براً وبحراً، [illegible] من البحر والخليج، وأن يعرف [illegible] من الأقاليم، [illegible] الإدريسي [illegible] نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، وهو [illegible] من [illegible] وذكريات [illegible] العلماء [illegible] يجمعون على أنه لا يوجد جغرافية أفضل منه [illegible] ومات نحو عام ٥٦٠ه [illegible].

الإدريسي كتاب الجغرافي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، وعرف هذا الكتاب في أواخر القرن السادس عشر، وطبع في روما عام ١٥٩٢م، ونشرت [illegible] اللاتينية في باريس عام ١٦١٩م [illegible] ترجمة إلى الإيطالية [illegible] عام ١٦٠٠م، وترجم [illegible] بالإيطالية والعربية مع [illegible] في ليدن عام ١٨٦٦م، وترجم إلى الفرنسية أميدي جوبير وطبعته الشركة الجغرافية في باريس بين عام ١٨٣٦ و ١٨٤٠م ومن شعره:

أديب إسحاق — (١٨٥٦ — ١٨٨٥م) ولد في دمشق ومات في بيروت. أديب أقام في مصر، واشترك في الحركة الوطنية، فأنشأ جريدة «مصر»، وله روايات تمثيلية [illegible] مع سليم نقاش، وكان يقرض الشعر.

قتل امرئ في غابة — جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن — مسألة فيها نظر

الحق للقوة لا — يعطاه إلا من ظفر

ذي حالة الدنيا فكن — من شرها على حذر

إسماعيل صبري المصري – (١٨٦١ – ١٩٢٣م) هو أحد شعراء الطبقة الأولى في هذا العصر كثير التبديل والتحويل في الشعر، حتى إذا استقام [illegible] له أتى به وذوقه من رقة اللفظ ودقة هذا الاسلوب أعلى مرتب . ومن شعره في وصف الاهرام :

لا القوم قومي ولا الأعوانُ أعواني ... إذا ونى يوم تحصيل العلى واني

ولستُ إن لم تؤيدني فراعنة ... منكم فرعون عالي العرش والشان

ولستُ جبار ذا الوادي إذا سلمت ... جباله تلك من غارات أعوانِ

لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملاً ... فماؤه العذب لم يُخلق لكسلانِ

ردّوا المجرةَ كدّاً دون مورده ... أو فاطلبوا غيره ريّاً لظمآنِ

وابنوا كما بنت الأجيالُ قبلكم ... لا تتركوا بعدكم فخراً لإنسانِ

أمرتكم . فأطيعوا أمر ربكم ... لا يثنِ مستمعاً عن طاعةٍ ثانِ ...

إسماعيل الشيرازي – (١٢٥٨ – ١٣٠٥هـ) هو السيد إسماعيل بن رضي الدين بن إسماعيل بن فخر الدين وأشهر الطبقة [illegible] من الشيرازي [illegible]
كان فقيها شاعرا من اسرة الزعيم محمد حسن الشيرازي . مات في بلدة الكاظمية في ١٠ شعبان من السنة المذكورة وحمل إلى النجف ودفن في دار [illegible]
[illegible] العلوي الشريف . والمفتي السيد عبد الهادي الشيرازي [illegible] ومن شعره في مدح الخليفة علي بن أبي طالب :

وقد العيش فزده رغداً ... بتلاق منك تشفي سقمي

طرب الصب على وصل الحبيب ... وهنا العيش على رغم الرقيب

وخذ من أكؤس الراح المذيب ... واسقنيها قرقفاً لا عقودا

فلهنا كل الهنا في الفؤاد

آتني الصهباء فاذاً ذائبة ... فلها رشفات لاعبة

واسقنيها والندامى ناحية ... فلعمري إنها روي الصدى

لفؤاد بالتصابي مغرم

ما صفى الراح من كف الملاح ... هي روح هي روح هي راح

فادرها في غدو ورواح ... كذكاه تنجلي صرفا

وصفيها حبب كالانجم ...

اسماعيل بن محمد الحميري — (... — ١٧٣هـ) هو ابو هاشم السيد اسماعيل بن محمد الحميري. شاعر متقدم مطبوع. قيل أن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام ثلاثة: بشار وابو العتاهية والسيد. فانه لا يعلم أن احداً قدر على تحصيل شعر احد منهم أجمع. وإنما مات ذكر السيد وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب بعض الصحابة وبعض ازواج النبي. وكان له طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه او يقاربه. قال الفرزدق: إن هاهنا لرجلين لو اخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء. السيد الحميري وعمران بن حطان السدوسي. ولكن الله قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه. وقيل للسيد: مالك لا تستعمل من الغريب في شعرك ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء؟ قال: لأن اقول شعرا قريبا من القلوب يلذه من سمعه خير من أن اقول شيئا متعقدا تضل فيه الأوهام. ولما استقام الأمر لبني العباس قام السيد الى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر فقال:

دونكموها يا بني هاشم — فجددوا من عهدها الدارسا
دونكموها لا علا كعب من — كان عليكم ملكها نافسا
دونكموها فالبسوا تاجها — لا تعدموا منكم له لابسا
لو خير المنبر فرسانه — ما اختار الا منكم فارسا
قد ساسها قبلكم ساسة — لم يتركوا رطبا ولا يابسا
ولست من أن تملكوها إلى — مهبط عيسى فيكم آيسا

قال الجاحظ: وكان السيد الحميري مولعا بالشراب فخرج الى أمير من أمراء الأهواز ثم صار اليه عند عوده له، فلم يصل اليه وأغب الشراب. فلما كان ذات يوم شرب ثم دخل اليه مجلس من بعد. فقربه وشم منه ريح الشراب فقال له: ما كنت أظن ابا هاشم يفعل هذا! ولكن يحمل على مدح آل رسول الله (ص) أكثر من هذا؟! ثم قال: يا جارية، علي بالدواة ثم كتب اليه بشعر وكلام: إذا خرج الى ابا هاشم يمشي ... فضحكا. فقال السيد: لقد كنت أظن الأمر أبلغ مما هو! فقال: وأي شيء رأيت من الغي؟ قال: ... تخزن بأصحابها! ... فجعل دخل الكتاب فأخذها عبيطا. ...

وصي محمد وأبي حبيب — وهم أخو الامانة والبصير
إذا ما آية نزلت عليه — تضيق بها من القوم الصدور

وما هاهنا صد ... وحشت عليه … اشاطيه من احكمه الشعر

هما اخوان ذا عاد الى ذا … وهذا فينا لا مثله نظير

فاعجب منه ومن اخوه اهاد … دليل لا يضل ولا يجور

كنا بني حلبة وله محل … امام الخيل حيث يرى المصير

وهو فينا كذي القرنين قبلا … بوجهته لنا فيه نظير

لقد جمعوا مقالته بغم … غداة ينم جمعهم الغدير

نحن ادلهم بكم منكم مقالوا … مقالة واحد منهم كثير

جميعا انت مولانا واولى … بنا منا وانت لنا البشير

فقال لهم علانية جهارا … مقالة ناصح وهم حضور

فان وليكم بعدي علي … ومولاكم هو الهادي الوزير

وزيري في الحياة وبعد موتي … ومن بعدي الخليفة والأمير

فوالى الله من والاه منكم … وقابله لدى الموت السرور

وعادى الله من عاداه منكم … وحل به لدى الموت الثبور

وقد علموا شجاعته يقينا … وأخزم بها الحجم الغير

ففي صلح سقى عمرا بكاس … وكان كأنه اسد هصير

ينادى هل يرى حسب بواري … وكل عنه امرئ جو نكير

وفي ذات السلاسل من سليم … غداة أتاهم الموت المبير

وقد قتلوا من الانصار رهطا … فحل النذر اوجبت نذور

ازار الموت مشغبة حقاما … عجاجة ينطق بها العقور

كان اسماعيل الحميري يلعن أبواه حيث كانا من الخوارج ويقول فيهما:

لمن ابوه وابو الوصي جميعا — ثمّ أصلاهما حذاب النجم

حكما عنده فكا خلفاء الله — سر بلوغ الوحي وانه الحلوم

لهما خير من مشى فوق ظهر — لا وفى أو طاف محرما بالحطيم

كفرا عنه شتم آل رسول — الله نسل المهذب المعصوم

والوصي الذي به تثبت الأ — رض ولولاه دكدكت كالرميم

وكذا آله اولو العلم والفهـ — ـم هداة الى الصراط القويم

خلفاء الإله في الخلق بالعد — ل وبالقسط عند ظلم الظلوم

صلوات الاله تترى عليهم — مقرونات بالروح والتسليم . . .

اسماعيل بن يسار (— ١١٠ م) هو اسماعيل بن يسار المشهور بالنسائي والمكنى بأبي فائد. كان هو واخوه (محمد وابراهيم) وهما ابنا من سبي فارس. وذكروا في سبب اشتهاره بالنسائي ان أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ويشتري منه من اراد التزويج من المتجملين وممن لم يكن له استطاعة لذلك. وقيل في سبب ذلك أن اسماعيل نفسه كان يبيع النجد (اي متاع البيت من فرش ووسائد والقطن الى تتخذ للوسائد). سكن الحجاز اول امره وانقطع الى آل الزبير واختص بهم يمدح عروة بن الزبير ولما انتقلت الخلافة الى عبد الملك بن مروان وفد اليه مع عروة بن الزبير ومدحه ومدح الخلفاء من ولده من بعده وعاش طويلا الى ان ادرك آخر ملك بني امية ولم يدرك بني العباس.

وكان اسماعيل شعوبيا شديد التعصب للفرس وله شعر كثير يفتخر بالفرس. والنزعة الشعوبية حركة فكرية ظهرت في العصر الاموي كرد فعل لحكم الا... والتفتت شيئا فشيئا حتى ادت الى حوادث في تاريخ الاسلام. وبيان ذلك ان الدعوة الاسلامية كانت قائمة على اساس المساواة بين الكافة كما في القرآن: ان اكرمكم عند الله اتقاكم، وانما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم.

وقد اشتهر اسماعيل بن يسار بنزعته الشعوبية في الحجاز وعند الخلفاء الامويين. كان يوما بين يدي الخليفة الاموي هشام فطلب منه أن ينشده قصيدة ويمنحه جائزة كما كان من ديدن الشعراء حينئذ، فأنشده قصيدة في مدح نفسه وقومه لذلك من غضب الخليفة ما نصه: "وكان مبتليا بالعصبية للعجم والفخر بهم وكان لا يزال مضروبا محروما مطرودا. وابراهيم ابنه ايضا كان يتعرض لذلك وهو شاعر. ودخل اسماعيل بن يسار على هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة جالس على بركة له في قصره فاستنشده وهو يرى انه ينشده مديحا له فانشده قصيدته التي يفتخر فيها بالفرس:

يا ربع رامة بالعلياء من ريم — هل ترجعن اذا حييت تسليمي

ما بال حي غدت بزل المطي بهم — تخدي لغربتهم سيرا بتقحيم

كأنني يوم ساروا شارب سلبت — فؤاده قهوة من خمر داروم

اني وجدك ما عودي بذي خور — عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم

اصلي كريم ومجدي لا يقاس به — ولي لسان كحد السيف مسموم

أحمي به مجد أقوام ذوي حسب — من كل قرم بتاج الملك معموم

جحاجح سادة بلج مرازبة — جرد عتاق مساميح مطاعيم

من مثل كسرى وسابور الجنود معا — والهرمزان لفخر او لتعظيم

أسد الكتائب يوم الروع ان زحفوا — وهم اذلوا ملوك الترك والروم

يمشون في حلق الماذي سابغة — مشي الضراغمة الأسد اللهاميم

هناك ان تسألي تنبي بأن لنا — جرثومة قهرت عز الجراثيم . . .

فغضب هشام وقال له: يا ابن اللخناء، أعلي تفخر واياي تنشد قصيدة تمدح بها نفسك واعلاج قومك؟ غطوه في الماء، فغطوه في البركة حتى كادت نفسه تخرج، ثم امر باخراجه فاخرج وهو بشر فاخرج من الرصافة منفيا الى الحجاز." ومن شعره:

ما على رسم منزل بالجناب — لو أبان الغداة رجع الجواب

غيرته الصبا وكل ملث — دائم الودق مكفهر السحاب

دار هند وهل زماني بهند — عائد بالهوى وصفو الجناب

كالذي كان والصفاء مصون — لم تشبه بهجرة واجتناب

ذاك منها اذ انت كالغصن غض — وهي رؤد كدمية المحراب

غادة تستبي العقول بعذب — طيب الطعم بارد الانياب

واثيث من فوق لون نقي — كبياض اللجين في الزرياب

فاذل الملام فيها واقصر — لج قلبي من لوعة واكتئاب . . .

إسحاق بن إبراهيم الموصلي (١٥٠ — ٢٣٠ هـ) هو: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم، كان من ندماء الخلفاء، وله التأليف المشهور والحذق في الغناء
الذي تفرد به . وكان عالماً باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس . وأخذ في الحديث والفقه وعلم الكلام . ولكن أكثره براعته في الغناء
اشتهر بينهم . مع أن أهل الفضل في عصره كانوا يعترفون له بالعلم والفضل . وكان المأمون يقول : لولا ما سبق لإسحاق على ألسنة الناس واشتهر
الغناء لوليته القضاء بحضرتي فإنه أولى وأعف وأصدق وأكثر ديناً وأمانة من هؤلاء القضاة .
أن إسحاق نفسه أكره الناس وأشدهم بغضاً لأن يدعى إلى الغناء أو يسمى به وكان يقول : لوددت أن أضرب كلما أراد مريد مني أن أغني وكلما قال
قائل إسحاق الموصلي المغني عشر مقارع لا أطيق أكثر من ذلك ، وأعفى من الغناء ولا ينسبني من يذكرني إليه ، ومع هذا كله كان حسن
النظم ، قال ابن خلكان : وله ديوان شعر ، ومن شعره ما كتبه إلى هارون الرشيد :

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إلى ما تأمرين سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى ... بخيلاً له في العالمين خليل
وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئاً أن يكون ينيل
عطائي عطاء المكثرين تكرماً ... ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جميل

محمد خليل داغر (١٥٠٠ — ١٩٥٠ م) هو أبو خليل محمد خليل داغر المصري كان من الكتاب والشعراء واللغويين . له آثار منها «من
أمر كتاب تذكرة الكاتب» يحتوي التنبيه على أهم الغلطات اللغوية الدائرة في ألسنة الخطباء وأقلام الكتاب في هذه الأيام ، طبع في المطبعة
العصرية بالقاهرة بمصر في ١٩٢٣ ميلادية ، وعليه تقريظ من العلامة اللغوي أحمد تيمور باشا وهو : سيدي وصديقي ، قرأت كتابك «تذكرة الكاتب»
كتاب الذي طبع حديثاً فلا شك أنك نبهت فيه على أغلاط كثيرة . فإذا قلت إنك أجدت وأفدت وأصبت كل الإصابة فيما قصدت فإنما أقول
ما أعلم أنه ، ونحن إليه على ، وفوق كل ذي علم عليم . أحمد تيمور ، ومن شعر محمد خليل كتابة على الكتاب المذكور :

يا معشر الكتاب نذكر لكم ... خذوا منها بعد التوراة سطوره
اصلحت منها ما خرجت عليهم ... غلطاتنا اللغوية المنكوره
وعرضت إصلاحي عليكم واجبا ... أن تنشروه على سبيل التذكرة .

الأسود بن يعفر – (... – ٦٠٠ م) هو: الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي، ويكنى أبا الجراح. كان شاعراً جواداً. نزل العراق ونادم النعمان بن المنذر (؟ ٥٨٠ – ٦٠٢ م) مستفيداً(؟) من تلك المنادمة الشعرية في بلاط الحيرة. وكان كثير التنقل في العرب يجاورهم فيهجو ويمدح، على قول الجمحي. عمي، وكفّ بصره في آخر عمره، فخرج من العشي، وعرف بأعشى بني نهشل. وكان أخوه حطائط وابنه الجراح شاعرين. إلا أنه فاقهما شهرة في شعره السهل السائر، ولا سيما في داليته الحكمية التي عجب بها الرواة كل الإعجاب. ونعتها الجمحي بأنها لا تزال لاحقة بأول الشعر، لو كان شفعها بمثلها قدّمناه على أهل مرتبته.

للأسود شعر متفرق في "طبقات الشعراء" و"الأغاني" و"الحماسة" وسائر كتب الأدب. وله قصيدتان في "المفضليات" و... في النخب. وقد جمع الأب شيخو كل ما يعرف من هذا الشعر في "شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠ م فكتب(؟) ... الدالية الحكمية، وهي أشهر هذا الشعر وأدلّه على شخصية الشاعر.

أي – هذه القصيدة من عيون(؟) الشعر، نظمها الأسود في آخر أيامه، فكأنه ينظر من شيخوخته إلى عمره، وأهاجه كرهه المؤرق (١–٣)، وتراكم الحوادث (٣–٤)، وما ينتظره من قرب الموت، وأنه نهاية كل حي (٥–٧)، ثم يخبر بهلاك الملوك من الأقدمين ولا سيما آل محرق وآل نصر(؟) وذاك النعيم الذي كانوا فيه (٨–١٨)، ثم استعاد ذكرى شبابه ومجالس أنسه من الشرب واللهو (١٩–٢٨)، ووصف صيده على جواد رائع (٢٩–٣٣)، ثم وصف ناقة ببيتين (٣٤–٣٥)، ثم ختم بقوله إن الدهر يعجب صاحبه ... (٣٦).

نامَ الخليُّ، وما أُحِسُّ رُقادي، والهمُّ محتضرٌ لديّ وسادي،
من غيرِ ما سَقَمٍ، ولكن شفّني همٌّ أراهُ قد أصابَ فؤادي.
ومن الحوادثِ، لا أبا لكِ، أنّني ضُرِبَتْ عليَّ الأرضُ بالأسدادِ،
لا أهتدي فيها لموضعِ تَلْعَةٍ بين العراقِ وبين أرضِ مُرادِ.
ولقد علمتُ سوى الذي نبّأتني: أنّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ.
إنّ المنيّةَ والحتوفَ كلاهما يُوفي المخارمَ، يرقُبانِ سوادي؛
لن يرضيا منّي وفاءَ رهينةٍ من دونِ نفسي، طارفي وتلادي.
ماذا أؤمّلُ بعدَ آلِ محرّقٍ تركوا منازلَهم، وبعدَ إيادِ،
أهلِ الخورنقِ، والسديرِ، وبارقٍ والقصرِ ذي الشرفاتِ من سِنْدادِ؛
جرتِ الرياحُ على محلِّ ديارِهم، فكأنما كانوا على ميعادِ ...

الاسكافي النيسابوري - (... - ٣٠٥ هـ)

هو: ابو القاسم علي بن محمد النيسابوري الاسكافي. هو من اشهر كتاب خراسان. قال الثعالبي في ثنائه ونثره واقتصه: وكان نادرة نيسابور صنعة مزدوج بما يجب الحسن بن المرزبان من اعرف الخلق وبين باسرار الادب والتدريس، واعلمهم بطرق التدرج في التخريج. ثم حرر ذلك في بعض الدواوين فخرج منقطع القرين. وروح في ديوان عمرو الى ابي علي الصغاني بالكتابة لنفسه وقلده ديوان الرسائل. فحسن خبره وسار اثره. وكانت كتبه ترد على حضرة السامانية في مخاطبة الحسن. وتقع الفاتحة فيه. وكان يكاتب ابو علي في اثناء الحضرة، تتحلل الى ان كان ما كان من عصيان ابي علي على الحميد نوح بن نصر واستراحه في حرب حرجيل الى الصغانيان. وامر ابو القاسم في جملة اصحاب ابي علي يتولى في الخفية ثم تبدع حسن الرأي فيه وشدة الميل اليه. ثم ان الامير نوح بن نصر اراد ان يستكشف عن سره، ويقف على المخفي من صدره، فامر ان تكتب الرقعة على لسان بعض المشايخ: ويقال لديها: ان الغاية العوين الصغانيان قد كتب الى الحضرة يستوحشون من السلطان، ويستعطفك الى الشيء لتتولى له كتابة الكتب السلطانية، فما رأيك في ذلك؟ فوقع تحته: "رب السجن احب الي مما يدعونني اليه".

فلما عرض التوقيع على الحميد نوح بن نصر، حسن موقعه منه واعجب به وامر باطلاقه، وخلع عليه، واخذه في ديوان الرسائل عليه لابي جعفر ... وكان الاسم له، والعمل لابي القاسم. وعند ذلك قال بعض ملازمي الحضرة:

تعطل الشيخ كله	وليس يرجى وان له
كأنه لم يحظ	اتخذ بعمد ...
والقبر ان دام على	هذا الكون والعلق
فانه اول من	يقصر ... عن التعلق

ومن انشاده:

الحسن من ظاهره يلوح	والطيب من باطن يفوح
والحسن حسن نصيب جسم	والمصطفى حسن نصيب روح
كتبت من الباخ يوم الوداع	... وانت بالبلاغ
فاضحى هنا دون لقياك الدهر	زمان واحتاجه من مباح
لانك صفوة ابنائه	ومالزم ... الوداع

أشجع السلمي -١ —— ٢٠٠ هـ) هو أشجع بن عمرو من بني سليم، وكان منقطعاً بالبرامكة، وله فيهم أشعار كثيرة، منها قوله في يحيى بن خالد، وكان غاب:

لقد غاب يحيى فما أرى أحداً   يأنس إلا بذكره الحسن
أوحشت الأرض حين فارقها   من الأيادي العظام والمنن
لولا رجاء الإياب لانصدعت   قلوبنا بعده من الحزن

رأيت نُعاة الخير في كل وجهةٍ   لغيبة يحيى مستكينين خُضّعا
فإن يُمس من في الرقتين مؤمّلاً   لأوبة يحيى نحوها متطلعا
فما جبه يحيى وحده غاب عنهم   ولكنّ يحيى غاب بالخير أجمعا

إذا غاب يحيى عن بلاد تغيّرت   وتُشرق أن يحلّها فتطيبُ
وإنّ فعال الخير في كلّ بلدةٍ   إذا لم يكن يحيى بها لغريبُ

لقد وقعت شكاةُ أبي عليّ   قلوب معاشرٍ كانت صحاحا
فإن يدفع لنا الرحمنُ عنه   صروف الدهر والأجل المُتاحا
فقد أمسى صلاح أبي عليّ   لأهل الأرض كلّهمُ صلاحا
إذا ما الموت أخطأهُ فلسنا   نبالي الموت حيثُ غدا وراحا

الأصمعي البصري – (١٢٣ – ٢١٦ هـ) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي البصري. كان من شيوخ رواة الأدب واللغة ونقل الشعر. ولد عام ١٢٣ هـ ونشأ بالبصرة فأخذ العربية والحديث والقراءة عن أئمة البصرة، وأخذ عن فصحاء الأعراب، أكثر الخروج الى البادية، وشافه الأعراب وساكنهم، وتعلم من خلف الأحمر نقد الشعر ومعانيه. وكان أحفظ أهل زمانه. قال: إنه حفظ اثني عشر ألف أرجوزة. فقال له رجل: منها البيت والبيتان؟ فقال: ومنها المائة والمائتان، وعمّر حتى أدرك زمن المأمون. ... الأصمعي كان ... ان يقرض الى ... ابن خلكان ... مات في ٢١٦ هـ.

من الشعر:

لعن الله اعظما حملوها ... نحو دار البلى على خشبات

اعظما تبغض النبي وآل ... بيت والطيبين والطيبات

كان الأصمعي ينظم الشعر فنظر الى ... واخذ الأشعار المنافية من تلك الأشعار:

ايا معشر العشاق بالله خبروا ... اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

يداري هواه ثم يكتم سره ... ويصبر في كل الامور ويخضع

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى ... وفي كل يوم روحه يتقطع

اذا لم يطق صبراً لكتمان سره ... فليس له شيء سوى الموت انفع

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا ... سلامي على من كان للوصل يمنع

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم ... وللعاشق المسكين ما يتجرع

الأضبط بن قريع – هو الأضبط بن قريع السعدي من عوف بن كعب بن سعد ... وهو شاعر جاهلي قديم، وكان ... ثم انتقل عنهم الى ... فرجع الى قومه وقال ...

لكل همّ من الهموم سعه ... والمسي والصبح لا فلاح معه

صل حبال البعيد ان وصل الـ ... حبل واقص القريب ان قطعه

لا تحقرن الفقير علك أن ... تركع يوما والدهر قد رفعه

قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه

الأعور الشني - (... - ٦٠ هـ) هو: بشر بن منقذ من عبد القيس. والشني بفتح الشين وتشديد النون، نسبة إلى بني شن

[illegible] قبيلة من عبد القيس. كان شاعراً محسناً، ولما أراد شاعر أن [illegible] قال لها: جيئيهم [illegible]... وكان المنذر بن الجارود العبدي

[illegible] إلى أصحاب علي بن أبي طالب حين [illegible] مائة ألف درهم، [illegible] عنها عن صعصعة بن صوحان [illegible] فقال

الأعور الشني:

ألا سائلْ بني الجارود: أيّ فتًى ... عند الشفاعة والباب ابن صوحانا؟

هل كان إلا كأمّ أرضعت ولداً ... عقّت، فلم تجزِ بالإحسان إحسانا

لا تأمننّ امرءاً خان امرءاً أبداً ... إنّ من الناس ذا وجهين خوّانا

لقد علمت عُميرة أنّ [illegible] ... إذا ضنّ الفتى، من خير مالي

وأنّي لا أضنّ على ابن عمّي ... بنصري في الخطوب ولا نوالي

ولست بقائل قولاً لأحظى ... بأمر لا يصدّقه فعالي

وما المعضيرُ [illegible] ... وأخلاق الدنيّة من خلالي

وأكرمُ ما تكون عليّ نفسي ... إذا ما قلّ في اللزبات مالي

فتصغُرُ نفسي وأصون عرضي ... ويحظى عند أهل الرأي حالي

وإن نال الغنى لم أُعلِ فيه ... ولم أخصص بجفوتي الموالي

ولم أقطع أخاً لأخٍ طريفٍ ... ولم يذمم لطارفتي وصالي...

الأعشى الأكبر – ( ) هو ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل. لُقّب بالأعشى لضعف بصره، وعُرف بالأعشى الأكبر تمييزاً له عن سائر العشو من الشعراء، وهم كثيرون وقد عاصروه. اجابةً لقوة بصيرته، وتلطفاً في مخاطبته، أن يكنوه بـ أبي بصير. نشأ في قريته باليمامة تدعى منفوحة، واتصل بأميرين حنفيين فيها: هوذة بن علي الحنفي. ثم أخذ يضرب في أنحاء الجزيرة العربية متكسباً بشعره، من اليمامة إلى اليمن فيزور عدن ونجران، إلى الحجاز فيوافي سوق عكاظ كل عام، إلى نجاد فينزل الأبلق، إلى العراق فيهبط الحيرة مادحاً الأسود بن المنذر والنعمان، متصلاً بالعباد. ثم يمضي على شاطئ الخليج الفارسي حتى عُمان. وأحياناً كان يجوز حدود الجزيرة فيبلغ أورشليم وحمص، ويقطع العراق إلى بلاد فارس، فيمدح ملوكها، ويخالط بعض العرب النازلين على حدودها، فينقل عنهم الكلمات الفارسية التي كان يرصع بها شعره، كما كان يرصعه بالأفكار النصرانية المأخوذة عن أهالي الحيرة. وقد بلغ في أسفاره بلاد الحبش على قول.

ولا يخفى ما كان يجمع في هذه الرحلات من الأخبار والأساطير، وما كان يعترضه من العقبات، وما كان يلقاه من ضروب الحفاوة، وما كان يفيده من الاختبارات الجمة، حتى ظهر أثر كل ذلك في شعره، فأكسبه عمق ثقافته، ورهافة شعوره، وسعة أفق في الفكرة، وتنقلاً في الكلام، إلى متانة في السبك، وسهولة في الأداء اللغوي، وموسيقى في الوقع، ونفوذ في التأثير. متانة وسهولة جعلتا عشاق الطلب يجمع الجودة والصنعة في هذا الشعر فيقول لمؤدب ولده: «أدّبهم برواية شعر الأعشى فإنه ...» وكان أعذب بحراً وأعظمهم الموسيقى وقوة تأثير، دفعت الأدباء إلى أن يجمعوا على تلقيبه بصنّاجة العرب.

للأعشى ديوان كبير أكثره في المدح ثم يتلوه شعره في الغزل والخمريات. جمعه ونشره أبو العباس ثعلب. طبع منه قصيدةً دوساسي في باريس عام ١٨٢٦م، فكانت أول المنشور للأعشى. ثم نشر ثوربكه قصيدة أخرى في ليبسيغ عام ١٨٧٥م. وفي العام نفسه نشر ... ولف في ليبسيغ اللاميتين. وكان ذلك أول اهتمام في شعر الأعشى. تلك الأعمال التي ظلّ شاير عليها أكثر من نصف قرن حتى ختمها عام ١٩٢٨م بكتاب نفيس في الأعشى وشعره، وطبع في فيينا ... في مجموعة بعنوان «الصبح المنير في شعر أبي بصير»، جمع فيه ديوان الأعشى وعليه شرح ثعلب، مضيفاً إليه كل ما نُسب إلى الأعشى غير المذكور في الديوان، ملحقاً به دواوين الأعشين الآخرين وهم من أشهر العشرين، وديوان خال الأعشى المسيب بن علس. فكان هذا أجمع كتاب ظهر في الموضوع حتى اليوم. وقد أفردنا للأعشى جزءاً في الروائع هو الحادي والثلاثون، أظهر في طبعة أولى عام ١٩٣٣م، وجرينا في هذا الفصل على أن نمثل منه ...

الرابع هريرة، هي من أشهر شعر الأعشى، وإن لم تكن أشهره. انتقل فيها من الغزل إلى الوصف إلى الفخر على انعطاف وأسلوب، وزادها لو جية

لأبي عمرو بن العلاء، وقال فيها: "لم تقل قصيدة في الجاهلية على رويّها مثلها"، وقد عدّها بعض الأدباء، كالتبريزي ومن جاراه، من القصائد العشر

مع صاحبه السبع المعروفة. على أن رواتها قد اختلفوا في ترتيب بعض الأبيات، ورواية تقلب إلى الأعشى المرة غير ... فكان أن تباينت

الروايتين المشهورتين وما تفرع عنهما، واتبعنا ترتيبا للأبيات والأقسام ... المعاني وافق ... القصيدة في خمسة أقسام

أولها: الغزل: ذكر هريرة ووصفها، ورأيه في الحب (١ - ١٢)؛ ثانيها: وصف اللهو والشرب على الخمرة (١٨ - ٢٧)؛ ثالثها: ذكر سوء -

(٢٨ - ٣٠)؛ رابعها: وصف العارض والبرق والمطر (٣١ - ٣٩)؛ خامسها: تهديد بني مرثد الشيباني والفخر بالشجاعة (٤٠ - ٦١). منها:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ، إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ... وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً، أَيُّهَا الرَّجُلُ!

غَرَّاءُ، فَرْعَاءُ، مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا، ... تَمْشِي الهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ؛

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا ... مَرُّ السَّحَابَةِ: لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ؛

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْوَاساً، إِذَا انْصَرَفَتْ، ... كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ؛

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الجِيرَانُ طَلْعَتَهَا، ... وَلا تَرَاهَا لِسِرِّ الجَارِ تَخْتَتِلُ؛

يَكَادُ يَصْرَعُهَا، لَوْلا تَشَدُّدُهَا، ... إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا، الكَسَلُ.

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً، ... وَالزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ؛

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ ... خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ،

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ، ... مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ،

يَوْماً، بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ، ... وَلا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الأُصُلُ ...

في الخمر من قصيدة في مدح أبي الأشعث قيس:

وَطِلاءٍ خُسْرُوَانِيٍّ، إِذَا ... ذَاقَهُ الشَّيْخُ، تَغَنَّى وَارْجَحَنْ؛

وَطَنَابِيرَ حِسَانٍ صَوْتُهَا ... عِنْدَ صَنْجٍ، كُلَّمَا مُسَّ أَرَنْ؛

وَإِذَا المُسْمِعُ أَفْنَى صَوْتَهُ، ... عَزَفَ الصَّنْجُ، فَنَادَى صَوْتَ وَنّ؛

فإذا ما غَضّ من صوتها ... وأطاع اللحنَ غنّاه غِنى

وإذا الدَّرُّ شربنا صفوَه ... أمروا عمراً فناجوه بِدَن

عنّا ليقٌ أحسنوا فا لهم ... لِغناء وللعبير وأذن

فترى إبريقهم مسترعفاً ... بشمولٍ صُفّقَت من ماء شن

مُسنداتٍ حين عبلوا أصلاً ... مثل ما يمل بأحلاب الوسن

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم ... يُلْحِفون الأرضَ هُدّابَ الرُّدَن

الأغلب الراجز – (– ٢١ هـ) هو الأغلب بن جُشَم، من سعد بن عجل، وهو الذي [illegible] ابن [illegible] العجلي [illegible] العجاج منهم. وقيل: بل هذا القول في جُشم بن الخزرج. عاش تسعين سنة، وكان الأغلب جاهلياً إسلامياً، وقُتل بنهاوند. وهو أول من شبّه الرجز بالقصيد وأطاله، وكان الرجز قبل إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة، إذا خاصم أو شاتم أو فاخر. وقد ذكره فقال: إني أنا الأغلب أضحى قد نشر

أفنون التغلبي – (– ٦٢٠ م) هو أفنون، واسمه صُريم بن معشر، وهو شاعر جاهلي تغلبي. زعموا أنه لقي بعض الكهان فأخبره بأن هلاكه سيكون في مكان [illegible]، فكان لا يقيم إلا على ظهر راحلته. فبينا هو ذات ليلة على ناقته، وهي ترعى، لدغت حية مشفرها فاضطربت وألقته [illegible]، ثم [illegible] الأرض [illegible] ودعت بها إليه، فلدغته فلما أحس الموت قال: العرق ما اسم هذا المكان؟ قيل: إلاهة، فأنشد: ألا لست في شيء فروحاً معاوياً ... [illegible] وهذه الأبيات التي [illegible] بها إلى [illegible] من قبيلته [illegible] ذاتها في قومه [illegible].

وهي برواية أخرى:

أبلغ حبيباً وخلّل في سراتهم ... أنّ الفؤاد انطوى منهم على حزن

قد كنت أسبق من جاروا على مهلٍ ... من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني

ثالوا علي ولم أملك فيالتهم ... حتى انتحيت على الأرساغ والثفن

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذيّ بهم ولقماناً وذا جدن

لما وقوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا عن السنن

سالت قومي وقد سدّت أباعرهم ... ما بين وجرة ذات الغميس أو عدن

إذ قربوا لابن سرار أباعرهم ... ثم دعوا ولكان إذا عين

أنّى جزوا عامراً سوءاً بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوأى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنفٍ إذا ما ضُنّ باللبن

وفي البيان والتبيين هكذا نقل:

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذيّ بهم ولقمان وذي جدن

لما وقوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا عن السنن

أنّى جزوا عامراً سوءاً بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوأى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنفٍ إذا ما ضُنّ باللبن

الأقرع الأودي : هو جبلة بن عمرو بن مالك، والأقرع لقب، كان من سادات العرب في الجاهلية وكان شاعرا

خطيبا وفارسا مغوارا وذا رأي وحزم، مات [illegible]

أحمت قرينة ذو نجر [illegible] ... وتجهمت [illegible] القوم [illegible]

ألوت بإصبعها وقالت إنما ... يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

ويروعه السلاف [illegible] ... والجهل [illegible]

نعلي الحاج والأكف مبسوطة ... وما حسنا بالطعن [illegible]

عافوا الأناة فأسلمت أحلامهم ... حتى إذا نزلوا [illegible] الردى

الأقيشر الأسدي : هو أبو معرض المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن معرض بن أسد بن خزيمة، والأقيشر

لقب لقب به لأنه كان أحمر الوجه أقشر. عمر عمرا طويلا، وكان أقعد بني أسد نسبا، وما أخلقه بأن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام.

قال الخزانة: وكان كوفيا خليعا ماجنا مدمنا على الخمر قبيح المنظر، وكان يغضب إذا قيل له الأقيشر، فمر ذات يوم بقوم من بني عبس، فقال له أحدهم

: يا أقيشر، فنظر إليه ساعة وهو مغضب، ثم قال

أتدعوني الأقيشر ذاك اسمي ... وأدعوك ابن مطفئة السراج

تناجي خدنها بالليل سرا ... ورب الناس يعلم ما تناجي

فسمي الرجل ابن مطفئة السراج، وولده ينسبون إلى ذلك اليوم، ومر عطرد تاجر البربوعي حين غلب على الكوفة أيام الضحاك بن قيس

الشاري، وخطر على المنبر يخطب الناس فقال :

أبني تميم ما لمنبر ملككم ... لا يستقر قعوده يقومها

إن المنابر أنكرت أستاهكم ... فادعوا خزيمة يستقر المنبر

خلعوا أمير المؤمنين وبايعوا ... مطرا، لعمرك بيعة لا تظهر

واستخلفوا مطرا فكان كقائل ... بدل لعمرك من يزيد أعور

ثم ذلك جرير الخطفي، فأتى بهم أسد فقال : أما والله لولا الرحم ما أجزأ مدحكم علي، فاستنكروه، فاضطهدوا الأقيشر فضربوه، فانصرف

[illegible]

عنهم جميعاً، ودخل الى الاقيشر رجل، فقال: لو جئت لأعجبك قولك، فتعجوز ثم قال: ... أنت؟ قال: من بني تميم، فقال الاقيشر:

لا أصطفي أحداً ولا أعطيه ... وكيف يصلح صحبة الا كريمه

وكان الفتى من خلق ... بأن يكون بالذي يخلق طيبة الحبيبة

نحي ذاك الرجل، ابن مضرطة الحجر، وكان الاقيشر صاحب شراب، فدعاه الاعوان بالكوفة، وكان لا يشرب خمرة، فقال: لست
شارب خمر، ولكني أكلت شيئاً، فقال: إنك شربت مُدامة، فقلت لهم: لا بل أكلت صفوها

[illegible]

امرؤ القيس

امرؤ القيس — (٥٠٠ – ٥٤٠ م) هو: امرؤ القيس بن حُجر الكندي، ملك بني أسد، وُلد في نجد، ونشأ في الترف يتتبع الملاهي
ونظم الشعر في الموضوعات الغزلية، حتى قُتل أبوه، فأخذ يسعى للمطالبة بالثأر، واستعادة الملك، جائلاً بين القبائل متوليًا
على بني أسد، مضطربًا بين النجاح والإخفاق، وكان أن المنذر بن ماء السماء ألحّ في طلبه، فهرب الشاعر متنقلاً بين الأحياء، فسمي
"الملك الضليل"، وأخيرًا لجأ الى السموأل في تيماء، وكان قد أرسل الى يوستنيانوس قيصر (٥٢٧–٥٦٥ م) بوساطة الحارث
الغساني، يستنجد به على اعدائه. فأمر القيصر موفده ابراهيم أن يحمل امرأ القيس الى بيزنطة، وكان ذلك حوالي عام ٥٣٣ م، فسار
الشاعر الى عاصمة الامبراطورية، وأكرم يوستنيانوس وفادته، ومنحه "امارة فلسطين"، على قول نونوزي بن ابراهيم المذكور، بيد انه
لم يتمتع بتلك الامارة، إذ أصيب في انقرة بمرض كالجدري دعا الرواة الى تسميته "بذي القروح"، وتوفي هناك حوالي عام
٥٤٠ م.

كان فضل امرئ القيس في صناعة الشعر الى ابواب عديدة، وتفرّد في معانيها عن سائر الشعراء، وعمق شعوره، وتحسّس واقعية اللذة، واتقان
تصويره، تفرّد في التعبير الموجز الجامع، والسبك المتين المتماسك، حتى اجمع الادباء على وضعه في المنزلة الاولى بين الشعراء الجاهليين.
كان امرؤ القيس أوّل من نُسب له الشعر الكثير من الجاهليين، فاعتُني بجمع ديوانه منذ القدم، وظهر في الطبع لاول مرة في باريس عام ١٨٣٧م،
في نشرة عني بها البارون دي سلان، فقدم على قصائده الشعر بحثاً طويلاً في تاريخه، مقتطفًا من كتاب الاغاني، ثم ترجم الديوان – ماعدا
المعلقة – ونقله الى اللاتينية، وطبع الديوان ايضاً في مصر عام ١٨٦٥م، مع شرحه للبطليوسي، وعام ١٨٩٠م مع شرح للوزير
أبي بكر عاصم، ثم عام ١٩٣٠م، وفي العام ١٨٩٠م ظهر اول قسم من "شعراء النصرانية" للأب شيخو، وقد ادرج بحث واسع في الشاعر
ومجموعة شعره، وقد أفرد له جزء من كتاب "الروائع" وهو السابع، ظهرت طبعته الاولى عام ١٩٢٧م وثانيتها عام ١٩٣٣م.
أكثر هذا الشعر في الوصف يتناول كل ما يظهر في حياة البدوي عامة، وما يكتنف امرأ القيس خاصة: من مواقف لهوه وصيده ومغامراته وغرامياته،
الى ... عرش أبيه والأخذ بثأره، وفي أن سلطانه يعيش ...

موضوع المعلقة الاساسي ذكرى نزهة في دارة جلجل، وكانت ابنة عمه عنيزة في صاحباتها ... الشاعر، وذبح لهن ناقته،
... ثم أكملها ... بذكريات ... وصف الليل، والفرس، والصيد،
البرق، والمطر... فأتيتُ من ذلك ما يلي لتطويل، مرتبةً كما يلي:

أ - يقف الشاعر على الاطلال متأسفاً على فراق أحبته (١ - ٨) ٢ - يتذكر ايام لهوه مع أحبته، ولا سيما يوم دارة جلجل (٩ - ٤٢)
٣ - وصف الليل (٤٣ - ٤٦) ٤ - وصف الوادي المقفر ومحاورة الذئب (٤٧ - ٥٠) - ويشك اكثر النقاد بنسبة هذه الابيات
فهي أشبه بشعر تأبط شراً واشباهه من الصعاليك منها بشعر الملك الضليل. ٥ - وصف الفرس - ووصف الصيد (٥١ - ٦٨) ٦ - وصف
البرق (٦٩ - ٧٠) ٧ - وصف السيل (٧١ - ٨٠)

المعلقات خيرة ما وصل الينا من شعر الجاهليين. جعل بعضهم عددها سبع قصائد، وسماها «السبع الطوال»، وقال غيرهم: بل هي عشر، والقول الاول أرجح، وبه أخذ معظم الادباء والشراح، ومن أشهرهم الزوزني الخراساني. وعندهم ان اصحاب هذه المعلقات هم امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن ابي سُلمى، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، ولبيد بن ربيعة، وعنترة. وعلى هذا سرنا في المختارات.
اما الآخذون بالقول الثاني فيمثلهم ابو الخطيب التبريزي في شرحه «القصائد العشر»، بيد انه لم يُسمِّ «معلقات» الا السبع الاولى المذكورة، مضيفاً اليها قصيدة للنابغة، وقصيدة للأعشى، وقصيدة لعبيد بن الأبرص.
لم يبقَ اليوم من يصدق ذلك الشرح المزخرف لاسم «المعلقات» من انها كانت تُكتب بماء الذهب، وتُعلق على استار الكعبة، فيكرمها العرب، وهو قول يجرده كثير من المعلومات التاريخية والنقدية. اما غاية من سماها «المعلقات» فقد تكون الاشارة الى أن العرب كانت تعدها كعقود الدر المعلقة في الرقاب، ولهذا ايضاً دعاها بعضهم «السبع السموط»، او ان ارباب الخبرة بالشعر كانوا اذا سمعوا القصيدة ممتازة قالوا: اعلقوا من «المعلقات»، اي من التي تستحق ان تُعلق في الاذهان.

ومهما يكن من أمر فان المعلقات صور طبيعية صادقة لحياة البدو في حلهم وترحالهم، في سلمهم وحربهم، في معتقداتهم وسائر شؤونهم الاجتماعية.

من المعلقة :

قِفَا نَبْكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ ... بسِقطِ اللوى بين الدَّخولِ فحَوْمَلِ
فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يعفُ رسمُها ... لما نسجتها من جنوبٍ وشمألِ
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم ... يقولون: «لا تهلكْ أسىً وتجمَّلِ»
وإنَّ شفائي عَبرةٌ مُهراقةٌ ... فهل عند رسمٍ دارسٍ من مُعوَّلِ؟
كدأبكَ من أمِّ الحُويرثِ قبلَها ... وجارتِها أمِّ الرَّبابِ بمأسلِ

إذا قامتا تضوّعَ المسكُ منهما ... نسيمَ الصبا جاءت بريّا القرنفلِ

كأنّي غداةَ البينِ يومَ تحمّلوا ... لدى سمرات الحيّ ناقفُ حنظلِ

ففاضتْ دموعُ العينِ منّي صبابةً ... على النحرِ حتى بلّ دمعي محملي

ألا ربّ يومٍ لكَ منهنّ صالحٍ ... ولا سيما يومٌ بدارةِ جلجلِ

ويومَ عقرتُ للعذارى مطيّتي ... فيا عجبًا من كورِها المتحمَّلِ

فظلّ العذارى يرتمينَ بلحمِها ... وشحمٍ كهدّابِ الدمقسِ المفتّلِ

أفاطمُ مهلًا بعضَ هذا التدلّلِ ... وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملي

أغرّكِ منّي أنّ حبّكِ قاتلي ... وأنّكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

وإن تكُ قد ساءتكِ منّي خليقةٌ ... فسُلّي ثيابي من ثيابكِ تنسُلِ

وما ذرفتْ عيناكِ إلّا لتضربي ... بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مقتّلِ

مهفهفةٌ بيضاءُ غيرُ مفاضةٍ ... ترائبُها مصقولةٌ كالسجنجلِ

كبكرِ المقاناةِ البياضِ بصفرةٍ ... غذاها نميرُ الماءِ غيرُ محلّلِ

تصدُّ وتُبدي عن أسيلٍ وتتّقي ... بناظرةٍ من وحشِ وجرةَ مطفلِ

وجيدٍ كجيدِ الرئمِ ليس بفاحشٍ ... إذا هي نصّتْهُ ولا بمعطّلِ

وفرعٍ يزينُ المتنَ أسودَ فاحمٍ ... أثيثٍ كقنوِ النخلةِ المتعثكلِ

غدائرُهُ مستشزراتٌ إلى العلا ... تضلُّ العقاصُ في مثنّى ومرسلِ

وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مخصّرٍ ... وساقٍ كأنبوبِ السقيّ المذلّلِ

وتُضحي فتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها ... نؤومُ الضحى لم تنتطقْ عن تفضّلِ

وتعطو برخصٍ غيرِ شثنٍ كأنّهُ ... أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ إسحلِ

تضيءُ الظلامَ بالعشيّ كأنّها ... منارةُ ممسى راهبٍ متبتّلِ ...

المأمون العباسي – (١٧٠ – ٢١٨ هـ / ٧٨٦ – ٨٣٣ م) هو المأمون أبو العباس عبد الله بن الرشيد، تعلم ولدا أحبار أهل ... نشأ في ... وتزعم الأدب البرمكي وجمع الفقهاء من الآفاق وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس، ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن. مات في البدندون على مقربة من طرسوس ... ومن شعره الذي ... :

يا حسن من قد ذهبت المطي به	من نفس لي بوجه قوسي
هل قابل ذا الطير نحونا	أم أمرنا في الطير يطلبني
ما علم هذا إلا إلى ملك	من نوره في الظلام مقتبس
إن صرفت مساد الرشاد مشغلا	دائم تبعث بالرشاد محتبس
لساني كتوم لأسراركم	ودمعي نموم لسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى	ولولا الهوى لم تكن لي دموع
أرض مربعهم عمروا من آدم	يا ابن الذي سر وآدم بالكلام
تذاكرا الحب ما خالا لحاجتها	من حيان يأتيها بعد دم
هذا يحن على هذا وذاك على	هذا يفي وعين اللوم لم تنم
ما لو الى الخلق بحالة عرفها	في عسكرين بلا طبل ولا علم

أمية بن أبي الصلت – (ت ٩ هـ / ٦٣٠ م) هو: أمية بن أبي الصلت الثقفي البادي، شخصية تناولتها الأساطير في أواخر العصر الجاهلي. قيل أنه كان يطمع في النبوة، وقيل إنه كانت تطيعه الجن، وقيل أنه كان من النساك يلبس المسوح تعبداً، على أن ما لا شك فيه أنه كان من الرؤساء تعبّفاً وتحنثهم، وقد اطلع على الكتب القديمة أي كتب الدين الإسرائيلية منها والمسيحية، التوراة والإنجيل وأسفار الزبور، فخفف بها ودوّن ما عرف من أخبارها بشعره، ذاكراً أشهر حوادثها كالخلق، والطوفان، وما في إبراهيم، وقصة لوط، وخراب سدوم، وبعض الرسل، وقادته ثقافته الدينية هذه إلى القول بالتوحيد، ونبذ الأوثان، ووصف الملائكة الإلهية وعجائب الخلق، والابتهال إلى الله بلهجة المؤمن الواثق، شبيهاً بمن يسمى الحنيف، وهو دين موحد لا يمنع أن يكون خليطاً من الديانتين اليهودية والعقائد المسيحية على نحو ما كان معروفاً في بلاد اليمن إذ ذاك، وكثيراً ما كان أمية يتردد عليها ويقدر أحبارها.

أدرك أمية الإسلام، ولكنه لم يجاريه، بقي على دينه بل قاومه، وحرض القرشيين على محاربته. ثم رثى قتلى بدر وفيهم ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وحث قريشاً على الأخذ بثأرهم من النبي، ثم هرب بابنته إلى أقصى اليمن، ثم إلى الطائف، ولما مرض مرضه الذي مات فيه جعل يقول: "قد دنا أجلي وهذه المرضة منيتي، وأنا أعلم أن الحنيفية حق، ولكن الشك يداخلني في محمد". وكان النبي إذا سمع شيئاً من شعره يقول: "كاد أمية يسلم".

أما هذا الشعر فيميل ما ثر به في الطبقة الأولى، ولكن نوع غريب من معاني الكتب المقدسة، وما يستعمل من مفردات كانت غريبة لأبناء العربية، وكلها من السريانية أو العبرانية كالساهور والسكيطك والتغرور، وما أشبه حتى قال ابن قتيبة: "وكان علماؤنا لا يحتجون بشيء من شعره لهذه العلة"، وأما أبو عبيدة فجعله أشعر أهل المدن، وأما الكميت فقال: "أمية أشعر الناس، قال كما قلنا ولم نقل كما قال".

شعر أمية كثير إلا أنه أصيب بالضياع منذ أوائل الإسلام بدلالة ما نسب إلى الحجاج من أنه قال على المنبر: "ذهب قوم يعرفون شعر أمية وكذلك اندراس الكلام". ولهذا لم نجد له ديواناً مجموعاً، إنما تفرقت قصائده ومقطعاته في كثير من أمهات الكتب الأدبية والتاريخية كالأغاني، والعقد، والحيوان، وسيرة الرسول لابن هشام، وتاريخ ... ثم جمع كل ذلك الأب شيخو في شعراء النصرانية عام ١٨٩٠م، وفي العام ١٩٣٤م نشر كليمان هوار ... وفيه الكثير من قراءته غير الموثوق في ذلك ... في ديوان ...

فاز بالروح والشفاعة في الجنة عام ١١ ١٩ م ، على أنه صاحب ... قبره الصحيح ... المحرر

ولأكثر هذا الشعر في الشؤون الدينية والفلسفية . ولهذا فهو فريد في الشعر الجاهلي . وقد رأينا نقتبس أكثره وهو غاية في المتخيرات .

الخلق والدين

إلهَ العالمين وكلِّ أرضٍ ... وربَّ الراسيات من الجبالِ .
بناها ، وابتنى سبعاً شداداً ، ... بلا عَمَدٍ يُرَيْنَ ، ولا رجالِ ؛
وسوّاها ، وزيّنها بنورٍ ... من الشمس المضيئةِ والهلالِ ،
ومن شُهُبٍ تلألأ في دجاها ، ... مراميها أشدُّ من النصالِ ؛
وشقَّ الأرضَ فانبجست عيوناً ... وأنهاراً من العذبِ الزلالِ .
وبارك في نواحيها ، وزكّى ... بها ما كانَ من حرثٍ ومالِ ،
فكلُّ معمَّرٍ لا بُدَّ يوماً ، ... وذي دنيا ، يصيرُ إلى زوالِ ؛
ويفنى ، بعد جِدَّتِهِ ، ويَبلى ؛ ... سوى الباقي المقدّس ذي الجلالِ .
وسِيقَ المجرمون ، وهم عُراةٌ ، ... إلى ذاتِ المقامعِ والنَّكالِ ؛
فنادوا : ويلنا ويلاً طويلاً ؛ ... وعجّوا في سلاسلها الطِّوالِ .
فليسوا ميّتين ، فيستريحوا ؛ ... وكلُّهمُ بحرِّ النارِ صالِ .
وحلَّ المتقون بدارِ صدقٍ ، ... وعيشٍ ناعمٍ تحتَ الظلالِ ،
لهم ما يشتهون ، وما تمنّوا ، ... من الأفراحِ فيها ، والكمالِ !

أمية بن حرثان – (– ٢٠ هـ) هو : أمية بن حرثان بن الأسكر الليثي الكناني ، كان فارساً شاعراً سيداً ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ووفد إلى النبي فأسلم ، وعمّر عمراً طويلاً ، مات في خلافة عمر بن الخطاب . من شعره :

ألم تر أنّ ثعلبة بن سعدٍ ... غضابٌ حبذا غضبُ الموالي
تركت مصرّعاً لما التقينا ... صريعاً تحت أطراف العوالي
ولولا الفيل لم يغلب ظهراً ... ولا رأس الحمار أبو حبالِ .

الأمين العباسي – (١٧١ – ١٩٨ م) هو الأمين أبو عبد الله محمد بن الرشيد العباسي، كان ولي عهد أبيه، وولي الخلافة بعده، وكان من أجمل الشباب صورة، أبيض، طويلا، جميلا، ذا قوة مفرطة، وبطش وشجاعة معروفة. قال ابن الأعرابي الأحمر: كنت ربما أنشدت البيت الذي يستشهد به في النحو [illegible] الأمين، وما رأيت قط أولاد الملوك أذكى منه ومن المأمون. [illegible] في الخلافة في زمان الأمين [illegible] ابن هاشمية سوى علي بن أبي طالب [illegible] والأمين؛ فإن أمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، واسمها أمة العزيز، وزبيدة لقب لها. ومن شعر الأمين يخاطب أخاه المأمون ويعيره بأمه:

لا تفخرنّ عليك بعد بقية ... والفخر يكمل للفتى المتكامل

وإذا تطاولت الرجال بفضلها ... فاربع فإنك لست بالمتطاول

أعطاك ربك ما هويت وإنما ... تلقى خلاف هواك عند مراجل

تعلو المنابر كل يوم آملا ... ما لست من بعدي إليه بواصل

تنجيب من يعلو عليك بفضله ... وتعيب في مقال الباطل

ما يريد الناس من صبٍّ ... بمن يهوى كئيب

كوّنوا بي لو رأونا [illegible] ... ي وشمسي ورقيبي

أعجز الناس الذي يلحى [illegible] ... محبا في حبيب

يا نفس [illegible] الحلال [illegible] ... ابن المفتون من القدوم

كل أمري [illegible] ... في وجيه على خطر

من لم تشغله صفو الزمان [illegible] ... بما يكدرها [illegible]

أنس بن أبي أناس – (– ٧٠ ه) هو أنس بن أبي أناس بن زُنيم، وهو من كنانة بن الدئل رهط أبي الأسود الدؤلي، وكان أجداده وأبوه أبو أناس شاعرا شريفا، وهو الذي [illegible] رسول الله [illegible] فحلف [illegible] وهي أبيات [illegible] يقول أبو الأسود: ثم [illegible] أنس [illegible] وأنس هو القائل لعبد الله بن الزبير حين تزوج مصعب عائشة بنت طلحة على ألف ألف درهم:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... من ناصح لك لا يريد خداعا

بُضع الفتاة بألف ألف كامل ... وتبيت سادات الجنود جياعا

لو لأبي حفص أقول مقالتي ... وأبث ما أبثكم لارتاعا

ثم أنس: سارية بن زنيم، الذي قال له عمر: يا سارية، الجبل الجبل. ولما ولي حارثة بن بدر الغداني سُرّق كتب إليه أنس:

أحار بن بدر قد وليت إمارة ... فكن جرذا فيها تخون وتسرق

وباه تميما بالغنى إن للغنى ... لسانا به المرء الهيوبة ينطق

فإن جميع الناس إما مكذب ... يقول بما يهوى وإما مصدق

يقولون أقوالا ولا يعلمونها ... وإن قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

فلا تحقرن يا حار شيئا أصبته ... فحظك من ملك العراقين سُرّق

فلما بلغت حارثة قال: لا يعمى عليك الرشد.

أوس بن غلفاء الهجيمي — (   ) هو أوس بن غلفاء الهجيمي من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي، وكان يزيد بن الصعق قال في تميم شعراً منه: ألا أبلغ لديك بني تميم، بآية ما يحبون الطعاما. فرد عليه شعراً منه: فإنك من هجاء بني تميم، كمزداد الغرام إلى الغرام، ومما قال:

ألا قالت أمامة يوم غول … تقطع بابن غلفاء الحبال

ذريني إنما خطئي وصوبي … عليّ وإن ما أنفقت مال

يقول: إن ما أنفقت مال، والمال يستخلف، ولم أتلف عرضاً، وبعض أصحاب الإعراب يرى أن المراد: إنما أنفقت مالي، وهو وجه لذلك ما ليس فيه حجة.

أوس بن مغراء — (   ) هو أوس بن مغراء من بني ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد، وفي كتاب الإصابة أنه مخضرم، وشهد الفتوح وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان، وأن له شعراً يمدح به النبي ص أورده ابن عبد البر في كتاب الصحابة الذين مدحوا المصطفى ص، وذكره ... وكان يهاجي النابغة الجعدي، وفي الأغاني عن أبي العراف: أن النابغة هاجى أوس بن مغراء، قال: ولم يكن أوس مثله ولا قريباً منه في الشعر، فقال النابغة: إني وإياه لنبتدر بيتاً أينا يسبق إليه غلب صاحبه، فلما بلغه قول أوس: لعمرك ما تبلى سرابيل عامر، من اللؤم ما دامت عليها جلودها. وهو القائل في بني صفوان الذين كانت فيهم الإجازة من عرفة، وهم بنو صفوان بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد:

ولا يريمون في التعريف موقفهم … حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

مجداً بناه لنا قدماً أوائلنا … وأورثوه طوال الدهر أخرانا

أوس بن حجر التميمي — (   ) هو أوس بن حجر التميمي كان من شعراء الجاهلية وفحولها، وكان منقطعاً إلى فضالة بن كلدة، وكان فضالة كثير البر به والخير عليه، فلما مات قال فيه كلمة منها:

أبا دليجة من يوصي بأرملة … أم من لأشعث ذي طمرين طملال

أم من يكون خطيب القوم إذ حفلوا … لدى الملوك أولي كيد وأقوال

يا عين لا بد من سكب وتهمال … (وفي رواية أخرى) على فضالة جل الرزء والعالي

ايا قلبي من بواعث الهوى ... ام من لا تفتح ذا طرب عمار

الا قلبي من بكى العشيرة اذا ... اجمعوا من الامر في لبس وتخيل

لا زال منك وركان له ازح ... على صدرك لصافي اللون صلصال.

الخريمي (؟ – ٢٠٠ هـ) هو: أبو يعقوب إسحاق بن حسان السغدي الخريمي الأعور، أصله من فارس وانتمى الى ابن خريم الناعم فنسب اليه. كان شاعرا حسن الالفاظ جيد المعاني، وكان منقطعا الى محمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جياد ومراث بعد موته بأجود ما رثي به. وكان قد عمي فقال:

إذا ما مات بعضك فابك بعضا ... فإن البعض من بعض قريب

عيني الطبيب شفاء عيني ... وهل غير الإله لها طبيب

وله في معنى الغيرة والصيانة:

ما أحسن الغيرة في وقتها ... وأقبح الغيرة في كل حين

من لم يزل متهما عرسه ... مناصبا فيها لريب الظنون

أوشك أن يغريها بالذي ... يخاف أن تبرزها للعيون

حسبك من تحصينها وضعها ... منك الى عرض صحيح ودين

لا تطلعن منك على ريبة ... فيتبع المقرون حبل القرين

ومن قصيدة يمدح بها أبا دلف:

أبا دلف دلفت حاجتي ... اليك وما خلتها بالدلف

له كلم فيك معقولة ... إزاء القلوب كركب وقوف

إيليا أبو ماضي (—) هو إيليا أبو ماضي الشاعر اللبناني المعاصر، رأيت له قصيدة اسمها الطلاسم مشتملة على التشكيكات حول العقائد الدينية. [illegible] وأجابه بقصيدة [illegible] وهذه من قصيدة إيليا:

جئت لا أعلم من أين ... ولكني أتيت

ولقد أبصرت قدامي ... طريقا فمشيت

وسأبقى ماشيا إن ... شئت هذا أم أبيت

كيف جئت كيف أبصر ... ت طريقي لست أدري.

باقر الهندي النجفي – (١٢٨٥ – ١٣٢٩ هـ) هو السيد باقر بن محمد بن هاشم بن ... الهندي النجفي كان من ... الادب

القراء الكبار . ولد في النجف ، ونشأ على والده الفقيه السيد محمد والشيخ محمد طه نجف والشيخ ابراهيم ... الشيرازي ...

... انواع الحجرة ... هذا الشعر ... على ... في ... الجرم

المذكور ... الصادق ... هذه الابيات في ...

لمن بجدي يكشف انك ما هو — يا ابن عم الشيء الا ابوه

علك واجب ... — علك ... الا ... الاشباه

الك معنى أجلى من الشمس لكن — خبط ... بك ...

أنت في ... الظهور حتى — حل معنى ... الاخفاه

صعدوا ... — ... دون ...

فلتة ... في ... الله — ... استفهموا ... سواه ...

باقر الهندي النجفي – (١٣ هـ) هو السيد محمد باقر الهندي النجفي من ... بيت الهندي ...

من ... رأيت ابياتا ... بها كتاب ... يوسف الذي كتبه ... الخطيب الشيخ ابو الحسن ... الكيلاني ... :

العشق أسرار ... من شوق — ... الليالي ... والأرق

فلذاك في الاسرار ... — بات ... الحبيبة ...

... يوسف — والحسن ... لا ...

... — ... البيان ...

فصلا ... الحسن ... — ... عشق

وطريقي ما طريقي أطول أم قصير

هل أنا أصعد ... أم ...

أأنا السائر في الدرب — أم الدرب يسير

أم كلانا واقف والدهر ... — ... لست أدري

البارودي المصري — (١٢٥٥–١٣٢٢هـ) هو: رب السيف والقلم محمود سامي باشا بن حسن حسني البارودي أحد زعماء الثورة العربية وأشعر المتأخرين بالديار المصرية. وقد تولى إدارة نظارة الحربية والأوقاف ثم رياسة النظار وقبيل الثورة العرابية. حكم عليه بعد انقضائها بالنفي الى جزيرة سيلان حيث ظل منفيا وشيخ فيها ... ذلك ... بالقدوم الى مصر بعد حتى ١٧ عاما من منفاه وبقي في منزله ... حتى وفاته ومن شعره:

والدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر ... وإنما صفوه بين الورى لمع
لو كان للمرء فكر في عواقبه ... ما شان أخلاقه حرص ولا طمع
وكيف يدرك ما في الغيب من حدث ... من لم يزل بغرور العيش ينخدع
دهر يغر وآمال تسر وأعـ ... ـمار تمر وأيام لها خدع
يسعى الفتى لأمور قد تضر به ... وليس يعلم ما يأتي وما يدع
يا أيها السادر المزور من صلف ... مهلا فإنك بالأيام منخدع
دع ما يريب وخذ فيما خلقت له ... لعل قلبك بالإيمان ينتفع
إن الحياة لثوب سوف تخلعه ... وكل ثوب إذا ما رث ينخلع

أنا مصدر الكلم البوادي ... بين الحواضر والبوادي
أنا فارس أنا شاعر ... في كل ملحمة ونادي
فإذا ركبت فإنني ... زيد الفوارس في الجلاد
وإذا نطقت فإنني ... قس بن ساعدة الإيادي

سل الجيزة الفيحاء عن هرمي مصر ... لعلك تدري غيب ما لم تكن تدري
بناءان ردا صولة الدهر عنهما ... ومن عجب أن يغلبا صولة الدهر
أقاما على رغم الخطوب ليشهدا ... لبانيهما بين البرية بالفخر
فكم أمم في الدهر بادت وأعصر ... خلت وهما أعجوبة العين والفكر
تلوح لآثار العقول عليهما ... أساطير لا تنفك تتلى الى الحشر

البحتري الطائي (٨٢٠ – ٨٩٧م) هو: أبو عُبادة الوليد بن عبيد، عربي طائي. ولقب بالبحتري نسبة إلى بُحتر أحد أجداده. ولد في منبج قرب حمص، ونشأ فيها نشأة عربية خالصة. ولما بلغ الأربعين اتصل بأبي تمام وتخرج عليه، ثم قصد بغداد ليتكسب بشعره، فمدح الواثق ومن وليه من الخلفاء، ومدح كذلك من اتصل بهم من أمراء وقواد، ونال جوائزهم، على أن اتصاله بالخليفة المتوكل كان أوثق من غيره، فقد كان شاعر بلاط الخليفة. كان البحتري ذوق جميل، ... أبرزها صوراً حية الفن، ملونة، تحس فيها حركة وحياة، في شعر حلاوة النغم، ورائع الديباجة، كأنه سلاسل الذهب. ولكنه على تخرجه على أبي تمام، وسماعه الحكمة من فيه، وعلى اختلاطه بابن الرومي، لم يتبع مذهب الشعر الجديد، بل بقي غريباً عن النهضة الفكرية، والمدنية الفارسية، وثقافتها التي تغلغلت في الطبقات الأدبية العربية، بل سار على طرق الأقدمين، ولا يلتزم الأساليب القديمة. وهذا ما جعل الآمدي يقول: "والبحتري أعرابي الشعر، مطبوع، وعلى مذهب الأوائل، ما فارق عمود الشعر المعروف".

ثم إن ما كان له من لطف في الخيال، وذوق في الإخراج، ومقدرة في الصياغة، يسّر له تخير تلك الأساليب وتجميلها وصقلها. وإذا وصف مثلاً بركة المتوكل، أو قصر المعتز، أو إيوان كسرى، أو المظاهر الطبيعية، لا يأتي بفكر جديدة، ولا صور مبتكرة، ولكنه يبرز الفكر والصور المعروفة بأبهى الألوان، والموسيقى الحاسية، فتلذ الأسماع، وتنفذ إلى القلوب. وحسن صياغته جعل ابن رشيق القيرواني يلقبه: "بتبع الصناعة الشعرية"، وجعل الأقدمين يضربون المثل في ديباجته، فيقولون: "ديباجة بحترية"، ويتخذون شعره مثالاً أعلى للطريقة التي هي في الشعر التي أعجب الصاحب بن عباد بأنها من توقيع وتنغيم، فلا يبرح الأذن شعره، إن البحتري أراد أن يتوجع".

للبحتري ديوان ضخم جمعه أبو بكر الصولي مرتباً على الحروف، وعلي بن حمزة الأصبهاني مرتباً على الأنواع. وطبع في الآستانة ثم في بيروت، وشرح بعض ألفاظه. وكلتا الطبعتين لا ترتيب فيهما ولا فهرست لها.

أكثر شعر البحتري في المدح، وله قليل من الرثاء والهجاء والعتاب. مدح ستة من الخلفاء الذين تعاقبوا في أيامه، خصوصاً المتوكل بن المعتصم، وولده المعتز، ومدح كثيراً من الوزراء ورجال الدولة والقادة، ولا سيما الفتح بن خاقان وزير المتوكل.

يغلب عليه أن يستهل مدحه بالغزل، ولكن تقفيته ما تخلو من حرارة نفسية وعاطفة، وإن لم يكن ذلك في جميع ما قاله في علوة الحلبية. وهو كالأقدمين في الوقوف على الأطلال، والبكاء على الدمن، ثم يتخلص إلى المدح، ولا يهمه أن يربط الأول بالآخر، ... وربما عوض الغزل بوصف مظاهر العمران أو المظاهر الطبيعية أو غيرها، وقد ضمت الغزل والوصف في المدحيات التي اختيرت في الكتاب.

يمدح المتوكل

الله مكّن للخليفة جعفرٍ … مُلكًا، يُحسِّنه الخليفة جعفرُ؛

نُعمى من الله، اصطفاه بفضلها؛ … والله يرزق من يشاء، ويقدِرُ؛

فاسلمْ أمير المؤمنين، ولا تزل … تُعطى الزيادةَ في البقاء، وتُشكَرُ.

عمّتْ فواضلك البريّةَ، فالتقى … فيها المُقِلُّ، على الغنى، والمُكثِرُ.

بالبرّ صُمْتَ، وأنت أفضلُ صائمٍ، … وبسُنّة الله الرضيّة تُفطِرُ؛

فانعمْ بيوم الفطر عينًا، إنّه … يومٌ أغرُّ، من الزمان، مُشَهَّرُ؛

أظهرتَ عزّ المُلك فيه بجحفلٍ، … لَجِبٍ، يُحاط الدين فيه، ويُنصَرُ،

خِلنا الجبالَ تسير فيه، وقد غدتْ … عُدَدًا، يسير بها العديدُ الأكثرُ.

فالخيلُ تصهل، والفوارسُ تدّعي؛ … والبيضُ تلمعُ، والأسنّةُ تزهرُ،

والأرضُ خاشعةٌ، تميدُ بثقلها؛ … والجوُّ مُعتكِرُ الجوانبِ، أغبرُ،

والشمسُ طالعةٌ، توقّدُ في الضحى، … طورًا، ويُطفئها العجاجُ الأكدرُ،

في علوة الحلبيّة

كم ليلةٍ فيك بتُّ أسهرُها، … ولوعةٍ، من هواكِ، أضمرُها،

وحُرقةٍ، والدموعُ تُطفئها، … ثمّ يعودُ الجوى فيُسعِرُها!

يا علوَ، لعلّ الزمانَ يعطفنا … أيامَ وصلٍ، نظلُّ نشكرُها.

بيضاءُ، رُودُ الشبابِ، قد غُمِستْ … في خجلٍ، دائمٍ، يُعصفرُها

مجدولةٌ هزّها الصِّبا، فمتى … ثقيلةٌ حشوُها، ومُخصَرُها

لا تبعثُ العودَ تستعينُ به، … ولا تُلينُ الأوتارَ تخبرُها

الله جارٌ لها، فما ملأتْ … عيني إلا من حيثُ أُبصِرُها.

وصف إيوان كسرى

صُنتُ نفسي عمّا يُدنّسُ نفسي، … وترفّعتُ عن جَدا كلِّ جِبسِ؛

وتماسكتُ، حين زعزعني الدهرُ، … التماسًا منه لتعسي ونكسي.

بُلَغٌ من صُبابة العيش، عندي، … طفّفتْها الأيامُ تطفيفَ بخسِ!…

بديع الزمان الهمذاني – (٩٦٧ – ١٠٠٧م) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين، ~~يكنى أبو الفضل~~، ولقبه بديع الزمان، ولد ونشأ في همذان
الجبلية، ودرس على أبي الحسين بن فارس، فأخذ عنه جميع ما عنده، ثم اتصل بالصاحب بن عباد وخزانته ومن ثم أديب. وكان خفيف الروح حسن
العشرة، ناصع الظرف عظيم الصداقة، مر العداوة. وامتاز بذكائه وسرعة خاطره، وقوة حافظته، وقد روي في ذلك عنه روايات
تخلو من المبالغة. وفي نيسابور عام ٩٩٢م، وأملى فيها مقاماته، وناظر أبا بكر الخوارزمي، ثم اشتغل بعد ذلك في هراة، وعاش فيها عيشة
الغنى إلى أن توفي. قيل إنه أصيب بسكتة فظن أنه مات فدفن، فأفاق في قبره، وسمع صوته ليلاً، فنبش عنه فإذا هو قابض على لحيته من هول
القبر، ومات.

شهرة البديع لا تقوم على ما له من شعر ورسائل، وإنما تقوم على مقاماته، فهو أول من وضع فن المقامات. والمقامة حكايات قصيرة، تشتمل
على الحظ من الفن القصصي. لأن غرض البديع منها كان التفنن في الإنشاء، وإيراد الحكم والأمثال، وتصوير شخصية بطله، وحيله في الكدية
والسؤال والكذب، ولذلك سماها «مقامات الكدية»، على أن ضعف الفن القصصي فيها لم يمنع أن يكون في بعضها كالمقامة المضيرية مثلاً
صورة خصبة مبتكرة، ترى فيها الأشخاص أحياء يتحركون في صفاتهم وأخلاقهم، ويمثلون الأدب في صور ملونة تختلط فيها البراعة والسخرية وخفة
الروح. والبديع من المنشئين المتفننين في إنشائهم، ولكن صنعته يخرجها الذوق الأدبي الذي لا تخلو من الطبع وجمال الفن وحسن الأداء
خلافاً لما في إنشاء المتكلفين في رسائل.

البديع آثار منثورة ومنظومة أهمها المقامات. ويقول الثعالبي في «يتيمة الدهر»: «إنه أملى أربعمائة مقامة»، ولكن لم يعثر منها إلا على اثنتين وخمسين.
هي عبارة عن حكايات قصيرة موضوعة على لسان راوية خيالي اسمه عيسى بن هشام، يروي مغامرات بطل وهمي اسمه أبو الفتح الإسكندري.
وقد وجدت هذه المقامات في الأستانة نسختان خطيتان: إحداهما في مكتبة أيا صوفيا، كتبها أحمد بن السيد ... في عام ١٢٩٢هـ، وثانيهما في المكتبة
المعظمة ... والثانية في مكتبة النور العثماني، وهي لا تبلغ درجة الأولى في الصحة، ولكن فيها مقامات ... منها الأولى. طبعتها الجوائب في
الأستانة عام ١٨٩٠م. ويقول يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب: «ولم نجد في كلتيهما ... وأسماء هذه المقامات ... وقد ...
... وقد شرحت ... ثم طبعت في بيروت شرحها ... للشيخ محمد عبده عام ١٨٨٩م، ثم طبعتها المطبعة الأزهرية في مصر عام ١٩٢٣م
وقد شرحها ... محمد محيي الدين عبد الحميد. وله أشعار جيدة في مواضيع شتى، ومنها قصيدة ... التي مدح بها السلطان محمود الغزنوي.

تعالى الله ما شاء وزاد الله إيماني

أأخو بدوٍ في التاج — أم الإسكندر الثاني
أم الرحمة قد عادت — إلينا بسليمان
أطلّت شمس محمود — على أنجم سامان
وأمسى آل بهرام — عبيداً لابن خاقان
إذا ما ركب الفيل — لحرب أو لميدان
رأت عيناك سلطاناً — على منكب شيطان
أمن واسطة الهند — إلى ساحة جرجان
ومن قاصية السند — إلى أقصى خراسان
على مقتبل العمر — وفي مقتبل الشان
لك السرج إذا شئت — على كاهل كيوان
يمين الدولة العظمى — لبغداد وهمدان
وما يقصد بالمغر — ب من طاعتك اثنان
إذا شئت ففي أمن — وفي يمن وإيمان

بذم همدان

همذان لي بلد أقول بفضله — لكنه من أقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه — وشيوخه في العقل كالصبيان

أما ترى في أفقنا جلواء، — عنقتها في الفضاء أنواراً حمراء؟
منطوياً على الليالي حمراء، — ألاقيا منها خيوطاً حمرا!
أخص أماني طلوع البحري؟ — حتى عنيتها بالأماني دهرا،
كان هذا الخمر أعلى قدراً، — وما هذا الوجه أقل حيرا
ضربت للسر قباباً خضرا، — في دار دارا وإيوان كسرى؛
فاطلب الدهر لعطري ظهرا، — وعاد عرف الطيب عندي نكرا...

البردخت الضبي – (– ٩٠ هـ) هو: علي بن خالد الضبي أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. جاء الى جرير فقال له: يا [أبا] حزرة! فقال له جرير: ومن أنت؟ قال: أنا البردخت! قال: وما البردخت؟ قال: الفارغ بالفارسية! فقال له جرير: ما كنت لأشغل نفسي بفراغك!

البردخت هو القائل:

إذا كان الزمان زمان عكلٍ	وتيمٍ فالسلام على الزمان
زمانٌ صار فيه العزّ ذلّاً	وصار الزجّ قدّام السنان
لقد كان في عيطك باحصي شاغل	وأنت كمثل الحوج [illegible]
تلبّح لحناً من كلام نزيّ [illegible]	وخلقك مبني على اللحن أجمع
فعينك إقواء وأنفك مكفأ	ووجهك إبطاء فأنت المرقّع

بشر بن أبي خازم الأسدي – ( ) هو: بشر بن أبي خازم الأسدي: شاعر جاهلي قديم من الفحول. قال أبو عمرو بن العلاء: فحلان من فحول الجاهلية كانا يقويان: بشر بن أبي خازم والنابغة الذبياني، فأما النابغة فدخل يثرب فغُنّي بشعره ففطن ولم يعد، وأما بشر فقال له أخوه سوادة: إنك لتقوي، فقال: وما الإقواء؟ فقال: قولك:

ألم تر أن طول الدهر يسلي	وينسي مثل ما نسيت جذام
ثم قلت:	
وكانوا قومنا فبغوا علينا	فسقناهم إلى البلد الشآم
وحنّ بها ترى الفرمول منه	كطيّ الزقّ علّقه التجار

البعيث المجاشعي – (– ٧٠ هـ) هو أبو مالك خداش بن بشر بن لبيد المجاشعي، كان البعيث خطيباً شاعراً مجيداً من شعراء الدولة الأموية، هاجى جريراً فغلبه جرير فخرج إلى الحجاز، وكان [illegible] ، ومن شعره:

تُبكّت مني ما تبكّت بعدها	أمرّت قواي واستمرّ عزيمي
ألستَ كليبيّاً إذا سيم خطةً	أقرّ كإقرار الحليلة للبعل
وكلّ كليبيّ صحيفةُ وجهه	أذلّ لأقدام الرجال من النعل
وكلّ كليبيّ يسوق أتانه	له حاجة من حيث تُثفَر بالحبل
سواسيةٌ سودُ الوجوه كأنهم	ظرابيُّ غربانٍ بمجرودةٍ محل

بشار بن بُرد — (٦٩٦ – ٧٨٤) بشار، فارسي الاصل، وقع جده برجوج في سبي المهلب بن أبي صفرة، احد عمال بني امية، فجاء

الى البصرة، ووهبه في جملة امرأته خيرة القشيرية فولد عندها برد، وكانت برد زوجته خيرة، ووهبته لعقيلية من عُقيل، فولدت له زوجة

بشاراً، فاعتقته العقيلية، فصار مولى بني عُقيل.

نشأ بشار نشأة عربية مع معرفته باللغة الفارسية، فاستوى لسانه على الفصاحة، وانطبع على الشعر منذ كان صبياً، وانطلقت لسانه على الشعر —

الهجاء، والسخرية، وحب التكسب. وقد ادرك بني امية، واتصل ببعض امرائهم، ثم اتصل بالمهدي الخليفة العباسي، فكان يمدحه ويأخذ جوائزه.

ثم طلب المهدي ان لا يتغزل، لسوء سيرته، فهجاه بشار، وهجا وزيره يعقوب بن داود، فسخط عليه المهدي. واتفق ان رآه مرة في البصرة —

وكان يؤذن زماناً بالزندقة، وامر به فضرب سبعين سوطاً حتى مات.

وكان بشار اعمى، وقد وصفه الاصمعي بأنه كان: "ضخماً عظيم الخلق، مجدوراً، طويلاً، جاحظ المقلتين، قد تغشاهما لحم احمر، فكان اقبح الناس عمىً وافظعه

منظراً، وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه، وتنحنح، وبصق عن يمينه وشماله، وكان اشد الناس تبرماً بالناس، وكان يقول: "الحمد لله الذي

ذهب ببصري فلم أر من أبغض".

امتاز بشار في شعره بطبعه، وبعده من التكلف، وتفننه في ابواب الشعر، وتصرفه بالالفاظ والمعاني، وهو خير صلة بين العصرين الاموي و

العباسي بما في شعره من روعة القديم، وزخرف الجديد.

لم يصل الينا الا القليل من شعر بشار، مع انه كان من اكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام، وكان يقول عن نفسه: "إن لي اثني عشر الف قصيدة".

وقد حفظ لنا ابن خلكان في كتابه "وفيات الاعيان"، وابو الفرج الاصفهاني في كتابه "الاغاني" قدراً من هذا الشعر وشيئاً من اخباره وحياته، و—

الا ان ما عرفناه من شعره لم يكن ان يشبع غليلنا، وقد نشر في عام ١٩٣٤م محمد بدر الدين العلوي، احد اساتذة الجامعة الاسلامية بعليكرة، في الهند،

مخطوطاً قديماً في المكتبة الآصفية في حيدرآباد، من كتاب "المختار من شعر بشار" للخالديين شاعري سيف الدولة، [illegible] في دار الكتب، فنسق وصحح

وطبع. غير ان هذا الكتاب لا يحوي كثيراً من شعر بشار، واما ما جاء من ابيات متفرقة في غيره من الكتب.

الى المنصور — ارسل بشار هذه القصيدة الى ابراهيم بن الحسن يحرضه على المنصور العباسي [illegible] ويمدح ابراهيم [illegible] ويقول صاحب الاغاني ان هذه القصيدة

نُسبت الى ابراهيم حين قتل، وخاف بشار ان تكون قد [illegible] على ابراهيم، ورواها الرواة، فأظهرها انه قالها في ابي مسلم الخراساني في [illegible] سنوات، وجعل

البيت الاول: ابا مسلم [illegible] في بيت آخر [illegible] وقال:

[illegible]

هجو المنصور الخليفة

أبا جعفر، ما طول عيش بدائم، … ولا سالم عما قليل بسالم.
على الملك الجبار يقتحم الردى، … ويصرعه في المأزق المتلاحم.
كأنك لم تسمع بقتل متوج، … عظيم، ولم تسمع بفتك الأعاجم،
تقسم كسرى رهطه بسيوفهم، … وأمسى أبو العباس أحلام نائم.
ومروان قد دارت على رأسه الرحى، … وكان، لما أجرمت، نزر الجرائم.
تجرمت الإسلام تعفو طرائقه، … وتوري جهالا للبوث الغرائم،
فما زلت حتى استنصر الدين أهله، … عليك، فعاذوا بالسيوف الصوارم.
فرم وزرا ينجيك، يا ابن سلامة، … فلست بناج من مضيم وضائم.
لحى الله قوما رأسوك عليهم، … وما زلت مرؤوسا، خبيث المطاعم.
أقول لبسام، عليه جلالة، … غدا أريحيا عاشقا للمكارم.
من الفاطميين الدعاة إلى الهدى، … جهارا، ومن يهديك مثل ابن فاطم؟
سراج لعين المستضيء، وتارة، … يكون ظلاما للعدو المزاحم.
إذا بلغ الرأي المشورة، فاستعن … برأي نصيح، أو نصيحة حازم،
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة، … فإن الخوافي قوة للقوادم.
وما خير كف أمسك الغل أختها، … وما خير سيف لم يؤيد بقائم؟..
إذا كنت فردا، هرك القوم مقبلا، … وإن كنت أدنى لم تفز بالعزائم.
فأدن على القربى المقرب نفسه، … ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم.
وحارب، إذا لم تعط إلا ظلامة، … شبا الحرب خير من قبول المظالم،
وخل الهوينا للضعيف، ولا تكن … نؤوما، فإن الحزم ليس بنائم،
بأنك لا تستطرد الهم بالمنى، … ولا تبلغ العليا بغير المكارم.
وما قرع الأقوام مثل مشيع، … أريب، ولا جلى العمى مثل عالم.

هجو الوزير الخليفة

بني أمية هبوا طال نومكم ... إن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا ... خليفة الله بين الزق والعود

البوصيري – (– ٦٩٥هـ) هو: شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري صاحب البردة والهمزية. ولد بدلاص، ونشأ ثم انتقل إلى القاهرة، وتعلم علوم العربية والأدب. تعاطى الشعر البليغ في مدح الرسول. مات البوصيري في العام المذكور بالاسكندرية وقبره بها مشهور. من أشهر شعره قصيدة البردة المشهورة التي أولها:

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه ... إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة ... وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

من همزيته في المدائح:

كيف ترقى رقيك الأنبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا ... ل سنا منك دونهم وسناء

البهاء زهير – (١١٨٥ – ١٢٥٨م) هو: أبو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبي، الكاتب، المعروف بالبهاء. ولد في مكة أو بوادي نخلة بالقرب منها. ولما شب توجه إلى مصر، واتصل بملوكها الأيوبيين، فخدمهم ومدحهم، ومدح غيرهم من أمراء أيامه. وشعره رقيق لطيف، وعاطفته قوية ولا سيما في الرثاء، غير أن هذه العاطفة تتحول عنها بتعمد الصناعة والبديع. وأكثر أوزانه خفيفة، وله بكاء ودمع. ... من أبياته إلا ... أشد لطفه وسهولة، حتى إن أكثر شعره يوشك أن يكون نثرا مقفى. وهو في أسلوبه يجدد ويحذو السلف في معانيهم عن أجادوا التعبير للإنسان ... أصيب في شيخوخته بمرض عظيم، على عهد دولة ابن قلاوون، بمرض كان منتشرا في مصر فتوفي به ودفن بالقرافة الصغرى.

للبهاء ديوان شعر صغير القطع يقع في مئتين وثلاث عشرة صفحة مرتب على الحروف. أكثره غزل، وأغراضه أخرى. طبع طبعات كثيرة في مصر وبيروت. وقد عثرنا ما اخترناه في أبيات:

في فقد الحبيب

أراك هجرتني هجرا طويلا ... وما عودتني من قبل ذاكا

عهدتك لا تطيق الصبر عني ... وتعصي في ودادي من نهاكا

فكيف تغيرت تلك السجايا ... ومن هذا الذي عني ثناكا

فلا والله ما حاولت عذرا ... فكل الناس يعذر ما خلاكا

وما فارقتني طوعا ولكن ... دهاك من المنية ما دهاكا

فيا من غاب عني وهو روحي ... وكيف أطيق من روحي انفكاكا؟..

توبة إفلاس

قالوا: فلان قد غدا تائبا ... واليوم قد صلى مع الناس

قلت: متى ذاك، وأنى له ... وكيف يخلو من لذة الكاس؟

أمس بهذي العين أبصرته ... سكران بين الورد والآس

وجدت عن توبته سائلا ... وجدتها توبة إفلاس

لو نظر الناس إلى حالهم ... لاشتغل الناس عن الناس!

تأبط شراً — (٥٣٠م) هو: ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي. أطلقت عليه أمه، في رواية الأصمعي، وذلك أنه خرج من بيته يوماً، وقد أخذ سيفاً تحت إبطه، فجاء من سأل عنه أمه، فقالت: «لا أدري، تأبط شراً وخرج». وكان من أولئك الصعاليك الشذاذ [illegible]، وحيناً على الأحياء، في الليل والنهار، فينهب ويسرع على رجليه. فقد كان كالجبل، حتى قيل عنه إنه «أعدى ذي رجلين، وذي ساقين، وذي عينين». وكثيراً ما كان يشترك في غارات مع عدد من الصعاليك أشهرهم عمرو بن براق، وعامر بن الأخنس، والشنفرى، فيغزون أحياء بجيلة وهذيل خاصة. ولما قتل الشنفرى رثاه تأبط شراً وأقسم أن يأخذ بثأره، وقد تألف حوله [illegible] ما يقتل [illegible] حتى يدرك الغزلان إذا هاج، فيشق [illegible]، ومنها ما يجعله يلاقي الغول في الليالي المظلمة ذات الزوابع والعواصف، فيصارعها حتى يرديها. قتل تأبط شراً في بلاد هذيل، رصدته القبيلة التي طالما أغار عليها فثأرت منه، ورجمته في غار يقال له رخمان، وقيل بل قتل في بلاد بجيلة على جبل نمار. فرثاه ابن أخته بقصيدة نسبها بعض النقاد إلى صحبها، ونسبوها إلى خلف الأحمر.

يتصف شعر تأبط شراً بالحنين الجاهلي القديم، وبكثير من بواعث العاطفة، وبسذاجة الفكرة، وانطباع الأقوال على ما هو معروف من أخلاق سائر الصعاليك، إلى قوة في الملاحظة، ودقة في الوصف، وتوفق إلى التعابير الجامعة الموجزة.

لا نعرف لتأبط شراً ديواناً مجموعاً. إنما تنسب إليه، في المشهور من كتب الأدب كالمفضليات، والحماسة، والشعر والشعراء، والعقد، والأغاني، قصائد ومقاطع متفرقة، إلا أنها في أكثرها غير كاملة، بل هي أشبه بأبيات متقطعة يجمعها الشاعر على الأغلب في ثنايا أو في بيت أو المجالات [illegible] يتحدث فيها عن غارة موفقة، أو يذكر خلاصة من مأزق، أو يرد على خصم [illegible]. ولعل أشهر قصائده تلك التي رثى بها ابن عم له قتل في إحدى الغارات.

قصيدة ابن عم في المنتخبات أشهر هذه النواحي، نأخذ مقطعات منها: — كرم وشجاعة

وإني لمهدٍ من ثنائي فقاصدٌ　　به لابن عم الصدق شمس بن مالك،
أهز به في ندوة الحي عطفه　　كما هز عطفي بالهجان الأوارك؛
قليل التشكي للمهم يصيبه　　كثير الهوى شتى النوى والمسالك،
يبيت بموماة، ويمسي بغيرها　　جحيشاً، ويعروري ظهور المهالك.

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي ... بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ... بمخرق من شده المتدارك

اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئاً من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... الى سلّة من حد أخضر باتك

اذا هزه في عظم قرن تهللت ... نواجذ افواه المنايا الضواحك

رثاء الشنفرى

على الشنفرى ساري الغمام ورائح ... غزير الكلى، وصيّب الماء باكر

عليك جزاءٌ مثل يومك بالجبا ... وقد رعفت منك السيوف البواتر

ويومك يوم العيكتين، وعطفة ... عطفت، وقد مسّ القلوب الحناجر

تجاول ورد الموت فيهم، كأنهم ... بشوكتك الحدّى ضئين نوافر

فانك لو لاقيتني بعد ما ترى ... وهل يلقين من غيّبته المقابر!

لألفيتني في غارة أدّعي بها ... اليك، واما راجعاً انا ثائر.

وان تك مأسوراً، وظلت مخيّماً ... وأبليت حتى ما يكيدك واتر،

وحتى رماك الشيب في الرأس عانساً، ... وخيرك مبسوط، وزادك حاضر.

واجمل موت المرء اذ كان ميتاً ... - ولا بدّ يوماً موته - وهو صابر!

فلا يبعدنّ الشنفرى، وسلاح الحديد، وشدٌّ خطوه متواتر!

اذا راع روع الموت راع، وان حمى ... حمى معه حرّ كريم مصابر!

تاج الدولة الديلمي — (ـــــ ٣٨٧ هـ) هو: تاج الدولة الحسين أحمد بن عضد الدولة، كان يلي الأهواز والبصرة وما اتصل بهما من قبل أخيه شرف الدولة أبي الفوارس، وبقي كذلك ثلاث سنين، وكان قد طمع في الملك حتى عام (٣٧٣ هـ) سار شرف الدولة من فارس يطلب الأهواز فخرج تاج الدولة على أمره وعجز لذلك [illegible] الخبر ووصل شرف الدولة إلى أرجان [illegible] إلى شرف الدولة [illegible] وابتعدوا، فهرب تاج الدولة نحو الري إلى عمه فخر الدولة، ثم خص المتغلب على أصفهان [illegible] من قبل عمه [illegible] جندها وأخذوه وسيروه إلى الري فحبسه عمه وبقي محبوساً إلى أن مرض عمه فخر الدولة مرض الموت، فلما اشتد مرضه أرسل إليه من قتله عام (٣٨٧ هـ)

قال الثعالبي: [illegible] من آل بويه [illegible] وقد دون مجموعة من [illegible] أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان [illegible] الثعالبي [illegible] في اليتيمة [illegible] هذا الشعر [illegible] ومن شعره:

سلامٌ على طيفٍ ألمّ فسلّما ... وأبدى شعاع الشمس لما تبسّما
ملأ [illegible] من وجهه البدر [illegible] ... لدى الوصل [illegible]
وقد أرسلت أيدي الحيارى [illegible] ... [illegible] من الكافور والمسك [illegible]
وأحسب [illegible] أطاف [illegible] ... [illegible] من [illegible]
ألم [illegible] دامي الليل [illegible] ... فلما [illegible]

سقاني سحراً خمره ... وقد لاحت لي [illegible]
غزالٌ نائم الطرف ... بليج الوجه والطرة
أما تلك وقد [illegible] ... [illegible] صاحب [illegible]
وقد [illegible] صدغيه ... على [illegible] من الزهرة
فمن أسود [illegible] ... [illegible] أحمر [illegible]
إذا حاول أن [illegible] ... أو [illegible]
أتاه الشيخ [illegible] ... [illegible]

هب الدهر أرضاني وأعتب صرفه ... وأعقب بالحسنى من الحبس والأسر
فمن لي بأيام الشباب التي مضت ... ومن لي بما أنفقت في الحبس من عمري

ثابت قطنة — ... وهو أبو العلاء ثابت بن كعب، كان شاعراً فارساً شجاعاً وكان في صحابة يزيد بن المهلب، فكان يوليه
أعمالاً من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه ... فولاه بعض أعمال خراسان، فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام
فتعذر عليه وحصر فقال: سيجعل الله بعد عسر يسراً وبعد عيّ بياناً، وأنتم إلى أمير فعّال أحوج منكم إلى أمير قوّال، وإلا أكن فيكم خطيباً فإنني
بسيفي إذا جد الوغى لخطيب. فقال الحضين: لو كنت قلت هذا البيت على المنبر كنت أخطب الناس ... قال ابن صفوان ... والد
... على المنبر ... ما قالها
قال ... ثابت ... فلما ... حاجب الفيل ... قطنة ...
... قطنة، وما سواه من الألقاب ... فهجاه حاجب الفيل بقوله:

أبا العلاء لقد لقيت معضلةً … يوم العروبة من كرب وتخنيق

أما القرآن فلم تخلق لمحكمه … ولم تُسدَّد من الدنيا لتوفيق

لما رمتك عيون الناس هبتهم … وكدت تشرق لما قمت بالريق

تلوي اللسان وقد رمت الكلام به … كما هوى زلقٌ من شاهق النيق

ومن قصيدة له يرثي بها المفضل بن المهلب ... حين ... والناس ...

يا هند كيف بنصب بات يكلؤني … وعائر في سواد الليل يؤذيني

كأن ليلي والأصداء هاجدة … ليل السليم وأعيا من يداويني

لما حنى الدهر من قوسي وعذّرني … فأصبحت منه أمرّ العلقم اللين

إذا ذكرت أبا غسان أرّقني … هم إذا عرس الساري يعنّيني

كان المفضل عزاً في ذوي يمن … وعصمة وثمالاً للمساكين

ما زلت بعدك في هم تجيش به … نفسي وفي نصب قد كاد يبليني

إني تذكرت قتلى لو شهدتهم … في حومة الموت لم يصلوا بها دوني

لا خير في العيش إن لم أجن بعدهم … حرباً تبيء بهم قتلى فتشفيني

فقالت له خلفه اذا خلفني بالثابت [illegible] فضيلة الحق [illegible] المرء [illegible] من حياة حي [illegible] المصيبة في

[illegible] المصيبة [illegible] ولا يكون [illegible]

[illegible] وهذا كلام كاللؤلؤ [illegible] كلام [illegible]

[illegible] مثل [illegible] على [illegible]

[illegible] اذا اختلف [illegible] الأصل [illegible]

[illegible] عليك [illegible]

[illegible]

[illegible]

الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ – ٤٢٩هـ) هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، ولد في نيسابور

[illegible] نسب اليها [illegible] والثعالبي نسبة الى انه كان فراء يخيط جلود الثعالب [illegible] كان الثعالبي [illegible] اشتهر في عصره وانتشر آثاره

في زمانه. [illegible] الباخرزي في وصفه [illegible] جاحظ نيسابور وزبدة الاحقاب والدهور...

للثعالبي مؤلفات مشهورة منها: فقه اللغة وهو احسن الكتب في بيان فروق الالفاظ واختلاف معانيها. ومن انفع كتبه كتاب يتيمة الدهر في محاسن

اهل العصر، ذكر فيها شعراء عصره وادباءه وتخير من آثارهم. قسمها الى اربعة اقسام: القسم الاول في شعراء الشام والموصل والمغرب، والقسم

الثاني في شعراء العراق، والقسم الثالث في شعراء الجبال وفارس وجرجان وطبرستان واصفهان، والقسم الرابع في شعراء خراسان وما

وراء النهر وبلغاء الدولة السامانية والغزنوية. وكان قد شرع في تأليف اول نسخة منه سنة ٣٨٤هـ وفرغ من تحرير آخر نسخة قبل سنة (٤٠٢)

[illegible] الحقها ذيلا [illegible] بعد عشرين سنة [illegible] تتمة اليتيمة [illegible]. ومن اشعاره: يصف جوادا

يا ذاهب الطرف الجواد كأنما قد أعطوه بالرياح الأربع

لا شيء أسرع منه إلا خاطري في وصف ذلك اللطف المرتع

ولو أنني أنصفت في إكرامه لجلال مهديه الكريم الألمعي

أطعمته حب الفؤاد لحبه وجعلت مربطه سواد المدمع

وحللته ثم قطعت من مقتبلي برد الشباب لجله والبرقع

يوم الاعراب الفتوح الجلال

لله في المفاخر معجزات جمة أبدًا لغيرك في الورى لم تجمع

بحران بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي

وترسل الصابي يزين علوه خطابي ظل ذو الحمل الأروع

كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو كالوشي في برد عليه موشع

وإذا تفتق نور شعرك ناضرًا فالحسن بين مرصع ومصرع

أرجلت فرسان الكلام ورضت أفـ ـراس البديع وأنت أمجد مبدع

ونقشت في فص الزمان بدائعا تزري بآثار الربيع الممرع

الجاحظ البصري – (٧٧٥ – ٨٦٨ م) هو أبو عثمان عمرو بن بحر من موالي كنانة. كان قبيح الصورة، جاحظ الوجه، مشوّه، ناتئ العينين،
لُقّب بالجاحظ، على أن خفّة روحه، ولطف نكتته كانا يستران دمامة خلقه. ويجعلانه حسن المعاشرة، ظريف المحادثة، يقصده الأدباء
ليتفكّهوا بأحاديثه ومحادثته. ولد في البصرة، وتلقّى العلم فيها على شيوخ الأدب. ثم ذهب إلى بغداد، وأخذ علم الكلام والاعتزال
عن شيخ المعتزلة أبي إسحاق إبراهيم النظّام؛ واطّلع على كل العلوم المعروفة في عصره، وتعمّق فيها، ثم انصرف إلى التأليف. فجمعت له علوم الدين
والفلسفة، والمنطق والطبيعيات، والاجتماع والتاريخ، والسياسة والفلك، والحيوان والنبات، والموسيقى والغناء. فجمع فيها بين
دقّة تحقيقه هذه الثقافات القديمة. جمع ما كان كلها على عقل المترجم، وحرية فكره، وذكاء القلب، فلا يقبل منها إلا ما يوافق عقله، وما
تؤيده اختباراته.

وكان ذا شخصية مرحة، مطبوعة على التهكم الناعم والسخر اللطيف. فصوّر أهل عصره، وحياة أهل زمانه صوراً امتزج فيها الجد بالهزل، والحق
بالأخلاق والعادات بالملاحظة والإجادة، والصورة الناطقة المستوفية لما في خواطرهم بالاختراع والتوليد. وكان الكاتب في أسلوب رقيق
مطبوع سهل، شيّق، متحرّر من التصنّع والتكلّف، مستطرد أحياناً، مرسل حيناً، دالّ على مقدرة صاحبه الأدبية. وإمام في الأدب.
ونحن إزاء الحكم لكثرة تلك الصفة التي وصفها بها ابن العميد بقوله: «كتب الجاحظ تعلّم العقل أولاً والأدب ثانياً». وقد أصيب الجاحظ
في أواخر أيامه بالفالج والنقرس، فعاد من بغداد إلى البصرة ومات فيها.

آثار الجاحظ كثيرة تناول فيها الحياة العربية والفلسفية، والعلمية والأدبية، والفنية والاجتماعية والاقتصادية، وكل ما كان من أغراض في عصره
و في العصور التي تقدمته. أشهر هذه الآثار: الحيوان، والبيان والتبيين، والبخلاء. الحيوان: كتاب في سبعة أجزاء جمع فيها الجاحظ
ما أمكن في كتب العلم والأدب، وما نقله الأقدمون من أقوال، وأحكام وأمثال وأشعار في الحيوانات والطيور والحشرات والهوام، وطاف فيها
ما أمكنه من ... وأورد كثيراً من النوادر والأحاديث، وما حكي عن نيران العرب والثأر عندهم، وذكر ما تبدل في شأن الحيوان في
حسن وضع الله وأحكامه وتدبيره.

البيان والتبيين: كتاب في ثلاثة أجزاء، مجموعة في علم واحد، بحث فيه الجاحظ في البيان والفصاحة والخطابة، والسجع، والشعر، والشعراء، والقرآن
والزهاد، واللحن والألحان، وأورد كثيراً من الخطب والأحاديث والنوادر.

البخلاء: كتاب ... وصف فيه الجاحظ البخلاء، ونقل أقوالهم، وصوّر أخلاقهم وعاداتهم ... وأورد عن أحد
الموصوفين بالبخل من علماء وأدباء ... أحسن ما ... من الكلام ... في ذلك.

وقال يشكو ... [illegible] ... أي دهر

وهمومي من الأمور الهم	فأبيض الشمس مظلم صدري
قد تسمت ما تؤخر منه	بلسان يربة العبير
مثل ربي الموت وعطاه الله	ثم عفو الحجاج ذو الخير
حسن الصمت والمقاطع إنما	أحسن القوم والحديث يدور
ثم من بعد لحظة تورث اللب	حق وعرض مهذب موفور
وكان لنا إخوان قد مضوا	فماتوا جميعا وما خلدوا
فماتوا جميعا كأس المنون	فأما الصديق وأما الحسود
لئن قد مد ميلي وطال ظلالها	مشيت على رسلي وكنت المعجبا
ولكن هذا الدهر فاخر وخير	فبيرك منقوضا وتعظم بوما
أترجو أن تكون وأنت شيخ	كما قد كنت أيام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب	دريس كالجديد من الثياب

جرير – (٦٥٣ – ٧٣٣م) هو جرير بن عطية بن حذيفة المعروف بالخطفى، من كليب بن يربوع التميمي، وكنيته أبو حزرة. وُلد في بادية اليمامة، في بيت وضيع. قال الشعر ناشئاً. فاتصل أولاً بيزيد بن معاوية، ولي عهده، ثم خليفته. وبعد أن انقطع عن الأمويين، عاد فاتصل بالحجاج، والي العراق، فمدحه. ثم تقرّب بواسطته من عبد الملك بن مروان (٦٨٥ – ٧٠٥م) فنظم فيه مدائح مشهورة. ومدح خلفاءه: الوليد (٧٠٥ – ٧١٥م) وسليمان (٧١٥ – ٧١٧م) وعمر بن عبد العزيز (٧١٧ – ٧٢٠م) ويزيد (٧٢٠ – ٧٢٤م) وهشاماً (٧٢٤ – ٧٤٣م) وقد قصده الشاعر إلى الرصافة، على شيخوخته وضعفه. إلا أنه لم يحظ عند الأمويين حظوة الأخطل.

لج الهجاء مدة طويلة بينه وبين أكثر شعراء عصره، فغلبهم جميعاً، ولم يثبت له إلا الأخطل والفرزدق، ودام هجاؤه الفرزدق حتى موته ووفاته، التي تقدمت وفاة جرير ببضعة أشهر.

كان يهجو خلافاً لنظرائه بالحضر والدين على الفرزدق. ولكنه كان يرتفع أحياناً في الفحش والإقذاع. هذا إلى مقدرة على التنقل الشعري، ومهارة في استغلال التهكم، وسهولة في الشعر جعلت جريراً يبز خصميه في أكثر أهاجيه. وإن لم يدرك شأو الأخطل في جزالة المدح ودقة الوصف، ولا شأو الفرزدق في فخامة الفخر. أما الغزل والرثاء، وما إلى ذلك من منطلقات الشعور، فإنه يفوق فيها أكثر شعراء عصره.

جمع ديوان جرير أبو جعفر محمد بن حبيب، جامع ديوان الفرزدق، ودونه عن محمد بن زياد الأعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير. طبع في مصر عام ١٩٣٥م، محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، طبع النقائض ... ديوان الفرزدق، للناشر نفسه، من غير تحقيق وضبط. وقد أضاف إليها ... من قصائد جرير في ... النقائض: نقائض جرير والفرزدق التي طبعها بيفن عام (١٩٠٥ – ١٩١٢م) في ... نقائض جرير والأخطل التي طبعها الأب صالحاني في بيروت عام ١٩٢٢م.

أما مضامين الديوان فلا تتجاوز الفنون التقليدية من مدح، وهجاء، وفخر، وغزل، ورثاء. وقد أجاد في كلها جميعاً.

وقد خصص بالملك الأموي سبعة أجزاء من «الروائع»: ثلاثة للأخطل (٣٤ و٣٥ و٣٦) طبعت في بيروت عام ١٩٣٦ – ١٩٤٠م، واثنين للفرزدق (٣٢ و٣٨) بيروت عام ١٩٤١م؛ واثنين لجرير (٣٩ و٤٠) بيروت ١٩٤١ و١٩٤٢م؛

مدح عبد الملك بن مروان – بعد أن انتصر عبد الملك على أتباع ابن الزبير، ووطد الحجاج الأمن في العراق، اتجه جرير يتزلف إلى الأمويين،

خرج الحجاج اولا. ثم ارسل الحجاج الى عبد الملك في احد المواسم، راجياً منه ان يأذن له بالانشاد، فتفضل عبد الملك واذن له، فانشد جرير هذه القصيدة. بدأها بالشكوى من الشيب، فذكر الغزل (١-٧) فالانتقال الى حزرة وحاجتها الى أم الخليفة (٨-١٤) منتهياً بمدح عبد الملك ويشيد بالكرم والبطش (١٥-٢٢).

أتصحو أم فؤادك غيرُ صاحِ	عشيةَ همّ صحبك بالرواحِ
تقولُ العاذلاتُ: علاكَ شيبٌ	أهذا الشيبُ يمنعني مراحي؟
يكلّفني فؤادي من هواهُ	ظعائنَ يجتزعن على رُماحِ
ظعائنُ لم يدِنّ مع النصارى	ولا يدرين ما سمكُ القراحِ
يعيشُ الماءُ ماءُ ربابةِ مزنٍ	وبعضُ الماءِ من سبخٍ ملاحِ
سيكفيك العواذلَ أرحبيٌّ	هجانُ اللونِ كالفردِ اللياحِ
يعزّ على الطريقِ بمنكبيهِ	كما ابتركَ الخليعُ على القداحِ
تعزّت أمّ حزرةَ ثم قالت	رأيتُ الواردين ذوي امتناحِ
تعللُ وهي ساغبةٌ بنيها	بأنفاسٍ من الشبمِ القراحِ...

هجو الفرزدق

أعددتُ للشعراءِ سمّاً ناقعاً	فسقيتُ آخرهم بكأسِ الأولِ
لما وضعتُ على الفرزدقِ ميسمي	وضغا البعيثُ جدعتُ أنفَ الأخطلِ
أخزى الذي سمكَ السماءَ مجاشعاً	وبنى بناءكَ في الحضيضِ الأسفلِ
بيتاً يحمّمُ قينُكم بفنائهِ	دنساً مقاعدُهُ خبيثَ المدخلِ
أعبنك يا ثروةُ القيونِ مجاشعٌ	فانظر لعلك تدّعي من نهشلِ
وامدحْ سراةَ بني فقيمٍ إنهم	قتلوا أباكَ وثأرهُ لم يُقتلِ
ذُبل الزبيرُ وأنتَ عاقدُ حبوةٍ	تبّاً لحبوتكَ التي لم تحللِ

لا تذكروا حلل الملوك فإنكم ... بعد الزبير كحائض لم تغسل
إني إلى جبلي تميم معقلي ... ومحل بيتي في اليفاع الأطول
أحلامنا تزن الجبال رزانة ... وتخالنا جنّاً إذا ما نجهل
كان الفرزدق إذ يعوذ بخاله ... مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
وافخر بضبة إن أمك منهم ... ليس ابن ضبة بالمعم المخول
إن الذي سمك السماء بنى لنا ... عزاً علاك فما له من منقل

يقول في رثاء الفرزدق

لعمري لقد أشجى تميماً وهدّها ... على نكبات الدهر موت الفرزدق
عشية راحوا للفراق بنعشه ... إلى جدث في هوة الأرض معمق
لقد غادروا في اللحد من كان ينتمي ... إلى كل نجم في السماء محلق
عماد تميم كلها ولسانها ... وناطقها البذاخ في كل منطق

جعفر بن محمد (الصادق) (٨٣ – ١٤٨ هـ) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المشهور بجعفر الصادق، الإمام السادس عند الشيعة المعصومين. ولجعفر ... قلت: في خلافة المنصور سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعم جده الحسن ... وقبر الجميع على هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مبيد الأمم ومحيي الرمم، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين وعلي بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم ومن شعره:

ومنا بنينا بعد الوفاة ... ومنا فتوح أحواحه
وأنت الوفاة بزين الرجال ... كما زين العقد في نحره

إذا الملت حبال الندى ... وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن إلى كالح ... أصاب اليسارة من كده
ولكن عليك بأهل العلى ... ومن ورث المجد عن جده
فذاك إذا جئته طالباً ... يحب اليسارة من جده

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

علم المحجة واضح لمريده ... وأرى القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته ... موجودة ولقد عجبت لمن نجا

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها تشترى الجنات إن أنا بعتها ... بشيء سواها إن ذلكم غبن
إذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها ... فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

لا اليسر يطرقنا يوماً فيبطرنا ... ولا لأزمة دهر نظهر الجزعا
إن سرنا الدهر لم نبهج لصحبته ... أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أولنا ... إذا تغيب نجم آخر طلعا

اعمل على مهل فإنك ميت ... واختر لنفسك أيها الإنسانا
فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى ... وكأن ما هو كائن قد كانا

كنا نجوما استضاء بنا ... والبر بر حتى اليوم بوحان
نحن العهود التي بهالنا احكم ... در تقى . ياقوت . مرجان

ساكن القدس والفردوس ظللها ... عن القدس والفردوس حران
من شد عنا فرجوت مساكنه ... ومن انانا بجنات .. ولدان

جعفر الكرباسي النجفي - (... - ١٣٤٢ هـ) هو جعفر بن ابراهيم بن علي بن محمد حسين بن محمد ... بن محمد ابراهيم الكرباسي الاصفهاني النجفي . شاعر فاضل . واسرة الكرباسي في النجف من الاسر المشهورة بالعلم والتقوى . ومن شعره : هذه القصيدة التي قالها في رثاء والده جعفر جمع الكل :

هل يوري ظلك السامي المثاذ ... ام يوري خالص الحب الوثاذ
أنت قلب يخفق الحب به ... وبلوح الطهر منه والوفاذ
أنت اعصاب لعينيا [illegible] ... ما نجا الناس او نحو منك الاواق
كم عصابات تعام ما خفيت له ... يتداعى منك اوراق الذكاذ
وسهرت الليل في ظلمته ... وغدت تأتي الليك الفواذ
فلددت عليهم ظللها ... صامتا ما خطر في القلب الرجاذ
باعهدا [illegible] ... لك ذكراه وان حل القضاذ ..

جواد الجزائري - (١٢٩٨ - ١٣٧٨ هـ) هو محمد جواد بن علي الجزائري النجفي كان من العلماء والشعراء ، تلمذ على الشيخ شريعة الاصفهاني والشيخ فتح الله الاصفهاني والسيد حسين البادكوبي ، ومن تأليفه الجامع المذكور ، وله آثار منها : ١ كتاب حل الطلاسم مطبوع ٢ كتاب نقد الاقتراحات المصرية ٣ كتاب علوم الامام الصادق ٤ كتاب الفلاسفة والحكم ، ومن شعره المعارضة لحل الطلاسم لقصيدة اللبناني ايليا ابي ماضي :

ضمني الكون وما لي ... ضمة كانت لغيري
لا ولا ذاق الجنين ... يوم اضلت عليه
وتحيني حكمة من ... عالم النور البهي
انا لا اجهل ... اين اتيت انا ادري
ولي الامكان هو ... الرا تد المتح
انني بعض للعبيض ... بعض مسبح
مالي من ... ممثل ومطرح
ليس لي حد سوى ... الفرد البيانا ادري ...

جعفر بن احمد الحلي - (١٢٧٥ – ١٣١٥ هـ) هو: جعفر بن احمد الحسيني الحلي النجفي. أديب شاعر مشهور، حسن النظم والنثر، سريع البديهة، جواد بن محمد الشبيبي - (١٢٩١ – ١٣٦٣ هـ) هو: ابو الرضا الجواد بن محمد بن شبيب الجزائري النجفي، عالم أديب شاعر، ولد في النجف في العام المذكور،

جم المرحل والحديث [illegible] نشأ أديباً [illegible] وقد أرخ [illegible] حجازاً الى النجف. حضر درس العالم السيد مهدي بن صالح الحكيم والسيد عبد الكريم الاخوند الكاظمي والسيد محمد سعيد حبوبي النجفي والشيخ محمد آل الشيخ خضر

ومدح الكثير من امراء عصره وعلمائه [illegible] في الامام الحسين [illegible] ومدح الاخرس [illegible] النجفي. عشق الأدب وصار من شيوخ الادباء. مات في [illegible] يوم الاربعاء [illegible] ربيع الاول سنة ١٣٦٣ هجرية ونقل جثمانه الى مقبرة النجف وأقبر

رشيد وأعماله [illegible] بجوار والده [illegible] من آثاره: ١ اللآلئ المنثورة

حدث [illegible] ١٣١٥ هـ [illegible] في الوفيات [illegible] وأفرد له مجموع المراسلات الشعرية الأدبية ٢ كتب في تراجم أدباء عصره ٣ ديوان شعره ومن شعره:

في الرمق الأخير [illegible] (ص [illegible]) [illegible]

أنه مات [illegible] يوم ٢٣ [illegible] ومن شعره قائلاً بالحسين:

وجه الصباح علي ليل مظلم ... وربيع أيامي علي محرم

والليل يشهد لي بأني ساهر ... إن طاب للناس الرقاد فنوموا

من قرحة لو أنها بيلملم ... نسفت جوانبه وساخ يلملم

[illegible] أن الدموع [illegible] ... [illegible]

جواد الهندي الحائري - (١٢٧٠ – ١٣٣٣ هـ) هو: جواد بن محمد علي الحسيني الاصفهاني الحائري الشهير بالهندي، [illegible]

وأنيتم الأقوى وهو [illegible] ... [illegible] [illegible] الهندي [illegible] وقيل انه لقب بالهندي [illegible] ديوان [illegible]

خذوا [illegible] ... [illegible] [illegible] بالنحو والصرف، وتفقه على الشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ محمد حسين الشهرستاني الحسيني، مات في العام المذكور ومن شعره في الحسين [illegible]

ومصيبة الدنيا [illegible] ... حتى [illegible] الأعظم

خرج الحسين من المدينة خائفاً ... كخروج موسى خائفاً يتكتم

وقد انجلى عن مكة [illegible] ... ومن شرفت الحطيم وزمزم

[illegible] ... فكأنما المادي عليه محرم

فمشت تؤم به العراق [illegible] ... مثل الغمام [illegible]

حفته خير عصابة [illegible] ... كالبدر حين يحف نجم الأنجم

ركب حجازيون [illegible] ... فسرى المنايا [illegible]

وحلمت وما بيننا موعد ... والأم [illegible]

[illegible] ... فلا موعد لي ولا مسعد

[illegible] الرقاد ... [illegible] المرتد

[illegible] ... [illegible] النجوم لمشهد

[illegible] ... [illegible] على [illegible]

[illegible] ... كما كنت [illegible]

[illegible] ... [illegible] الأرمد...

جواد شبر النجفي (١٣٣٢ – ...) هو السيد جواد بن علي بن محمد بن علي بن حسين بن عبد الله شبر النجفي. خطيب شاعر. ولد في النجف
ونشأ ودرس في كنف والده الفقيه السيد علي شبر والخطيب الشيخ محمد حسين الفيخراني. ومن آثاره ١ المطالب المنيفة ثلاث مجلدات في الأخلاق
والمزاج والتاريخ ٢ شعراء الأدب ٣ شعراء العصر الحاضر. ومن شعره خماسية الذكرى النبوية:

يا محفل الذكرى لسيد البشر   اذع فتاوى فك تاريخ أغر
فأنا المولود فيك أحمد   من حرر العقل وأطلق الفكر
اذع منها العقد إلا كبيرها   يحوي الشرع الأعظم والأثر الأغر
شع على العالم نوره هدى   المهتدين من نوره عظم الأمر
لقد سما بالعرب حتى أذعنت   ممالك الأرض على عز وبر
ولأطأطأت رؤوسها لعزه   حياة قيصر وكسرى والخزر ...

جميل بن معمر العذري (... – ٨٢ هـ) هو أبو عمرو جميل بن معمر العذري الشاعر الغاشق البليغ. كان مقدمًا على جميع أقرانه في النسيب
كانت معشوقته بثينة، وكان في عصر بني أمية وأخباره مستفيضة. والظاهر أن ديوان البيان لجميل لا أثر له ... في كتب
التي رواها الجاحظ ما كتبها مؤلف الأمالي عن أبي بكر بن دريد، ولعل الجاحظ كان واثقًا من روايته، ... لم يبلغ ابن دريد. ومن شعره:

عرفت في الدوادي من معد قبلتُ   على الخطرات اللتي وهي دليل
أيا ما على نجد من أحمى لقائها   بلين بلاد الرهط وهي حيلها
لقد لاحني بها أخٌ ذو قرابةٍ   حبيبُ اليه في ملامتي شعفكه
وقال: أفق حتى متى أنت هائم؟   بثينة فيها ذو تعيد، وقد تبدى به
فقلتُ له: فيها قضى الله ما ترى   على إذا هل لك ما قضى الله من ردٍّ؟
فإن كان رشدًا حبها أو غوايةً   فقد جئته ما كان مني على عمدِ
فقد لج ميثاق من الله بيننا   وليس لمن لم يوف لله من عهدِ
فلا وأبيها الخير ما خنتُ عهدها   ولا لي علم بالذي فعلتْ بعدي ...

جميل الزهاوي – (١٢٧٩ – ١٣٥٥ هـ) هو: جميل بن محمد فيضي الزهاوي البغدادي ينتسب أجداده إلى أمراء الأكراد من آل ... ولد
... من امرأة كردية وشهرته بالزهاوي نسبة إلى زهاو ... وله جميل ... في بغداد ...
وكان ... من الله ... والكردية ... مات ببغداد في العام المذكور وله آثار كثيرة ... من شعره :

الحسن

عش ما كذا في غلو أيها الحسن	فإنما لك عند الله ...
عش ساعيًا في الأعمال للعلياء ...	بأن ... الأحزاب كلهم
جاءت تحييك هذا اليوم معلنة	آخر احبابك فاطلع هذه الأمم
إن الحيوة ... بما شهدت	والنكث ... الآمال ...
إن احتفوت ... الشعب ...	أو ... الشعب ...
الشعب أنت وأنت الشعب أجمعه	وأنت أنت ... الصعب ...
فإن ... ساطعًا عاشت ...	وإن ... الآمال ...
هذا الهتاف الذي يعلو ...	... لك ... أيها الحسن

جلال الدين السيوطي – (٨٤٩ – ٩١١ هـ) هو: عبد الرحمن جلال الدين بن الإمام كمال الدين الخضيري السيوطي ... نشأ في القاهرة يتيمًا ...
... التأليف وعمره ١٧ عامًا. يعد السيوطي من الذين حفظوا العلم للخلف ... وترك للدرس أكثر من ثلاثمائة مؤلف طبع أكثرها في مطابع
... مات في العام المذكور بالقاهرة ... يقول ... الخلفاء ... إلى أيام المعتمد :

... ورأيت أن أختم بها هذا الفن ... (١١٦ بيتًا)

الحمد لله حمدًا لا نفاد له	وإنما الحمد حقًا ... من شكرا
ثم الصلاة على الهادي النبي ومن	سادوا بصحبته الأشراف والكبرا
إن الأمين رسول الله مبعثه	لأربعين مضت في عام ...
وكان هجرته فيها لطيبته	بعد الثلاثة أعوامًا على عشرا
ومات في عام إحدى بعد عشرتها	فيا مصيبة أهل الأرض ...

الحارث بن حِلِّزة – (٦٠٠ م) هو: ابو ظليم الحارث بن حلزة بن مكروه اليشكري، البكري، من اهل العراق. كان من –
اشراف قومه ودهاتهم، يفزعون اليه في مشاكلهم، وان لم يكن سيداً عليهم. عُرف من مآثره انه وقف بين يدي عمرو بن هند، رادّاً على
عمرو بن كلثوم، مدافعاً عن قومه، منشداً المعلقة التي هي قطعة رائعة من الفن الخطابي، بل مثالاً واضحاً
للخطابة الحماسية، بما فيها من استمالة القاضي بلطف، ورد حجة الخصم بمودة وتعقّل ورزانة، وبسط حجج الخطيب، ومفاخر قومه،
بتنظيم وهدوء وتفصيل حتى لا يضيع المعنى اثناء سردها، هذا الى دقة في الوصف، وتمثيل للطبيعي: بالتشبيه الحسّي، وايجاز
بليغ يحرص فيه على ضبط السبك، وتنوع طرق التعبير، وحسن التأليف. مما دفع ابا عمرو الشيباني الى القول: «لو قالها في حول لم يُلَم.»
عاش الحارث، بعد وفوده على حضرة عمرو بن هند، مدة في كنف ملوك الحيرة حتى عُدّ من المقربين. وعُرف انه اصيب بالبرص، وانه فوق
هذا ودين: عمره ... وانه كان شديد الانفة فخوراً حتى ضرب به المثل، فقيل: «افخر من الحارث بن حلزة».
اول ما عُرف ان للحارث بن حلزة ديواناً عام ١٩٢٢م، اذ نشر المستشرق فريتس كرنكو، المخطوطة التي اكتشفها في جامع السلطان
الفاتح بالآستانة، جامعةً بين ديوان الشاعر المذكور وديوان خصمه عمرو بن كلثوم. اما ديوان الحارث فلا يتجاوز فيها السبعين بيتاً مما
يكاد يثبت صحته، وكلها في الفخر والمدح والحِكَم. وكان الاب شيخو قد نشر منها نحو الاربعين في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠م.
ولا شك في ان المعلقة اهم ما ترك الشاعر، بل هو لا يكاد يُعرف الا بمعلقته التي جمعها الزوزني والحماسي(?) في سلسلة المعلقات – ولا اكثرها(?) معلقة
عنترة بينها وبين معلقة عمرو بن كلثوم – والتي اهتم بها الادباء اهتمامهم بغيرها من المعلقات. وكان اول من نشرها على حدة المستشرق
كنايسيول، مع ترجمة لاتينية، في اكسفورد، عام ١٨٢٠م، ثم نشرها، مع ترجمة لاتينية كذلك، المستشرق فولرس في بون
عام ١٨٢٧م، ولها ترجمة فرنسية نشرها دو برسفال في كتابه «تاريخ العرب» وقد نشرت مشروحة في الجزء السادس والعشرين من
«الروائع» عام ١٩٢٩م.

اما موضوعها فيكاد ينحصر بالرد على عمرو بن كلثوم، وذكر مفاخر البكريين، في ٨٥ بيتاً من البحر الخفيف، مرتبة كما يلي: أ – غزل ووصف عزم
سعاد(?) على الرحيل (١–٨) ٢ – انتقل الى وصف الناقة مشبهاً بالنعامة (٩–١٤) ٣ – وصل الى الرد على بني تغلب: ١ – وصف اتهام(?)
التغلبيين للبكريين زوراً (١٥–٢٠) ب – رد على عمرو بن كلثوم مدافعاً عن ... قومه (٢١–٣١) ج – ذكر مفاخر البكريين (٣٢–٣٦)
د – انتقل الى مدح عمرو بن هند وآله (٣٧–٣٩) هـ – عاد الى مخاطبة التغالبة فذكّرهم بعهد الصلح، ثم ذكّرهم بالايام التي غُلبوا فيها (٤٠–٨٥)

٥ - [illegible] بين عمرو بن هند وبني تغلب (٥٩٥ - ٦٤٤ م) [illegible] [illegible]
[illegible] (٦٥ - ١٨٥).

من المعلقة

آذنتنا ببينها أسماءُ، ربّ ثاوٍ يُملّ منه الثواءُ!
بعد عهدٍ لنا ببرقة شمّا ءَ، فأدنى ديارها الخلصاءُ،
فالمحيّاة، فالصفاح، فأعنا قُ فتاقٍ، فعاذبٌ، فالوفاءُ،
فرياضُ القطا، فأوديةُ الشُّر بُبِ، فالشُّعبتانِ، فالأبلاءُ.
لا أرى من عهدتُ فيها، فأبكي الـ ـيومَ دلْهاً، وما يُحيرُ البكاءُ؟
وبعينيكَ أوقدتْ هندُ النا رَ أصيلاً، تُلوي بها العلياءُ؛
أوقدتها بين العقيقِ فشخصيـ ـنِ بعودٍ، كما يلوحُ الضياءُ؛
فتنوّرتَ نارها من بعيدٍ بخزازى؛ هيهاتَ منك الصلاءُ!
غير أنّي قد أستعينُ على الهـ ـمّ، إذا خفّ بالثويّ النجاءُ،
بزفوفٍ كأنّها هقلةٌ أمّ رئالٍ، دوّيةٌ، سقفاءُ،
آنستْ نبأةً، وأفزعها القنّا صُ، عصراً، وقد دنا الإمساءُ؛
فترى خلفها من الرجع والوقـ ـعِ منيناً كأنّه أهباءُ؛
وطراقاً من خلفهنّ طراقٌ ساقطاتٌ تُلوي بها الصحراءُ؛
أتلهّى بها الهواجرَ، إذ كلُّ ابن همٍّ بليّةٌ عمياءُ.
وأتانا من الحوادثِ والأنبا ءِ خطبٌ نُعنى به ونُساءُ:
أنّ إخواننا الأراقمَ يغلونَ علينا، في قيلهم إحفاءُ؛
يخلطونَ البريءَ منّا بذي الذّنـ ـبِ، ولا ينفعُ الخليَّ الخلاءُ!
زعموا أنّ كلّ من ضربَ العيـ ـرَ موالٍ لنا، وأنّا الولاءُ...

حاتم الطائي – (٦٠٥ م) هو: حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ... بن عدي ... بن ثعل الطائي، يكنى بأبي سفانة، أكبر ولده، وأبي
عدي. وهو أحد كرماء الجاهلية المعدودين [illegible]، عرف حاتم بالجود والشجاعة. حتى قال [illegible] في أخبار العرب، وضرب به المثل وسارت
به الأمثال [illegible] في حياة الرجل [illegible]
الأعراب [illegible] في أشعار الأعراب، وكان حاتم [illegible] في قول ابن الأعرابي [illegible]
قائل [illegible] وإذا أسر أطلق، وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لأن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، وأبو [illegible] يحب مكارم الأخلاق.

أما شعره: فقد [illegible] من [illegible] المعلقات [illegible]
[illegible] أجلاء شعر الطبقة الأولى.

[illegible] ديوان متوسط الحجم نشره بالطبع لأول مرة [illegible] في لندن عام ١٨٧٢ م. ثم أضاف إليه [illegible]
[illegible] شعره، ونشر كل ذلك في [illegible] شعراء النصرانية عام ١٨٩٠ م، وفي العام ١٨٩٧ م [illegible] المستشرق [illegible] فطبع الديوان
[illegible] بالتسبيع، معلقاً عليه الحواشي [illegible] إلى اللغة الألمانية [illegible]
[illegible] الجود والكرم، والفخر [illegible]

[illegible] وكان [illegible] سعد بن الحشرج [illegible]
[illegible] من الإبل [illegible]
[illegible] فقال حاتم:

وإني لعف الفقر مشترك الغنى ... وتارك شكل لا يوافقه شكلي

وشكلي شكل لا يقوم لمثله ... من الناس إلا كل ذي نيقة مثلي

ولي نيقة في المجد والبذل لم تكن ... تأنقها فيما مضى أحد قبلي

وأجعلُ مالي دون عرضي جُنّةً لنفسي فأستغني بما كان من فضلي
وإني مع بذل المال والباس صولةً إذا الحرب أبدت عن نواجذها العُصلِ
وما ضرّني أن سار سعدٌ بأهله وأفردني في الدار ليس معي أهلي
سيكفي ابنتا الجود سعد بن صبحٍ وأحمل عنكم كلّ ما حلّ من أزلِ
وما من لئيمٍ عاله الدهرُ مرّةً فيذكرها إلا استحال إلى البخلِ
نشدتُ الذي يأتي من الجودِ رغبةً إذا حلّ ضيفٌ لا يقرُّ ولا يجلي
وللجلدُ الأدنى لمن كان باخلاً أعفُّ وللإعطاء خيرٌ من البخلِ

حارثة بن بدر الغداني - (... هـ)

هو: حارثة بن بدر الغداني اليربوعي التميمي. كان من سادات بني تميم وفرسانهم الأبطال. كان خطيبا مصقعا وشاعرا يجاري نظراءه من الشعراء ولا يباريهم، وكان محبا للشراب. أدرك الإسلام وأسلم وهو صغير، وكان حسن ... خرج مع سجاح ثم استقام أمره، وكان من قواد الدولة الأموية وأمرائها. قال له زياد بن أبي سفيان يوما: من أخطب الناس أنا أم أنت؟ فقال: الأمير أخطب مني إذا توعد ووعد وأعطى ومنع وبرق ورعد، وأنا أخطب منه في الوفادة وفي الثناء والتحبير، وأنا أكذب إذا خطبت فأحشو كلامي بزيادة مليحة شهية، والأمير يقصد إلى الحق وميزان العدل ولا يزيد فيه شعيرة ولا ينقص منه. فقال زياد: قاتلك الله فلقد أجدت تخليص صفتك وصفتي من حيث أعطيتنيك الخطابة كلها وأرضيتني وتخلصت. ثم التفت إلى أولاده فقال: هذا العم البيان الصريح. وعوتب زياد على اختصاص حارثة على إدمانه الشراب، فقال: الموعود عليه! فوالله ما تفل في مجلس قط ولا حك ركبة ولا [illegible] في علاوة الريح فخر علي، ولا دعوته قط فاحتجت إلى التماسه البحث بوازني، ولا شاورته في شيء إلا نصحني ولا سألته عن شيء من أمر العرب وأخبارها إلا وجدته بصيرا. ومن شعره:

وقل للفؤاد إن نزا بك نزوةً من الروع أفرخ أكثرُ الروعِ باطله
إذا ما بنتُ سوءٍ تهمُّ على الحدثان لو يلقون مثلي
علقتُ عندهم أبداً عندي كذلك شكلهم أبداً وشكلي
إذا الهمّ أمسى وهو داءٌ فأمضِه ولستَ بممضيه وأنت تعادلُه
ولا تنزلن أمر الشديدة بامرئٍ إذا رام أمراً عوقته عواذلُه
وقل للفؤاد إن نزا بك نزوةً من الروع أفرخ أكثرُ الروعِ باطلُه
عليك الأيام فسدت غير مسودٍ ومن الشقاء تفرّدي بالسؤددِ
لا تحسبنّ فؤادي طائراً فزعاً إذا تخالف ضربُ البيض والقنا

الحافظ شمس الدين الشيرازى – (٧٢٠ – ٧٩١ هـ) هو الحافظ شمس الدين محمد بن كمال الدين الشيرازى شاعر غنائى من الشعراء الغزليين. ولد فى شيراز وتعلم [illegible] الاستاذ الامام الشريف الجرجانى والاستاذ المفسر قوام الدين عبد الله الفارسى وانما لقب بالحافظ لانه كان حافظا للقرآن الكريم والقراءات السبع، كان له حواشى على كتاب الكشاف وكتاب المفتاح وكتاب المطالع وفى العام المذكور مات فى شيراز ودفن بها فى محل [illegible] مصلى وله مزار معروف [illegible] وبعد وفاته جمع ديوانه وترتيبه شريكه وزميله فى محضر قوام الدين محمد كلاندام وهذا الديوان يقرب من ... بيت ومشهور بديوان حافظ. كان الى [illegible] غنائية ووصف شاهد الحب. ترجم ديوانه الى اللغة الالمانية والانكليزية والفرنسية ومن شعره:

سلام الله ما كر الليالى	وجاوبت المثانى والمثالى
على وادى الاراك ومن عليها	ودار باللوى فوق الرمال
دعاگوى غريبان جهانم	وادعو بالتواتر والتوالى

اتت روائح رند الحمى وزاد غرامى	فداى خاك در دوست باد جان گرامى
پيام دوست شنيدن سعادت است و سلامت	من المبلغ عنى الى سعاد سلامى
اذا تغرد عن ذى الاراك طائر خير	فلا تغرد عن روضها انين حمامى
بسى نماند كه روز فراق يار سر آيد	رأيت من هضبات الحمى قباب خيام
خوشا دمى كه درآئى و گويمت به سلامت	قدمت خير قدوم نزلت خير مقام
بعدت منك وقد صرت ذائبا كهلال	اگرچه روى چو ماهت نديده ام بتمامى
وان دعيت بخلد وصرت ناقض عهد	فما تطيب نفسى وما استطاب منامى

سليمى منذ حلت بالعراق	الاقى من هواها ما الاقى
الا اى ساربان منزل دوست	الى ركبانكم طال اشتياقى
ربيع العمر فى مرعى حماكم	حماك الله يا عهد التلاقى
بيا ساقى بده رطل گرانم	سقاك الله من كأس الدهاق
دموعى بعدكم لا تحقروها	فكم بحر عميق من سواقى

كيف قصة شوق ومدمع باك ... باكه ز فرقت أدم زمناك

نبا كه كدام از شوق باده بيدة ... ابا منازل سلمى واين سماك

عجب واختر ي وغريب مادة بحث ... اذا اضطربت قبلة وثاني ثناك

حبا خبر ثنا ان كشت ساقيا بر خيز ... وهات شمس كر وطيب زاكي

دع التكاسل تغنم فقد جرى مثل ... كه زاد راهروان جيست وچالاكي

الحافظ رجب البرسي – (.... – ٨٢٠ هـ) هو رضي الدين الحافظ بن محمد بن رجب البرسي الحلي. فقيه محدث شيعي وشاعر واديب. من فضلاء القرن التاسع الهجري. مات بعد العام المذكور. عالماً بالاثر النبوية ومن آثاره : ١ اسرار الائمة ٢ الالفين في وصف سادة الكونين ٣ آل التوحيد ٤ تفسير سورة الاخلاص ٥ الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في علي ٦ لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد ٧ مشارق الامان ولباب حقائق الايمان ٨ مشارق الانوار في حقائق اسرار امير المؤمنين - ومن شعره في الائمة النبوية :

فوصي وفضلي وصديق انتم ... وكل كلي منكم وعنكم

وانتم عند الصلاة قبلتي ... اذا وقفت نحوكم اتمم

خيالكم نصب لعيني ابداً ... وحبكم في خاطري مخيم

يا سادتي وسادتي اعتابكم ... بجفن عيني لثراها الثم

وقفاً على حديثكم ومدحكم ... جعلت عمري فاقبلوه وارحموا

منوا على الحافظ من فضلكم ... واستنقذوه في غد وانعموا

وبرس كما في معجم البلدان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة ... الى آخره

حسان بن ثابت – (... – ٦٧٤ م) هو ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر ... من النجار من الخزرج من اهل يثرب. وقبائلهم غسان ، وقد حضر الجاهلية والاسلام وبقي الى ايام معاوية.

اتصل بامراء الغساسنة فكان يفد عليهم في جلق وبصرى ومدحهم وبائية الجولان ومعان والقريات ، يمدح امراءهم ولا سيما عمرو الرابع (٥٨٧ – ٥٩٧ م) والنعمان السادس (٥٩٧ – ٦٠٠ م) وعمرو بن النعمان وجبلة بن الايهم ، يمدحهم بعض شعرائهم كما انه كان يفاخر في قومه يثرب ، قيس بن الخطيم ، ويهاجيه وينافسه منافسة قومه الخزرج قوم قيس الاوسيين. حتى اذا هاجر النبي (ص) يريد اهل يثرب ، نصره اليثربيون بأنفسهم واموالهم فسموا بالانصار ، ومنهم حسان فنصره بلسانه ، وابلى في هجو القرشيين ومدح الدين الجديد حتى دعي بشاعر النبي ، ودعا شعره على نحته واقذاعه من المصادر المهمة لتاريخ تلك الحقبة من النضال بين الاسلام والشرك ، وما معها الى عزة الغزل ، التي هذبت من مراثي الغساسنة ، صرعة تأثره وقوة اندفاع في هذا الشعر الحماسي الجديد ، تمهيد السبيل للشعر الديني في الاسلام. الا انه انه فاخر في النضال ونسرعة في الرق حاله بينه وبين دقة الضبط ، وفضل النخل ، فقدنا الاصمعي – وهو المعجب بشعره الجاهلي – الى القول : ان شعر حسان في الجاهلية من اجود الشعر ، فقطع متنه في الاسلام.

ديوان حسان معروف مشهور ، رواه ابو سعيد السكري عن ابن حبيب ، وتعددت طبعاته منذ اواسط القرن التاسع عشر ، في تونس وبومباي ولكهنو والقاهرة ، الا ان افضلها طبعة هيرشفلد في " مجموعة كيب التذكارية " بلندن عام ١٩١٠ م.

وفي جمع الكثير مما في خصبة ومعظمه على اكثرها في هجو المشركين من قريش وبعض القبائل اليهودية ، ويا سوى فخر الغزو الكثير بالانصار ، ومدح النبي ، الاسلام ، ومدح الغساسنة ، ووصف مجالس اللهو والخمريات ، وشيء من الغزل ، على انه في معظمه عاشه ، ولا سيما الهجاء منه كثيراً من الغو المنحول أضيف اليه منذ القدم بدليل قول ابن سلام (ت ٨٤٥ م) : " وقد حمل عليه ما لم يحمل على احد لما تعاضدت قريش واستبقت ، وضعوا عليه اشعاراً لا تليق به ".

ومع كل لم يترك حسان ، حتى في هذه القصيدة الشهيرة الاسلوب التقليدي في الشعر القديم ، فبدأ بذكر الاطلال ، فالغزل ، فالخمرة فصفتها ، ثم وصل الى ذكر الفتح فالفخر بشجاعة المسلمين ، بالعون الالهي ، فمدح النبي مجرداً من ورد على ابي سفيان بن الحرب الاموي :

عفت ذات الاصابع فالجواء ... إلى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر ... تعفيها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس   خلال مروجها نعم وشاء،

فدع هذا! ولكن من لطيف   يؤرقني، إذا ذهب العشاء،

لشعثاء التي قد تيمته،   فليس لقلبه منها شفاء؛

كأن سبيئة من بيت راس   يكون مزاجها عسل وماء،

على أنيابها، أو طعم غض   من التفاح هصره اجتناء.

إذا ما الأشربات ذكرن يوما،   فهن لطيب الراح الفداء،

نوليها الملامة، إن ألمنا،   إذا ما كان مغث أو لحاء؛

ونشربها، فتتركنا ملوكا   وأسدا ما ينهنهنا اللقاء.

عدمنا خيلنا، إن تروها   تثير النقع، موعدها كداء؛

يبارين الأعنة، مصعدات،   على أكتافها الأسل الظماء،

ألا أبلغ أبا سفيان عني -   فأنت مجوف، نخب، هواء -

بأن سيوفنا تركتك عبدا،   وعبد الدار سادتها الإماء،

هجوت محمدا، فأجبت عنه؛   وعند الله في ذاك الجزاء!

أتهجوه، ولست له بكفء؟   فشركما لخيركما الفداء!

فمن يهجو رسول الله منكم،   ويمدحه وينصره، سواء؟

فإن أبي، ووالده، وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء،

فأما تثقفن بنو لؤي   جذيمة، إن قتلهم شفاء،

أولئك معشر نصروا علينا،   ففي أظفارنا منهم دماء.

وحلف الحرث ابن أبي ضرار   وحلف قريظة منا براء،

لساني صارم لا عيب فيه،   وبحري لا تكدره الدلاء.

الحسن قفطان النجفي — (١١٩٠ – ١٢٨٧ هـ) هو الشيخ الحسن بن علي بن نجم السعدي المعروف (بقفطان) عالم فاضل في الفقه، جمع الفضل والادب، وحضر على الامام محمد حسن مؤلف الجواهر وابي القاسم الكيلاني مؤلف القوانين والمفتي علي بن جعفر آل كاشف الغطاء، مات في النجف في العام المذكور. كتب شيئاً في اللغة الحنفي؟ (المصباح المنير) للفيومي، وقد رثى ولده حسين بن حسن الاديب الشاعر المولود في ١٢٢٧ والمتوفى سنة ١٢٦٣ هـ وهو في عمر... وقد وقف على قبره يوماً مع اصحابه بقوله:

أبني أي ذوت ديوك باكياً ... وبليت من بعض الله سوح ثراه

عوداً اليك فقد هجرتك لا قلى ... أو يهجر الأب ثاكلاً ابناه

حتى تداول بين ناس قولهم ... ما كان أقساه وما أجفاه

حين رأت عيني التبييض بأنما ... لم تستطع عند الذبول تراه

لا كان يوم الأدهاء فإنه ... يوم شؤوم الصبح لا أنساه

ان كنت تسمع حول قبرك ونة ... أو أنة من واله فأنا هو

ابو الحطاب لحوسه بان علي ... كفيه حين حنطت كفاه.

الحسن كاشف الغطاء — (١٢٠١ – ١٢٦٢ هـ) هو المفتي الحسن بن جعفر مؤلف كشف الغطاء، من حضر الجبائر النجفي، فخر العصر وزين الدهر، حضر على والده وعلى اخيه الشيخ موسى والسيد جواد العاملي والشيخ اسد الله التستري والشيخ سليمان القطيفي والشيخ قاسم محي الدين، مات في النجف في العام المذكور، ومن آثاره ١- انوار الفقاهة ٢- شكل شرح كتاب البيع من قواعد العلامة ٣- ... في الطاف لوالده ٤- شرح مقدمات كشف الغطاء ٥- كتاب الامامة ٦- رسالة في المطالب ٧- اجوبة مسائل ٨- رسالة عملية. ومن شعره مقطوعة كتبها الى السيد كاظم الرشتي:

تشغلني أرواح معوجان من شقيقة ... كأن لحوبهم كان قبر مؤمن

لك الخير لا يذهب بوجوك عاذل ... يبوق عنا نافقاً عن حزبه

جئ الى ذكراك في كل ساعة ... كما حن ذو الأعماق لعلومه

مؤمني بصب سهام فؤاده ... وحين وداد الركب حنة نوفه

لنا الخطو يرمي النجوم طامح ... ليبلونك خافني من مضجعه

فلا العين توجيه ان تجف دموعها ... ولا القلب يرجو راحة من همومه

وشتان ما بين الخلي وواجد ... وما بين بأسود الهوى وحليفه

وما بين بالوف السهاد وراقد ... وما بين مثلوج الحشى وحريقه.

له:

حسن سليم الحلي - (١٢٩٨-١٣٧٤هـ) هو: الحسن بن سلمان بن داود حمود الزبيدي. ينتهي نسبه الى [illegible]. كان رجلاً خطيباً أديباً. ولد في النجف في العام المذكور. تتلمذ على الشيخ حسن الطريحي والشيخ طالب [illegible] والسيد هادي التبريزي والسيد أبو تراب الخوانساري والشيخ محمد رضا [illegible] والشيخ محمد علي الجابري. مات في العام المذكور. كان يتصف بكثرة الحافظة وسعة الاطلاع والوقوف على كتب السير والتاريخ. ومن شعره في رثاء الحسين بن علي:

قصد الحسين الى العراق بفتية … بيض الوجوه مطيعة لإمامها
من كل وضاح الجبين سميدع … ألفت له طرقاً فبادر [illegible]
حتى أناخ بها بعرصة كربلا … مشتاقة لورود كأس حمامها
أعطته عهداً بالوفاء وجدّه … [illegible] له في عهدها [illegible]
واستقبلت بيض الصفا بنحورها … وصدورها [illegible]
وتذب عن آل النبي وتنتشي … طوراً [illegible] الخلد دون [illegible]
ومضت الى سوح الجهاد ولم تزل … للمجد عنواناً عظيم مقامها

حسن الدجيلي النجفي - (١٢٩٩-١٣٧٥هـ) هو: الشيخ حسن بن كاظم بن الحسن بن علي بن الشيخ [illegible] الحميري؛ ولد في النجف. تتلمذ على والده الشيخ كاظم [illegible]. مات في النجف. له آثار أدبية منها: ١ الكلم الطيب أو نفع الزاد ٢ [illegible] في التشطير والتخميس ٣ ديوان شعر كبير. ومن شعره في رثاء القاسم بن الحسن:

[illegible] بها ابن المجتبى القرم قاسم … يكيلهم بالحتف في [illegible]
وغاص بهم شبل الزكي مدمراً … بصارمه [illegible] بالرمح ينظم
يجولهم جول الرحى [illegible] … [illegible] الحرب لا [illegible]
وجى صبح ذاك اليوم [illegible] … أضاء [illegible] والليل مظلم
[illegible] … إذا [illegible] كأس الردى [illegible]
[illegible] … [illegible]
إذا ما تجلى في النزال [illegible] … [illegible] على [illegible]
يقول: أنا ابن المجتبى [illegible] … [illegible]

محمد الهاشمي النجفي ... ١٣٢٥ هـ ... من مشاهير ... ولد في النجف ... من أسرة ... الشيخ ... مؤلف ... الجواهر ... ١٣٢٥

... من شعره القصيدة التي ... الخطيب ... السيد ... محمد حسن الحلي ...

لك في الحياة مكارم وآثر | أنتِ الجدير بأن يُرى ... فاخر
أدب ... واختاص ... | هي في ... للأنام ... فاخر
كنت الأديب وكنت ... | ... جماله الطاهر
وعليك ... أكمل ... | ... نطقك إذ ... شاعر
لك ... موهوب ... | ... مشهد ... ناظر
ما ... بالحق الوضيح ... | ... حتى ... ماهر
حليت ... بالعلوم وبالتقى | ... في ... الحاضر
وكسبت بالأخلاق أعز ... | ... البيت الحاني ...

حسون الحلي النجفي (٠ ١٢٥ – ١٣٠٥ هـ) هو: حسون بن عبد الله ... الحلي ... الأصل والمولد والمسكن. كان شاعراً
... صفوة الأدب ... السيد حيدر الحلي الحسيني ... الفضل ... هو الذي ...
... من شعره القصيدة التي ... العباس بن علي حيث يقول:

لو كنت ... ما في القلب من شجن | ما ... يوماً ... الوسن
ولو رأيت غداة البين موقفنا | ... حزناً ... الحزن
ناديت ... الحادي ... | وراح ... بالبدن
يا ... بصري والفؤاد معاً | ... البدن
كم ليلة بت مسهوداً ... | ... الوصال ...
أخفي ... | ... دمع العين ...
ظللت في ... أبكي لبعدكم | كما ... حمامات على غصن
... | أدعو ولا أحد بالرد ...

[illegible]

الحسن بن علي العسكري - (٢٣١ - ٢٦٠ هـ) هو ابو محمد الحسن بن علي العسكري الامام الحادي عشر عند الشيعة. ولد في المدينة سنة ٢٣١ هجرية [illegible] الى العراق وسكن سامراء، ومات فيها في العام المذكور. تقول الشيعة ان له ولدا هو محمد المهدي وهو الامام الثاني عشر [illegible] ومن شعره:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... ان الذليل الذي ليست له عضد

تعطلت يوما ان تؤاتي كأنه ... [illegible] الى الا [illegible] ذا الوابل [illegible]

[illegible] ... [illegible] الناس واحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحسن بن علي المجتبى - (٣ - ٥٠ هـ) هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. سبط رسول الله. ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة. كان حليما [illegible] يكره الفتن والسيف. تزوج كثيرا. وكان يجيز الرجل الواحد بمائة الف. مات الحسن في المدينة مسموما، سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس. وفي الروايات ان معاوية دس اليها ان سميه [illegible] الى يزيد [illegible] الوفاء [illegible] فقال: [illegible] لقد سقيت السم [illegible] ثلاث مرات [illegible] ولم اسق مثل هذه المرة [illegible]

ومن شعره، ويستشهد ان له هذا الشعر:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... يكفيك منظر حالتي عن مخبري

الا بقايا ماء وجه صنته ... ألا يباع وقد وجدتك مشتري

فاجابه:

عاجلتنا فأتاك وابل برنا ... طلا ولو امهلتنا لم تقطر

فخذ القليل وكن كأنك لم تبع ... ما صنته وكأننا لم نشتر

قل للمقيم بغير دار اقامة ... حان الرحيل فودع الاحبابا

ان الذين لقيتهم وصحبتهم ... صاروا جميعا في القبور ترابا

يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ... ان المقام بظل زائل حمق

لكسرة من خسيس الخبز تشبعني ... وشربة من قراح الماء تكفيني

وطمرة من رقيق الثوب تسترني ... حيا وان مت تكفيني لتكفيني

ذري كدر الايام ان صفاءها ... بايام السرور الذواهب

وكيف يغر الدهر من كان بينه ... وبين الليالي محكمات التجارب

نحن اناس نوالنا خضل ... يرتع فيه الرجاء والامل

تجود قبل السؤال انفسنا ... خوفا على ماء وجه من يسل

لو علم البحر فضل نائلنا ... لغاض من بعد فيضه خجل

جحظة البرمكي — (٢٢٤ — ٣٢٦ هـ) هو: أبو الحسن، أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، المعروف بجحظة البرمكي النديم. كان فاضلاً صاحب فنون، وأخبار، ونجوم، ونوادر، ومنادمة. وقد جمع أبو نصر المرزبان أخباره وأشعاره. وكان من ظرفاء عصره، وهو من ذرية البرامكة. ولد ونشأ ... في عام (٢٢٤) ومات في (٣٢٦) بواسط وحمل تابوته إلى بغداد. أما جحظة لقب لقبه به عبد الله بن المعتز. وللجحظة نوادر وحكايات روى كثيراً منها أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الأغاني: منها أنه قال:

كان المعتضد ... فكان حضر من المغنين ابراهيم بن أبي العبيس وابراهيم بن قاسم ... وكان أكثر ما ... احسانا لما فيه من ... فغنى ... ابراهيم ... ان ... ويكون اذا حضرنا ... فاذا اراد ... ابراهيم الموصلي:

تغير مني كل حسن وجدته | وعاد على غيري فأصبح أثرا

... فقال: يا مجنون ... فأمسكت....

وقال ياقوت ... في الغناء ... وكان جحظة من أصدقاء أبي الفرج الاصفهاني ... بالشعر ... وذكره ابن خلكان في جملة مؤلفات أبي الفرج الاصفهاني (كتاب أخبار جحظة البرمكي) وقال في ترجمة جحظة: ... وله ديوان شعر ... وروى عنه ياقوت انه قال: ... بعض الملوك ... إلى الخليفة في ... كتب إليه:

إذا كانت صلاتكم رقاعاً | تخطط بالأنامل والأكف
ولم تجد الرقاع علي نفعاً | فها خطي خذوه بألف ألف

أنا ابن أناس مول الناس جودهم | فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر | ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

نظرت لها تجلت على بخل | فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي: وصرت تنام أيضاً | وتطمع أن أزورك في المنام
[illegible]
[illegible]

إن السخاء على العباد فريضة | لله يقرأ في كتاب محكم
وعد العباد الأسخياء جنانه | وأعد للبخلاء نار جحيم
من كان لا تندى يداه بنائل | للراغبين فليس ذاك بمسلم
خلقت الخلائق من قضاء واحد | فهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة | وأما البخيل فحزن طويل

الحسين بن علي الهاشمي (الشهيد) - (٤ - ٦١ هـ) هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .
امه فاطمة بنت النبي محمد ص. قتل في يوم العاشوراء من السنة المذكورة في ارض كربلاء امر عبيد الله بن زياد وخبره فيها امر معروف يشترك به
قتل في يوم العاشوراء ايضا اصحابه وهم على المشهور: ١ نعيم بن عجلان ٢ عمران بن كعب ٣ حنظلة بن عمرو ٤ قاسط بن زهير ٥ مقسط بن زهير ٦ كنانة (عبد الله بن عمير كلبي)
بن عتيق ٧ عمرو بن ضبيعة ٨ ضرغامة بن مالك ٩ عامر بن مسلم العبدي ١٠ سالم مولى عامر ١١ سيف بن عبد الله ١٢ عبد الرحمن بن عبد الله
١٣ حباب بن عامر التيمي ١٤ عمرو الجندعي ١٥ حلاس بن عمرو ١٦ نعمان بن عمرو ١٧ سوار بن ابي عمير ١٨ موقع بن ثمامة ١٩ عمار بن ابي سلامة
٢٠ زاهر مولى عمرو بن الحمق ٢١ جبلة بن علي ٢٢ مسعود بن الحجاج ٢٣ زهير بن بشر ٢٤ عمار بن حسان ٢٥ مسلم بن كثير ٢٦ زهير بن سليم ٢٧ عبد الله
بن يزيد ٢٨ عبيد الله بن يزيد ٢٩ جندب بن حجر الكندي ٣٠ جنادة بن كعب ٣١ عمرو بن جنادة ٣٢ سالم بن عمرو ٣٣ قاسم بن الحبيب ٣٤
بكر بن حي ٣٥ جوين بن مالك ٣٦ أمية بن سعد ٣٧ عبد الله بن بشر ٣٨ بشر بن عمرو ٣٩ حجاج بن بدر ٤٠ قعنب بن عمرو ٤١ عائذ بن مجمع
٤٢ اسلم بن عمرو ٤٣ قارب بن عبد الله ٤٤ منجح بن سهم ٤٥ سعد بن الحرث ٤٦ نصر بن ابي نيزر ٤٧ حرث بن نبهان ٤٨ حر بن يزيد الرياحي ٤٩
يزيد بن حصين ٥٠ وهب بن عبد الله ٥١ عمرو بن خالد ٥٢ خالد بن عمرو ٥٣ سعد بن حنظلة ٥٤ عمير بن عبد الله مذحجي ٥٥ نافع بن هلال ٥٦
مسلم بن عوسجة ٥٧ ابو ثمامة الصيداوي ٥٨ حبيب بن مظاهر ٥٩ سعيد بن عبد الله الحنفي ٦٠ زهير بن القين ٦١ عبد الله بن عروة ٦٢ عبد الرحمن
بن عروة ٦٣ حنظلة بن اسعد ٦٤ شوذب مولى شاكر ٦٥ عابس بن ابي شبيب ٦٦ ابو الشعثاء الكندي ٦٧ حجاج بن مسروق ٦٨ الغلام التركي
٦٩ عمرو بن قرظة ٧٠ سويد بن عمرو ٧١ علي بن الحسين الاكبر ٧٢ عبد الله بن مسلم بن عقيل ٧٣ محمد بن عبد الله بن جعفر ٧٤ عون بن عبد الله
بن جعفر ٧٥ عبد الرحمن بن عقيل ٧٦ جعفر بن عقيل ٧٧ عبد الله الاكبر بن عقيل ٧٨ محمد بن مسلم بن عقيل ٧٩ محمد بن ابي سعيد بن عقيل ٨٠
عبد الله بن الحسن ٨١ ابو بكر بن الحسن ٨٢ العباس بن علي ٨٣ جعفر بن علي ٨٤ عثمان بن علي ٨٥ ابو بكر بن علي . ومن شعر الحسين بن علي:

انا ابن علي الطهر من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الخلق نزهر
وفاطم امي من سلالة احمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم ... نسر بهذا في الانام ونجهر

ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا … بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس أكرم شيعة … ومبغضنا يوم القيامة يخسر

كفر القوم وقدماً رغبوا … عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدماً علياً وابنه … حسن الخير كريم الطرفين
حنقاً منهم وقالوا اجمعوا … نفتك الآن جميعاً بالحسين
يا لقوم من أناس رذل … جمعوا الجمع لأهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم … باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي … لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة … بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا … غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي … والنبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق أبي … ثم أمي فأنا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب … فأنا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى … أو كشيخي فأنا ابن القمرين
فاطم الزهراء أمي وأبي … قاصم الكفر ببدر وحنين
عروة الدين علي المرتضى … هادم الجيش مصلي القبلتين
وله في يوم أحد وقعة … شفت الغل بفض العسكرين
ثم بالأحزاب والفتح معاً … كان فيها حتف أهل الفيلقين
في سبيل الله ماذا صنعت … أمة السوء معاً بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى … وعلي القرم يوم الجحفلين
عبد الله غلاماً يافعاً … وقريش يعبدون الوثنين

وفي الاثنان لا يعصو لها … مع توبتي لاه لا طود حين

خلق الأطفال لما بوزوا … ليوم بدر وتبوك وحنين

فإن نَهزم فهزّامون قِدماً … وإن نُهزم فغير مهزمينا

وما إن طبنا جبن ولكن … منايانا ودولة آخرينا

فلو خلد الملوك إذاً خلدنا … ولو بقي الكرام إذاً بقينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا … سيلقى الشامتون كما لقينا.

تركت الخلق طراً في هواكا … وأيتمت العيال لكي أراكا

ولو قطعتني في الحب إربا … لما حنّ الفؤاد إلى سواكا

في رثاء الحسين:

أأدهن رأسي أم أطيب محاسني … ورأسك معفور وأنت سليب

بكائي طويل والدموع غزيرة … وأنت بعيد والمزار قريب

أنا الحسين بن علي … آليت أن لا أنثني

أحمي عيالات أبي … أمضي على دين النبي

الموت خير من ركوب العار … والعار أولى من دخول النار

ارجز عبدالله بن عمير الكلبي:

إن تنكروني فأنا ابن كلب … حسبي بيتي في عليم حسبي

إني امرؤ ذو مرة وعصب … ولست بالخوار عند النكب

ارجز حر بن يزيد الرياحي:

إني أنا الحر ومأوى الضيف … أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حل بأرض الخيف … أضربكم ولا أرى من حيف

إن تعقروا بي فأنا ابن الحر … أشجع من ذي لبد هزبر

آليت لا أقتل حتى أقتلا … ولن أصاب اليوم إلا مقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً مفصلا … لا ناكلاً عنهم ولا مهللا

ارجز وهب بن عبدالله الكلبي:

إن تنكروني فأنا ابن الكلب … سوف تروني وترون ضربي

وحملتي وصولتي في الحرب … أدرك ثأري بعد ثأر صحبي

وأدفع الكرب أمام الكرب … ليس جهادي في الوغى باللعب

إني زعيم لك أم وهب … بالطعن فيهم تارة والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب

ارجز عمرو بن خالد:

إليك يا نفس من الرحمن … فأبشري بالروح والريحان

ارجز خالد بن عمرو:

صبراً على الموت بني قحطان … كي ما تكونوا في رضى الرحمن

يا أبتا قد صرت في الجنان … في قصر در حسن البنيان

ارجز سعد بن حنظلة التميمي

صبراً على الأسياف والأسنة   صبراً عليها لدخول الجنة

وحور عين ناعمات هنه   لمن يريد الفوز لا بالظنة

يا نفس للراحة فاجهدنه   وفي طلاب الخير فارغبنه

ارتجز عمرو بن عبد الله المذحجي :

قد علمت سعد وحي مذحج   إني لدى الهيجاء ليث محرج

أعلو بسيفي هامة المدجج   وأترك القرن لدى التعرج

فريسة الضبع الأزل الأعرج

نافع بن هلال ارتجز :

أنا ابن هلال الجملي   أنا على دين علي

مسلم بن عوسجة ارتجز :

ان تسألوا عني فاني ذو لبد   من فرع قوم من ذرى بني اسد

فمن بغانا حائد عن الرشد   وكافر بدين جبار صمد

حبيب بن مظاهر ارتجز :

أقسم لو كنا لكم أعدادا   أو شطركم وليتم الأكتادا

يا شر قوم حسباً وآدا

أنا حبيب وأبي مظهر   فارس هيجاء وحرب تسعر

أنتم أعد عدة وأكثر   ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجة وأظهر   حقاً وأتقى منكم وأعذر

سعيد بن عبد الله الحنفي ارتجز :

سعيد بن عبد الله لا تنسه   ولا الحر اذ آسى زهيراً على قسر

فلو وقفت صم الجبال مكانهم   لمارت على سهل ودكت على وعر
فمن قائم يستعرض النبل وجهه   ومن مقدم يلقى الاسنة بالصدر

زهير بن القين ارتجز :

انا زهير وانا ابن القين   اذودكم بالسيف عن حسين
ان حسينا احد السبطين   اضربكم ولا ارى من شين

نافع بن هلال بن نافع ارتجز :

ارمي بها معلمة افواقها   مسمومة تجري بها اخفاقها
ليملأن ارضها رشاقها   والنفس لا ينفعها اشفاقها
انا الغلام اليمني الجملي   ديني على دين حسين بن علي
ان اقتل اليوم فهذا املي   فذاك رأيي والاقي عملي

عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان ارتجزا :

قد علمت حقا بنو غفار   وخندف بعد بني نزار
لنضربن معشر الفجار   بكل عضب صارم بتار
ياقوم ذودوا عن بني الاحرار   بالمشرفي والقنا الخطار

شوذب وعابس ارتجزا بشر الكلام :

يلقى الرماح الشاجرات بنحره   ويقيم هامته مقام المغفر
ما ان يريد اذا الرماح شجرنه   درعا سوى سربال طيب العنصر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا   فهدمت ركن المجد ان لم تعقر

ابو الشعثاء البهدلي الكندي ارتجز :

انا يزيد وابي مهاصر   اشجع من ليث بغيل خادر
يارب اني للحسين ناصر   ولابن سعد تارك وهاجر

جون مولى ابي ذر الغفاري ارتجز :

كيف يرى الكفار ضرب الأسود … بالسيف ضربا عن بني محمد

اذب عنهم باللسان واليد … ارجو به الجنة يوم المورد

حجاج بن مسروق ارتجز :

اقدم حسينا هاديا مهديا … فاليوم تلقى جدك النبيا

ثم اباك ذا الندى عليا … ذاك الذي نعرفه وصيا

شاب يتيم ارتجز :

اميري حسين ونعم الأمير … سرور فؤاد البشير النذير

علي وفاطمة والداه … فهل تعلمون له من نظير

له طلعة مثل شمس الضحى … له غرة مثل بدر منير

وامه ارتجزت :

انا عجوز سيدي ضعيفة … خاوية بالية نحيفة

اضربكم بضربة عنيفة … دون بني فاطمة الشريفة

غلام تركي ارتجز :

البحر من طعني وضربي يصطلي … والجو من سهمي ونبلي يمتلي

اذا حسامي في يميني ينجلي … ينشق قلب الحاسد المبجل

عمرو بن قرظة الانصاري ارتجز :

قد علمت كتيبة الانصار … اني ساحمي حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس شاري … دون حسين مهجتي وداري

سويد بن عمرو الخثعمي ارتجز : . . . .

علي بن الحسين الاكبر ارتجز :

انا علي بن الحسين بن علي   نحن وبيت الله أولى بالنبي
اضربكم بالسيف حتى ينثني   ضرب غلام هاشمي علوي
ولا يزال اليوم أحمي عن أبي   تالله لا يحكم فينا ابن الدعي
الحرب قد بانت لها الحقائق   وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق   جموعكم أو تغمد البوارق

عبدالله بن مسلم بن عقيل ارتجز:

اليوم ألقى مسلما وهو أبي   وفتية بادوا على دين النبي
ليسوا بقوم عرفوا بالكذب   لكن خيار وكرام النسب
من هاشم السادات أهل الحسب

محمد بن عبدالله بن جعفر:

اشكو الى الله من العدوان   فعال قوم في الردى عميان
قد بدلوا معالم القرآن   ومحكم التنزيل والتبيان
واظهروا الكفر مع الطغيان

عون بن عبدالله بن جعفر:

ان تنكروني فانا ابن جعفر   شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر   كفى بهذا شرفا في المحشر

عبدالرحمن بن عقيل:

أبي عقيل فاعرفوا مكاني   من هاشم وهاشم إخواني
كهول صدق سادة الاقران   هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان

جعفر بن عقيل :

انا الغلام الابطحي الطالبي	من معشر في هاشم من غالب
ونحن حقا سادة الذوائب	هذا حسين أطيب الأطائب

ما ذكروا لعبد الله الاكبر بن عقيل ومحمد بن مسلم بن عقيل ارجوزة ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل :

قاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب :

ان تنكروني فانا ابن الحسن	سبط النبي المصطفى المؤتمن
هذا حسين كالاسير المرتهن	بين أناس لا سقوا صوب المزن

عبد الله بن الحسن ارجوزة :

ان تنكروني فانا ابن حيدرة	ضرغام آجام وليث قسورة
على الاعادي مثل ريح صرصرة	اكيلكم بالسيف كيل السندرة

عباس بن علي :

انا ابن ذي النجدة والافضال	ذاك علي الخير ذو الفعال
سيف رسول الله ذو النكال	في كل يوم ظاهر الاهوال

جعفر بن علي :

اني انا جعفر ذو المعالي	ابن علي الخير ذو النوال
حسبي بعمي جعفر والخال	أحمي حسينا ذي الندى المفضال

عثمان بن علي :

اني انا عثمان ذو المفاخر	شيخي علي ذو الفعال الطاهر
هذا حسين سيد الاخاير	وسيد الصغار والاكابر

ابو بكر بن علي :

شيخي علي ذو الفخار الاطول	من هاشم الخير الكريم المفضل
هذا حسين بن النبي المرسل	عنه نحامي بالحسام المصقل

تفديه نفسي من اخ مبجل

الحسين القاساني المدرسي = (١٣٠٠ — ١٣٨٠ هـ) هو: الحسين بن مسعود محمد القاساني العلوي. من مدرسي مدرسة السبهسالار في طهران،

كانت اسرته من العلماء والدين ولد في النجف في العام المذكور، وقرأ على جماعة منهم: الشيخ عبد الرحمن الدمشقي والسيد محمد سعيد الحبوبي وعلى آل

الله والسيد محمد القاساني. ثم هاجر الى طهران وسكن بها، وصار مدرساً في المدرسة المذكورة في الدراية وفي الادب والدين بها، له: ١ ضوء الرشاد

في العقد ٢ كتاب الدراية ٣ ديوان شعر عربي يقرب من ... بيت. مات بطهران في العام المذكور. يقول في طلب العلم:

تعلم فنون العلم يا طالب الهدى … من المهد حتى اللحد حتماً مؤبدا

فتحصيله فرض على كل مسلم … ليحظى بنيل المكرمات ليسعدا

وما هو الا سلم يرتقى به … الى مرتقى خير السلام [illegible]

ونور به كم نور الله قلب من … دنا [illegible] لاح [illegible]

فكم من حسيب طيب الاصل ماجد … تردى [illegible] صرد

ذكا [illegible] المجد [illegible]

وامسى مهاناً وهو من خير معشر … وآباؤه كم كانوا علاء ومؤددا

وعاش مسوداً حيث الله كوضاعدا … رقى افق العلياء واشرق [illegible]

وكم خامل نال المعالي باقتنائه … وعاد باصقاع البقاع واعتلا

وشنف اسماع الملا [illegible] … وبدراً بآفاق الفضائل [illegible]

واصبح غراً بالفواضل [illegible] … لواؤه الطلاب [illegible]

له الله من حر [illegible] … سحائب [illegible] لاح [illegible]

عوارفهم [illegible] … سحائب [illegible]

تك الله [illegible] … من العيش فيها [illegible]

وتغدو [illegible] … غدا [illegible] الطالبين [illegible]

الخير [illegible] … لمرشف [illegible] أم الصدى...

من النوع [illegible]

حسين بن نجف النجفي - (١١٥٩-١٢٥١هـ) هو: الفقيه حسين بن نجف بن محمد التبريزي الاصل النجفي ولد في النجف وتوفي فيها. كان فقيها
... قرأ على السيد محمد مهدي الطباطبائي في الفقه وعلى ... مات في النجف في العام المذكور. ومن آثاره: ١ الدرة النجفية في الرد على الاشعرية في مسائل
... من واقعي ٢ - ديوان شعر يزيد على العشرين قصيدة. ومن شعره قصيدة في الرثاء الشهيرة في مدح الخليفة علي بن ابي طالب (ع) مطلعها:

أيا علة الإيجاد حارت بك الفكر ... وفي فهم معنى ذاتك اللبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم ... بأنك رب كيف له كشف السر
صفاتك إله العرش تعلو صفاته ... وآلك لها أهلا دعا هو الفخر
وكنت صفي الله للخلق داعيا ... وكل الأنام الحق عندهم سر

حسين بن مهدي القزويني - (١٢٨٠-١٣٢٥هـ) هو حسين بن مهدي بن حسن بن احمد الحسيني القزويني الحلي النجفي. كان فقيها شاعرا
قرأ على والده الفقيه السيد مهدي القزويني والفاضل الايرواني والشيخ عبد الله المازندراني. مات في ليلة الاحد ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٥هـ
... وشيع جثمانه على كثير من الطبقات العلمية ودفن في مقبرتهم الشهيرة في النجف. ومن شعره:

سلاما من صد ودل على ... صل معنى في الحب قطع ووصل
لك في شرعة الهوى هجران ... حتى في دون سواك رسل
أنت فيك امر العشق لكن ... عن داج من ليل شعرك حلوا
يا ملك الجمال والكل دهم ... دعى الوهم في هواك مثل
أنت في كل ما يقولون فرد ... كذب العاذلون فيك وضلوا
حبك العاشقين انت ولكن ... كل وجه توجهوا فضلوا
شرع عاشقوك فيك ولكن ... اباه مهدي بعينهم مستقل
صل فطام الى ... ... طالما قد رح المهل حسل
شغلتني صفات حسنك حتى ... ليس لي في سواك معانيك شغل
يسل العاشقون الى وصلك ... واني ظلت في القوم حلوا ...

الحُصين بن الحُمام – ( ) هو : الحُصين بن الحُمام بن ربيعة ... ابن سهم بن مُرّة الذبياني من غطفان. كان من السادة الذبيان سادة قومه وقائدهم في عدة مواقع، منها دارة موضوع بينهم وبين بني سعد بن ذبيان وصِرمة بن مرة. عُرف بالوفاء والدفاع عن حلفائه، حتى لُقب « مانع الضيم ». وتفصيل ذلك أن الحُرَقة، وهم قوم من بني حُميس بن عامر بن جُهينة، كانوا حلفاء بني سهم بن مرة، قوم الشاعر، فوقع خلاف بينهم وبين بني صرمة بن مرة، أبناء عم الشاعر، فمال هؤلاء على الحُرَقة وأرادوا إجلاءهم عن الحي. فانتصر الشاعر لحلفائه فوقف في وجوه من رجاله مع النفر بأعدائهم في دارة موضوع فظفر بهم وهزمهم وقتل منهم.

وعدّ من كل ذلك في بيوته بأس به وإن يكن قليلاً، وقد جعله علماء الأدب من الطبقة الثانية، وقال أبو عبيدة : أشعر المقلّين ثلاثة : المتلمّس والحُصين بن الحُمام والمسيّب بن علس.

كان الحُصين من الشعراء المقلّين، ولم يعرف له ديوان خاصة. إلا أن كتب الأدب والمجاميع انتخبت عدداً من قصائده ومقطعات من أبياته. نشر له المفضّل قصيدتين في « المفضليات » وفي « الأغاني » و« الحماسة » و« الخزانة » أبيات متفرقة. وقد جمع الأب شيخو كل ما عُرف من أشعاره وأخباره في « شعراء النصرانية » عام ١٨٩١م.

معركة بين الأقارب – لما تحامل بنو صرمة بن مرة على حلفاء الشاعر من بني الحُرَقة، أبى الشاعر إلا أن يكون وفيّاً لحلفائه. فمشى على أبناء عمه فانهزموا، وقد تخلّف عنه فرعان من بني سهم، هما عطية الأولى وبنو ... ، ولكنه لم يحفل بذلك بل سار فزاحم بالأعداء الأقرباء. فقال هذه القصيدة، وفيها صورة جلية لما كان يحدث من المنازعات بين الأقارب في ذلك المجتمع البدوي، مبرزاً ما للعزة على النفس من تأثير. ثم أشار إلى كون الأعداء المقتولين من الأقارب الأعزاء، وانتقل إلى وصف المعركة وصفاً دقيقاً مع ذكر الأبطال والخيل والأسلحة، مصحوباً أسماء المشتركين فيها، منتهياً بالفخر ببطشه.

جزى الله أفناءَ العشيرةِ كلَّها ، بدارةِ موضوعٍ، عقوقاً ومأثما !
بني عمّنا الأدنَين منهم ، ورهطَنا فزارةَ ، إذ رامت بنا الحربُ مُعظما ،
موالي موالينا الولادةَ منهمُ ، ومولى اليمين حابساً متقسّما .
ولمّا رأيتُ الودَّ ليس بنافعي ، وإن كان يوماً ذا كواكبَ مظلما ،
صبرنا ، وكان الصبرُ منّا سجيّةً ، بأسيافنا يقطعن كفّاً ومعصما ،

نُفلّق هاماً من رجالٍ أعزّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما.

وجوهُ عدوٍّ والصدورُ حديثةٌ ... بودٍّ فأودى كلُّ ودٍّ فأنعما.

فليتَ أبا شبلٍ رأى كرَّ خيلنا ... وخيلهم بين الستارِ فأظلما.

نُطاردهم نستنقذُ الجُردَ كالقنا ... ويستنقذون السمهريَّ المقوّما.

عشيّةَ لا تُغني الرماحُ مكانها ... ولا النبلُ إلا المشرفيُّ المصمّما.

لدُن غُدوةً حتى أتى الليلُ ما ترى ... من الخيل إلا خارجيّاً مسوّما...

الحُطيئة – (... ٦٧٦ م) هو: جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم... من بني عبس. الا انه كان مغموز النسب، فعاش – مغموراً، مضطرب الأخلاق، متردداً في المبادئ، متنقلاً بين القبائل، يتكسب المال بمدح غيره، فيمدح من يُجزل العطاء، أو من يخاف بطشه، ويهجو من لا يبذل ما يريد، حتى أصبح الهجاء ملكاً خاصاً به. إلا انه لم يلبث أن صار هجاؤه أداة للكسب ومصدراً للمعاش. حتى انه لم يتراجع أمام هجاء أمه وزوجها بل هجا نفسه.

أسلم في عهد النبي، على الأرجح. الا انه لم يجد شيئاً من اعتقاده، وكان ممن اتبع القوم الى الردة فخاض بها بالقول والفعل، وعمّر طويلاً في الاسلام، كما عمّر في الجاهلية. وليس له من المآثر الا تعلقه بكبار القوم ومدحهم، واحتياله على الكسب دون تمييز بين الحلال والحرام، وتقلبه بين المذاهب، والحرص والجشع والبخل والعقوق والكفران. يضاف الى ذلك قبح المنظر وشناعة الهيئة، ودناءة المعشر.

اما شعره فدار فيه على اسلوب زهير وابنه كعب من التجويد والتنقيح وحسن التأليف واضاف الى ذلك رقة تحلّق في السكوت والالفاظ ولوعاً بالعيب، وبراعة في الوصف، وايقاعه حتى عدّ من جيّد شعراء الشعر في تلك الصفة الغريبة، ومقدرة على استعمال التهكم الدقيق البعيد الاثر. حتى قال عنه ابن سلام وابو عبيدة انه كان متين الشعر، شرود القافية... وعده الاصمعي من عبيد الشعر... لانهم نقحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين.

اهتم لتدوينه القرن الثامن والقرن التاسع بعد الحطيئة اهتمامهم بغيره من الشعراء الجاهليين والمخضرمين. وكان قد دُسّ على الحطيئة الشيء الكثير من وضع الرواة ولا سيما حماد. فكان ابو حاتم السجستاني يشدد في قبول ذلك، ويرفض كل ما يشك بصحته. وكان ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي اقرب الى التساهل، ومنهما اخذ ابن حبيب ديوان الشاعر. ثم شرحه ابو الحسن السكري. وطبع لاول مرة في الآستانة، عام ١٨٩٠م ... على ايضاحات مختصرة. ثم قام المستشرق اغناطيوس غولدتسيهر فنشر الديوان نشرة علمية في ليبسك، عام ١٨٩٣م مع شرح السكري مختصراً عليه تكملة شافية بالالمانية، مضيفاً اليه حواشي مفيدة وملحقاً بما نسب الى الحطيئة من شعر لم يرد في الديوان. وفي العام ١٩٠٥م خرجت له طبعة مصرية اعتنى باخراجها احمد بن الامين الشنقيطي مع شرح السكري ايضاً الا انه خلت من فوائد الطبعة الالمانية. وقد خص بالحطيئة الجزء الثامن والعشرين من الروائع الذي ظهر عام ١٩٣٠م.

مع بغيض وهو الزبرقان – كان الحطيئة في جوار الزبرقان وهو سيد معروف، وكان [illegible]... حتى عزم بنو انف الناقة وهم من قوم الزبرقان ومنافسيه في الشرف – على أن يستدرجوا الحطيئة الى جوارهم ليمدحهم ويهجوه. فأرسلوا اليه بعد من رجالهم: شماس بن لأي، وعلقمة...

هوذة، بغيض بن شماس، والحطيئة الشاعر فنزل في ساحتهم، وأقام الشاعر بجوارهم، ويعرّض بالزبرقان تارة، وطوراً يصرح بهجائه.

ومن أقواله في ذلك هذه القصيدة التي شكاه بها الزبرقان الى الخليفة عمر بن الخطاب حين حبسه في المدينة:

والله ما معشرٌ لاموا امرأً جُنُباً … في آل لأي بن شماس بأكياسِ

علامَ كلفتني مجدَ ابن عمكمُ ، … والعيسُ تخرجُ من أعلام أوطاسِ؟

ما كان ذنبُ بغيضٍ، لا أبا لكمُ ، … في بائسٍ جاءَ يحدو آخرَ الناسِ؟

لقد مريتكمُ ، لو أنّ درّتكم … يوماً يجيءُ بها مسحي وإبساسي!

وقد مدحتكمُ عمداً لأرشدكم ، … كيما يكون لكم متحي وإمراسي؛

وقد نظرتكم إعشاءَ صادرةٍ … للخمسِ طالَ بها حوزي وتنساسي؛

فما ملكتُ بأن كانت نفوسكمُ … كفاركٍ كرهتْ ثوبي وإلباسي،

لما بدا لي منكم غيبُ أنفسكمْ ، … ولم يكنْ لجراحي فيكم آسي

وهجا أمه وزوجها، وبني حي من العبسيين، تزوج رجلاً منهم الكلب بن كنيز أم الحطيئة فهجاه هجاءً وهجاها، وهي رهط حي:

ولقد رأيتكِ في النساء، فسؤتني ، … وأبا بنيكِ، فساءني في المجلسِ

إنّ الهلال على تزوّدُ دَكّابهُ … رهط ابن حيٍّ في مضيقِ المحبسِ ،

لا يصبرونَ ، ولا تزالُ نساؤهم … تشكو الهوانَ الى البنيّ الأبأسِ .

ورهطُ ابن حيٍّ في الخطوبِ أذلّةٌ ، … دُسْمُ الثيابِ ، قناتُهم لم تُضرسِ

بالحزمِ من طول الثقافِ ، وجارُهم … يُعطي الظُلامةَ في الخطوبِ الحوّسِ ،

قبّحَ الالهُ قبيلةً لم يمنعوا … يومَ الجبيرِ ، جارَهم من فقعسِ ؛

تركوا المعاشرَ مع الجياد لحيّ … نحس العداوة في الحروبِ الشوّسِ ،

أبلغ بني حيٍّ بأن جارَهم … لؤمٌ ، وأن ابنائهم كالجروسِ ؛

يُعطي الكنيسةَ ، راغماً ، من رامها … بالضيمِ بعد تكلّحٍ وتعبّسِ .

الحلاج البغدادي - ١ — ٣٠٩ هـ أبو مغيث الحسين بن منصور البيضاوي الصوفي الزعيم. كان من بيضاء فارس نشأ [illegible] في المعرفة [illegible]

[illegible] انتقل في البلدان، ولما قبض عليه حمل إلى أبي الحسن علي بن عيسى ناظره فوجده صفرا من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث فقال: تعلمك لطهورك وفروضك

أجدى عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها ... ما أحوجك إلى أدب، وأمر به فصلب في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة، ثم في الجانب الغربي ثم حمل إلى

السلطان فحبس، ولما شاع أمره دفع حبسه، ومرض السلطان فبره على محنة وقع بضربه ألف سوط وقطع يديه ثم أحرقه بالنار في آخر العام المذكور انتهى كلام

[illegible] الخطيب. ومن آثاره: ١ أمر الشيطان ٢ التوحيد ٣ الجوهر الأكبر ٤ الزاديات وردا ٥ الشجرة الزيتونة النورية ٦ طاسين

الأزل ٧ الكبريت الأحمر ٨ كيد الشيطان ٩ النجم إذا هوى ١٠ نور النور ١١ الوجود الأول ١٢ الوجود الثاني ١٣ اليقين. الى زمانه [illegible]

ومن شعره:

كانت لنفسي أهواء مفرقة — فاستجمعت إذ رأتك العين أهوائي

وصار يحسدني من كنت أحسده — وصرت مولى الورى إذ صرت مولائي

تركت للناس دنياهم ودينهم — شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

والله ما طلعت شمس ولا غربت — إلا وذكرك مقرون بأنفاسي

ولا جلست إلى قوم أحدثهم — إلا وأنت حديثي بين جلاسي

ولا هممت بشرب الماء من عطش — إلا رأيت خيالا منك في الكأس

حماد عجرد – (– ١٦٠ هـ) هو حماد بن عمر بن ... أهل الكوفة، مولى لبني سُواءة بن عامر بن صعصعة، كان ماجنا وشاعرا
ظريفا، وشاعرا معروفا من أهل العشرة والمجون، ولد في ... وله أهاج كثيرة وكان بينه وبين بشار ... في الهجو، وكان بالكوفة ثلاثة
رجال يقال لهم الحمادون: حماد عجرد، وحماد الراوية، وحماد بن الزبرقان النحوي، وكانوا يتنادمون ويتعاشرون، وكأنهم نفس واحدة،
يرمون جميعا بالزندقة. وكان حماد بن الزبرقان يقيت على حماد الراوية في شيء فهجاه وقال:

نعم الفتى لو كان يعرف قدره ... ويقيم وقت صلاته حماد
هدلت مشافره الدنان فأنفه ... مثل القدوم يسنها الحداد
وابيض من شرب المدامة وجهه ... فبياضه يوم الحساب سواد

إن الكريم ليخفي عنك عسرته ... حتى تراه غنيا وهو مجهود
وللبخيل على أمواله علل ... زرق العيون عليها أوجه سود
إذا تكرمت أن تعطي القليل ولم ... تقدر على سعة لم يظهر الجود
أورق بخير ترجى للنوال فما ... ترجى الثمار إذا لم يورق العود
بث النوال ولا تمنعك قلته ... فكل ما سد فقرا فهو محمود

حريث أبو الصلت ذو خبرة ... بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوف تخمة أصحابه ... فعودهم أكلة واحدة

كم من أخ لك لست تنكره ... ما دمت من دنياك في يسر
متصنع لك في مودته ... يلقاك بالترحيب والبشر
يطري الوفاء وذا الوفاء ويلحى ... الغدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عدا والدهر ذو غير ... دهر عليك عدا مع الدهر
فارفض بإجمال مودة من ... يقلي المقل ويعشق المثري
وعليك من حالاه واحدة ... في العسر إما كنت واليسر

لا تخالطنّ بعين ... ولا يخالط الحقبان لا نقصو

قالت ...

ذو فطن امرئ الحظين ... له حياة ... خيرهم

بكلام ... الجواهر ... الذي الخير ...

ويشتهي أن يأخذوا ... بالقوم ... الصيام ...

يا من ... أنت امرؤ ... بحضرة الأبدان تشرون ...

وقال ...

أدوك ... يا أكرم الناس أعوانًا وأعصابًا ...

لو ... هو ذلك ...

[illegible]

حمزة فتح الله المصري - (١٨٤٩ - ١٩١٩م) هو اللغوي الشيخ حمزة بن فتح الله المصري. كان الكاتب والشاعر واللغوي. ولد بثغر الاسكندرية ... حفظ القرآن الكريم ... وتردد على الأزهر الشريف ... وحفظ الكثير من آثاره ... المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية ٢ - ... ٣ - ... رسالة في التوحيد ٤ - رسالة في الخيل ٥ - وكتب في ... الأدب ... والشعر من حيث الألفاظ ومعانيه وتراكيبه. مات في العام المذكور. ومن شعره:

كم جامع بالثريا ... | فوق الثرى بين أكوار وأقتاب
إن المشواة ... والقصور ... | والعاجزين ولا ... الخالي
ومن ... | ... ذو أحلاب
والمرء في موطن كالدر في صدف | والتبر في معدن والنجم في غاب
والسيف مثل العصان ... | وزاجر الحق لا يحظى بإعراب
وأزهد الناس في علم وصاحبه | أدنى الأحبة من أهل وأصحاب.

حفني ناصف المصري - (... - ١٩١٩م) هو القاضي الفاضل محمد حفني بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ خليل بن ناصف. أحد أركان النهضة الأدبية بالديار المصرية. ولد ... عام ١٢٧٣هـ ... درس في ... علوم اللسان العربي ... والشعر ... مات ... يوم الثلاثاء ... ١٩١٩م ... الإمام الشافعي ... ومن شعره:

أقضي حتى ... | وما ... إلا بطول ...
وأبذل جهدي ... | ...
وجوني ... | لإصلاحها ...
إذا ... الجهال ... | وجاهًا ... الحكماء
أحببت آمالي وكنت ... | من طول ... إخواني
أدلي بأخلاقي ... | أعراضهم ... ولساني
... | كانت ...

حميد الدين البلخي – (٤٩٠–٥٥٩ هـ) هو: القاضي الإمام حميد الدين عمر بن محمود المحمودي البلخي مؤلف المقامات الحميدية بالفارسية كان من علماء زمانه وفضلاء أوانه، فضيلة النظم والنثر، بليغًا في البيان والكتابة ... مات في بلخ في العام المذكور وله آثار رقيقة في النظم والنثر منها: ١ كتاب المقامات الحميدية مطبوع ٢ كتاب وسيلة العفاة الى أكفى الكفاة ٣ كتاب جنيّ الشنيع الى حضرة الجبر ٤ كتاب روضة الرضا في مدح أبي الرضا ٥ كتاب قدح المغني في مدح المغني ٦ رسالة الاستغاثة الى الاخوان الثلاثة ٧ كتاب صفة الراحي في قوم الناجي ٨ كتاب مثنوي ... فارسي ٩ كتاب ديوان الشعر. ومن شعره العربي في المقامات:

رأيت أزهارها بالطل مغرورقة ... كأنها ثغر خود خُصَّ بالعرقِ
حسبتها حبةً في الحسن طيبةً ... أغصان أشجارها موشية الورقِ
فيهم شُحْ شحا عطفًا وخوخة ... كأنما زخرفت بالعنبر العبقِ

إذا خاف من حدث الأحى ... فبادر من القوم ما قد طلع
فمن قول نظاني يجبى الصلاة ... وعند محبه كذا واستمر
قلبي الفنا ... له يصنعها ... يعود على ماله واستقر
وما في الراحة ... على ضنك قرابها واختصر

يا من تردم من الأنام بحسنه ... لم لا تردم من النجوم النيرة
شهوت ملكت ما أنت كالألب ... أموالك الحلل الخاطرة
أكرمت باعين البصيرة قدرة ... هي في النجوم السائرات شهيرة
يا عارف الأفلاك هل لك حافظ ... من شمسها وشمسها المخيرة

دع عن الحبيب الأشباه ... وإن كان ضعفًا بالسواء شقوا
قومت الوقت لا تأملا واحفظا ... ودنب نوبل فقد يكون الرنا
وكم من كثير لا يجدون ... وكم واحد منهم يحقق ما
سأطلب علمًا نافعًا ... وأصرف عمري في طلاب المآثر
وأنفق مالي في اكتساب المحامد ... فإن حصول العلم أعلى المفاخر

حيدر بن سليمان الحلي - (١٢٤٦ - ١٣٠٤هـ) هو حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود بن شهاب بن علي

بن علي بن محمد بن عبد الرضا بن ابي القاسم بن ابي البركات الحلي. ولد في الحلة في الخامس عشر من شعبان ١٢٤٦هـ، اديب شاعر، بارع في

فنون الشعر وقد عرف عنه بعض الاولياء [illegible] زعيم النوادي الادبية ومدير حركة الشعر في المحافل الحلية، ولقد اجاد في رثاء الامام الحسين

(ع) حتى فاق الاقران من معاصريه وله مرثيات كآيات محكمات وهو يعد في هذا الموضوع في العربي مثل المحتشم الكاشاني في الفرس [illegible]

كرثاء جده الحسين بلحن القافية المتواترة. مات في الحلة في التاسع من ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هجرية وحمل جثمانه الطاهر الى النجف واقبر

في الصحن الغروي بجوار جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب، وديوان شعره مطبوع [illegible]. ومن شعره في رثاء جده الحسين قصيدته الغراء

(٣٦ بيتاً) مطلعها:

عثر الدهر ويرجو أن يقالا — تربت كفك من راج محالا

اي عذر لك في عاصفة — نسفت من آل فهر الجبالا

وخواء [illegible] من [illegible] — الزم الايدي الكبادا وجالا

كم على النهي لها من حنينا — كحنين النيب فارقن العصالا

كنيات الدوح تبكي شجوها — وفؤادي الدمع تهمل انهمالا...

حبيد علي الكابلي – (١٢٩٢–١٣٧٢هـ) هو حبيد علي بن نور محمد الكابلي القزلباش الشهير بالميرزا الكابلي نزيل كراتشي، عالم فاضل. ولد
بكابل عاصمة أفغانستان في العام المذكور. كان أبوه نور محمد وزير عبد الرحمن ملك أفغان. تعلم على علامة الهندي والشيخ علي أصغر التبريزي والشيخ محمد علي
[illegible] الشيخ عبد الرحمن الشافعي المكي. أجازني رواية عنه في كراتشي، في داره في ٢٥ شعبان سنة ١٣٦٦ هجرية. مات في كراتشي في العام المذكور. وله
آثار كثيرة [illegible] منها [illegible] الحكماء، ومن شعره هذه القصيدة التي أنشدها في [illegible] بيت الخليفة علي بن أبي طالب [illegible].

بالدهر تقدم حب الصلاة — واصلاة ما لديهم وفاة

لا نرى بينهم أنسا بدادى — داء هم [illegible] الداء

قال الله اشتكى دون قلب — ذات وجدا ولي [illegible]

وبلايا [illegible] [illegible] — [illegible] الليل [illegible]

[illegible] دوعا بها ولكن — بين [illegible]

لا [illegible] بها وكيف [illegible] — [illegible]

أولا تذكر [illegible] — [illegible] الجزاء...

حميد بن ثور الهلالي — (— ٦٠ هـ) هو أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن الهلالي شاعر مخضرم فصيح، يعد من شعراء الصحابة. كان عمر بن الخطاب تقدم إلى الشعراء أن لا يشبب رجل بامرأة فقال حميد بن ثور، وكان من صحابة ... الظاهر أنه مات في عهد معاوية بن أبي سفيان. ومن شعره

أبى الله إلا أن سرحة مالك — على كل أفنان العضاه تروق

وهل أنا إن عللت نفسي بسرحة — من السرح موجود علي طريق

أتانا ولم يعدله سحبان وائل — بيانا وعلما بالذي هو قائل

فما زال عنه اللقم حتى كأنه — من العي لما أن تكلم باقل

وصل الحلي بالسيف والسيف بالحلي — إذا ظن أن السيف ذو السيف قاصر

اليوم تنتزع العصا من ربها — وتلوك ثني لسانه المنطيق

حيص بيص التميمي — (— ٥٧٤ هـ) هو أبو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي. كان فقيها شافعيا وشاعرا فصيحا. كان يسكن بغداد ويدعي أنه كان من أولاد وأحفاد أكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب وخطيبها. وإنما لقب حيص بيص لأنه رأى يوما في شدة اضطراب فقال ما هذا الحيص بيص فبقي عليه ذلك اللقب. مات ببغداد في العام المذكور ومن شعره:

ملكنا فكان العفو منا سجية — فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتم قتل الأسارى وطالما — غدونا على الأسرى نعف ونصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا — وكل إناء بالذي فيه ينضح

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا — أقصر عليك فإن الرزق مقسوم

الرزق يسعى إلى من ليس يطلبه — وطالب الرزق يسعى وهو محروم

أنفق ولا تخش إقلالا فقد قسمت — على العباد مع الآجال أرزاق

لا ينفع البخل مع دنيا مولية — ولا يضر مع الإقبال إنفاق

رثاء الواعظ — ١ ... [illegible] من شعراء بغداد ومن أسرة [illegible] المشهورة في بغداد ...

قالها في المرحوم الواعظ أبي إبراهيم الواعظ البغدادي ... وفاة الواعظ في ٨ ٧ ١٣٢ هـ المطابقة لسنة ... ١٩ ميلادية وهي:

أفراق إلى الأبد؟ — أم رحيل إلى الأمد؟
أفل الكوكب الذي — شع بالأمس واتقد
وخبا ذلك السنا — والمنى أصبحت بدد
يا أبا مصطفى الذي — يا غنيا على أحد
والذي كان دأبه — أن يفي كل ما وعد
والذي نفسه أبت — أن يرى الذل والكمد
والذي كان سعيه — أن يرى النجح قد وعد
والذي عرفه ... — لم يكن طبعه الحسد
يا أبا الصدق والوفا — كنت للحب معتمد
لك في الروع همة — دونها همة الأسد
كيف من غالك الردى — ما عليه لو اتئد؟!
إنه الموت قاهر — حكمه هكذا ورد
أي شيء نصده؟ — ليس للموت ان نصد
يا أبا مصطفى الذي — فاز بالفضل والرشد
كنت كالطود شامخا — فإذا غبت نفتقد
بم أرثيك يا أبي — يقول يصلح الأمد
إن قلبي موزع — ولساني قد انعقد
لا ثم موضعا إذا — فقد الصبر والجلد

وإلا مصطفى الذي ... يا أشقى ولا أحمد

[illegible]

خداش بن زهير (... - ٢٠ هـ) هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة، وهو من شعراء قيس المجيدين من الجاهلية. قال مؤلف الإصابة: إنه شهد حنيناً مع المشركين، وقال في ذلك شعراً، ثم أسلم بعد ذلك بزمان، ثم قال: ... المرزباني أنه ... وأن البيت الذي قاله في قريش كان في حرب الفجار، وهذا أصوب ... ومن العجيب أن مؤلف الخزانة نقل كلام الحافظ في الإصابة ج ٣: ٢٣٢ ثم جاء في موضع آخر ج ٤: ٣٣ يجزم بأنه صحابي إولا دليل على ذلك؛ ولم يذكره أحد في الصحابة، إنما ذكره ابن حجر في القسم الثالث: أي في الذين أدركوا رسول الله ولم يروه. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: خداش بن زهير أشعر في عظم الشعر من لبيد، إلا أن لبيد صاحب صيت. وكان خداش يهجو عبد الله بن جدعان التيمي، ولم يكن رآه، فلما رآه ندم على هجائه حتى هجاه بقوله:

وأنبئت ذا الضرع ابن جدعان سبني	وأي بذي الضرع ابن جدعان عالم
أغرك أن كانت لبطنك عكنة	وأنك مكفي بمكة طاعم
وترضى بأن يهدى لك الحمل مصلحاً	وتخشى أن تغشى عليك المطاعم
أبى لكم أن النفوس أذلة	وأن الهوى عن واجب الضيم عاجم
وأن الحلوم لا حلوم وأنتم	من الجهل طير تحتها الماء دائم
ولولا رجال من علي أعزة	سرقتم ثياب البيت والبيت قائم

قال ابن قتيبة: يقال لبني كنانة بنو علي ... وكان عمة خداش عمرو بن عامر يقال له فارس الضحياء ... الضحياء فرس ... ثم يقول:

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر	أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وكان لخداش فرس يقال له ورد، وبها يقول:

أقول لعبد الله عالوا بينا :	لك الويل هل في الخيام ودرها

ومما يختار له من شعره قوله:

ولن أكون كمن ألقى رحالته	على الحمار وخلى صهوة الفرس
فإن يك أدس حبة مستكنة	ملأى وأوساء إن أخبثه مني

الخُرَيمي السغدي ـ ١ ـ ٢٠٠ هـ) هو: أبو يعقوب إسحاق بن حسان السغدي الخُرَيمي الأعور. أصله من فارس وانتمى إلى ابن

خريم الناعم فنسب اليه. وهو خريم بن عمرو، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. كان أبو يعقوب مولى لابن خريم. كان للخريمي ابن يقال له عمارة، وعاد

لعمارة ابنان يقال لهما عثمان وأبو الهيثم أم ابنا عمارة.. وكان شاعرا حسن الديباج جيد المعاني. وكان منقطعا إلى محمد بن منصور بن زياد كاتب

البرامكة، ورثى فيه وأكثر جيادا ثم رثاه بعد موته بأجود مما مدحه به. وكان قد عمي فقال

إذا ما مات بعضك فابك بعضا ... فإن البعض من بعض قريب

عيني الطبيب شفاء عيني ... وهل غير الإله لها طبيب

وله في مدح العزلة والصيانة، وهو كلام جيد:

ما أحسن العزلة في دهرنا ... وأقبح العزلة في كل حين

من لم يزل منها عروسه ... فصاحبها فيها لريب الظنون

أوشك أن يخرجها بالذكر ... تخاف أن يبرزها للعيون

حسبك من عصيتها ودعها ... منك إلى عرض صحيح ودين

لا تطلع منك على ريبه ... فيتبع المعروف حبل القرين

ولعثمان يقول:

جزى الله عثمان الخريمي خيرا ... جزى صاحبا جزل المواهب مُفضلا

كفى جفوة الإخوان طول حياته ... وأدرك مما كان أعطى وخوّلا

وكان عثمان عظيم القدر وأحد الفؤاد. وأيضا قال في عماه:

فإن تك عيني خبا نورها ... فكم قبلها نور عين خبا

فلم يعم قلبي ولكنما ... أرى نور عيني إليه سرى

فأسرج فيه إلى نوره ... سراجا من العلم يشفي العمى

فقيل له: يا أبا يعقوب، مراثيك لآل منصور بن زياد أحسن من مدائحك وأجود! فقال: كنا يومئذ نعمل على الرجاء، ونحن اليوم نعمل على الوفاء

وبينهما بون بعيد!.

خسرو والديلمي – (   ) هو: خسرو فيروز بن ركن الدولة الديلمي، وعمن هو من عضد الشعر من آل بويه أمراء الديلم خسرو بن فيروز بن ركن الدولة الديلمي وهو الذي قام بأمور الملك في جرجان حين مات مؤيد الدولة بن ركن الدولة بها وسكن الناس الى أن عاد فخر الدولة بدعوة الوزير اسماعيل بن عباد واستقر بالملك ولما قام أخوه فخر الدولة على الملك بعده اعرب عنه لنظرائه ولده ولم يبلغ تاريخ وفاته. ومن أشعاره:

أدر الكأس علينا … أيها الساقي ليطرب
من شمول مثل شمس … في كف الندمان تغرب
ضحكت حين تجلت … قمراً يلثم كوكب
وددت خديه حتى … تكن الناظور عقرب
فإذا ما لدغت فالورد … دبق دراياق مجرب

إنني أنا الأسد الهزبر لدى الوغى … حسبي القنا، وجمالي أصابي
والدهر عبدي، والسماحة خادمي … والأرض داري، والورى أضيافي

ولما أن تنفس صبح شيبي … طوى عني رداء الحسن طيا
تولت غضبى عني نواراً … ترى وصلي لدى الغانيات عيا
فقلت هجرت باسولي، فقالت: … وهل تبقى مع الصبح الثريا؟!

أنا ابن ركن الدولة المجتبى … لا تهمس الأقدار من خوفه
عدته أهلك من ماله … وعزمه أنفذ من سيفه

خفاف بن ندبة — [illegible] — ٣٠ هـ هو أبو خراشة خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، وأمه ندبة سوداء، وإليها ينسب، وهو من أغربة العرب، وهو ابن عم خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة، وهو القائل: كلانا يسوده قومه. على ذاك النسب المظلم. يعني السواد، ودام وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب، وله يقول عباس بن مرداس السلمي، وكان يهاجيه:

أبا خراشة أما كنت ذا نفر … فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وخفاف هو قاتل مالك بن حمار، سيد بني شمخ بن فزارة، وفي ذلك يقول:

إن تك خيلي قد أصيب صميمها … فعمدا على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه … تأمل خفافا إنني أنا ذلكا

وشهد خفاف مع النبي فتح مكة ومعه لواء بني سليم، ومما بلغنا من شعره قوله:

ثم لك طبهم جبنا ولكن … ومناياهم بثالثة الأثافي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]